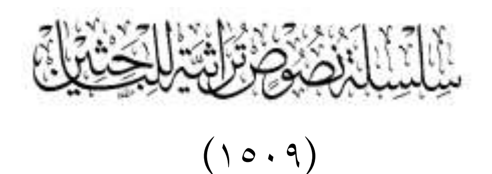


(١٥٠٩)

الحلتيت والمرة

في مصنفات الطب التراثية

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"* إجاص: «ع» الإجاص: صنفان، أسود وأبيض. فالأسود: هو الإجاص على الحقيقة، والأبيض: هو المعروف بالشاهلوج، وهو يبرد ويطلق البطن، ويسكن العطش. وأقواه بردا، وأقله إسهالا أحمضه. وأعظمه أغلظه جرما، وأشده حموضة، وهو رديء للمبرودين، وليس يحتاج المحرورون إلى إصلاحه، اللهم إلا لضعف المعدة منهم جدا، فإن هؤلاء يحتاجون أن يأخذوا عليه جلنجبينا عتيقا، وأما المبرودون وأصحاب المعدة الضعيفة، فليكثروا عليه الشراب المقوي والجوارشنات؛ واليابس منه أقل إطلاقا للبطن، وخاصته إطلاق **المرة** الصفراء، وكسر حدتها، وقطع القيء وتسكينه، والذهاب بالحكة زهرة الحمرة والأورام الحادة، وقال: إنه يثقل الرأس، ويسبت شما، فإذا شرب أدر البول، وإذا اتخذ منه فرزجة للنساء اللاتي أمسكن عن الطمث أدر طمثهن. وقال: ماؤه المعتصر منه إذا طلي على الأعضاء المجاورة للأنثيين، وعلى الوركين، قوى على الجماع. ومن الحرارة في الدرجة الثالثة. ومن اليبوسة في الدرجة الثانية. «ف» يفتح سدد الكبد، ويحدر الرطوبات من البدن. الشربة منه ثلاثة دراهم. «ف» وهو مضر للمعدة والطحال. ويصلحه الأنيسون. بدله عن «ز»: وزنه شبت.." (١)

"* أنجرة: «ع» وهو القريص والخربق أيضا. وقال: له ورقة خشناء، وزهره أصفر، ولو شوك دقيق ينبو عنه البصر، فإن مسه عضو من البدن، آلمه وأحرقه وحمره. وهو نوعان: كبير وصغير، والكبير كثير الورق، أصفر اللون، له بزر كالعدس، وهو المستعمل في صناعة الطب. ومنه صنف ثالث أكبر ورقا، وأشد خشونة، وبزره في قدر الخردل، إلا أنه مفرطح أبيض وأزرق، ورقه إذا ضمد به يحلل الخراجات والأورام التي تحدث عند الأذنين، ويهيج بزره شهوة الجماع، وخاصة إن شرب مع عقيد العنب، وإذا تضمد بورقه أبرأ القروح الخبيثة، والقروح السرطانية. وإن شرب من بزره وزن درهم أسهل بلغما باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة. وقال: إذا دق بزر الأنجرة، وخلط بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة. «ف» حار يابس في الثانية. الشربة منه درهمان. «ج» قدر ما يؤخذ منه: من دانقين إلى درهم.

* الأنجذان: «ع» الأنجذان: ورق شجرة **الحلتيت**، **والحلتيت**: صمغه، والمحروث: أصله. وهو مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، بغير رائحة التفل والبول، ويستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها. «ج» ينفع من السموم والأدوية القتالة، ويحلل الخنازير ضمادا مع شمع وزيت، ويزيل

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/ ١٠

الآثار مع زيت، ويعين على الاستمراء، مع أنه هو بطيء الهضم، وهو يفتق الشهوة، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. «ف» حار يابس في الدرجة الثالثة، الشربة منه أربعة دراهم.." (١)

"* أنيسون: «ع» أنفع ما في هذا النبات بزره، وهو بزر حريف مر. حتى أنه في حرارته قريب من الأدوية المحرقة، مدر للبول، محلل مذهب للنفخ الحادث في الباطن. «ج» هو بعد الرازيانج الرومي، فيه قبض يسير، وهو يحلل الرياح، ويدر البول والحيض والعرق واللبن، ويحبس البطن، وإذا بخر به نفع من الصداع الكائن من برد، وينفع من سدد الكبد، ويدفع ضرر السموم والهوام، وهوحار يابس في الدرجة الثالثة. «ف» حار في الثانية، يابس في الثالثة، يرد الشهوة، ويقوي المعدة، ويدر البول. الشربة منه درهم ونصف. زيد له الكراويا، وهو بدل منها، ومثله قال «ابن الجزار».

* أنزروت: «ف» أنزروت بالفارسية، وهو عنزروت بالعربية. «ع» هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ويجبر الوثى، وينفع القروح، وينقيه، مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع من الرمد. وقال: قد حذر بعض الأطباء من شربه إلا المقدار اليسير، ومن مثقال إلى درهمين وربع، بعد إصلاحه. وترى النساء بمصر يشربن في المرة الواحدة منه مقدار الأوقية والأوقيتين، ويستعملنه في جوف البطيخ الأصفر بعد خروجهن من الحمام، ويذكرن أنهن يسمن عليه ولا يضرهن. «ف» ينفع من الرمد والرمص، ويسهل البلغم الغليظ، وهو حار يابس. الشربة منه درهمان. «ج» حار في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، وقيل رطب في الثانية. وقيل حار جدا، وقدر شربته درهم، وهو يضر بالأمعاء، ويصلحه الصمغ العربي. بدله من صمغ البساتين.

* آنك وأبار: «ج» وهو الرصاص الأسود، وهو بارد رطب، وسيأتي ذكره في حرف الراء، إن شاء الله تعالى.." (٢)

"* باذرنجبويه: «ج» هو الباذرنبويه، وأجوده الطري. ينفع من العلل البلغمية والسوداوية، ويطيب النكهة، وينفع من الجرب، ومن سدد الدماغ، ويقوي الكبد والقلب ويفرحه، ويذهب بالخفقان، ويعين على الهضم، وينفع من الفؤاق ويصفي الذهن، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الأولى. وقدر ما يؤخذ من مائه عشرون درهما، وبدله في التفريح: مثل وزنه إبرسيم. وثلثا وزنه قشور الأترج. «ف» حار يابس في

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٥/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١٦/١

الثانية، مسهل المرة السوداء، ويفرح القلب، ويسمن. الشربة منه عشرة دراهم. «ع» يسمى الترجان، ويسمى مفرح قلب المحزون. وهو من الأدوية القلبية، وله خاصة عجيبة في تفريح القلب وتقويته، وهو مع ذلك ينفع الأحشاء كلها، ومن خواصه الجلية أنه إذا أخذ من ورقه وأصله وبزره، وجفف الجميع، وصير في خرقة، وشد بخيط إبريسم، وجعل في الجيب، فإن حامله يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه، منجحا في حوائجه، مسرورا نشيطا، ما دام عليه، وهو حار يابس في الثانية، وهو نافع من الهم والوحشة. وبدله في التفريح: ما قاله في المنهاج.

* باذاورد: «ج،ف» هي الشوكة البيضاء، ورقها يشبه ورق الخامالاون. «ع» يجفف ويقبض قبضا معتدلا، وكذلك من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم، وإن وضع من خارج كالضماد ضمر الأورام الرخوة، وإذا طبخ وتمضمض به كان نافعا من وجع الأسنان. «ج» أصله يبرد ويجفف، وهو يسهل البلغم اللزج، وينفع من الأورام البلغمية، والتشنج، والحمى البلغمية العتيقة، ولسع الهوام، ويضمد به للسع العقرب. وشربته درهم ونصف. «ف» نافع من ضعف المعدة والحميات العتيقة، وهو بارد يابس في الأولى، والشربة منه خمسة دراهم. «ع» وبدله في النفع من الحميات العتيقة شاهترج. وقال: «ج» بدله في الحمية البلغمية شاهترج.." (١)

"* برشاوشان: «ع» ويسمى شعر الجبار، وشعر الأرض، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير والساق الأسود، والساق الرصيف، وهو كزبرة البئر. وقال: هو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة، مشقق الأطراف، وأغصان سود صلبة دقاق، طولها نحو من شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر؛ وينبت في مجمع المياه وظل الأماكن، ومسيل العيون، وهو دواء يجفف ويلطف ويحلل وينبت الشعر في داء الثعلب، ويحلل الخنازير والدبيلات، ويفتت الحصى إذا شرب، ويعين على نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والرئة، ويحبس البطن. وقال: طبيخه ينفع من الربو واليرقان ووجع الطحال، وإذا خلط بلاذن ودهن الآس والزوفا والشراب أمسك الشعر المتساقط، وطبيخه أيضا إذا خلط بالشراب وماء الرماد وغسل به الشعر فعل مثل ذلك. وقال: ينفع من القراع في الرأس. وقال: نافع من البواسير والقروح الرطبة، وينفع من الجرب في العين، ورماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية، وماء رماده ينفع من الحزاز غسلا، وينفع من جرب العين، وهو يخرج المشيمة، وينقي النفساء، وينفع من نهشة الكلب الكلب، إذا أخذ بالشراب؛ وخاصته إسهال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة والأمعاء. والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم. « ف، ع » ينقي

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/٢١

الفضول، وينفع من اليرقان، ويزيد في الباءة، ويقوي الذكر، وينقي المعدة، ويحسن اللون. الشربة منه أربعة دراهم. بدله في النفع من الربو: وزنه من زهر البنفسج، ونصف وزنه من أصل السوسن. وقال «ز» مثله.." (١)

"* بقلة يمانية: «ع» هي البقلة العربية أيضا، والبربوز والجربوز وهي بقلة تؤكل، ليس فيها من قوة الأدوية شيء، مزاجها بارد رطب في الدرجة الثانية، وهي أكثر ترطيبا من القرع والخس، وغذاؤها يسير، ونفوذها ليس بسريع، لفقدانها البورقية، ويضمد بأصلها الأورام الحارة، والقروح بأصلها الشهدية، ويخلط عصيرها بدهن ورد، فينفع من الصداع العارض من إحراق الشمس، وتولد خلطا محمودا، ومذهبها مذهب الغذاء، لا مذهب الدواء، نافعة للمحرورين، مسكنة للسعال والعطش العارض من المرة الصفراء والحرارة، لا سيما إذا طبخت، وصير فيها دهن اللوز الحلو، والكزبرة الرطبة واليابسة، وقال: هي أقل بردا ورطوبة من القطف، وهي قريبة من الاعتدال، وأعدل من جل البقول، ولا يحتاج المحرور إلى إصلاحها. «ج» مثله، وينبغي أن تطيب بالخل والمري. «ف» تنفع من السعال والعطش، وتطفئ الحمى الحارة. الشربة منها أربعة دراهم. وقال: أجودها بزرها البستاني.." (٢)

"* بنفسج: «ع» هو معروف. ورقه إذا ضمد به وحده أو مع دقيق الشعير، سكن الأورام الحارة، ويبرد وينفع من التهاب المعدة، والأورام الحارة في العين، ونتوء المقعدة. والبنفسج الرطب من الرطوبة في الدرجة الأولى، ومن البرود في الدرجة الثانية. وفيه لطافة. يحلل الأورام، وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوما معتدلا. والبنفسج اليابس يسهل المرة الصفراء المتيبسة في المعدة والأمعاء. والبنفسج الرطب إذا ضمد به الرأس والجبين سكن الصداع الكائن من الحرارة، فإذا يبس نقصت رطوبته، وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالا واسعا. غير أنه إذا طبخ وأخذ ماؤه سهل انحداره ونزوله، ولا سيما إن خلط بغيره من الأدوية مطبوخا معها مثل الإجاص والعناب والتمر هندي. والهليلج والشاهترج وما أشبه ذلك. والشربة منه مدقوقا منخولا من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم، مع مثله من السكر، ويشرب بالماء الحار. زهره ينقي المعدة ونواحيها من الأخلاط الصفراوية، وإذا ربب البنفسج بالسكر نفع من السعال العارض من الحرارة. «ج» هو من جملة الأنوار، بارد في الثانية. رطب في الثالثة، وقيل بارد رطب في الأولى، وقيل إنه حار، وكونه باردا هو الأصح، ويسهل الصفراء، من درهمين إلى أربعة دراهم بقوة جاذبة،

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٩/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤١/١

وشربه يضر بالزكام البارد. «ف» من الرياحين المشمومة، جيده الطري، شمه للصداع الحار، وشمه يسهل الصفراء، والشربة منه ثلاثة دراهم. «ع» بدل زهر البنفسج. وزنه من أصل السوسن، وقيل: بدله: لسان الثور. وقال عن مسيح: وللينوفر فعل كفعل زهر البنفسج، وأكثر منه.." (١)

"* تفاح: «ع» التفاح الحلو منه حار رطب في الدرجة الأولى. والحامض بارد يابس في الثالثة، والمر معتدل في الرطوبة والبرودة، قاطع للعطش الكائن من الصفراء، ويسكن القيء، ويشد الطبيعة؛ وشراب التفاح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء، ويعقل الطبيعة، ويقمع الحرارة، وعتيقه خير من حديثه لتحليل البخارات الرديئة، وهو مقو لفم المعدة، موافق للمحرورين، إلا أنه بطيء الانهضام، وينفخ لا سيما الفج الحامض، وهو محمود في القيء المتولد من المرة الصفراء، لا سيما ما كان منه مرا أو عفصا. قال: والحلو والحامض منه إذا صادفا في المعدة خلطا غليظا، ربما أحدراه في البراز، وإن كانت خالية حبساه، وهو من الأدوية القلبية، له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته، ينفع الروح بما يغذوه وبما يعدله، وورقه الغض إذا شرب منه أوقية ينفع من السموم الحارة، ومن نهش الهوام. والتفاح من أنفع الأشياء للموسوسين والمذبولين شما. «ج» يمنع الفضول، وخصوصا ورقه، ولحاؤه يدمل. والتفاح المشوي في العجين نافع لقلة الشهوة، وينفع من الدود، ومن الدوسنطاريا، ويقوي المعدة، ويمنع القيء. «ف» معتدل الحر، رطب، يقوي القلب والمعدة. والحامض ينفع من الغثي. والشربة منه مقدار الكفاية.." (٢)

"* جلاب: «ج» هو معتدل، ويميل إلى برد ورطوبة. وقيل إنه بارد رطب، يحفظ الصحة، وينفع من الخمار، ويطفئ حرارة المعدة ويقويها، ويسكن حدة الحمى والعطش، وهو يضر بالذرب والزلق والسحج، ويصلحه شراب التفاح، وأجوده النضيج المعتدل، المتخذ بماء الورد. وصنعته على ضروب: منها أن يلقى على كيل من السكر الطبرزذ المسحوق، ثلاثة أكيال ماء الورد العرق، ويغلى، وتؤخذ رغوته، ويرفع. ومنها أن يكون الماورد والماء نصفين. ومنها أن يكون الماء كيلين، ومن ماء الورد كيل واحد، ومنها أن يؤخذ خمسة أمنان سكرا، وخمسة أرطال ماء، ويطبخ بنار هادئة، وتنزع رغوته، ويلقى عليه رطلان من ماء الورد العرق، ويطبخ حتى يثخن، ويبرد ويرفع.

* جلنجبين: «ع» هو الورد المربى بالعسل وبالسكر. «ج» السكري ينفع من البلاغم، ويقوي المعدة، ويعين على الهضم، وأجوده ما اتخذ من ورد أحمر. والعسلي ينفع من برد المعدة، والاستسقاء، وبرد الكبد،

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/٤٩

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/٦٦

وسوء الهضم من برودة. وصنعته ووزنه: كالسكري وأوزانه. «ع» لم يذكر منافعه.

* جمار: هو لب النخلة، وهو قلب النخلة، يقال بضم القاف وفتحها، وإذا طبخ وأكل عمل ما يعمله الكفري، وقوة الجمار في البرودة من آخر الدرجة الأولى، وفي اليبوسة من وسطها، عاقل للطبيعة، نافع من المرة الصفراء، والحرارة والدم الحريف. بطيء الهضم في المعدة، يغذو البدن غذاء يسيرا، فإن أكثر منه فليشرب بعده العسل المطبوخ، وهو يختم القروح، وينفع من نفث الدم، واختلاف الأغراس، واستطلاق البطن، ملائم لقيء المرة الصفراء، يسكن ثائرة الدم، ويدفع ضرر ما يتولد عنه في المعدة من النفخ، وبطء النزول، بالزنجبيل المربى، والجوارشنات الحادة، وهو ينفع من خشونة الحلق، وهو نافع للسع الزنبور ضمادا. « ج، ف » مثله.." (١)

"* جوز السرو: «ع» في سرو، فقال: هذا وقضبانه وجوزه ما دامت طرية لينة تدمل الجراحات الكبار الحادثة في الأجسام الصلبة، وطعم جملة هذه الشجرة فيه حدة وحرافة يسيرة، ومرارة كبيرة جدا، وعفوصة أشد وأقوى كثيرا من المرارة، فهي لذلك تقيء ما كان محتقنا في العمق من العلل المترهلة المتعفنة، وتذهبه، وينفع أصحاب الفتق، ويخلط مع دقيق الشعير للحمرة والنملة. وعلك السرو في طعمه حدة وحرافة، وجوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب بخمر، نفع نفث الدم، وقرحة الأمعاء، والبطن الذي يسيل إليه الفضول، وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، وطبيخ جوز السرو أيضا إذا أخذ طريا بتين، لين الصلابة، وأبرأ اللحم النابت في الأنف من باطنه. وورق السرو يفعل ما يفعله جوزه. «ج» بارد يابس قابض. وقيل إنه حار. يضمد به الفتق مع الغرا والإشراس، ويقطع الدم، ويقوي الأعصاب، وإذا جلست المرأة الباردة الرحم في طبيخها نفعها، وينفع مع الشراب لعسر النفس، والسعال المزمن، والبلغم، والنسيان. وقدر ما يؤخذ منه: نصف درهم. وكذلك لبرودة السفل. بدله: نصف وزنه قشور الرمان، ونصف وزنه أنزروت أحمر. «ف» هو ثمرة شجرة السرو البستاني، وهو معروف، أجوده الرزين منه، وهو حار يابس في الثالثة، ينفع من المرة السوداء، والبلغم الغليظ، وينفع من الصداع البارد، إذا استعمل ضمادا مع العسل والماورد، وطلي به الرأس، ويقوي الكبد والمعدة والطحال والأمعاء، وينفع الشقيقة، ويذكي الذهن، ويطيب النكهة. والشربة منه: نصف مثقال.

* جوز هندي: «ع» هو النارجيل. وسنذكره في حرف النون، إن شاء الله تعالى.." (٢)

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/٩١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٠٠

"* **حلتيت**: «ع» هو صمغة الأنجذان، ولها قوة تجذب جذبا بليغا، وتنقص اللحم وتذيبه. وقال: **الحلتيت** أكثر ألبان الشجر حرارة ولطافة، فلذلك هو أشد تحليلا، وينفع في أورام اللهاة كما ينفع الفاوانيا من الصرع، وإذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر، وذهب بابتداء الماء النازل في العين، ويوضع في التآكل العارض في الأسنان، فيسكن وجعها، وإذا شرب وتلطخ به نفع من ضرر الحيوان ذوات السموم، والجراحات العارضة من النشاب المسموم، ويداف بزيت، ويتمسح به للسعة العقرب، وإذا ديف بالماء وتجرع على المكان، صفى الصوت الذي عرضت له البحوحة، وقد ينفع من خشونة الحلق المزمنة، وإذا خلط بالعسل وتحنك به، نفع ورم اللهاة، وإذا تضمد به مع خل قلع العلق المتعلق بالحلق، وإذ شرب بالمر والفلفل أدر الطمث، وإذا أخذ في حبة عنب نفع من الإسهال المزمن. **والحلتيت** بليغ في علل وجع العصب، لا يعدله شيء في الإسخان، وجذب الحمى، فليعط منه القليل كالباقلا غدوة، ومثله عشية، يسقى بشراب جيد قليل، فإنه يلهب البدن من ساعته. والهند يعتمدون في الباه على **الحلتيت**، وهو قوي جدا، إلا أنه حار جدا، وهو منفخ، وإن جعل القليل منه في ثقب الإحليل أنعظ إنعاظا شديدا، وإن صب عليه دهن زنبق قارورة وترك أياما، ثم يتمسح به، فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة، وينفع البواسير، ويدر البول، وينفع المغص، وينفع حمى الربع جدا. «ج» هو صمغ المحروت، وهو صنفان: منتن، وطيب ليس بقوي الرائحة، وأحسنهما المنتن. وهو حار في أول الرابعة، يابس في الدرجة الثانية، يطرد الرياح، ويحلل الدم الجامد في الجوف، وينفع في داء الثعلب طلاء مع خل، ومن الثآليل المسمارية، ويجعل على الأورام الخبيثة، وينفع من الفالج، ويصفي الصوت مدوفا بالماء، ويلين البراز، ويسقط الأجنة. وقدر ما يؤخذ منه شربا: نصف مثقال. «ف» هو صمغ الأنجذان منتن الرائحة، وطيب." (١)

"وأجوده المنتن الرائحة. حار في الرابعة، يابس في الثالثة، ينفع من البواسير والمغص وقروح الأمعاء، وينفع من وجع الوركين والساقين، وعرق النسا والفالج واللقوة، وإذا أخذ منه وزن درهم معجون بعسل، وصير على البهق والكلف أبرأهما، ويقوي الإنعاظ، ويزيد في الباه، ويذهب بحزن القلب إذا استعمل معجونا بالعسل. والشربة منه: درهم. «ز» بدله: مثل وزنه ونصف سكبينج. وبدل درهم **حلتيت** طيب: وزن درهم من المحروت، ونصف درهم من صمغ السذاب. وقال بعضهم: بدل **حلتيت** مغربي: **حلتيت** شامي.

* حلزون: «ع» منه جنس يسمى فوحلياس، إذا أحرق مع جسمه، وخلط مع رماد وعفص أخضر وفلفل أبيض، نفع من القروح الحادثة في الأمعاء ما لم تعفن. يخلط من الفلفل جزء، ومن العفص جزء، ومن رماد

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٢٨

الحلزون أربعة أجزاء، ويسحق الجميع سحقا ناعما، ويذر منه على الطعام، ويسقى منه أيضا بالشراب والماء الأبيض. والحلزون البري جيد للمعدة، وأما النهري فإنه زهم. وأما البري اللاصق بالشوك والأشجار الصغار، فإنه يسهل البطن، وقوة أغطيتها كلها إذا أحرقت مسخنة محرقة، تجلو الجرب المتقرح والبهق والأسنان، وإذا أحرقت كما هي بلحمها وسحقت، واكتحل بها كما هي مع عسل، جلت آثار اندمال القروح العارضة في العين، وأبرأت قرحة العين، وتزيل الغشاوة والكلف، ويضمد بها غير محرقة للانتفاخ فتضمره، ولا تفارق الانتفاخ حتى تنفي رطوبته، وتسكن أورام النقرس، وإذا ضمد بها جذبت السلاء من داخل اللحم، وإذا سحقت واحتملت أدرت الطمث، وإذا أخذت اللزوجة التي على اللحم منها بطرف الإبرة، ووضعت على الشعر النابت في العين ألزقته. «ج» الحلزون: من جملة الأصداف. وهو يابس يطفئ الدم، وإذا أحرق نفع من قروح العين.." (١)

"* حنظل: «ع» هو نبات يخرج أغصانا وورقا مفروشة على الأرض، شبيهة بأغصان ورق القثاء، البستاني، وورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة، شبيهة بكرة متوسطة في العظم، شديدة المرارة. وينبغي أن يجنى من شجرتها إذا ابتدأ لونها إلى الصفرة، والحبة الواحدة لا تجنى، فإنها قتالة، وإذا كان الحنظل أخضر ودلك به الورك ممن يوجعه انتفع به، وشحم الحنظل خاصيته إسهال البلغم الغليظ، إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين إذا استعط بمائه، ويسهل البلغم الغليظ الذي ينصب إلى مفاصل البدن، وله أيضا صعود إلى الرأس، يسهل منه الأخلاط السوداوية، ولا يسقى في برد شديد، ولا في حر شديد، وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة، ومن غذاؤه الألبان والأجبان. ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص شحمه من حبه وقشره الخارج، ويخلط بوزنه صمغ أبيض وكثيرا أو نشاستج، منفردة أو مؤلفة، وأكثر ما يشرب منه إذا دبر بهذا التدبير مع غيره. دانقان، وأقله: قيراط، والأقوياء: نصف درهم. وإذا أخرج الشحم من البطيخة نقص فعله، فمن أراد بقاءه أبقاه فيها لوقت الحاجة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، فالذكر ليفي، والأنثى رخو سلس، ولا يجتنى حتى يصفر، ولا يقرب وهو أخضر، ومن أراد أن يجعله في الحقن ألقاه في طبيخ الحقنة صحيحا، فإنه ينفع من القولنج، وينزل الخام والمرة السوداء، ويلقي منه في الحقنة: من درهمين إلى أربعة دراهم، وليس ينبغي أن يستعمل في الأدوية شيء من قشور الحنظل، ولا من حبه، لأنهما غليظان يابسان جدا، يلصقان بالمعدة والأمعاء، ويمغصان إمغاصا شديدا، ولا يسهلان، فأما ورقه الغض فإنه يحلل الأورام إذا ضمد به مع النشاستج، وينفع انفجار الدم، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٢٩

أسهل الطبيعة أيضا، وكذلك تفعل قضبانه. وأصله أعظم دواء للسع العقرب، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة. والحنظل حار في الثالثة، يابس في." (١)

"الثانية. «ج» حنظل: هو العلقم، وحبه يسمى الهبيد، ومنه ذكر، ومنه أنثى، والأخضر منه رديء، وما كان واحدة على شجرة فهي رديئة قتالة، وأجوده الأصفر المدرك أيام الربيع، وهو حار فى الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، يابس في الثانية. وقال: عن الكندي إنه بارد رطب، وهو محلل مقطع، جاذب من بعد، ينفع إذا دلك به من الجذام وداء الفيل، وينفع من أوجاع العصب والمفاصل والنسا والنقرس البارد، وينقي الدماغ، ومن بدء الماء في العين، وأصله نافع من الاستسقاء. وشحمه يسهل البلغم الغليظ من المفاصل، والمرار الأسود والأصفر، وينفع من القولنج الريحي. والشربة منه: درهم مع عسل، ودانق ونصف مع الأدوية. وأصله ينفع من لدغ الأفاعي والعقرب طلاء وشربا، وإذا احتمل قتل الجنين، والمجتني أخضر يسهل بإفراط، ويقيء بإفراط وكرب، حتى ربما قتل، والحبة المنفردة وحدها في شجرتها ربما قتل منها دانقان، ومن حبها وقشره، دانق. «ف» ثمرة كالبطيخة الصغيرة، أصفر اللون، أجوده البالغ الكثير العدد على شجرته. وهو حار يابس في الثانية، ويسهل الأخلاط البلغمية، وينفع من القولنج الرطب، ويسهل البلغم الغليظ اللزج المخاطي من المفاصل، ويسهل المرة السوداء من الدماغ، وينفع دلكا الجذام وداء الفيل، وورقه الغض يحلل الأورام وينضجها، وأصله يطبخ مع الخل ويتمضمض به لوجع الأسنان، والاستفراغ به ينفع من انتصاب النفس، وأصله نافع للاستسقاء رديء للمعدة، وشحمه ينفع من القولنج الرطب والريحي، وينفع من أوجاع الكلى والمثانة، والشربة منه: دانق، وبدله: حب الخروع.." (٢)

"* زيتون: «ع» ورق شجرة الزيتون وقضبانها فيهما برد وقبض، وثمرتها ما كان منها نضيجا مستحكم النضج، فهو حار حرارة معتدلة، وما كان منها غير نضيج فهو أشد بردا وقبضا، والزيتون البري ورقة قابض، فإذا دق وسخن منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ومنع النملة والقروح والبثر، والزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مقو لشهوتها، بطيء الانهضام، رديء الغذاء، فإذا ربي في الخل كان أسرع انهضاما، وأكثر عقلا للبطن، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة، وكان ألطف من المنقع في الماء. وماء الملح الذي كبس فيه الزيتون إذا تمضمض به شد اللثة والأسنان المتحركة، والزيتون الحديث الذي لونه إلى لون الياقوت ما هو، يحبس الطبع، وهو جيد للمعدة. وأما الزيتون الأسود النضيج فإنه سريع

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٤١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/١٤٢

الفساد، رديء للمعدة، غير موافق للعين، وإذا أحرق وتضمد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، وقلع القروح. والزيتون الأسود حار يابس، وهو أسرع انهضاما من الأخضر، وإذا انهضم في المعدة انقلب إلى المرة الصفراء، ثم تعفن فصار سوداء، ولذلك صار مظلما للعين، وهو مع نواه من جملة البخورات للربو، وأمراض الرئة، والخلط المتولد من الزيتون قليل مذموم، فإن أكل في وسط الطعام أحد الشهوة، وقلل إبطاء الطعام في المعدة. «ج» الزيتون الجبلي يسمى العتم، حار يابس في الأولى، يفتق الشهوة، وأما الزيتون المملوح فيحقن لعرق النسا، والزيتون الأسود أكثر غذاء من غيره من الزيتون، وهو يحدث سهرا وصداعا وخلطا سوداويا، وينبغي أن يؤكل في وسط الغداء، والخل يكسر سورته. وزيتون الماء قابض، والفج منه بارد، والنضيج معتدل. والزيتون الأخضر أجوده الرطب، وهو بارد يابس، والمملوح منه يقوي المعدة، وغير المملوح خمسة دراهم من مائة ينفع من المرة الصفراء. «ف» الزيتون من الأثمار، وهو صنفان: أخضر اللون وأسوده، وأجوده النضيج." (١)

"* سمور: «ع» يكون في بلاد الأتراك. حار يابس، يسخن إسخانا كثيرا فوق سائر الأوبار. «ج» هو والدلق متقاربان، وهو يسخن ويجفف، ولبسه ينفع المشايخ والمبرودين، وقيل إن لباس السمور جيد للصدر والكليتين.

* سنا: «ع» هو الذي يتداوى به، ويسمى السنا المكي، وفيه كل شيء ينعت في الشبرق، إلا أن ورقته رقيقة، ويخلط بالحناء فيسود الشعر. والمستعمل منه ورقه، وأجوده المكي، وهو حار يابس في الأولى، يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء. ويغوص في العضل إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا، ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المرة الصفراء والسوداء والبلغم. والشربة منه من المطبوخ: من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم. وقال: إنه ينفع الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العضل، ومن انتثار الشعر، ومن داء الثعلب والحية، ومن القمل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الحرب والبثور والحكة، ومن الصرع. وشرب مائه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا، وإن شرب وحده فالشربة منه مدقوقا: من درهم إلى ثلاثة دراهم، ومطبوخا من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم. «ج» مثله. وأنه يضر بالمثانة، ويصلحه الهليلج الأصفر. «ف» أجوده الحديث الكثير الأوراق، وهو حار

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/٢٦٨

يابس في الأولى، يسهل الصفراء، وينقي الفضول البلغمية. والشربة منه: درهمان. «ز» وبدله: السنا البلدي.." (١)

"* صعتر: «ع» الصعتر أصناف كثيرة، مشهورة عند أهل الأماكن التي ينبت فيها، فمنها ما هو بري، ومنها ما هو بستاني وجبلي، وطويل الورق ومدور الورق، ومنه ما هو دقيق الورق، ومنه ما هو عريض الورق، ومنه ما لونه أسود، ويعرف بالفارسي، ومنه ما هو أبيض، يعرف بصعتر الحور. ومنه أنواع أخر كلها متقاربة. وهو مذهب للثقل العارض من الرطوبة، وكذا يؤكل مع الباذروج والفجل، وهو نافع من وجع الورك أكلا وضمادا به مع الحنطة المهروسة. والبري أقوى، وهو مشة للطعام، منق للمعدة والأمعاء من البلغم الغليظ، ملطف للأغذية الغليظة، ويحلل نفخها إذا أكل وطبخ به مع ماء، كالكمأة والباقلاء الرطب وما أشبهه، وإذا وقع مع الخل أيضا لطف اللحوم الغليظة والأعضاء كالأكارع ولحوم العجاجيل، وأكسبها فضل لذاذة. وهوحار يابس في الدرجة الثالثة، وهو طارد للرياح، هاضم للطعام الغليظ، ويدر البول والحيض، ويحد البصر الضعيف من الرطوبة، وينفع من برد المعدة والكبد، ويلطف الأخلاط الغليظة ويفتح السدد، وإن طبخ قصبه بالعناب، وشرب ماؤه، أرق الدم الغليظ. وهذه خاصية فيه. وهو يذهب بالأمغاص، ويخرج الحيات وحب القرع إذا طبخ وشرب ماؤه. ومضغه ينفع من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح، وينقي المعدة والكبد، والصدر والرئة، ومن البلة، وإذا أكل بالتين يابسا هيج العرق، وهو يحدر مع البراز فضلا غليظا، ويحسن اللون. وفقاح جميع الصعاتر يسهل **المرة** السوداء والبلغم إسهالا ضعيفا، ويشرب منه وزن مثقالين بملح وخل، وينفع من أوجاع المعدة المتولدة عن برد ورياح غليظة، ومن القولنج المتولد عنها، ويخرج الثفل، وينفع من أوجاع الرحم والمثانة، وإذا ربب بالعسل أو بالسكر، فعل ما ذكرناه، وأحد البصر، ونفع من الخيالات المتولدة عن أبخرة المعدة، والتمادي عليه يجفف ابتداء الماء النازل في العين، وإذا شرب بطبيخه." (٢)

"اللحمي والزقي معجونا بعسل. ويحلل أورام النغانغ والحلق غرغرة بالميبختج، أو أخذ مضغا، وهو أنجع، وجرب منها فيما كان من مادة رطبة وباردة، وأجوده ما كان خفيف الوزن، أبيض اللون، وسريع التفرك. وصورة استعماله أن يحك على منخل شعر، ويؤخذ منه قدر الحاجة. وزعم بعض من تقدم أنه يسحق ويجاد سحقه وحكه على المنخل. وهو يسهل بلا أذى ولا غائلة، ولا يحتاج إلى إصلاح. ويقال

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٣٠٢/١

(٢) المعتمد في ال أ دوية المفردة، ٣٥٢/١

إنه إن علق على أحد لم يلسعه عقرب. والأسود والصلب منه رديئان. «ج» مثله. والشربة منه: من دانق ونصف إلى نصف درهم. وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. والأسود منه قاتل، فليجتنب **بالمرة**. «ف» من الأصول. وهو أصل يشبه الأنجدان. أجوده الأبيض السريع التفرك، حار في الأولى، يابس في الثانية، يفتح سدد الكبد والطحال، ويسهل الأخلاط. الشربة منه: إلى مثقال، وإنه يسهل البلغم والسوداء، وينقي من الأخلاط الباردة الرديئة.

* غاليون: «ع» إنما اشتق له هذا الاسم من اللبن. لأنه يجمد اللبن مثل ما تجمده الإنفحة، وله قوة مجففة، وفيها من الحدة والحرافة شيء يسير، وزهرته تصلح لانفجار الدم، وأصل هذا النبات يحرك شهوة الجماع، وينبت في الآجام. «ج» هو دواء طيب الرائحة، وفيه يسير حدة، يجمد اللبن، وينفع حرق النار. «ف» صنف من النبات طيب الرائحة، أجوده الذكي الرائحة، مجفف قليل الحدة، يمنع انفجار الدم، وينفع حرق النار. الشربة منه: درهمان. وأكثر استعماله ضمادا للأورام الحارة.." (١)

"* قنطوريون صغير: «ع» شبيه بالفوذنج الجبلي، وله ساق طولها أكثر من شبر مزواة، وزهر أحمر إلى لون الفرفير، وورق صغار إلى الطول، شبيه بورق السذاب. وثمره وشبيه بالحنطة، وأصل صغير لا ينتفع به، وطعم النبات مر جدا، وخاصته: إسهال **المرة** الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي. وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النسا، ووجع القولنج إذا شرب طبيخه، وإذا احتقن به. والشربة منه: وزن مثقالين، فإذا طبخ للحقنة، فوزن خمسة دراهم. وهو يسهل الخام، ويخرج الجنين الميت، وينفع من الكزاز، وينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصرع نفعا عجيبا. «ج» القنطوريون: ضربان: كبير وصغير. والدقيق منه يسمي الكرفون، وينبتان في آخر الربيع. والغليظ منه قضبان بيض وصفر في رؤوسها خضرة. وشجرة الصغير تشبه الفوذنج الجبلي، وورقه كورق السذاب، يتخذ من رطبه ويابسه عصارة، بأن يطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوته، ثم يقوم ذلك الماء. وأجوده الرقيق العطري. وهو حار يابس إلى الثانية، فيه جلاء وقبض يسير، ويقع في حفنة عرق النسا وأوجاع العصب، وينفع من نفث الدم وعسر الولادة، وسدد الكبد، وصلابة الطحال، ويدر الحيض. والصغير منه طبيخه يسهل البلغم الخام والصفراء. وقدر الشربة منه: مثقال. وقد يؤخذ من الغليظ درهمان. ويحتقن من مائه للقولنج من بلغم غليظ. وهو يخرج الجنين. «ف» نوعان: دقيق

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ١/٤٢٥

وغليظ، أجوده الدقيق الحاد الطيب الرائحة. وهما حاران يابسان. يسهلان البلغم. ويدران البول والطمث، ويقتلان الجنين الحي. الشربة: أربعة دراهم.." (١)

"*كماشير: «ع» صمغ يشبه الجاوشير. وقوته حارة في الدرجة الرابعة، ينزل الحيض، ويطرح الولد، ويخرج الجنين، ولا مثل له في طرح الولد وإسهال الماء. وخاصيته: الإذابة والتحليل، وينزل البول. «ج» قيل إنه صمغ. وقيل إنه طل. ويسمى كماشير. وهو أقوى من الجاوشير في أحواله. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل إن حرارته في الرابعة. وهو يسقط الأجنة بقوة قوية.

*كمثرى: «ع» هو أصناف كثيرة. وكلها قابضة. وأما ثمرتها ففيها مع قبضها جلاء ومائية. ومتى أكلت قويت بها المعدة، وسكنت العطش. ومتى وضعت كالضماد جففت وجلت جلاء يسيرا. وهو يدمل الجراحات، ويمنع المواد من التحلب. وإذا أكل أو شرب طبيخه بعد أن يجف عقل البطن. وإن أكل الكمثرى والمعدة خالية أضر بآكله، بأن يورثه قولنجا يعسر انحلاله. والبري منه بطيء النضج. وقوته أشد قبضا من البستاني. وورقه أيضا قابض. ومنه نوع يقال له شاه أمرود، كبير الحجم، شديد الاستدارة، رقيق القشر، حسن اللون، كأنه ماء سكر منعقد. فهذا مما لا مضرة فيه من أصناف الكمثرى، وهو معتدل رطب. والكمثرى فيه عطرية وقبض، ومتانة جوهر، وهو إلى البرودة. وفيه خاصية تقوية القلب والتفاح خير منه. والكمثرى بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية. والصيني منه بارد في الدرجة الثانية، رطب في الدرجة الأولى. والحامض منه دابغ للمعدة، مدر للبول، مشه للأكل. وما كان منه صلبا فهو يبرد ويجفف ويعقل البطن. وما كان لينا نضيجا حلوا فهو يسخن ويرطب ويطلق البطن. ورب الكمثرى عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مدر للبول، مشه للأكل. وما كان منه صلبا فهو يبرد ويجفف، ويعقل البطن. وقال: رب الكمثرى عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، قاطع للإسهال العارض من المرة الصفراء. وشرابه نافع من انحلال الطبيعة، ويشد المعدة، وخاصة إن عمل من كمثرى فيه بعض." (٢)

"* ماعز: «ع» لحوم الماعز قد تقدم الكلام عليها في لحم. وقال: هي أوفق لأصحاب الأبدان الملتهبة، والقليلة الرياضة، ولمن تهيج به الجراحات والحميات والأمراض الحارة والبثور والدماميل، ولمن يحتاج إلى كثير قوة وكد، فيصلح باختيار السمين منها، ويصنع بالبصل والزيت والحمص واللفت والجزر. وبالجملة، فالإسفيذباجات منها جيدة، ويؤكل بعدها التمر واللوز والفانيد والنارجيل، ويشرب عليها من

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٤٨٦/١

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢٤/٢

الشراب الأحمر الذي له أدنى غلظ وحلاوة، وليس بالعتيق جدا، ويؤكل عليها الحلواء، ويجتنب الفواكه المرة والحامضة، فإن بهذا التدبير يمكن أن يسلم من اضطر إلى إدمان أكل الماعز. ولحوم الجداء أرطب، وهي مختارة موافقة لأهل الترفه والدعة، لأنه قليل الفضول، معتدل في الحر والبرد، والرطوبة واليبس، فهو أوفق لهؤلاء من لحوم الحملان، ولا سيما في الصيف والأزمنة والبلدان الحارة. وشحم العنز أشد قبضا من غيره من الشحوم. يتعالج به من قرحة الأمعاء مع السويق والنخالة، وإذا شرب في حسو رقيق مصنوع من نشا أو أرز مطحون، نفع من السحج والإسهال المتولد عن أخلاط لذاعة، ومن إفراط الدواء المسهل. وبعر الماعز قوته قوة حارة محللة، نافعة من الأورام الجاسية، وينفع من أورام الطحال الجاسية، والأورم الصلبة، وأورام الركبة المتقادمة، إذا خلطوا بها دقيق الشعير، وعجنوها بالخل والماء، ووضع عليها. ولا ينبغي أن يستعمل في علاج من كان رطب البدن رخصه، بل في علاج الأكرة والعلوج، وإذا أحرقت هذه الزبول صارت ألطف وأشد جلاء مما كانت أولا، فتنفع من داء الثعلب والجرب والوضح، والقروح الرديئة، وأشباهها، وكثيرا ما يخلط بالضمادات المحللة لورم أصول الأذنين المتقادمة، وبعر المعز سيما الجبلية، إذا شرب بشراب نفع من اليرقان، وإذا شرب ببعض الأشربة أدر الطمث، وأخرج الجنين، وإذا دق اليابس منه دقا ناعما، وخلط." (١)

"* من: «ع» المن: حار جلاء غسال إلا أن قوته تزيد وتنقص، على قدر الشجر الذي يقع عليه. وهو حار في الأولى، معتدل في الرطوبة واليبس، جيد للصدر والرئة. والواقع منه على شجر الطرفاء جيد للسعال والخشونة التي في الصدر. والمن يقع على نبات الخطمي مثل العسل، ما تخلص منه كان أبيض، وما لم يتخلص وجمع بالورق كان أخضر. «ج» طل يقع علي حجر أو شجر، فيحلو وينعقد عسلا، ويجف جفاف الصموغ كالشيرخشك والترنجبين والعسل المجلوب من بلاد قصران بالري. وقوته مركبة من قوة حلاوته، وقوة ما يسقط عليه. وأما المن الذي قد غلب عليه اسم المن أكثر من غيره، فهو الذي يقع على شجر البلوط والدفلى وغيرهما بنواحي سنجار وديار بكر ونصيبين، وهو حار في الدرجة الأولى، معتدل في الرطوبة واليبس. والذي يقع على البلوط يابس، وهو ينفع من السعال الرطب، وهو جيد للصدر والرئة، ويجلو رطوبتهما، ويلين خشونتهما. والذي يقع على الدفلى وما قاربه من الشجر رديء، فينبغي أن يجتنب. «ف» هو طل يقع على شجر أو حجر أو نبات، أجوده الأبيض النقى الحجري. وهو معتدل إلى الحرارة، ينفع من السعال، ويلين الصدر، ويسهل المرة الصفراء. والشربة منه: أوقية.

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٩٥/٢

* منثور: «ع» يقال على الخيري، وقد تقدم ذكره. ويقال على نوع من الخشخاش.

* ممسك الأرواح: «ع» وموقف الأرواح أيضا. وهو الأسطوخودوس وقد مضى ذكره.." (١)

"والهليلج الأسود بارد يابس في الدرجة الأولى، دابغ للمعدة والمقعدة، مقو لهما، حابس للطبيعة بقبضه. وينفع للبواسير. وخاصته: إسهال المرة السوداء المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المرتين. والشربة من جرمه: ما بين درهمين إلى خمسة دراهم. ومن نقيعه أو طبيخه: من خمسة دراهم إلى أحد عشر درهما.

والكابلي يؤتى به من كابل، وهو أفضل الهليلجات، وهو أسود دسم، أطيب طعما من غيره. والمختار منه: ما قرب لونه إلى الحمرة، وكان رزينا ممتلئا، ليس بنخر. وهو بارد يابس في الأولى، صالح للمعدة، نافع بطبعه من السوداء، مخرج للأخلاط الرديئة منها. ونفعه لخاصية فيه تدق عن العبارة، كما ينفع منها الهليلج الهندي والحجر الأرمني، ومزاجهما مثل مزاجها، وينشف ما يتولد من احتراقها في المعدة. وهو ينشف البلغم أيضا، ويفعل في إخراج المرة الصفراء، وليس كفعله في المرة السوداء. والهندي يقرب من مذهبه، إلا أنه ليس له قوة الكابلي. ومقدار الشربة من جرمه: من مثقال إلى مثقالين. ومن طبيخه: من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم. وقال: هو يسهل المرة السوداء بقوة، ويقوي المعدة والبطن جدا، وينفع من البواسير، لأنها من السوداء، وينفع أيضا الأعضاء العصبية. والشربة منه، إن أخذ مفردا أو مطبوخا: من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم. وإن أخذ مسحوقا فمن درهم إلى خمسة دراهم، ولا يلت بالدهن، فإنه لا يقبض كالأصفر. وقال أيضا: والشربة من جرمه: ما بين درهمين إلى خمسة دراهم. ومن نقيعه أو من طبيخه: ما بين خمسة دراهم إلى أربعة عشر درهما.." (٢)

"والخام في إعداد المخاطي .

وأما الصفراء : فمنها أيضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها : هو رغوة الدم وهو أحمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان أسخن فهو أشد حمرة فإذا تولد في الكبد انقسم قسمين : فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه إلى المرارة .

والذاهب منه مع الدم يذهب معه لضرورة ومنفعة أما الضرورة فلتخالط الدم في تغذية الأعضاء التي تستحق أن يكون في مزاجها جزء صالح من الصفراء وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرئة وأما المنفعة فلأن

---

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/١٢٤

(٢) المعتمد في الأدوية المفردة، ٢/١٦٠

تلطف الدم وتنفذه في المسالك الضيقة والمتصفى منه إلى المرارة يتوجه أيضا نحو ضرورة ومنفعة أما الضرورة فإما بحسب البدن كله فهي تخليصه من الفضل وإما بحسب عضو منه فهي لتغذية المرارة .

وأما المنفعة فمنفعتان : إحداهما غسلها المعي من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعي ولذعها عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج إلى النهوض للتبرز .

ولذلك ربما عرض قولنج وأما الصفراء الغير الطبيعي : فمنها ما خروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بأنه في جوهره غير طبيعي .

والقسم الأول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده في أكثر الأمر في الكبد ومنه ما هو أقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو إما المرة الصفراء وإما المرة المحية وذلك لأن البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الأولى وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية أي الصفراء الشبيهة بمح البيض .

وأما الذي هو أقل شهرة فهو الذي يسمى صفراء محترقة .

وحدوثه على وجهين : أحدهما أن تحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسقى صفراء محترقة .

والثاني : أن تكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته وهذا أسلم .

". (١)

"أما الضرورة فإما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل وأما بحسب عضو وهي تغذية الطحال

.

وأما المنفعة فإنما تقع عند تحللها إلى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين : أحدهما : أنها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثاني : أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة .

واعلم أن الصفراء المتحلبة إلى المرارة هي ما يستغني عنه الدم .

والمتحلبة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة .

وكذلك السوداء المتحلبة إلى الطحال هي ما يستغني عنه الدم .

والمتحلبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال .

وكما أن تلك الصفراء الأخيرة تنبه القوة الدافعة من أسفل كذلك هذه السوداء الأخيرة تنبه القوة الجاذبة من

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/ ٢٤

فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأحكم الحاكمين .

وأما السوداء الغير الطبيعية : فهي ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فإن الأشياء الرطبة المخالطة للأرضية تتميز الأرضية منها على وجهين : إما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي وإما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف .

ومثل هذا الدم والأخلاط هو السوداء الفضلية تسمى **المرة** السوداء وإنما لم يكن الرسوب إلا للدم لأن البلغم للزوجته لا يرسب عنه شئ كالثفل .

والصفراء للطافتها وقلة الأرضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به وإذا تميز لم يلبث أن يعفن أو يندفع وإذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية .

". [(١)]

"وأمراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا التي في طبع **المرة** والأورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء ويسوء أحوال من بهم هذه الأمراض وخصوصا السد ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات أيضا فإنهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شيء كالفصد والإستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر بمزجه .

والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم .

وأما الشتاء فهو أجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الأغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الإمتلاء ولإيوائهم إلى المدافيء وهو أكثر الفصول للمدة السوداء لبرده وقصر نهاره مع طول ليله .

وأكثرها حقنا للمواد وأشدها إحواجا إلى تناول المقطعات والملطفات والأمراض الشتوية أكثرها بلغمية .

ويكثر فيه البلغم حتى إن أكثر القيء فيه البلغم ولون الأورام يكون فيه إلى البياض على أكثر الأمر .

ويكثر فيه أمراض الزكام ويبتدىء الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة وأوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل

---

(١) القانون فى الطب - لابن سينا، ١/٢٦

ذلك لإحتقان المواد البلغمية وتكثرها .
والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم .
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس إلى الصيف ومقداره أيضا يكون أكثر .
وأما الصيف فإنه يحلل الأخلاط ويضعف القوة والأفعال الطبيعية لسبب إفراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الأصفر ثم في آخره المرار الأسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه .
" (١).

"وإنما نقول له كما نقول لماء البحر والبطائح ماء .
وإن لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وأرض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره إلى الرداءة كما أن مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره إليها وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو اخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر .
وأما الذي في كيفياته فهو أن يخرج في الحر أو البرد إلى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك إما باستحالة مجانسة كمعمعة القيظ إذا فسد أو استحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض عارض .
والهواء إذا تغير عرضت منه عوارض في الأبدان فإنه إذا تعفن عفن الأخلاط وابتدأ بتعفين الخلط المحصور في القلب لأنه أقرب إليه وصولا منه إلى غيره .
وإن سخن شديدا أرخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فأسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة للطبيعة وصفر اللون بتحليله الأخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبه **المرة** على سائر الأخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الأخلاط وعفنها وميلها إلى التجاويف وإلى الأعضاء الضعيفة وليس بصالح للأبدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين وأصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة .
وأما الهواء البارد فإنه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط إفراطا يتوغل به إلى الباطن فإن ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا وإذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الأفعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فإنه أوفق للأصحاء من الهواء المفرط الحر .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/١٥٦

ومضاره هي من جهة الأفعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو وخلل العظام .
". (١)

"ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الألوان أعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة ونعتي بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره . والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام أنه قد يكون غليظ القوام صافيا معا مثل بياض البيض ومثل غذاء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فإنه أرق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة أجزاء غريبة اللون دكن أو ملونة بلون آخر غير محسوسة التمييز تمنع الإسفاف ولا تحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب لأن الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون فإن اللون فاش في جوهر الرطوبة وأشد مخالطة منه .

الفصل الثاني دلائل ألوان البول

من ألوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الأترجي ثم الأشقر ثم الأصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الأصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الأحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة والأوجاع والجوع وأنقطاع ماذة الماء المشروب .

وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالأصهب والوردي والأحمر القاني والأحمر الأقتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت إلى الزعفرانية فالأغلب هو المرة .
". (٢)

"والأسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة وأما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة أخلاط أو ضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدله مقارن للراحة وءاذا استحال الرقيق إلى الغلظ في الأمراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان .

والصحيح إذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من فضل اندفاع أو انفجار أو قروح بنواحي مسالك البول وإنما كانت الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لأن النضج يتبعه اعتدال القوام .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٦٥/١

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٤٨/١

فالغليظ نضجه أن ينهضم إلى الرقة والرقيق نضجه أن ينطبخ إلى السخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق أن الغليظ المشفا إذا موج يالتحريك لم تصغر أجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه أمواج كبار وكانت حركتها بطيئة وإذا أزيد كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الإنهضام أو صفراء محي إن كان له صبغ إلى الصفرة وإذا لم يكن صبغ دل على إنحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في أبوال المصروعين .

والرقيق الذي يأكثر فيه الصبغ يعلم أن صبغه ليس عن نضج وإلا لفعل النضج فيه القوام أولا لكنه من اختلاط المرة به فإن أول فعل الإفضاج التقويم ثم الصبغ – والنضج في القوام أصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الأصفر إذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر وعلى فتور القوة الهاضمة وإذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف أجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملهبا وإن كان رقيقا قيه أشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم .

والبول الغليظ فى الأمراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الأخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي إذا بقي ساعة جمد فغلظ .

". (١)

"على أن المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره إن شرب على الريق .

ومن لم يصبر على الشرب على الريق خصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلي بالعطش الكاذب أن النوم ومصابرته للعطش يسكنه لأن الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا إذا جمع بين الصبر والنوم وإذا أطفئت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة له عود العطش لإقامة الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب أن لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا .

وشرب البارد جدا رديء وءان كان لا بد منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك إذا استكثر منه أوهن المعدة وإذا شرب في الأحيان غسل المعدة وأطلق الطبيعة .

وأما الشراب فالأبيض الرقيق أوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المروق بالعسل والخبز مقامه خصوصا إذا مزج قبل الشرب بساعتين .

وأما الشراب الغليظ ا لحلو فهو أوفق لمن يريد السمن والقوة وليكن من تسديده على حذر والعتيق الأحمر

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٢٥٦/١

أوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الأطعمة رديء على ما فزعنا من إعطاء علة ذلك فلا يشربن إلا بعد انهضامه وانحداره .

وأما الطعام الرديء الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه رديء لأنه ينفذ الكيموس الرديء إلى أقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار من الأقداح أولى من الكبار ولكن إن شرب على الطعام قدحين أو ثلاثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح .

والشراب ينفع الممرورين بإدرار المرة والمرطوبين بإنضاج الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو أوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء قي جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب .

". (١)

"الفصل الرابع تدبير من يسافر في البرد

إن السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والأهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ومات موت من شرب الأفيون واليبروح فإن لم يبلغ حالهم إلى الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس .

وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفي الأمراض الآخرى في موضعه .

وأولى الأشياء بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الأنف والفم من أن يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الأطراف بما سنذكره .

واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب أن يدفىء نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفء ويجب أن لا يستعجل إلى الصلاء بل أن لا يقربه أحسن وإن كان لم يجد بدا تدرج إلى ذلك .

وأولى الأوقات به أن يجتنبه فيه إذا كان من عزمه أن يسير في الوقت ويخرج إلى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الإيهان وإسقاط القوة .

وأما إذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفي والتمرخ بالأدهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١/٣١٢

وإذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فتناول شيا حارا عرض به حرارة كالحمى عجيبة .
وللمسافرين أغذية تسهل عليهم أمر البرد وهي الأغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل **والحلتيت** وربما وقع فيها المصل ليطيب الثوم والجوز والسمن أيضا جيد لهم وخصوصا إذا شربوا عليها الشراب الصرف .
ويحتاج المسافر في البرد إلى أن لا يسافر خاويا بل يمتلىء من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب .
والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا إذا سلم في الشراب .
والشربة التامة درهم من **الحلتيت** في رطل من الشراب .
وللمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد منها الزيت وغير ذلك .
والثوم من أفضل الأشياء لمن برد عن هواء بارد وإن كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية .
". (١)

"الفصل الخامس حفظ الأطراف عن ضرر البرد
يجب أن يدلكها المسافر أولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الأدهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فإن لم يحضر فالزيت وخصوصا إذا جعل فيه الفلفل والعاقر قرحا أو الفربيون **والحلتيت** أو الجندبادستر ومن الأضمدة الحافظة للأطراف أن يجعل عليها قنة وثوم فإنه أمان ولا كالقطران . ولا يجوز أن يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو .
فإن حركة العضو أحد الأسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة وإذا غشي بكاغد وشعر أو وبر كان أوقى له وإذا صارت الرجل مثلا أو اليد لا تحس بالبرد من غير أن يخص البرد ومن غير أن يزيد وقايته بتدبير جديد فاعلم أن الحس في طريق البطلان وأن البرد قد عمل فيه فليدبر مما تعلمه الان .
وأما إذا عمل البرد في العضو فأمات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج أن يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الأكالة الخبيثة .
وأما إذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالأصوب أن يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة أو ماء طبخ فيه التين .
وماء الكرنب ومأء الرياحين وماء الشبت وماء البابونج كله جيد .
والتردوغ لطوخ جيد .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٣٤١

وماء الشيح وماء الفودنج وماء النمام والتضميد بالسلجم دواء جيد نافع له .
ويجب أن يجنب النار وقربها ويجب في الحال أن يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه .
وليعلم أن ترك الأطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا تراض هو من أقوى الأسباب الممكنة للبرد من الطرف .
ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كأن الأذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة أن تلقى في الماء البارد .
فيكون كأنه يخرج الجمد عنها وينتسج عليها فتلين وتستوى ولو أنها قربت من النار فسدت .
وأما كيف هذا فهو مما لا يحتاج إليه الطبيب .
". (١)

"والأطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما أو سكرا مقوما حتى يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة أن يمسح بالقيروطي ومما هو في غاية جدا أن يملأ الفم ماء أو شيئا آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو أو معمولا به بعض الحيل فيبلغ الجميع من غير أن يظهر أثر الدواء .
ويجب أن يشرب المطبوخ فاترا أو يشرب الحب في ماء فاتر ويجب أن يسخن معدة الشارب وقدمه فإذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فإن هذه الحركة معينة .
ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته إلا في وقت الحاجة إلى قطع الإسهال وفي تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء .
ومن أراد أن يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالأولى به أن يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة على
الجملة غذاء لطيفا خفيفا .
ومن لم يكن كذلك فالأولى أن يشرب على الريق وأكثر من أسهل في القيظ يحم .
ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وأن لا ينام على إسهاله أيضا إلا أن يريد القطع فإن لم تحتمل معدته أن لا يأكل لأن معدته مرارية سريعة انصباب المرة إليها أو لأنه قد أطال الاحتماء والجوع أطعم خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٤٢/١

وهذا ربما أعان على الدواء .

ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار .

قالوا : والحبوب التي يجب أن تسقى في مطبوخات يجب أن تسقى في طبيخ يجانسها فإن الحب المسهل للصفراء يجب أن يسقى في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الأفتيمون والبسفانج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون .

وإذا احتجب إلى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالأغذية الدسمة .

". (١)

"إن أبقراط يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الأول ويخرج ما يتحلب إلى المعدة . وأبقراط يضمن معه حفظ الصحة .

والإكثار من هذا رديء . ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فإنها ليس لها ما ينقيها مثل ما للأمعاء من المرار التي تنصب إليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب إلى معدته مرار يفسد طعامه فإذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي ولليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لأصحاب القوباء .

ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين على الامتلاء من غير أن يحفظ دور معلوم وعدد أيام معلومة .

وأشد موافقة القيء لمن مزاجه الأول مراري قصيف .

الفصل الثالث عشر مضارالقيء المفرط

القيء المفرط يضر المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد إليها ويضر بالصدر والبصر والأسنان وبأوجاع الرأس المزمنة إلا ما كان منه بمشاركة المعدة ويضر في صداع الرأس الذي ليس بسبب الأعضاء السفلى .

والإفراط منه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق .

ومن الناس من يحب أن يمتلىء بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع إلى القيء وهذا الصنيع مما يؤدي إلى أمراض

---

(١) القانون فى الطب . لابن سين ا ، ٣٦٤/١

رديئة مزمنة فيجب أن يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه .
الفصل الرابع عشر تدارك أحوال تعرض للمتقيء
". (١)

"وإذا كانت الأدوية بعضها أسخن لكنه أغلظ أمكن أن يكون قبوله للجمود كقبول الذي هو أبرد منه لغلظه وإذا كان بعضها أبرد لكنه أرق أمكن أن يكون قبوله للاشتغال مثل قبول الذي هو أسخن منه لرقته . والخثورة والانعقاد لا تدل على زيادة في الحرارة ولا زيادة في البرودة فإنها قى تخثر الأشياء الأرضية التي فيها وأشياء لكثرة المائية والهوائية فيها إذا تخلخلا وكثيرا ما يعرض للهوائية أن تبرد فتستحيل مائية ويتخلخل المركب ويكون باردا وكثيرا ما تخلخل المائية الباردة لنارية تغلي فيها وتحيلها هوائية وتخثرها كما يعرض للمني من الخثورة .
فإذا انفصل عنه البخار الناري رق ولا تمنع الأرضية أن يكون معها نارية مفرطة فيجوز أن يكون القسم الأول شديد الحرارة ولا يمنع المائية أن يداخلها هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة .
هذا وأما القوانين الآخرى فيجب أن يعلم الأطباء منها شيئا واحدا أنه لا يمكن أن يكون الطعوم الحلوة **والمرة** والحريفة إلا بجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة إلا بجوهر بارد .
وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون إلا بجوهر حار والألوان البيض في الأجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا تكون إلا بجوهر بارد وفي الأجسام التي فيها يبوسة وانفراك لا تكون إلا بجوهر حار والأسود في الأمرين بالضد فإن البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبض اليابس وأن هذا حق واجب .
ولكن ههنا سبب اخر لأجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرائحة واللون وذلك أنا قد بينا أن الأجسام الدوائية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الأحرى أن يسقى مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني أن يكون أحد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا أو رائحة أو طعما وحصل له ذلك الذي استحقه .
". (٢)

(١)
(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤١٩

"تأمل الحال في رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الفربيون خلطا كشيء واحد أليس كان المجتمع منهما مسخنا في الغاية والحس لا يدرك الفربيون منهما لا لونه ولا عدمه اللون لو كان عادما للون إنما يرى بياضا صرفا فيكون قد صدقنا أن هذا البياض هو بجوهر بارد مثلا إن فرضنا اللبن باردا وكذبنا إن قلنا إن هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لأن هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لأحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذا يجب أن يتصورالحال في الأبيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر ونتوقعه أن يكون باردا مثل الفلفل الأبيض فإنه كما أن هذا هو الذي يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هي هذه الصورة إلا أن من هذد الكيفيات المحسوسة ما الأولى أن يكون ما يخالطها من الضد يؤثر فيها أثرا بينا وأنها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة لا تحس أضدادها فيها فهي غالبة للقوى .

وهذا هو في الطعوم لا على أنه واجب بل على أنه أكثري وبعد الطعوم في الروائح وبعدهما في الألوان وهو في الألوان كغير الموثوق به .

ومن الأسباب التي فاقت فيها الطعوم الروائح في هذا الباب وصولها إلى الحس بملاقاة فهي أولى ما يوصل من جميع أجزاء الدواء قوة .

والروائح والألوان تؤثر بلا ملاقاة من أجزائها فيجوز أن يصل إلى الحس من أجزاء في الرائحة بخار من لطيف أجزائه ويستعصي البخار من كثيف أجزائه فلا يتبخر .

ويجوز أن يصل إليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولأن الروائح قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم .

فالطعوم أكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الألوان ثم لو كانت الطعوم أيضا لا يقع فيها هذا التركيب المذكور لما كان الأفيون في مرارته مع برده المفرط .

". (١)

"فمنه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء أرضي استفاد من الإحراق نارية فإن الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فإنها تبقى معتدلة ويزول إحراقها .

ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير أجزائه وتصقيلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الماء .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٢١

ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستقصاء في غسل الحجر الأرمني واللازورد حتى تفارقها القوة المغثية .

وأما الجمود : فإن كل دواء جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ا ن كان بارد الجوهر .

وأما المجاورة فإن الأدوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تستحيل أفعالها فإن كثيرا من الأدوية الباردة تصير حارة التأثير لاستفادتها من مجاورة **الحلتيت** والإفربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة .

وكثير من الأدويةالحارة تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية بارعة .

فيجب أن يعلم هذا من أمر الأدوية ويجتنب الأجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض .

وأما أحكام الممازجة : فإن الأدوية تقوي أفعالها بالممازجة وتارة تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول غوائلها .

مثال الأول : أن بعض الأدوية يكون فيه قوة مسهلة إلا أنها تحتاج إلى معين إذ ليس لها في طبعها معين قوي فإذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فإذا له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فإذا قرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدثه خلطا كثيرا لزجا باردا زجاجيا وأسرع إسهاله .

". (١)

"آلات المفاصل : ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل أو بماء الشعير وإذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل وإذا خلط بخل وبورق ودهن الحناء نفع من الإعياء .

أعضاء العين : يلين خشونة الأجفان والجرب ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين .

أعضاء النفس والصدر : ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه إذا لعق بعسل أو بماء الشعير أعضاء الغذاء : إذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك إذا طلي بخل وينفع من الاستسقاء .

أعضاء النفض : يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينهما .

السموم : شربه بالطلاء والمر بادزه للسم الذي يقال له طعمعون وإذا دهن به طرد الهوام وإذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٣٨

الأبدال : بدله وسخ خلية النحل .

أنجدان : الماهية : منه أبيض وأسود و ه و أقوى .

وهذا الأسود لا يدخل في الأغذية وأصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هوائي .

والاشترغاز بطيء الهضم وليس هذا في منزلته وإن كان بطيء الهضم أيضا جداً .

وأما **الحلتيت** وهو صمغه فنفرد له بابا اخر ولأن يستعمل طبيخه أو خله أولى من جرمه .

الطبع : حار يابس في الثالثة .

الأفعال والخواص : هو ملطف وأصله منفخ وإذا دلك البدن بأنجدان وخصوصا بلبنه جذب الزينة : يغير ريح البدن وإن تضمد به مع الزيت أبرأ كهبة الدم تحت العين جدا .

الأورام والبثور : ينفع من الدبيلات الباطنة وإذا خلط هو أو أصله بالمراهم نفع عن الخنا زير .

آلات المفاصل : إذا خلط بدهن إيرسا أو دهن الحناء نفع من أوجاع المفاصل خاصة .

أعضاء الغذاء : أصله يجشي ويعقل البطن وهو بطيء الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة .

أعضاء النفض : إذا طبخ مع قشر الرمان بخل أبرأ البواسير المقعدية ويدر وينتن رائحة البراز و الفساء وهو يضر بالمثانة .

". (١)

"الزينة : مع مثله خربق ينقي الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده .

الأورام والبثور : المصلوق منه يلين الصلابات والأورام الغليظة والخنازير والبثور الخبيثة .

الجراح والقروح : ينفع من القروح الوسخة وينبت الدم في النواصير ولو ذرورا ويكسو العظام لحما جيدا .

آلات المفاصل : دهنه يحل الاعياء وإذا شرب بخل أو شرب بشراب نفع من التشنج وهتك العضل وحقنته تنفع من عرق النسا .

أعضاء الرأس : ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن ورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس . والمضمضة .

بطبيخه تسكن وجع الأسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الأذن ويمنع النزلات المزمنة .

ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه أيضا وينفع من التقرح .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٦٥

أعضاء العين : يجلب الدموع .

أعضاء النفس والصدر : يسكن وجع الجنب وينفع من السعال لا سيما عن رطوبة غليظة وذات الرئة وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب في علل الصدر بالمبيختج والتمضمض به يضمر اللهاة .

أعضاء الغذاء : يسكن وجع الكبد والطحال الباردين إذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء .

أعضاء النفض : يفتح أفواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذاء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة .

واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسفل الماء الأصفر والمرة والبلغم إذا سقي من عتيقه المتفتت بالعسل والشربة نصف أوقية إلى سبع درخميات .

الحميات : دهنه يزيل البرد والنافض .

السموم : إذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها .

أنجرة : الماهية : لون بزره يشبه لون بزر الكراث إلا أنه أصفر وأبرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء .

الطبع : الأنجرة وبزره حاران في أول الثالثة يابسان في الثانية والبزر أقل يبسا منه .

". (١)

"الأورام والبثور : يمنع أصل أبو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبو جلسوس وهو يحلل الخنازير إذا وضع بالشحم عليها .

أعضاء الغذاء : أصل أبو حلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال .

أعضاء النفض : طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطن ينفع من وجع الكلى والحصاة في الكلى و إذا احتملت المرأة أصله أسقطت .

وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن أبو حلسا يحلل الأخلاط المرة وأصل الأصفر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشنجار المطلق أصفره وغيره .

لكن الأصفر أقوى في ذلك .

---

(١) القانون فى الطب ــ لابن سينا، ١/٤٧٠

الحميات : طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحيات المزمنة .

السموم : وإذا مضغ طبيخ ثمر الأصفر الورق الأحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الأفعى شربا وطلاء وفرشا .

الماس : الماهية : قيل إن الأصوب أن يذكر في باب الميم إلا أنا أوردنا ذكره في هذا الباب لكونه أعرف وأشهر .

الطبع : قال قوم : إنه بارد يابس .

وقال آخرون إنه حار يابس بقوة .

الخواص والأفعال : شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن .

أعضاء الرأس : قال قوم : أنه إذا أمسك في الفم كسر الأسنان قالوا إما بخاصية وإما لأن سم الأفاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه .

وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف أن ستم الأفاعي إذا كان ممجوجا إلى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا إذا أتى عليه مدة .

أعضاء النفض : قال قوم أنه إذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومي وأوصل إلى المثانة فتت الحصاة وهذا مما أستبعده .

السموم : هو سم يقتل .

أرماك : الماهية : الأرماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون .

الزينة : تطيب النكهة .

الأورام والبثور : ينفع من الأورام الحارة ضمادا .

الجراح والقروح : ينفع لانتشار القروح وتمنعها ويحملها يابسة لتجفيف فيه بل لذع ويمنع تعفن الأعضاء .

". (١)

"والنبطي أشد قبضا والمصري أرطب وأقل غذاء والرطب أكثر فضولا ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيدة عن الإختيار : أجوده السمين الأبيض الذي لم يتسوس وأردؤه الطري وإصلاحه إطالة نقعه وإجادة طبيخه وأكله بالفلفل والملح **والحلتيت** والصعتر ونحوه مع الأدهان وأما الهندي فيدخل

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١/٤٧٧

في الأدوية المقيئة والمطلقة فحسب على وزن مخصوص .
الطبع : قريب من الاعتدال وميله إلى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه أن يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا في الرجة الثانية مفرطون .
الأفعال والخواص : يجلو قليلا وينفخ جدا وإن أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فإن الطبخ الشديد المكرر الماء يزيل نفخه لكن الباقلاء إذا قشر فطبخ ثم طحن في القدر بلا تحريك قلت نفخته .
والمقلي منه قليل النفخ ولكنه أبطأ انهضاما .
والمطبوخ منه في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه أقل نقخا .
والنبطي أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو .
والمصري أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو ويولد أخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به وإذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه .
ومن خواصه أن بيض الدجاج إذا علفت منه فإنه يرى أحلاما مشوشة وإنه يحدث الحكة خصوصا طريه .
الزينة : إذا ضمد الشعر بقشره رققه وإذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك إذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق في الوجه لا سيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون .
الأورام والبثور : يضمد بالشراب على ورم الخصية .
الجراح والقروح : ينفع من قروح العضل .
آلات المفاصل : ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير .
أعضاء الرأس : مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشيء الأخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر إذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الأذن ينفع من وجعها .
". (١)

"الاختيار : قال جالينوس : يسمى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده .
الطبع : حار في الثانية يابس في آخرها .
الأفعال والخواص : محلل للآورام والبثور ملطف مفتح مذيب .
الجراح والقروح : ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة وإذا دق ونثر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع .

---
(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٥

آلات المفاصل : ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا إذا شرب أربعين يوما على الولاء فإنه يبرىء عرق النسا .

أعضاء النفض : يدر البول وإدرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل **المرة** السوداء .

الأبدال : بدله وزنه من الأذخر ووزنه من أصول الكبر .

هليلج : الماهية : قال ديسقوريدوس : الهليلج معروف وهو أصناف كثيرة منه الأصفر الفج ومنه الأسود الهندي وهو البالغ النضج وهو أسمن ومنه كابلي " وهو أكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف .

الاختيار : أجوده الأصفر الشديد الصفرة الضارب إلى الخضرة الرزين الممتلىء الصلب وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في الماء وإلى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار .

الطبع : قيل إن الأصفر أسخن من الأسود وقيل : إن الهندي أقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الأولى يابس في الثانية .

الأفعال والخواص : أصنافه كلها تطفىء **المرة** وتنفع منها .

الزينة : الأسود يصفر اللون .

الأورام والبثور : الهليلجات كلها نافعة من الجذام .

أعضاء الرأس : الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضا من الصداع .

أعضاء العين : الأصفر نافع للعين المسترخية ويمنع المواد التي تسيل كحلا .

أعضاء الصدر : ينفع الخفقان والتوحش شربا .

". (١)

"أعضاء النفض : يدرها وينفع من أوجاع الأرحام وينفع في قروحات الرحم ويجلس في طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لأوجاع الرحم وينفع من أورام الأحشاء .

السموم : إذا تضمد به مع الباذروح ينفع من لسعة العقرب .

حرف : الماهية : قال ديسقوريدوس : أجود ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص في أفعاله عنه لرطوبته فإذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه .

الطبع : حار يابس إلى الثالثة .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٦/٢

الأفعال والخواص : مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب .

الأورام والبثور : جيد للورم البلغمي ومع الماء الملح ضمادا للدماميل .

الجروح والقروح : نافع للجرب المتقرح والقوابي مع العسل للشهدية ويقلع خبث النار الفارسي .

آلات المفاصل : ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا فينفع وخصوصا إذا أسهل شيئا يخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الأعصاب .

أعضاء الصدر : ينقي الرئة وينفع من الربو ويقع في أدوية الربو وفي الإحساء المتخذة للربو لمافيه من التقطيع والتلطيف .

أعضاء الغذاء : يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا إذا ضمد به مع العسل وهو رديء للمعدة ويشبه أن يكوب لشدة لذعه وهو مشه للطعام وإذا شرب منه أكسوثافن قيأ **المرة** وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة أرباع درهم فحسب .

أعضاء النفض : يزيد في الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين .

والمقلو منه يحبس وخصوصا إذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق .

وينفع من القولنج وإن شرب منه أربعة دراهم مسحوقا أو خمسة دراهم بماء حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الأمعاء .

وقال بعضهم : إن البابلي إذا شرب منه أكسوثافن أسهل **المرة** وقيأها وقد يفعله ثلاثة أرباع درهم .

السموم : ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل وإذا دخن به طرد الهوام .

". (١)

"والقوم الذين يسكنون بشط نهر سطرموس يعلفون دوابهم بهذا النبات إذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لأنه حلو مغذ ويأكلونه وبالجملة البري منهما أرضيته أكثر والبستاني مائيته أكثر إذ هو من جوه رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة .

الطبع : الحسك صنفاه عند ديسقوريدوس بارد يابس .

وقال غيره : هو حار في أول الأولى يابس فيها وهو أشبه بطبع حسك بلادنا .

الأورام والبثور : يمنع حدوث الأورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لأورام الحلق .

الجراح والقروح : ينفع من القروح العفنة واللحم بالعسل .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦٤/٢

أعضاء الرأس : جيد لقروح اللثة العفنة .

أعضاء العين : تنفع عصارته في الأكحال .

أعضاء النفس : ينفع من الأورام المطيفة بعضل الحلق .

أعضاء النفض : يزيد في الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج .

السموم : درهمان من ثمره البري لنهش الأفعى ودرهمان منه بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه .

حرمل : الماهية : هو معروف .

الأفعال والخواص : مقطع ملطف .

آلات المفاصل : جيد لوجع المفاصل وتطلى به .

أعضاء الرأس : فيه قوة مسكرة كإسكار الخمر مثلا .

أعضاء العين : قال ديسقوريدوس : إنه إن سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج أو الدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر .

أعضاء الغذاء : يغثي بقوة .

أعضاء النفض : يدر البول والطمث بقوة شربا وطلاء وينفع أيضا من القولنج شربا وطلاء .

حلتيت : الماهية : قال ديسقوريدوس " في كتابه : إن **الحلتيت** صمغ الأنجدان وذلك بأن يشرط أصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه **الحلتيت** .

والحلتيت الذي يجلب من أرض قورنيا إذا ذاق منه اللسان فإنه على المكان يظهر في بدنه كله شيء نحو الحصف ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيرا شديدا .

ونوع آخر من **الحلتيت** المعروف بسوريا أي من الشام هو أضعف قوة من الفورينا .

". (١)

"وكل أصنافه يغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا ويعرف المغشوش مبه بالمذاق والرائحة واللون .

ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلقيون ويسمى أصله ماء عنطارث وهو المحروث وأقوى هذه كلها

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦٦/٢

الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لونيه شيء بأصل شجرة الانجدان إلا أنه أدق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعى مأخوذ السف ويفعل فعله .

وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس بقوي الاختبار : أجوده ما يكون منه ما كان إلى الحمرة وكان صافيا يسمى بالمر قوي الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا أخضر اللون ولا كريه المذاق هين الإذابة إذا ديف كان لونه إلى البياض .

الطبع : حار في أول الرابعة يابس في الثانية .

الخواص : يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ ويقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف .

الزينة : ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل وإذا استعمل في المأكولات حسن اللون ويقلع الثآليل المسمارية .

الأورام والبثور : إذا شرطت الأورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة .

الجروح والقروح : ينفع من القوابي .

آلات المفاصل : إذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ العضل وينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه أنولوس فيخلط على ما قيل بالشمع ويبلع ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب .

أعضاء الرأس : تحشى به الأضراس المتأكلة أو يخلط بكندر ويلصق على السن ويفعل فعل الفاوانيا في الصرع وإذا تغرغر به قلع العلق من الحلق .

أعضاء العين : جيد لابتداء الماء كحلا بعسل .

أعضاء الصدر : إذا ديف في الماء وتجرع صفى الصوت على المكان ونفع من خشونة الحلق المزمنة . وإن تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الشب في ورم اللهاة .

أعضاء الغذاء : إن استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد .

". (١)

"والإكثار من اللفاح وتشممه يورث السكتة وخصوصا الأبيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر وهو أن يجعل من قشور أصله ثلاثة أمناء في مطريطوس شراب حلو ويسقى منه ثلاث قوانوسان وقد تطبخ القشور أيضا في الشراب طبخا يأخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شيء أكثر وللأنامة

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٦٧/٢

أقل وقوم من الأطباء يجلسون صاحبه في الماء الشديد البرد حتى يفيق وأظن أن الغرض في ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج أن يكوى أو يختن أو يبط فإنة إذا شربه لم يحس بالألم لما يعرض له من الخدر والسبات .

ومن شرب من الصنف الثالث من أصل منه مثقال أو أكل بالسويق أو الخبز أو في بعض الطبيخ خلط العقل وأسبت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات أو أربعا لا يحدق بشيء ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يؤخذ منه ثلاثة أمناء ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسمى منه ثلاث قوانوسان من به ضرورة إلى أن يقطع منه عضو .

ومن استنشق رائحته عرض له سبات وكذلك أيضا يعرض من عصارته .

أعضاء العين : دمعته في أدوية العين تسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه أيضا .

أعضاء الغذاء : يؤخذ من دمعته أوقية مع ماء القراطن فيقيء مرة وبلغما كالخربق فإن زاد على ذلك قتل .

أعضاء النفض : يحتمل نصف أوبولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين .

بزر اللفاح : ينقي الرحم إذا شرب وإن خلط بكبريت لم تسمه النار فاحتملته المرأة قطع نزف الدم العارض من الرحم .

لبن اللفاح : يسهل البلغم والمرة إذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه قيء وإسهال وربما هلك .

السموم : بالعسل والزيت على اللسوع وقال إنه وخصوصا الصنف الذي يشبه الأبيض الورق إلا أن ورقه أصغر بادزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه أعراض اختناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ وينتفخ أيضا كأنه سكران .

علاجه : سمن وعسل والتقيؤ نافع له .

الماهية : هو الثافثيا أي صمغ السذاب الجبلي .

ينبوت .

". (١)

"آلات المفاصل : الطري أو طبيخه إذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٩٥/٢

أعضاء العين : يتخذ منه حبوب وتجفف وتستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت أو سحيقه ينفع من الغرب .

أعضاء الصدر : ينفع من السعال المزمن .

أعضاء الغذاء : يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي وله شراب ينفع سوء الهضم أعضاء النفض : يدر البول والحيض ويحدر الجنين .

السموم : ضماد لنهش الهوام .

الأبدال : بدله عروق الغافت أو أسقولوقندريون .

كزمازك .

الماهية : هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه في فصل الطاء عند ذكرنا الطرفاء .

الطبع : بارد في الأولى يابس في الثانية ويطلب باقي أفعاله مما تقدم ذكره إذ لا حاجة بنا أن نكرر ثانيا فلنقتصر على ما قلنا مخافة التطويل .

كندس .

الماهية : هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف .

الطبع : حار يابس في الثالثة إلى الرابعة فيما زعم قوم .

الأفعال والخواص : هو جال منق مقرح حريف لذاع مهيج للقيء يقطع البلغم **والمرة** السوداء .

الزينة : يجلو البرص والبهق وخصوصا الأسود والكلف .

الأورام والبثور : ينفع من الجرب جدا .

أعضاء الرأس : معطس وهو من جملة الأدوية المنقية للأذن الجالية للوسخ منها .

أعضاء العين : قد ينفع في الشيافات المتخذة للبصر .

أعضاء الغذاء : مقيء بقوة ويذوب صلابة الطحال .

أعضاء النفض : مسهل يدر البول ويحتمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا .

الأبدال : بدله في القيء جوز القيء وزنه مع ثلث وزنه فلفل .

كبابة .

الماهية : قوته شبيهة بالفوة إلا أنه ألطف ويجلب من الصين .

الطبع : قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهي بالحقيقة حارة يابسة إلى الثانية .

الأفعال والخواص : مفتح لطيف إلى حد لا يبلغ أن يكون بدلا للدارصيني .

الجراح والقروح : جيد للقروح العفنة في الأعضاء اللينة جدا .

أعضاء الرأس : : جيد للقلاع ا العفن في الفم .

." (١)

"كرمدانة .

الماهية : حبها يمدحه الأطباء .

أعضاء النفض : تسخن القبل جدا وتسهل الماء **والمرة** .

كوركندم .

الماهية : هو شيء خفيف كالأشنة طيني وبالرقة يسمونه خرء الحمام وببغداد يسمى جوز جندم .

الاختيار : أجوده البربري والرقي ضعيف .

الطبع : حار رطب في الأولى وقيل أنه يبرد قليلا وليس بثبت .

الخواص : يجفف وفيه نطفية ادعي أنه يقطع الدم .

ومن خواصه أنه إذا أخذ عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطلا ماء وكبلجة منه وشرب شربا جيدا وغطى رأس الإناء أدرك شرابا من ساعته .

الزينة : مسمن جدا .

أعضاء النفض : يزيد في المني .

كازوران .

الماهية : هذه حشيشة سماها العرب لسان الثور وأهل الفرس يسمونها كزوان .

الخواص : خاصيته التفريح وإزالة الغم .

ونؤخر الكلام في ذلك ونذكر منافع ذلك وما ينطق به عند ذكرنا لسان الثور في فصل اللام .

كلس .

الماهية : خشب هندي يكثر جلبه إلى بلادنا ولا يبعد أن يكون هو المغاث الهندي .

أعضاء المفاصل : عظيم النفع في أمر الكسر والوثي والخلع فيما زعم قوم من المجربين .

كاشم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٠٤/٢

الطبع : بزره وأصله مسخن مبيس في الثالثة .

الخواص : يطرد الرياح ويفتح ويحلل .

أعضاء النفض : وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع وبزره يدر الحيض بقوة .

السموم : ينفع من كل لسع فيما يقال .

كمأة .

الماهية : قال ديسقوريدوس : هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق لونه إلى الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الأرض ومن الناس من يأكل الكمأة نيئا ومطبوخا وهي من جوهر أرضي أكثر ومائي أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهي عديمة الطعم .

الاختيار : أجوده الرملي الأبيض ليس فيه رائحة رديئة ويابسه أردأ من رطبه والذي يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والمري والتوابل **والحلتيت** يكون أجود .

وأردأ أجناسه الفطر وخصوصا ما ينبت تحت الأشجار وفي الأراضي الرديئة .

". (١)

"مغرة .

الاختيار : أجودها النقي والذي يربو ويزيد في الماء .

الطبع : باردة في الأولى يابسة في الثانية .

الخواص : فيها تغرية وقبض .

أعضاء الغذاء : تنفع من أوجاع الكبد .

ماهودانه .

الماهية : هو الذي يقال حب الملوك وشجرته في بلادنا تسقى في بلادنا السيسبان ويشبه ورقه السمك الصغار في طول أصبع وثمرتها ثلاث ثلاث مثل البنادق الكبار وقد يكون أصغر له في كل ثمرة ثلاث حبات سود .

الطبع : حار يابس في الثالثة .

آلات المفاصل : نافع بإسهاله من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا .

أعضاء الغذاء : ينفع من الاستسقاء ويقي بقوة ولا يوافق المعدة .

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٢/١١٠

أعضاء النفض : يسهل كاليتوعات ويطبخ ورقه في مرقة الديك الهوم فينفع من القولنج ويدر وإذا أخذ من حبه سبع أو ست وحبب أو شرب بلا تحبيب ثم شرب بعده ماء بارد أسهل مرة وبلغما وأكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبه الكبار وعشرون من حبه الصغار وإذا أريد أن يكون إسهاله أبلغ وأكثر أجيد مضغه وإذا أريد أن يكون إسهاله ألين ابتلع بحاله .

محروت .

الماهية : هو أصل الأنجدان وهو دون **الحلتيت** في القوة والمنافع وقد قيل في باب الأنجدان ما يجب ان ينقل إلى المحروت .

أعضاء الغذاء : فيه عسر انهضام ومضرة للمعدة إلا أن يكون بارد فتتقوى به .

ميسم .

الماهية : حبة تشبه البطم مثلثة التقطيع إلى الصفرة طيبة الرائحة مما يتبخر بها منها بستاني ذو ثلاثة أوراق وبري ومصري يتخذ منه خبز ويشبه أن يكون هو الحربة .

الطبع : البستاني متعدل والبري في الثاني في الحر واليبس .

الخواص : البستاني الذي له ثلاثة أوراق قوته مجففة قليلا والبري أقوى .

ملواح .

الماهية : دواء شامي معروف هناك بهذا الاسم وهي خشب كالعقد منقط وهي إلى السواد قليلا .

آلات المفاصل : درخمي بماء القراطن ينفع شدخ العضل .

مورداسفرم .

". (١)

"آلات المفاصل : بالخل والسوسن على أوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من عرق النسا .

أعضاء الرأس : أصله وعصارته على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا أعضاء الصدر : هو مما يؤذي القلب .

أعضاء الغذاء : يضر بالمعدة والكبد جدا وتكسر سورته بالتسوية وبزر الكرفس أو الأنيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش .

أعضاء النفض : يسهل الصفراء بقوة ويختلف في البلدان حتى إني رأيت في بعض كتب الأطباء له شربة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/١٥٦

كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغي أن يراعي قوة المريض وقوة أعضائه الرئيسة وهواء البلد الحاضر .

والسمقونيا يضر بالأمعاء ويحتمل الإسقاط .

وأصل شجرته إذا شرب منه درخمي أسهل مرة وبلغما .

وذكر بعضهم أن السقمونيا إذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم أمسك أولا ثم أكرب وغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث إسهاله بإفراط وهو قاتل .

وأصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفى منها بستة قراريط للإسهال إذا خلط بسمسم أو ببعض البزور .

ومن القدماء من كان يقول : إن الشربة التامة ثلاث ملاعق والشربة الوسطى ملعقتان والدون معلقة واحدة وذلك بأنهم كانوا يأخذون من اللبن الذي أخذ من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الإنسان بخلاف ما نأمر نحن في زماننا هذا .

وقال بعضهم : إن العتيق إذا تنوول منه مقدار قليل أدر ولم يسهل وسقيه مع الصبر أقل لهذا وكدلك مع ترمس والملح والبزور العطرة وإذا احتمل في صوفة قتل السموم : ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء على العضو .

سكبينج .

الماهية : شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل : إن من القنة نوعا يستحيل فيصير سكبينج .

قال ديسقوريدوس : هو صمغ نبات شبيه بالقثاء في شكله ينبت في بلد ماء .

والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف وقد يغش بنوع من الصمغ .

". (١)

"الماهية : قال الحكيم ديسقوريدوس : هو صمغ شجرة شبيهة بالقثاء في شكلها تنبت في لينوى من أرض سدد أو بلاد موروشيا وهذه الشجرة مملوءة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدة ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون إلى كروش الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح أو بمرراق فينصب منه في الكروش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من إناء وقد ينصب منه في الأرض أيضا لحمية خروجه من شجرة وهو صنفان أحدهما صاف يشبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٨٢/٢

والآخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به ومحنته بالمذاق عسرة لأنه إذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه فكلما لقي اللسان بعد الذوق من حرافته مدة علم أنه الخالص .

وأول من وقع على هذا الدواء واستنبط علمه يوناس ملك لينوى وتتغير قوته بعد ثلاث أو أربع سنين والعتيق منه يضرب إلى الصفرة والشقرة ولا ينداف في الزيت إلا بصعوبة والحديث خلاف ذلك كله وزعم قوم أن قوته تحفظ إذا جعل مع الباقلا المنشر في وعاء .

الاختيار : جيده الحديث الصافي الأصفر إلى الشقرة الحاد الرائحة الشديدة الحرافة وغير هذا فهو مغشوش كما قلنا .

الطبع : حار وله قوة لطيفة محرقة جلآءة والحديث منه أشد إسخانا من **الحلتيت** على أنه لا صمغ **كالحلتيت** في إسخانه .

آلات المفاصل : يخلط ببعض الأشربة المعمولة بالإفاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب أن يوقى اللحم الذي حول العظام بقيروطي مفتر في الدهن ويمرخ به الفالج والخمر فينفع جدا .

أعضاء العين : إذا اكتحل بها كانت جالية وتحلل الماء الأزرق في العين ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات .

أعضاء النفض : ينفع من الماء الأصفر وبرد الكلى وينفع أصحاب القولنج .

والشربة منه مع بعض البزور الطيب الرائحة وماء العسل ثلاث أثولوسات .

". (١)

"ويجب أن يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا في لون **المرة** وأصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يسخن في أصله مقورا على رماد حار .

الأورام والبثور : أصله يذهب بالبثر وعصارته تحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا أو يابسا ويذهب بالحصف أيضا .

الجراح والقروح : إن خلط أصله بالخل وبالعسل أو وحده واستعمل أبرأ الجراحات قبل أن آلات المفاصل : ينفع من التواء العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢١٩/٢

أعضاء الرأس : إذا خلط بالشراب أسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس وإذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد .

أعضاء العين : ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا .

أعضاء الصدر : من الناس من يسقي أصله لأصحاب الربو .

أعضاء الغذاء : يضمد به للطحال مع الخل .

أعضاء النفض : إذا شرب بأدرومالى أسهل بلغما وكيموسا مائيا وأدر الطمث شربا واحتمالا .

وزعم بعضهم أن رطبه مسقط إذا شد في الرقبة أو العضد منع الحبل ويتحمل بصوفة لإسهال البطن وكذلك إن لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة وأسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا قويا وعصارته أقوى في ذلك .

وإن خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها إلى داخل .

وعصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة .

وأصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهل إسهالا قويا .

والشربة إلى أربع درخميات .

السموم : يشرب بشراب للأدوية القتالة والسموم وخاصة الأرنب البحري .

الماهية : معروف .

الاختيار : أصله المتخذ من خبز الحواري ونعنع وكرفس فإنه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير .

." (١)

"أعضاء الرأس : يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع من السدر والصرع والجنون والمالنخوليا وقد جرب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وتزول العلة في اليوم الثالث ويجب أن يلزم الملقو بيتا مظلما وينفع من ريح الخام .

أعضاء العين : ينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيرة ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويكتحل به مع الإثمد للحول .

أعضاء الصدر : يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن ونفث

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٧/٢

الدم من الصدر لما فيه من القبض .

أعضاء الغذاء : ينفع من الهيضة ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة .

أعضاء النفض : يسقى لوجع الرحم .

والفرزجة المحتملة من محلوله تدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل **المرة** السوداء والبلغم والمائية أيضا والصفراء من البدن كله من غير إكراه حتى إنه يعافى البرص واليرقان والكلف ونحوه ويحلل القولنج والشربة ثلاث كرمات والكرمة ست قراريط يسقى مع شراب حلو أو سكنجبين ويعطى مع فطراساليون .

ودوقو والسقمونيا يحرك إسهاله إذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درخمي ثلاث أثولوسات من السقمونيا وربما أخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو أو في سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويتحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا .

الحميات : نافع من الحميات خصوصا الربع .

السموم : ترياق للدغ العقرب والرتيلاء ويجتهد أن يؤخذ من قشره الأعلى كعدسة ويسعط في شق اللسعة .

راوند .

الماهية : زعم قول أن الراوند أصول بهمن فى الصين ويجلب من ثم إلى البلاد وقد يغش بأن يطبخ وتؤخذ مائيته وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينئذ يكون متكاثفا وأشد قبضا والخالص أشد تخلخلا و أقل قبضا زعفراني الممضغ .

." (١)

"أعضاء الرأس : ينقي رطوبات الرأس ويضمد به رأس من به ليثرغس وماؤه قطورا لوجع الأذن والضرس وكذلك دهنه خصوصا وقد طبخ فيه **حلتيت** وهو من الأدوية المفتحة لسدد المصفاة .

قال بعضهم : إن شرب على الريق ذكى الفهم .

أعضاء العين : يستعمل في أكحال الغشاوة والخشونة .

أعضاء الصدر : إن دق وشرب بماء العسل أذهب الخشونة المزمنة في قصبة الرئة .

أعضاء الغذاء : يزيل الطحال ويعطش .

أعضاء النفض : ينفع من اختناق الرحم ويشفي الباه .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٥٣/٢

الحميات : نافع من الحميات الدائرة والعتيقة .
خصي الثعلب .
الماهية : قال ديسقوريدوس : هو نبات ورقه مفروش على وجه الأرض وهو أخضر شبيه بورق الزيتون الناعم إلا أنه أدق منه وأطول وله أغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيري وله أصل ضبيه ببصل البلبوس إلا أنه إلى الطول ما هو وهو يتضاعف زوانج مثل زيتونتين إحداهما فوق الآخرى رخوة منسحبة وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا .
وقد يقال في هذا الأصل أنه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه ولد الذكران وأن القسم الأصغر إذا أكله النساء ولدن الإناث .
وهذا الصنف ينبت في مواضع حجرية ومواضع رملية .
ومن خصي الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس أندرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث إلى الطول إلا أنه أعرض منه رخص فيه رطوبة دبقية وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه إلى لون الفرفير ما هو وأصل شبيه بالخصيتين .
وقيل : في هذا الأصل ما قيل في الذي قبله وحشيش كليهما خشن حلو .
الطبع : حار في الأولى رطب فيها رطوبته فضلية .
آلات المفاصل : ينفع من التشنج والتمدد اللذين إلى خلف ومن الفالج نفعا بليغا .
يشهي الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم منام أسقنقور .
أعضاء النفض : ضماد يفتح النواصير وإذا شرب في الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم خصي الكلب . " (١) .

"وسقي ثلاث أوثولوسات منه لا ليقيء بل ليدفع الاختناق ويعطشهم بالمعطشات فإن لم يزل الفواق بالقيء استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التي بين الأكتاف وعلى سائر خرز الظهر فإن المحجمة تسوي الإلتواء العارض بعد الزينة : يفعل في هذا الباب مثل ما يفعل الأسود .
الجراح والقروح : يفعل في هذا الباب فعل الأسود .
أعضاء الرأس : إذا شم سحيقه يهيج العطاس .
أعضاء العين : يحد البصر .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢/٢٩٥

أعضاء الغذاء : الأبيض يقيء بقوة وفيه خطر لأنه يخنق وقد يجعل في الخبيص ليقيء ومن خيف عليه الاختناق فيجب أن لا يسقي والمعدة خالية وهؤلاء هم الضعفاء .

السموم : يقتل الإفراط منه الناس وهو سم للكلاب والخنازير ورجع شاربه يقتل الدجاج .

خيار شنبر .

الماهية : منه كابلي ومنه بصري ويمكن أن لا ينبت في البصرة إذ يحمل من الهند إلى البصرة وإلى غيرها من البلاد .

الاختيار : أجوده ما يؤخذ عن القصب وما هو أبرق وأدسم وأجود قصبه أيضا البراق الأملس .

الطبع : معتدل في الحر والبرد وهو رطب .

الخواص : محلل ملين .

به بماء عنب الثعلب ويطلى على الأورام الصلبة فينتفع به .

آلات المفاصل : يطلى به النقرس والمفاصل الوجعة .

أعضاء الصدر : إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا ثم تغرغر به نفع من الخوانيق .

أعضاء الغذاء : منق للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد .

أعضاء النفض : ملين للبطن يخرج **المرة** المحرقة والبلغم وإسهاله إسهال بلا أذى حتى إنه يصلح للحبالى ويسهلهن .

الأبدال : بدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة أوزانه لحم الزبيب ودهن وزنه تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم .

خس .

الماهية : البري منه في قوة الخشخاش الأسود .

الطبع : قال جالينوس : ليس برودة البستاني منه بالغة بل مثل برد ماء الغدران ورطوبته أغلظ من رطوبة السلق وألطف من رطوبة الخبازى .

وقيل : إنه في الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف واليمانية .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠١/٢

"أعضاء العين : خزف العضائر الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحري مع الملح المحتفر ينفع من **المرة** ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة .

آلات المفاصل : خزف التنور يطلى على النقرس .

خفاش .

الطبع : في شيرزق جلاء شديد الحرارة .

الزينة : دهن الخفاش يمنع أثداء الأبكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح .

أعضاء العين : دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء في العين ورماده يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض .

خانق الذئب .

الخواص : دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا .

السموم : هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه في باب القاف .

خانق النمر .

الماهية : قال ديسقوريدوس : هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب إلا أنه ألين منه وأحد طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بغلف الباقلا في طول أصبع وفي جوفه بزر صغار صلب أسود .

الخواص : وورق هذا النبات إذا خلط بالشحم وخبز بالخبز وأطعمه للذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها .

وهو يضعف قواتها ساعة تأكله ولا يستعمل لا داخلا ولا خارجا .

السموم : سم قتال قيل إذا قرزب من العقرب أخمدها .

هو قاتل النمر وقد قيل فيه .

خلاف .

الماهية : معروف وقد يخرج لورقه – إذا شدخ – صمغ قوي .

الأفعال والخواص : ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف وإذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد ملطف .

الزينة : رمادد يقلع الثآليل طلاء بالخل .

الجراح والقروح : ضماد للجراحات الواقعة في العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة إذا طلبت به بالخل .

أعضاء الرأس : فقاحة وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا شيء أبلغ منه في قلاع المدة التي تسيل من الأذن .

". (١)

"وأما العطوسات فللأخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جرى مجراها وقد يتخذ من هذه الأدوية ضمادات ويتخذ منها أطلية على الأصداغ .

وأما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية وإذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها . واستعملها أول مرة بدهن الورد أو باللبن أو بما يجري مجراهما وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فإن كان مبدأ المادة والبخارات إنما هو من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه بما تعلم في باب أمراض المعدة واستفرغه .

وأما إذا كانت المادة الرأسية بخارات ورياح محتقنة : فيجب أن تحتلها بماء طبخ فيه الشيح والأفتيمون والحاشا و الأدوية المذكورة في أبوابه وتقطر أيضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الأذن وأما إذا أردت أن تقوي جرم الدماغ وتمنع الأخلاط المرارية عن الصعود إليه من المعدة وما يليها فيجب أن تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثري والحصرم وخصوصا بعد الطعام .

وأما معالجتك السدد فبالنطولات المفتحة دائما ويجب أن يكن سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل غرض سكبا من مكان علو ليكون غوص قوتها أكثر والرأس منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلية ويكون أيضا بالمضوغات وحبوب الشبيار والأدهان المحللة .

وإن كان سبب الألم رياحا في المعدة نقيت ثم أعطيت دهن اللوز الحلو والمر بماء طبيخ الأصول والحلبة والقردمانا وما أشبهه وأعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٥/٢

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٥٩/٢

"ويجب أن يحرك الأسافل في تحريكه الأعالي ومما يجذب المادة إلى أسفل دلك البدن متحرجا من فوق إلى أسفل يبتدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج إلى الساق ويكون كل ثان أشد من الأول ويكون الرأس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب أن يريحه في موضع الرياضة ليعود إليه نفسه ويهدأ اضطرابه وإنما يفارق موضعه بعد ذلك فإذا جذب المواد كلها إلى أسفل جاز له حينئذ أن يدلك الرأس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه .

ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والإسهال والإراحة أياما لا بأس أن يدخلوا الحمام وأن يضع المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم وتسخن رؤوسهم بما علمت وقد يلقم في وقت النوبة كرة تقع بين أسنانه وخصوصا من الشعر لينة ليبقى فمه مفتوحا .

ويجب أن يبدءوا بالاستفراغ للمادة بحبسها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة و إن كان يعتريه ذلك بأدوار أو يكثر مع كثرة الأخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره وإن كان لا مانع له من الفصد افتصد فإن افتصاده في الربيع – وخصوصا من الرجلين – مما ينفعه إذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره .

وإذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا إن كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة انتفعوا بها في الحال .

وإن كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات في حال الصرع وغيره **حلتيت** وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونير ونحوه والكندس والخربق الأبيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تفاريق ومركبة **والحلتيت** والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة .

". [1]

"وإذا كان الحس ضعيفا فربما نكأ الضماد القوي ولم يحس به وتأدى ذلك إلى آفة وتقريح شديدين فيجب أن يتحرز من ذلك وأن يتأمل حال أثر الضماد فإن حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدى الجلد ويتعرف بغمز الإصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه فالأثر لم يجاوز الجلد وإن كان التحمير أثبت والحرارة أظهر فامسك .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨٢/٢

ووجه تعرف هذا أن تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فإن أوجبت الإمساك أمسكت وإن أوجبت الإعادة أعدت .

واعلم أن نفخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لأنه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب القليل العتيق نافع جدا من أمراض العصب كلها والكثير منه أضر الأشياء بالعصب واستعمال الوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الأيارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا أن يسقى منه وزن ستة دراهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الأصول نافع جدا .

ومن الناس من عالج الفالج بأن سقى كل يوم مثقال أيارج بمثقال فلفل فشفي .

ويجب إذا سقوا شيئا من هذا أن لا يسقوا ماء ليطول بقاؤه في المعدة وربما مكث يوما أجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شيء لهم كالترياق والمثريديطوس والشليثا والأنقرديا خاصة .

والحلتيت أيضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا إذا أخذ في اليوم مرتين والمرقة عجيبة أيضا وإذا أقبل العضو فيجب أن تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه لتعود إليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس أو ماء الحمامات وفي آخر الأمر وبعد الاستفراغات وحيث يجب أن يحلل ينبغي أن لا تكون التحليلات بالملينة الساذجة ولكن مع أدنى قبض ولذلك يجب أن يكون التحليل بماء الأنيسون والميعة والأذخر والجندبيدستر وما أشبهه من الحارة القابضة .

". (١)

"وقد جرب عليهم أن يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار .

والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وأن يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وأن يعرقوا أيضا بالتزميل . ومن أضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السائلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الأصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة .

ومن كماداتهم الجيدة المخ المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمى جندبادستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فإنه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١/٣

وماء العسل **بالحلتيت** وطبيخ حب البلسان .
ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو أن يسقى من أصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه أربعة أواق فاتر ا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج إلى خلف .
وقد يطبخ بدل أصل الفطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلاث أواق وكذلك الفوتنج البري .
ومما هو شديد النفع سقي الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف ما يلي ربع درهم وليراع حينئذ المعدة فإنها تضعف به شديدا **والحلتيت** أيضا قدر حبة كرسنة في قدر أربع أواق ونصف عسل وكذلك الأشق وقد يسقى ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان .
وأما الجندبادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب به منه قدر ملعقتين إلى ثلاث يسقى في مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل ما يضر فيه أن يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه . ".(١)

"وربما بال بلا إرادة لأن عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لأنفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق . وإن كان الكزاز إلى خلف وجدت الرأس والكتفين والعضلة منجذبة إلى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن إلى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما في المعي المستقيم ولا يقدر أن يستنزل ما في المعي الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع ومائية البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الأسرة .
وأما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن عن الأذى فعلى ما قيل في التشنج .
وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد إن كانت العلة باردة .
المعالجات : علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الأعضاء أكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى في المكزوز أنه إذا عرق بدنة بشدة الوجع أو من العلاج لم يترك أن يبرد عليه فإنه يؤذيه ولكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة وربما أجلس في زيت مسخن فإنه قوي التحليل ويسقى الجاوشير إلى درهم بحسب القوة ومن **الحلتيت** أيضا .
والكزاز أولى بأن يبادر إلى علاجه من التشنج لأن الكزاز مؤذ خانق قاتل .

(١) القانون فى الطب. لابن سينا، ٣/١١

ومما ذكر أنه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج أن تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ شحم الحمام الوحشي وشحم الأيل وبشحم الأسد والدب والضبع مفردة أو مع الأدوية .

وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما أشبهه فإن أحرقت بإفراط حقن بعدها بلبن الأتن أو السمن أو دهن الألية مفردة أو مع شحم من المذكورة .

." (١)

"قد يعرض للجفن أن يلتصق بالمقلة إما بالملتحمة وإما بالقرنية وإما بكليهما وقد يكون في أحد جانبي الموق وقد يكون إلى الوسط كما قد يكون شاملا . والسبب فيه إما قروح حديثة وإما خرق الكحال إذا لقط من المقلة سبلا أو كشط ظفرة أو حك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب أن يراعى فيه حتى التصق وانحس الأمر .

فصل في السدية

هو لحيمة بثرية تزيد في المقلة فإن كان عند الموق فالأصوب أن ينكأ ثم يعالج بعلاج الغرب أو يكحل بباسليقون وبالدواء البنفسجي وأدوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخي .

وإن كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه .

فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة

أصنافه ثلاثة : أحدها أن يتقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك إما خلقة وإما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الأرنبية .

والثاني : الصنف الأوسط وهو أن لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الأول إلا أنه أقل من ذلك .

والثالث : هو أن لا ينطبق الجفن الأعلى على الأسفل وذلك يكون إما من غدة وإما من نبات لحم زائد كان ابتداء أو من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الأعلى أن ينطبق على فصل في العلاج : أما الذي عن قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولا يخاط ويندمل بعد نشء لحم جلدي وهذا للصنف الأول والثاني بالأكثر والأقل وأما الذي عن غدة ولحم زائد فيأخذهما بالحديد وكذلك الذي عن

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧١/٣

أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذي من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه
.

فصل في البردة

هي رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن وتكون إلى البياض تشبه البرد .

العلاج : يستعمل عليها لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وأنزروت أو يطلى بأشق مسحوق بخل وبارزذ أو **حلتيت** أو طلاء أو ربياسيوس المذكور في باب الشعيرة .

فصل في الشعيرة

". (١)

"وينفع في ابتداء الماء فصد شريان خلف الأذن وينبغي أن يبتدأ بالأدوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قيل من أن شم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء إلى عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل أن إرسال الحرق على الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر أنه يزيل الماء ويحلله وأنه غاية ثم يتدرج إلى الأدوية المركبة من السكبينج وأمثاله من ذلك : السكبينج ثلاثة **الحلتيت** والخربق الأبيض من كل واحد عشرة العسل ثمانية قوطوليات .

وعما هو مجرب جدا رأس الخطاف بعسل يكتحل به وشياف أصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في باب ضعف البصر .

وأقوى منه شياف المرارة المارستاني وأيضا كحل أوميلاوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة السلحفاة أو دواء اتعاسيوس بماء الرازيانج أو شياف المرزنجوش والساروس والمرحومون .

ودهن البلسان نافع فيه .

ومما ينفع في ابتداء الماء أن يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فتجعل في إناء نحاس وتترك قريبا من عشرة أيام إلى أسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به .

وأيضا يؤخذ من الخربق جزء ومن **الحلتيت** جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلاثة أعشار جزء ويتخذ شياف ويكتحل به .

وأيضا من الخربق الأبيض والفلفل جزء ومن الأشق ثلاثة أجزاء ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧٢/٣

ويجتنب السمك والمغلظات من الأغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء والشراب أيضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما أمكن إلا أن يشتد مساس الحاجة إلى ذلك والثقة بأن الدم حار وكثير .
فصل في الانتشار
." (١)

"وأما الأدوية الخاصة بالموضع فالذي في أكثر الأمر هو بالدلك بالمحللات المقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقر قرحا وقشور أصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل .
وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الرخبين أو المصل حتى يسيل منه لعاب كثير .
والسكنجبين العنصلي إذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا .
والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله وإذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شيء من الأوفربيون وكندس ويدام ذلك اللسان وأصله به .
ويجب أن توضع هذه الأدوية وأمثالها على الرقبة أيضا وقد يتخذ من هذه الأدوية وأمثالها حبوب تعجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجة .
نسخة حب يمسك تحت اللسان : ينفع من استرخائه ودلعه علك الأنباط درهمان **حلتيت** درهم يتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان .
ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقر قرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء أياما تباعا .
ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا الشأن .
صفة الجوارشن : يؤخذ كمون أسود كمون كرماني قرفة ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عددا فلفل مائتان عددا سكر ثمانية أساتير والأستار ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فإذا لم تنجع المحللات وحدست أن الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الأذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فإنها تشد مع تحليل

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٩٠/٣

الريق وإسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التي لم تنضج .

" (١) .

"منها مضمضات يجب في جميعها أن تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا وإذا كان البرد ظاهرا فبالشراب أو زرنباد أو عاقرقرحا أو حلتيت مع خردل أو قشور الكبر أو قشور الصنوبر أو فوذنج أو ورق الدلب أو الجعدة وقشوره بخل أو ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا أو خل جعل فيه كندس يمسك في الفم أو عاقرقرحا وثمر الطرفاء في الخل أو مرزنحوش يابس أو أصل قثاء الحمار أو عصارته في الخل أو مع حرمل مطبوخين في الخل أو كبيكج مطبوخا في الخل .

وللوجع الضرباني طبخ العفص الفج بالخل أو عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل أو قرن الأيل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي أو مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات ومن ذلك أن يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير .

ومن١٥ مضوغات تتخذ من الأدوية المذكورة وأمثالها من ذلك : أن يؤخذ فوتنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل أبيض ومر ويعجن بلحم الزبيب وببندق ويمضغ منه بندقة بندقة .

ومنها لطرخات وأطلية ونضوخات وأضمدة تتخذ من الأدوية المحللة المعروفة وتجمع بما له قوام مثل عسل أو قطران أو شيء محلول في الماء ينحل به أو عجنا بالماء وحده أو يؤخذ كرنب بحضض ويطلى أو يؤخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على أصل السن .

ومما جرب أن يؤخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل يعجن بقطران ويدلك بالسن أو يلصق عليه أو يلطخ بالترياق وحده أو الحلتيت وحده أو الشجرنا أو أراسطنحان أو سورطنحان أو شونيز مسحوقا معجونا بزيت يلطخ به .

مما جرب أن يؤخذ مر فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزء وبورق أرمني جزء ونصف ينعم سحقها وتطلى به الأسنان واللثة فإنه شديد النفع .

وقد تضمد اللحى بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل .

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٥٣/٣

وقد .

". (١)

"وأقوى من ذلك الحلتيت مع كبيكج أو شونيز مسحوقا بزيت أو فلفل أو دردي محرق أو فربيون أو عاقرقرحا أو يحشى بدواء لب الخوخ أو الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات .

ومنها قلوعات نفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها إلا أن يكون الوجع في نفس السن لا غير .

فصل في الأدوية المخدرة

قد تستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن الأولى أن تكون ملطوخة أو ملصقة أو محشوة على أنها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها أن يؤخذ بزر البنج والأفيون والميعة والقنة من كل واحد درهمان فلفل وحلتيت شامي من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة . أو يؤخذ أفيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منهما حبة أو حبتان في دهن الورد في الأذن من الجانب الوجع أو يتخذ لصوق من أصل اليبروح بماء يمسكه أو يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البنج أو بطبيخ أصل اليبروح وحده أو مع البنج بشراب ويمسك أيضا في الفم وقد يسقى أيضا المخدرات مثل الفلونيا فإنه يسقاه المشتكي سنه ويأخذ منه في فمه فينام فينضج مرضه ويسكن ألمه .

ومن جملة ما يخدر من غير أذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغا ويؤخذ بالفم أخذا بعد أخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وإن كان ربما زاد في الابتداء . فصل في السن المتحركة

قد تفلق السن بسبب باد من سقطة أو ضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وتكون السن مع ذلك سمينة لم تقصف وقد يقع لتأكل يعرض لمنابت الأسنان فيوسعها أو يدقق السن بما ينقص منها أو لانثلام الدردر وقد يقع لضمور يعرض في الأسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ الذين جاعوا جوعا متواليا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور لحم العمور .

المعالجات : يجب أن يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد أو لسان وبالجملة يترك المضغ إلى الحسو ما أمكن .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٢/٣

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٤/٣

"واستعمالها يكون من كل صنف ما ذكر وأكثرها من باب الحشو فمن ذلك تحشى بسك وسعد أو بسك ممسك وحده فإنه يمنع التآكل ويسكن الوجع أو يحشى بمصطكى وسعد أو بمر أو بميعة أو بعفص وحضض أو بميعة وأفيون أو بقنة وكبريت أصفر وحضض أو بعلك البطم والفلفل أو بسك وعلك البطم والفوتنج أو بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل أو بالكبريت حشوا وطلاء أو بزنجبيل مطبوخا بعسل وخل فإنه غاية .

أو بحلتيت وقطران أو بحلتيت وشيح أو بحلتيت وحده ويغلى بموم لئلا يتحلل فإنه شديد التسكين للوجع أو بالقير وحده أو مع الأدوية أو بالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التآكل ويسكن الألم ويجب أن يستعين بما مضى في باب وجع الأسنان .

وقد يستعمل في ذلك أطلية من جندبيدستر وعاقرقرحا وأفيون وقنة أجزاء سواء وبفلفل وقاقلة بعسل أو عاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل أو تراب طيب صب عليه خل مغلي أو كبد عظاية أو كبريت حي بمثله حضض أو فلفل ولبن اليتوع أو بورق وعاقرقرحا أو قنة وبزرينج أو ميعة وأفيون .

دواء جيد وصفته : يؤخذ من البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزء من الأفيون ثلاثة أجزاء يوضع على الموضع .

وأيضا : يؤخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل ومن الأبهل من كل واحد جزء ومن الميويزج وبزر الأنجرة والأفيون من كل واحد نصف جزء وقد يستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل على الموضع فلفنديون قوي أو سورنجان أو نورة جزآن نوشادر وشب ومر وعفص وأقاقيا وإيرسا جزء جزء وسعتر محرق وزبد البحر وربما زيد فيه قنة وقد ينفع من المضمضات الممسكة في الفم نفعا عظيما أن يطبخ أصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التآكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الأكحال ومما ينفع أن يقطر في جانب السن المأكولة دهن اللوز .

فصل في تفتت الأسنان وتكسرها

". (١)

"يكون السبب في ذلك في الأكثر استحالة مزاجها إلى رطوبة وقد يعرض أن تيبس يبسا شديدا .

والفرق بينهما الضمور وضده فإن كان هناك دليل تغير لون أو تأكل دل على مزاج رطب ذي مادة .

وعلاج : الأول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٦/٣

والنوشادر قوي التأثير في ذلك فإن كانت مسخنة مع ذلك لم يغن إلا مثل الخربق الأسود معجونا بالعسل .

وأما إن كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور .

فصل في تغير لون الأسنان

قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر في أصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن وتتغير فيها ويفسد لونها إلى باذنجية ونحوها من غير أن يكون عليها قلح .

المعالجات : أما الأول : فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والحرف المسحوق ورماد الصدف ورماد أصل القصب والزرواند المدحرج والصعتر المحرق والملح الأندراني أجزاء سواء وإن شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقا أو يؤخذ من القيشور المحرق جزء .

ومن الفلفل جزء ومن الحماما ثلاثة أجزاء ومن الساذج اثنان ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل .

فإن كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار الصيني أو سحيق الزجاج أو المسحقونيا أو السنباذج وحجر الماس .

وأما الثاني : فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو معا مثل الفلفل والفوذج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب .

سنون جيد وصفته : أصل الزراوند جزء قرن الأيل المحرق جزآن مصطكي ثلاثة أجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل .

آخر : يؤخذ القيشور والملح المشوي والسوسن من كل واحد أربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة .

آخر : يؤخذ من الملح الذي صير في الإحراق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء وأيضا رماد الصدف أربعة ورد يابس خمسة سعد ثلاثة فقاح الأذخر واحد .

. " (١)

"القانون

القانون

(٣٤ من ٧٠)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٧/٣

فصل في دود الأسنان

يؤخذ بزور البنج وبزر كراث من كل واحد أربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دفا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية لرأس القمع .

فصل في سبب صرير الأسنان

صرير الأسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول إذا أدركوا . وإذا كثر صرير الأسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو دل على ديدان في البطن . والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلي بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالأدهان الحارة العطرة التي فيها قوة القبض .

فصل في السن التي تطول

يجب أن تؤخذ بالأصبعين أو بالآلة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب فصل في الضرس : الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو إما قابض وإما عفص وقد يكون مما لاقى السن واردا من خارج أو مقيئا .

وقد يكون مما يتصعد إليه من المعدة إذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضما باسترسال .

المعالجات : ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أو الحوك أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الأنباط أو لوز أو جوز ملكي والنارجيل خاصة أو البندق أو زيت الأنفاق دلكا أو عكر الزيت المغلظ في إناء نحاس كالعسل في الشمس أو على النار أو المضمضة بلبن الأتن والدهن المفتر أو قير دنان الشراب أو حب الغار أو زراوند طايل أو **حلتيت** أو لبن اليتوع أو العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا من الضرس .

فصل في ذهاب ماء الأسنان

هو أن يكون السن لا يحتمل شيئا باردا أو حارا أو صلبا وأكثره من برد وهو مقدمة لوجع الأسنان .

المعالجات : إذا كان السبب في ذلك بردا : استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم

بصفرة بيض فإن لم يسكن بذلك دلك بأيارج فيقرا .

". (١)

"وقد يحتال لها بحيل أخرى من ذلك أن ينغمس الإنسان في ماء حار أو يقعد في حمام حار وخصوصا على ثوم تناوله ثم لا يزال يكرر أخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتى تترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل إلى ناحية البرد فإن احتيج أن يصبر على ذلك الحر إلى أن يخاف الغشي صبر عليه فإنه تدبير جيد جدا في إخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على أكل الثوم والقعود في الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الفسافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصغار الجلود التي يكاد يفسخها المس وإن كان برفق بخل أو شراب أو يبخر به الحلق بقمع ولعله الذي يسقى في بلادنا الأنجل .

والخل وحده إذا تحسي فربما أخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح .

وأما الغراغر : فمنها الغرغرة بالخل **والحلتيت** وحدهما أو بملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق أو الخردل مع مثله نوشادر أو الغرغرة بشيح مع نصفه كبريت أو أفسنتين مع مثله شونيز أو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس أو خل خمر مقدار أوقيتين جعل فيه من البورق ثلاثة دراهم ومن الثوم سنان .

وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في إخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع **الحلتيت** أو قلقطار وماء .

وأما إذا حصل في المعدة فيجب أن يسقى من هذا الدواء ونسخته : شيح قيسوم أفسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلي سرخس من كل واحد درهمان أن بخل ممزوج وأيضا يطعم صاحبه الثوم والبصل أو الكرنب أو الفودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيأ بعده إن سهل عليه القيء .

فإن لم يسهل فالشيء المالح الحاد وإن كان علوقها في الأنف وأوجب إسعاطها فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق وإذا عرض أن ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام .

وإن سال عم أو قذفه أو أسهله فعالج كلا بما تدري في باب .

وللسورنجان خاصية في دفع ذلك .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/١٨٠

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/١٨٨

"ويغوص الزعفران فيجتمعان على الإنضاج وإن رأيته يميل إلى الصلابة خلط بالتوت شيئا من البورق وإذا قارب المنتهى أو حصل فيه فيجب أن يستعمل أيضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس من الخيار شنبر والزفت في رب التوت أو طبخ التين والحلبة أو رب الآس مع الميبختج أو عصير الكرنب بعسل أو ميبختج أو المقل العربي محلولا برب العنب فإنه نافع جدا أو ماء الأصول مطبوخا فيه زبيب أو حلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصيني غرغرة بالسكنجبين وماء العسل .

وتستعمل الأضمدة أيضا للإنضاج مثل ضماد الساهر .

وتقطير دهن اللوز في الأذن نافع في هذا الوقت .

وإذا رأيته لا ينضج ورأيت صلابة وجب أن يستعمل في أدويته الكبريت .

وإذا كان قد نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع إلى التليين التفجير كبعض الأدوية الحادة في اللبن يغرغر به وإن كان ظاهرا وتطاول ولا ينفجر فلا بأس باستعمال الحديد .

ومن الأدوية المعتدلة مع المبادرة إلى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر المرو .

وبعد ذلك يتدرج إلى ما هو أقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وأيضا بزر مرو مدافا في لبن ماعز والأدهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ماء العسل طبخ فيه تين وفودنج ومرزنجوش وشبث ونعناع وأصل السوس ونمام مجموعة ومفرقة .

وللقسط – وخصوصا البحري – منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت .

وفي حقيقة الانتهاء تقصد الجلاء التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وفرق الخطاطيف وخرء الديك يغرغر به مع رب التوت بل بالنوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين ويستعمل هذه نفوخات .

ونفخ النوشادر مريح وإذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل .

صفة حب نافع في الانتهاء : أصل السوسن أربعة أجزاء حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب أو عقيد العنب .

". (١)

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ١٩٩/٣

"وأما علاج البلغمي .

فمن ذلك أن يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلى به الورم وتنقى به الرطوبة .

وللعتيق منه **حلتيت** بدارصيني أو يسهل بالقوقايا والأيارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا .

وأما علاج السوداوي فأنفع الأدوية له دواء الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج .

وأما الأدوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت فخرء الكلب الأبيض والذئب الأبيض .

يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يبقى يخرأ أبيض يكون قليل النتن .

وكذلك زبل الإنسان وخصوصا الصبي ويجب أن يجهد حتى يكون ما يغتذي به بقدر ما ينهضم وأفضله له الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يؤخذ رجيعه ويجفف فإنه أقل نتنا .

فإن اشتهى مع الخبز شيئا آخر فالأغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل وأطراف الماعز فإن هذه مع جودة الهضم تخرج ثفلا قليل النتن .

ومن أدويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم على الأجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل في موز كطين ويسدر رأسه ويودع التنور .

لأن يودع الزجاج المطين بطين الحكمة أصوب عندي .

وكذلك خرء الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت .

وكذلك أورام اللهاة وقد يحنك أيضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس ورؤوس السميكات المملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدان لورم النغانغ .

ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطري وأقراص أندروس ودواؤه جيد بهذه الصفة .

ونسخته : خرء الكلب الأبيض محرقا في خزف أو غير محرق أوقية فلفل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحى الخنزير أو القرد أو الضبع من كل واحد نصف أوقية مر وقسط من كل واحد نصف أوقي ينفخ أو يلطخ .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٢٠٠

"ويجب مع التغرغر بالقوابض أن يديم الغرغرة بالماء الحار فإن ذلك يعده لفعل القوابض فيه وتليينه ويمنع تصليب القوابض إياه فإن أورثها القوابض صلابة أو انعصارا وانقباضا مؤلما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيراء والنشا والأنزروت وبزر الخطمي وماء النخالة والشعير أو يقوم عصارة أطراف العوسج بخمسه عسلا أو وزنه زيتا أو طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلى من خارج بما له تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المتقدم على جميع ذلك قبل .

وللسوداوي عفص فج جزء زاج أحمر سماق من كل واحد ثلاثة أجزاء وثلث ملح مشوي عشرين جزءا ويستعمل .

دواء جيد في الأحوال والأوقات ونسخته : شب يماني ثلاثة أجزاء بزر ورد جزآن قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة أو بمرفعة اللهاة وهو دواء جيد .

أخرى : يؤخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلى .

وأيضا : يؤخذ شب جزء ونوشادر نصف جزء وعفص فج ثلثا جزء وزاج ثلاثة أجزاء وإذا بلغ المنتهى أو قاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما أشبهه .

وللدارشيشعان خاصية وفقاح الأذخر وعيدان البلسان والأشنبة تستعمل لطوخات .

ومياهها غراغر وخصوصا إذا استعمل منها غراغر بطبيخ أصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز في الأذن في كل وقت فإنه نافع .

فإن جمعت اللوزتان وما يليها استعملت السلاقات المذكورة في باب الخناق فإن دام الوجع ولم يسكن عاودت الإسهال فإن لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار والكرنب والقنطوريون والنطرون الأحمر بعسل أو وحدها وإذا صلب الورم وطال فليس له **كالحلتيت** وإذا أخذت تدق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما أمكن أن يدافع بدلك وتضمره بنوشادر يرفعه إليه بملعقة كاللجام فهو أولى .

ولا يجب أن تقطع إلا إذا ذبل أصلها فإن فيه خطرا عظيما .

". (١)

"يجب أن ينظر في اللهاة دقتها وضمورها وخصوصا في أسفلها وخصوصا إن غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت وحينئذ يقطع بالحديد أو بالأدوية الكاوية ويحتاط بإسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلاء إن كان به من دم أو غيره فإن القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٠٣/٣

الراكب على اللسان من غير امتلاء وحمرة .

أو سواد فإن قطعه قليل الخطر .

فصفة قطعها أن يكبس اللسان إلى أسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر إلى أسفل ولا يستأصل قطعها بل يترك منها شيء فإنك إن قربته من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع أنه لا يجب أن يقطع شيئا قليلا فتكون الآفة تبقى بحالها بل يجب أن يقطع قدر ما زاد على الطبيعي .

وأما إذا كانت حمراء وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ بكل رقوء .

ومن الأدوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل على أصلها فإنه يسقطها .

من الأدوية المسقطة إياها بارکي هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات .

ويجب أن يقبض بهذه الأدوية على اللهاة بالآلة الموصوفة وتمسك ساعة من غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه إلى أن تسود فإن اسودت سقطت بعد ثلاثة أيام في الأكثر ويجب أن يكون المعالج منكبا فاتح الفم حتى يسيل لعابة ولا يحتبس في فمه .

وأما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان إلى خارج ما أمكن من غير أن ينجذب معها الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الأصل وعند ربع الطول بالآلة القاطعة من بعد أن تقلب الآلة القاطعة وتقطع الواحدة بعد الأخرى وبعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فإذا سقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين ويتقيأ ويسعل لينقي باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج يتغرغر بطبيخ العليق وورق الآس مفترا .

فصل في ذكر آفات القطع

(١) ".

"ويجب أن يتحسى ما ينطبخ في باطن الرمانة الأمليسية الحلوة المطبوخة المدفونة في رماد حار وتؤخذ عنه إذا لانت ويقلع أعلاها ويصب ما فيها بالمخوض ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب .

وإن كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة أو الحنجرة بالغت في الإرخاء ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة وثقل فيجب أن يؤخذ تين يابس وفوتنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلاقتهما حتى يصير كالعسل ويلعق أو يؤخذ مر وزعفران بعقيد العنب أو يؤخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٢٠٥

رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب أو بعسل ويعقد أو يؤخذ من الزعفران واحد ومن **الحلتيت** نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان .

ولعوق الكرنب نافع لهم أيضا .

ومضغ قضبان الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع .

وإذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل **حلتيت** ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة .

وأيضا يؤخذ الزنجبيل المربى باللبن البالغ في التربية ويدق حتى يصير مثل المح ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشاء ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم أو بالعسل وهو منق جدا .

ومن الأغذية ما يقوي الجنين مثل الأكارع خصوصا أكارع البقر يأكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل أو مطبوخة بالعسل وإن كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته أن لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحده وصفاء ما ويكون مع خشونة ووجع فيجب أن يؤخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري مذاب بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزرقطونا بماء سكر كثير والأغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج إسفيذباجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة أو يبوسة ودواء التين المتخذ بالفوتنج والاستلقاء نافع لضعف الصوت وبحته .

" (١)

"قد علمت أسباب البحة فاعلم أن من بح صوته فيجب أن يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف إلا أن يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطة بأدوية لينة فإن عرضت البحة من كثرة الصياح أخذ التين والنعنع والصبر أجزاء سواء ويعجن بالميبختج ويتحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب . وينفعه ما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء **الحلتيت** بالزعفران وإن كان هناك حرارة فرق السرمق والخيار وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشاء .

وإن كان السبب بردا انتفع أيضا بدواء **الحلتيت** والزعفران المذكور وأن يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل واحدا ومن الكرسنة ومن اللبني والقنة من كل واحد أربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسكه تحت اللسان أو يأخذ من المر وزن درهمين ومن اللبان عشرة وتجمع بطلاء .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٢٣٨

وإن كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر أصناف الأعياء وتنفعهم الأغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والأطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازى وما أشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فإنه إن كان كالورم تحلل بها .

وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة .

وكذلك الاحساء التي تجمع إلى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان .

وأقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه البحة أن يهجر الشراب أصلا وخصوصا في الابتداء .

وإذا كان ورم : فإذا تقادم شرب الشراب الحلو . والفجل المطبوخ والمري ينفعهم .

وإن كان من رطوبة فلا بد من الجوالي المذكورة في انقطاع الصوت .

وجميع تلك الأدوية تنفعه والأحساء المتخذة من دقيق الباقلاء وفيها دقيق الكرسنة نافعة في هذا الباب . " (١).

"ودقيق الكرسنة نافع والأشياء التي في الدرجة الأولى من الجلاء وكذلك الأطرية واللبن ثم السمن وعقيد العنب وأصل السوس وربه ثم الباقلا بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجري مجراها وإن كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل أعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة . ومن الأدوية المزيلة للبحوحة ماء رمان حلو مغلي ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم .

كلام في الأدوية الحافظة لملاسة الصوت المخشنة له : هي الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والتمر وأصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد . ومن الأدوية الحارة المر **والحلتيت** والفلفل والبارزد واللبان وعلك البطم والفوتنج واللبني والراتينج وخل العنصل إذا لم يكن من حرارة ويبس وأصول الجاوشير .

ومن الأدوية الباردة حب القثاء والقرع والنشاء والكثيراء والصمغ ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس .

وصفرة البيض من أصلح المواد لتركيب سائر الأدوية بها وكذلك اللبن الحليب .

" (٢).

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣٩/٣

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٤٠/٣

"فإن حمض جدا فإنه إما أن ينفث جدا وإما أن يبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبال حتى إن ما يقطعه ربما احتاج إلى قوة قوية حتى ينفث فإن كان لا بد من الحامض فيجب أن يسقى مفترا أو ممزوجا بماء حار قليلا قليلا .

وأما المعتدل الحموضة فإنه يؤمن هذه الغائلة ويكون مانعا لضرر الحلاوة من التعطيش وإثارة **المرة** وتوليدها .

وماء العسل أبلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية .

وربما احتيج في تعديل الطبيعة إلى أن يعطى الحماض مع دهن اللوز .

وأما ما يسقونه من الماء أما في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق .

وأما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فإن اشتد العطش سقوا قليلا أو ممزوجا بجلاب وسكنجبين مبردين فإن السكنجبين ينفذ به بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ماء بمييختج .

وأما ما احتاج إليه عند الجمع والإنضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له بابا .

فصل في معالجات ذات الجنب

يجب أن تمنع المادة المتجهة إلى الورم وتمال عنه بالاستفراغ وما يجلب إلى الخلاف ويقرأ ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما نعاود ذكره فنقول أن علاجه الفصد إن كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتى يتغير لونه فإنه يدل على أن المرخي من الدم قد استفرغ .

واعلم أن أشد دم البدن سوادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم .

على أن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في إخراج الدم إلى هذا الحد .

وإن كان خلط آخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الإسهال تليين مثل الأشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشك وسكر الحجاز ويسهلون ليلا .

وقد قال قوم من أهل المعرفة : إن الأصوب ما أمكن أن يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما أوقعه المسهل وقد ذكرناه .

". (١)

"والأولى أن لا يلين الطبيعة في علاج أوجاع الصدر في الابتداء إلا بما يخص من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة إلا في الكائن من الصفراء وسقي المبردات القابضة أو إطعامها

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣/٢٨٥

مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم أن سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الأورام الباطنة فأقلل ما أمكنك فإن عصي العطش فامزجه بالسكنجبين لتنكسر سورة الماء وليقل بقاؤه وثباته بل يبذرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه .

واعلم أن ذات الجنب إذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد إلا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي .

وأما ماء القرع فإنه – وإن نفع من جهة – فربما ضر وأضعف بالإدرار .

وأما ما يجتنب فمثل ويجب أن يكون معظم غرضك التنفيث بسهولة .

ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج إلى هز يسير وإلى سقيه الماء الذي إلى الحرارة جرعا متتابعة فإنه نافع له جدا .

وربما أحوج احتباس النفث المضيق للنفس إلى لعق ملعقة من زنجار وعسل .

وربما أحوج شدة الوجع إلى سقي باقلاة من **حلتيت** بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح وإذا بلغ عصيان النفس الغطيط والحشرجة أخفت من النطرون المشوي ما يحمله ثلاثة أصابع ومن الزنجار قدره باقلاة وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل .

فإن لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل والخل كله مفترا أو زوفا وخردل وحرف بماء وعسل مفترا وهو أقوى من الأول ثم يحسى إذا نفث صفرة البيض ليذهب بغائلة ذلك .

فإن احتيج في أصحاب ذات الجنب إلى غذاء أقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد – فإنه يعين على النضج والنفث – والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح .

واجتهد أن يجفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة وإخراج ثفل إن كان احتبس بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق .

ويجب أن يمنع النفخ .

". (١)

"وأما الغشي الكائن عن العوارض النفسانية المتدارك أيضا بمثل ما قيل من الروائح الطيبة وسد الأنف والتقيئة ودلك الأطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكعك والشراب مبردا أو مسخنا على ما تعرف مثل إن كان الغشي عن توالي قيء مرة صفراء وجب يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٨٨/٣

يخص القولنج في بابه .
والغشي الذي يعرض عقيب الفصد أكثره يعرض لأصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة أو للأبدان التي يغلب عليها **المرة** الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهؤلاء يجب أن يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيئا من الربوب المقوية للمعدة والقلب .
وإذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة أخرى ويجب أن يقول من رأس أنه قد يجتمع أن يفتقر العلاج في الغشي إلى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الأعضاء المسترخية المعينة على التحليل وأن يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصت إليها وإلى قوة نافذة سريعة النفوذ للروح لتغدو الروح مثل الشراب وهما متمانعا الفعل فيجب أن تفرق بين حالتي استعمالهما فتستعمل القابض في وقت الإفاقة أو بعد أن استعملت الآخر مبادرا إلى نعش القوة وقد أثرت فيه ونعشت وتستعمل الثاني في وربما وقعت الحاجة إلى ما هو أقوى تغذية من الشراب وخصوصا إذا كان الغشي عن جوع أو تحلل كثير وإذا كان الشراب الساذج إذا ورد على أبدانهم نكأ فيها وأورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح إما الحامض وإما الحلو بحسب الأمرين .
وإذا لم يكن مانع فالأجود أن يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فإن المعدة له أقبل وقوة المعدة به أشد انتباها والقلب له أجذب وربما احتجت أن تدوف الخبز السميذ فيما يجرعه إذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الأطراف وشدها .
". (١)

"فصل في معالجات سوء المزاج البارد في المعدة
إن كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على أقراص الورد التي نقع فيها الأفسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في إناء زجاج نظيف والنانخواه له منفعة عظيمة في ذلك وإن كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والشجرينا بميبة والكموني والأميروسيا والفنداريقون ودواء المسك ومعجون الاصطمحيقون .
والكندري ينفع في ذلك حيث تكون الطبيعة لينة .
ويجب أن يسقى أمثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والأذخر وما أشبه ذلك .
والزنجبيل المربى نافع لهم . وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلافلي بالشراب فإنه شديد الإسخان

---
(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٣١/٣

للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق .

ويجب أن يستعمل الحلتيت والفلفل في الأغذية فإنهما كثيرا النفع من ذلك .

والنوم أيضا من أنفع الأشياء لهم .

ومن الأدهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البالونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج .

وإن احتيج إلى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل .

وإن احتيج إلى أقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزئبق .

ومن سائر المسوخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي .

وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الأوجاع الباردة منفعة شديدة .

واعلم أن تسخين الأطراف يؤدي إلى تسخين المعدة عن قريب وأنت تعلم ذلك .

فصل في علاج سوء المزاج الرطب للمعدة

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد أن تخلط بها أشياء عفصة .

ويجب أن يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الأغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شراب الماء .

وأقراص الورد المتخذة بالورد الطري نافعة للمزاج الرطب في المعدة .

" (١).

"ومن التدبير الموافق لأكثر المعد استعمال القيء في الشهر مرتين حتى لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي وأسهل ذلك القيء بالفجل والسمك يؤكلان حتى إذا أعطشا جدا شرب عليهما السكنجبين العسلي أو السكري بالماء الحار وقذف .

ولا يجب أن يزداد على ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول إلى المريء .

واعلم أن القيء السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة .

ومن التدبير الموافق لأكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة .

وأما المسهلات فأوفقها لهم الصبر والأفسنتين حشيشا لا عصارة فإن العصارة تفارق العفص المحتبس في

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣/٣٧٢

الحشيشة وقد يوافق المعدة من الأنقال الزبيب الحلو لما فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يسكن به التلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلائه .

وأما التلذيع الكثير فيحتاج إلى أقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكبر المطيب أيضا .

ومن البقول الخس للمعدة التي إلى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربى بالخل .

ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المريء أيضا الحجر المعروف باليشب إذا علق حتى يحاذي المعدة أو اتخذت منه قلائد فكيف إذا أدخل في المعاجين أو شرب منه وزن نصف درهم فإنه نافع جدا .

." (١)

"وعلامة ما يكون من انقطاع السوداء المنصب من الطحال إن هذا الإنسان إذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كأنها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع .

ويؤكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوءه لاحتباس ما وجب أن ينصب عنه .

وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة الانصباب مؤذية للمعدة قيء السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان إلى سواد .

وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة إذا استعمل الصبر في شراب التفاح ضماد فنحى الديدان عن أعالي البطن .

وعلامة ما يكون لقلة الدم أن يعرض للناقهين أو لمن يستفرغ استفراغا كثيرا .

وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء مزاج مستحكم أو استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وأن يصير المريض بحيث إذا اشتهى شيئا فقدم إليه هرب منه ونفر عنه .

وأعظم من ذلك أن لا يشتهي أصلا .

وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه أن لا تكون سائر الأفعال صحيحة وأن تكون الأشياء الحريفة لا تذع ولا تغثي ولا تحدث فواقا كالفلافلي إذا أخذ على الريق المعالجات : من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبة أن يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى ينعش قوته ويهضم تخمته ويحوج إلى استنقاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر أنه إذا منع النوم مدة صار نؤوما يغرق في

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨٣/٣

النوم ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين أو لمادة رطبة لزجة أن يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وأن يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب أن يجنب طعامه الزعفران أصلا .

وأما الملح المألوف .

فإنه أفضل مشه .

ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها والمري أيضا وأيضا البصل والثوم والقليل من **الحلتيت** .

". (١)

"كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة إما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى أن بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثير أو طعام حار جدا بالفعل أو بالقوة **كالحلتيت** والثوم .

وكثيرا ما يموت الإنسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر قد تزيد في العطش زيادة لا تتلافى .

وقد تكون بسبب أدوية وأغذية معطشة تعطشا بالاستغسال أو الاستسالة .

والاستغسال مثل الشيء المالح يحث الطبيعة على أن تغسله بالغسال وبالقطع والاستسالة مثل اللزج يحث الطبيعة عن أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق .

وقد يعطش الشيء الغليظ لاتجاه الحرارة إليه والسمك المالح يجمع هذا كله .

وإما ليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها أو حلو أو صفراء مرة .

وقد يكون لطوبات تغلي وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى مثل ما يكون في ديانيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى .

وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين المعدة والكبد تحول بين الماء وبين نفوذه إلى البدن فلا يسكن العطش وإن شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد إذا حميت أو ورمت أو اشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرئة إذا سخنت والقلب أيضا إذا سخن والمعي الصائم أيضا والمريء والغلاصم وما يليها إذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت أو إذا سخنت شديدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣/٣٩٦

وقد يعرض لأمراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقرطب .

وأشد العطش الكائن بسبب هذه الأعضاء وبالمشاركة ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المريء ثم ما هاج عن قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعي الصائم ." (١)

"واعلم أنك إذا أخطأت على الكبد أعدى خطؤك إلى العروق ثم إلى البدن .

ومن الخطأ أن يدر حيث ينبغي أن يسهل وهو أن تكون المادة في التقعير أو يسهل حيث ينبغي أن يدر وهو أن تكون المادة في الحدبة .

والأدوية الكبدية يجب أن ينعم سحها ويجب أن تكون لطيفة الجوهر ليصل إليها كانت حارة أو باردة أو قابضة .

والملطفات من شأنها أن تحد الدم وإن كانت تفتح فيجب أن يراعى ذلك ومثل ماء الأصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد أخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب إذا تواتر سقيها يومين أو ثلاثة أن يتبع بشيء ملين للطبيعة .

وأما الإدرار فماء الأصول نفسه يفعل وجميع أنواع الهندبا وخصوصا المرة التي تضرب إلى الحرارة نافعة من آلام الكبد .

أما للمبرودين فبالسكنجبين وأما للمبرودين فبماء العسل .

وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع .

فصل في الأشياء الضارة للكبد

اعلم أن إدخال الطعام على الطعام وإساءة ترتيبه من أضر الأشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي أثر الحمام والجماع والرياضة وربما أدى إلى تبريد شديد للكبد لحرص الكبد الملتهبة على الامتياز السريع .

والكثير منه ربما أدى إلى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال أن تمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تغب منه غبا بل تمصه قليلا قليلا .

واللزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد .

والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس إلى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس إلى ما بعد الكبد من الأعضاء

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣/٤٠٨

إذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطة هكذا بل القلة .

والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه يجلو ما في الصدر .

." (١)

"ونسخته يؤخذ بزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون ومصطكي درهمين درهمين ومن قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت والأفسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الفريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الأذخر أربعة يطبخ بأربعة أرطال ماء إلى أن يعود إلى النصف ويشرب منه كل يوم أربع أواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين .

وقد ينفعهم أن يضمدوا بالأضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الأصطمحيقون وضماد فيلغريوس أو ضماد إكليل الملك والأضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والوج والحلبة **والحلتيت** ونحو ذلك .

وهذا الضماد مجرب لذلك ونسخته : يؤخذ أشنه أمبر باريس مصطكي إكليل الملك سنبل أصول السوسن الأسمانجوني ورد بالسوية يهرى في دهن المصطكى طبخا ويضمد به غدوة وعشية وهو فاتر فإنه نافع جدا .

وأيضا ضماد جيد : يؤخذ فقاح الأذخر وحب البان ومصطكي وقردما وحماما من كل واحد ثلاث درخميات صبر وحشيش الأفسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخة من كل واحد درخميان إيرسما وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات أشق أربعة وعشرين درخمي صمغ البطم كندر وصمغ البطم من كل واحد اثنا عشر درخمي شمع رطل ونصف دهن الحناء قدر العجن .

أخرى : يؤخذ حماما أوقية حب البلسان مثل قردمانا حناء مر كند زعفران من كل واحد أوقية ونصف سنبل شامي أوقيتان صمغ البطم ست أواق يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويداف صمغ البطم في الناردين وتسحق الأدوية اليابسة وتخلط وأيضا : يؤخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الأفسنتين والورد والحناء والسنبل والزعفران والأساورن والايرسا والقرنفل والأشق والمصطكي وعلك الانباط

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٧٣/٣

وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهما .
". (١)

"وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل .
والأبيض الصرف يدل على أن الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لست تهضم البتة لا سيما إذا خرجت كما دخلت وإن خرجت أشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه المعاني أدل على الهاضمة والبراز على الجاذبة .
وأما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه وإذا كان مع ذلك في البول صبغ دل على أن الآفة في الجاذبة فقط وخصوصا إذا لم يكن في المعدة آفة ويؤكد ضعف الجاذبة هزال البدن .
وأما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة لتقصير الإمساك من حيث يتأدى إلى الأعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو إلا أن ذلك عن الهاضمة أكثر وعن الماسكة أقل .
ويكون الذي يخص الماسكة أن الكبد يسرع عنها زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء .
وأما علامات ضعف الدافعة فأن يقل تمييز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة إلى القيام ولا تندفع السوداء إلى الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض .
وكثيرا ما يؤدي إلى الاستسقاء وقد يؤدي أيضا إلى القولنج البلغمي .
علاج ضعف الكبد : يجب أن يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج أو مرض آلي وغير ذلك بالعلامات التي ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه .
وأكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ولرطوبة أو يبوسة ولمواد رديئة محتبسة فيها فلذلك يكون أكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وإنضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع العفونة وأكثر ذلك الأدوية العطرية التي فيها تسخين وإنضاج وقبض مثل الزعفران .
وقد ينفع أيضا الأشياء **المرة** التي فيها قليل قبض فإنها بالحموضة تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن أو يبرد ومن هذا

---

(١) القانون فى الطب . ل ابن سينا، ٤٧٩/٣

القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ .

". (١)

"وأما الأضمدة النافعة : فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ من **الحلتيت** والأشق والأفسنتين وكمافيطوس ومصطكي والزعفران بدهن وأما تدبير الغذاء فيجب أن يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ والحلو والأرز والجاورس والأكارع والرؤوس والقلايا المجففة والأدوية المجففة بل المطبوخ أوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظة كالأخبصة والهبط والفالوذج والقطايف ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب أن لا يعقب طعامه الحمام فتجتلبه الطبيعة ولما ينهضم .

وكذلك يجب أن لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا تشرب عليه كثيرا ويبعد من الأكل والشرب خصوصا شرب الشراب فإنه يدخل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب أن يكن عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلى كلها جيدة له ولا بأس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب أن يخلط في أغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الأدوية ما أنت تعلمها .

فصل في النفخة والريح في الكبد

قد يجتمع في أجزاء الكبد وتحث أجزاء غشائه بخارات فإذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا إما لكثرتها وإما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد .

وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثفل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم .

ويحدث إما لضعف القوة الهاضمة أو لأن المادة الغذائية أو الخلطية من شأنها أن تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر .

وأكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وحللها وبدد مادتها .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٨٥/٣

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤٩٤/٣

"وربما كانت هذه المواد موادا مطيفة بنواحي المعدة والأمعاء وربما فعلت مغصا دائما لأن الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا أحالها رياحا وخصوصا إذا كانت المعدة باردة رطبة فلم تهيئ لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول أن تهضم شيئا لم يعد بعد لهضمها .

وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة .

والكبد تبادر إلى الأغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل أن يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الأول وضعف الحرارة أو لشدة الحرارة المستولية التي لا تمهل ريث الهضم أو للأغذية .

وقد يعرض في الحميات الوبائية وفي كثير من آخر الأمراض الحادة انتفاخ من البطن كأنه طبل يسمع منه صوت الطبل إذا ضرب باليد وهو علامة رديئة جدا .

العلامات المشتركة : جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحالي إلى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين أولا لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم أو بخاريته وتهيج العينين وتهيج الأطراف الأخرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس .

وأكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء إلا بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي أكثر أحواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير .

وأيضا لقلته تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقأ عن ماء أصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي .

وإذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث أورام في الجانب الأيمن والأيسر يغيب ثم يظهر وأكثر ذلك في الزقي .

." (١)

"القانون

القانون

(٤٥ من ٧٠)

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٢/٤

الفن الخامس عشر أحوال المرارة والطحال

وهو مقالتان :

المقالة الأولى تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان

فصل في تشريح المرارة

اعلم أن المرارة كيس معلق من الكبد إلى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها ضم إلى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الأصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة غائصة وإن كان مدخل عمودها من التقعير والفم ومجرى إلى ناحية المعدة .

والأمعاء ترسل فيه إلى ناحيتهما فضل الصفراء على ما ذكرناه في الكتاب الأول .

وهذا المجرى يتصل أكثر شعبه بالاثني عشري وربما اتصل شيء صغير منه بأسفل المعدة وربما وقع الأمر بالضد فصار الأكبر المتصل بالوعاء الأغلظ إلى أسفل المعدة والأصغر إلى الاثني عشري .

وفي أكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثني عشري .

وأما مدخل الأنبوبة المصاصة للمرارة في المرارة فقريب من مدخل أنبوبة المثانة في المثانة .

ومن عادة الأطباء الأقدمين أن يسموا المرار الكيس الأصغر كما أنه من عادتهم أن يسموا المثانة الكيس الأكبر ومن المنافع في خلقة المرارة تنقية الكبد من الفضل الرغوي وأيضا تسخينها كالوقود تحت القدر وأيضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وأيضا تحريك البراز وتنظيف الأمعاء وشد ما يسترخي من العضل حوله وإنما لم يخلق في الأكثر للمرارة سبيل إلى المعدة لتغسل رطوباتها **بالمرة** كما تغسل بها في رطوبات الأمعاء لأن المعدة تتأذى بذلك وتغثي ويفسد الهضم فيها بما يخالط الغذاء من خلط رديء ويأتيها من العرق الضارب .

وللعصبة التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مؤلفة من أصناف الليف الثلاثة وإذا لم تجذب المرارة المرار أو جذبت فلم تستنق عنه حدثت آفات فإن الصفراء إذا احتبست فوق المرارة أو رمت الكبد وأورثت اليرقان وربما عفنت وأحدثت حميات رديئة .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥٤/٤

"وجانبه المقعر المسطوح يقبل على الكبد والمعدة وإن كان موار بالأسفل الكبد .

واقعا عند أسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق أيضا ويدعمه الصفاق المطوي طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير تداخل الطحال والثرب .

وفي الطحال عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم وتشبه بجوهره ثم تدفع الفضل وجرمه سخيفا ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي يداخله ويغشيه غشاء

فصل في اليرقان الأصفر والأسود

اعلم أن اليرقان تغير فاحش من لون البدن إلى صفرة أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت لصحبها غب في الصفراء أو ربع في السوداء . وسبب الأصفر في أكثر الأمر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة .

وسبب الأسود من الطحال .

وقد يكون من الكبد وقد يتفق أن يكون سبب الأصفر والأسود معا هو المزاج العام للبدن .

فـلـنتكلم أولا في اليرقان الصفراوي فنقول : أن اليرقان الصفراوي إما أن يكون لكثرة تولد الصفراء أو لامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد منها إما بسبب العضو المولد أو بسبب المادة التي منها تتولد أو لأسباب غريبة .

والعضو المولد في الطبع هو الكبد فإنها إذا سخنت جدا للأسباب المسخنة أو الأورام في الكبد وفي مجاري الصفراء أو لسدد تحتبس **المرة** أو لمرارة أو لحرارة مزاج **المرة** فتسخن الكبد جدا أحدثت الصفراء على ما علمت في مواضعه وأما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن إذا سخن سخونة مفرطة أحال جميع ما فيه من الدم إلى الصفراء والمادة هي الأغذية .

وإذا كانت من جنس ما تتولد منها الصفراء إما لحرارة مزاجها وإما لسرعة استحالتها إلى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل عن توليد الصفراء الكثيرة .

وأما الأسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه أو يفشو فيه بسبب مثل لسعة من جرارة أو حية أو ضرب من الزنابير الخبيثة أو عض مثل قملة النسر .

". (١)

"وأما الكائن بسبب المرارة فإما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما إذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع أو لشدة قوة جاذبتها فيملأها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما يملأها ويمددها كثيرا

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥٦/٤

فتسقط قوتها فلا تجذب .

وإما لوقوع سدة في مجراها إلى الأمعاء وقد تكون تلك السدة بسبب شدة اكتناز منها لما سال إليها من الصفراء دفعة لكثرة تولد أو شدة دفع في الكبد أو جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحتبس .

ومع ذلك فإن القوة للأذى تضعف وقد يكون لسائر أسباب السدد .

والذي يكون في القولنج فيكون لأن الخلط اللزج يغري وجه المجرى فلا ينصب المرار إلى الأمعاء وهذا هو الذي سببه القولنج .

وقد يكون من اليرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت إلى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار أن ينصب إلى الأمعاء ويغسلها فلما منعت عرض أن الأمءاء لم تنغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض أن الصفراء رجعت إلى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد إلى المرارة أو في مجرى المرارة إلى الأمعاء كانت من إلتحام أو ثؤلول لم يرج برؤها .

وأما الكائن عن الأمعاء فهو ما ظنه قوم من أنه قد يعرض أن يجتمع في الأمعاء .

وخصوصا قولون صفراء كثيرة قد انصبت إليه وليست تخرج منه لسبب حائل فلا تجد **المرة** التي في المرارة موضعا يفرغ فيه وإن كان المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكأنه بعيد لأن المرارة إذا كثرت وحصلت في معي أخرجت نفسها وغيرها إلا أن يكون عرض للحس أن بطل وللدافعة أن سقطت .

وأما اليرقان الأسود الطحالي نفسه في وجوه تكونه على اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث كونه لضعف بعض القوى وقوة بعضها .

". (١)

"وقد قال أبقراط في بعض ما ينسب إليه : أن من اليرقان ضربا رديئا سريع الإهلاك ويكون في بول صاحبه شبيه بالكرسنة أحمر اللون ويكون معه غرز في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل إلى أربعة عشر يوما .

فصل في علامات اليرقان الأصفر

اعلم أن أكثر اليرقانات الصفر والسود فإن زيد البول يصبغ فيها وكلما كان البول أكثر صبغا فهو أحد وأدل على سلامة الكبد وقوتها .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥٨/٤

وأما الكائن عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار أو لم تكن إذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما انصبغ أكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي وتقل الشهوة ويكثر العطش وينحف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة .

وإن كان سببه شدة حرافة **المرة** في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحده وبياض اللسان والهزال واعتقال الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثقل وبياض البول ورقته في الأول لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رائحته في الآخر .

وأما الكائن عن سوء مزاج حار في البدن كله فأن يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول للغليظ والحلو وقد يكون البراز قريبا من المعتاد إلى لين وكذلك البول وأن تكون العروق تحس حارة جيدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السدي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شيء من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السدي .

وإن كان لورم حار أو صلب علمت علاماته مما ذكر .

". (١)

"وأما السدي فمن علاماتها اللازمة إبيضاض الرجيع في أكثر الأوقات أو قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المراق والجانب الأيمن ووجع ونفخ عند الغذاء وحكة في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الأيسر لكن المراري منه يبيض معه البراز دفعة إبيضاضا شديدا فيبض البراز أولا ثم يحدث اليرقان .

والكبدي لا يبيض معه البراز إلا بتدريج فإن المرارة ترسل ما فيها من **المرة** قليلا قليلا إلى أن تفنى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا إلى أن يتم بياضه وقد ظهر اليرقان .

وإذا وقعت السدة في مجرى المرارة إلى الأمعاء واحتبس البراز دفعة ولم يكن في أفعال الكبد آفة سالفة ولا في الوقت إلا بعد ما يتأذى به من احتباس **المرة** فيها ولا يجد سبيلا إلى المرارة احتبس دفعة وتكون مرارة الفم .

أشد والعطش قويا .

والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج أو يصحبه على الوجه الذي أومأنا إليه وما كان من السدي سببه برد أو

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦٠/٤

تقبض دل عليه الأحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله .
وإن كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم .
وأما إن كان سببه نبات شيء أو التحاما دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها .
وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد أو المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا كما يكون في السقي في حال ما تكون القوة المميزة والدافعة قويتين ولا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر أفعال الكبد ضعف وربما صحبه ذرب .
وعلامة ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعفا من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الأصفر والأبيض لكنه يكون في البول قويا جدا يرقانيا إذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة .
". (١)

"وقد ظن بعضهم أن الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فإن البول يكون فيه على لونه وأحواله الطبيعية وهذا محال فإن الكبد الصالحة تدفع المرار أولا إلى المرارة فإن لم يمكن فإلى البول وتمنع نفوذه في الدم ما أمكن ولكنه إذا كثر بقاء البول ابيض مع اليرقان أو قليل الصبغ فهو أخبث وأخوف أن يقع صاحبه في الاستسقاء لأنه يدل على أن السدد من برد .
وأما السمي فيدل عليه النهشة إن كان عن حيوان وأما إن كان عن سم فإنما يدل عليه سوق الصحة وجودة الأخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز إلى البياض .
وأما البحراني منه فعلاماته أن يكون في الأمراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات أخر للبحران مثل غثيان وتهوع وقي مرار وشدة سهر وعطش وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس وييس الطبيعة .
والبحراني يدل على البحراني فقط وأما الجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما نتكلم فيها في بابها .
والنبض في اليرقان الأصفر في أكثر الأحوال صغير لضعف القوة لكنه ليس شديدا لأن المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لأن القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان الأصفر كثيرا ما يخرج معه عرق أصفر .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا ، ٦١/٤

فصل في علامات أسباب اليرقان الأسود

أما الكائن عن الطحال وحده فقد يدل عليه بأن لا يكون كان أصفر ثم صار أسود فإن الأصفر لا يكون من الطحال البتة وإن كان الأسود قد يكون من الكبد لكن الأسود الطحالي أشد سوادا ويقارنه علامات صلابة الطحال وعظمه وأوجاعه التي في الجانب الأيسر .

وقد يكون البراز والبول فيه أسودين وربما خرج في البراز دردي أسود وهذا دليل قوي .

وربما سلم البول إذا لم تكن في الكبد آفة بأن لم تتعد إليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامتها حينئذ دليلا على أن اليرقان طحالي .

وفي هذا اليرقان قد يكون المراق متمددا مع وجع وثقل .

". (١)

"والسبب في ذلك تعاضد أمرين : أحدهما أن الذي ينجذب إليه من الكيلوس يسرع إليه الانفصال عنه فطائفة تنجذب نحو الكبد لأن العروق الماساريقية أكثرها متصل بهذا المعي لأن هذا ا المعي أقرب الأمعاء من الكبد وليس في شيء من الأمعاء من شعب الماساريقا ما فيه وبعده الإثنا عشري وهذا المعي يضيق ويضمر ويصغر في المرض جدا وطائفة أخرى تنفصل عنه إلى ما تحته من الأمعاء لأن المرة الصفراء تتحلب من المرارة إلى هذا المعي وهي خالصة غير مشوبة فتكون قوية الغسل شديد تهييج القوة باللذع فيما تغسل تعين على الدفع إلى أسفل وبما تهيج المافعة تعين على الدفع إلى الجهتين جميعا أعني إلى للكبد وإلى أسفل فبعرض بسسبب هذه الأحوال أن يبقى هذا الجزء من الأمعاء خاليا ويسمى لذلك صائما .

ويتصل بالصائم جزء من المعي طويل متلفف مستدير استدارة بعد أخرى .

والمنفعة في كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه في القصول المتقدمة وهو أن يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق الماصة بعد اتصال وهذا المعي آخر الأمعاء العليا التي تسمى دقاقا والهضم فيها أكثر منه في الأمعاء السفلى التي تسمى غلاظا فإن الأمعاء السفلى جل فعلها في تهيئة الثفل للإبراز وإن كانت أيضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦٢/٤

بمص وجذب .

." (١)

"وهذه صفة دواء جيد لزلق الأمعاء الرطب وهو كالغذاء وقد جربناه نحن : نسخنه : يؤخذ الزيتون الأسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل أبيض وزيت أنفاق ويؤكل مع الخبز ويجب أن يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكي وكندر .

وإن احتمل الفلفل فالفلفل .

وإذا أزمن الآستطلاق الزلقي وكانت القوة أن تسقط فالواجب في ذلك أن تبدأ بتبديل المزاج وتسخينه وتروض العليل رياضة يحتملها أو تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسيه وهو مضطجع ليس بمنتصب بل وركه أعلى من سائر ما فوقه في نصبه شيئا من ماء اللحم القوي مخلوطا به شراب قابض وكعك يابس .

فإن احتملت قوته ومزاجه أن تتبعه بشيء منفذ مثل الفلافلي القليل أو الفوذنجي فعلت ذلك حتى ينفذه فإنك إذا فعلت هذا جذبت الكبد شيئا من ذلك الغذاء وتقوت به .

وأما سائر أصناف الإسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاج أكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب إلى المعدة والأمعاء فيجب أن يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه أعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه وتستفرغ الفضل الصفراوي إن كان كثيرا وأصوب ذلك بالقيء إن أمكن وهان أو بالإسهال إن لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح أو أنها حاصلة .

وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الأذى سقي الأهليلج الأصفر فإنه يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة قابضة .

ومما ينفعهم استعمال الرائب خصوصا بالطباشير وكذلك ماء السويق الشعيري وإن كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن إن كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا وما يصلح لذلك جوارشن حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي وأقراص الأفاويه .

." (٢)

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٩١/٤

(٢) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ١٢٠/٤

"لكن في الريحي يكون أخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب أن يفتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن أن العلة حارة فإن ذلك مشترك للجميع .

فصل في علامات الريحي

علامات الريحي لقدم أسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر وإحساس انفتال في الأمعاء وتمدد وتمزق شديد كأنما تثقب الأمعاء بمثقب وكأنما أوجع الأمعاء مسلة وهذا قد يكون في البلغمي إذا حبس الريح أو ولدها .

لكنه يكون في الريح أشد .

ولا يحس في الريحي بثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا تقرقر الآن ولا تخرج .

وإنما لعلها أن تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد .

وفي الأكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع .

وذلك إذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا .

وقد يدل عليه الثفل الحثوي الذي يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما أسهل وأخرج أخلاطا فلم ينتفع بها لإحتباس الريح الغليظة في الطبقات .

والذي يكون في انتقال وجع أسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل رديء .

علامات الثفلي : علامات الثفلي تقدم أشياء هي احتباس الثفل قبل حدوث الألم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كأن المعي ينشق عن نفسه وإذا تزخر لم يخرج شيء بل ربما خرج شيء لزج فيغلظ .

لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع .

والتأدي السالف بإسهال المرة وجفاف اللسان .

والثفلي الكائن عن تخلخل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تأذيه من الحر والبرد الخارج .

والثفلي الكائن عن حرارة البطن أو يبوسته يدل عليه وجود الالتهاب في المراق أو يبس المراق وقحولتها ويبس البراز وسواده إلى حمرة ما .

." (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/١٥٧

"الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان : علامات الكائن عن برد الأمعاء : قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد في الأمعاء وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا .

وعلامة الكائن عن المرة الصفراء : الأسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلقب واحتراق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسقل وينزل المرار وتأذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار – إن لم تكن المادة متشربة – وهيجان في الغب .

وربما صحبته حمى وربما لم تصحبه ولا تكون حمى كحمى الورمي في عظم الأعراض وربما صحبه وجع في العانة كأنه نخس سكين ولا تكن ريح .

وعلامة الكائن من ضعف الدافعة أن يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة إلى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم أسبابه مما ينهك القوة من حز أو برد وصل أو متناول .

وكثيرا ما يتفق أن يكون البطن لينا أو معتدلا وكمية البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج في أن يخرج الثفل إلى استعمال آلة أو حمول .

وربما كان ذلك لناصور .

وعلامة الذي من ضعف الحس أن تكون المتناولات المائلة بكيفية البراز إلى اللذع لا تتقاضى بالقيام .

وهذه مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة وأيضا فأن تكون الحمولات الحادة لا يحس بأذاها إذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق أن يكون هناك ناصور يفسد الحس .

وعلامة الكائن من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها .

المقالة الرابعة علاج القولنج

والكلام في إيلاوس وأشياء جزئية من أمراض الإمعاء وأحوالها

فصل في قانون علاج القولنج

يجب أن لا يدافع بتدبير القولنج فإنه إذا ظهرت علامات ابتدائه وجب أن يهجر الامتلأ ويبادر إلى التنقية التي بحسبه وإن كان عقيب طعام أكله قذفه في الحال وقذف معه ما يجيب من الأخلاط حتى يستنقي .

والقيء قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٥٩/٤

"وأقوى من هذا أن يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكردمانا المقشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وقشور الحنظل وشحم وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به أو تجعل هذه الأدوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثار الحمار إذا احتقن به فربما آخرج بلغما لزجا كثيرا إذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع أن يجعل في هذا الحقن **حلتيت** وأشق وزرق الحمام والقطران خاصة بما يسخن من العضو والأوفربيون في بعض الأوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء العسل الكثير الأفاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج إلى سقمونيا وأوفربيون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار إذا وقع في الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندباستر في زيت .

وأيضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من الطلاء ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل .

وربما جعل في الحقنة القوية ورق التين ولبن ولحاء الشجر .

أدوية مشروبة مسهلة للبلغمي : من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وأيضا حب السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر سقطري وشحم الحنظل أجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب .

حب جيد للبلغمي : يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن أيارج وأما المسهلات الآخرى فمثل الأسقفي والتمري والشهرياران والأيارج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي .

وإذا اختلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة إلى استعمال مسلات قوية منها حب بهذه الصفة : يؤخذ أوفربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم . ". (١)

"وإن أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة درهم عسل واحتقن به كان نافعا .

وإدخال الجندبادستر **والحلتيت** في حقنهم نافع جدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٦٧/٤

وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد أذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ إلى عشرة دراهم أو من الملح إلى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن الميعة ودهن الخروع .
صفة حمولات للرياح : يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة أصابع وأيضا حمول متخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وأيضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة .
حقن وحمولات لصاحب برد الأمعاء بلا مادة : أما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن أصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده إذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم فرق الحمام وحده إذا احتقن في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع .
الأبزن والحمامات والنطولات : الابزن شديد النفع من أوجاع القولنج وخصوصا إذا كان ماؤه ماء طبخت فيه الأدوية القولنجية فإنه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الأدوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس .
لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب أن يستعمل الضعيف على تحزز ويقرب منه عند استعماله إياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكردياج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن إليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه .
." (١)

"نسختها : يؤخذ زعفران ميعة سائله زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم أفيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم إلى درهم .
دواء جيد : يؤخذ أصل الفاوانيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد أوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مر ودار فلفل وحماما وسنبل هندي من كل واحد ثلاث أواق بزر كرفس أنجدان زنجبيل سليخة حب بلسان من كل واحد أربع أواق أفيون بزر الشوكران قشور اليبروح من كل واحد أوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة أشهر .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا ، ٤/١٦٩

وأيضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيه جندبادستر نصف درهم أفيون مقدار باقلاة وأقل وربما جعل الأفيون ونحوه في أدهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشيء من مسك وربما اتخذت فتيلة من الأفيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيه فتيلة وتدس في المقعدة ويجعل لها هدب خيطي يبقى من خارج يسل كل ساعة ويجدد عليه الدواء .

تغذية المقولنجين : أما أن جميع أصناف القولنج تحتاج إلى غذاء مزلق ملين فهو مما لا شك فيه وأما أنه يحتاج إلى مقو فأمر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ .

والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النمبرشت ولبت الخبز المدوف في مرقة والشراب وأما أن ترك الغذاء أصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو أمر يجري مجرى القانون وربما احتيج إلى أن يجعل التربد والسقمونيا في مرقهم وخبزهم ويجب أن يكون خبزهم خشكارا مخمرا غير فطير ورخوا غير مكتنز .

وينفع أكثرهم أو لا يضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك إذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج .

ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباجة ومرقة الآسفاناخ إن لم يخف نفخ الآسفاناخ والإجاصية ونحوها .

". (١)

"وأما العراض والمستديرة فإن الشهوة في الأكثر تكثر معها لأنها في الأكثر تبعد عن المعدة فلا تنكأ فيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية قارصة منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة . وأما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى أحدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في إمعائه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هؤلاء العلاج : الغرض المقصود من معالجات الديدان أن يمنعوا من المادة المولدة لها من المأكولات المذكورة وأن تنقى البلاغم التي في الأمعاء التي منها تتولد وأن تقتل بأدوية هي سموم بالقياس إليها وهي المرة الطعم .

فمنها حارة ومنها باردة نذكرها .

والأدوية التي تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل إن لم تدفعها الطبيعة بنفسها .

ولا يجب أن يطول مقامها في البطن بعد الموت والتجفيف فيضر بخارها ضررا سميا .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٤/١٨٠

والأدوية الحارة التي إلى الدرجة الثالثة أوفق في تدبيرها كل وقت إلا أن تكون حمى أو ورم فإن الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي آخرص عليها أعني الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلاث .

وأما الحمولات فهي أولى بأن تخرج من أن تقتل إلا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو لينجذب إليها الدود للمحبة ويخرج معها إذا خرجت .

وأولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن إذا دست السموم القتال لها في الألبان وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول منها أحرص وكان ذلك لها أقتل وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دواء قتالا لها وربما مص قبله الكباب فإذا وجدت رائحته أقبلت على المص لما ينحدر إليها .

فإذا اتبع ذلك هذه الأدوية كان أقتل لها .

". (١)

"وإذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالأولى أن تطلى المعد ة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والأقاقيا مدوفة في شراب وكذلك المغرة وكذلك الكبر والشبث بالشراب فإن لم يحتملوا قبض مثل هذه فالطين المختوم بالشراب .

.

وإذا شرب الأدوية الدودية فيجب أن يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من إخراج النفس وإدخاله ما أمكنه فإن الأصوب أن لا يختلط في النفس شيء من روائحها .

ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان إصلاح الشهوة إذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع إلى تقوية الشهوة قتلا لها وإخراجا لها مثل الأفسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة .

وربما اجتمع مع الديدان إسهال فاحتيج إلى أن تقتل فقط فإن حركة الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال أن تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وإمساك الطبيعة إذا اجتمع الديدان والإسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالأضمدة القابضة التي فيها قتل للديدان فلا تسقط القوة .

ثم إنها لتخرج بعد ذلك إما بدفع الطبيعة إما بدواء مشروب أو محمول .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٩١/٤

وربما كان معها أورام في الأحشاء فاحتيج إلى تدبير لطيف .

والأدوية التي تقتل حب القرع أقوى من التي تقتل الطوال .

فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل أيضأ الطوال .

والسبب في ذلك أن حب القرع أبعد مما يشرب وأشد اكتنانا بالرطوبات الواقعة لها .

وربما كانت في كيس ولأنها متولده عن مادة أغلظ وأكثف وأقرب إلى المزاج الحار وأشبه بما هو سم فلا تنفعل عن شكلها ما لم تفرط .

فصل في الأدوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال

". (١)

"وأما إذا تأدى الغذاء إلى العروق ففي الأكثر يأكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون أكثر بوله كغسالة دم غليظ لأنها لا تغتذي بما يسيل إليها ولا تميز الغلظ من الرقيق ويعرض كثيرا أن ترسب دموية ويطفو شيء يشبه زبد البحر وذلك إذا كانت العروق سليمة .

وأما إذا لم تكن سليمة لم يتميز شيء بل بقي البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع .

العلاج : ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته إن كانت .

وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج .

الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب أن تقصد قصد منع أسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الآستحمام الكثير والالتجاء إلى السكون والقراقر وهجرالمدرات .

وأما التلزيز فبالأغذية المغرية المقبضة الملزجة .

أما من ا لأغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها .

ومن الأشربة نبيذ الزبيب العفص .

وأما الأدوية فمثل العصارات القابضة مخلوط بالطين الأرمني والصمغ وأضمدة من السويق والقسب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٩٢/٤

والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة .
وأما المقوية فهي الأغذية والحقن والمعجونات المسمنه المذكورة في باب الهزال ويجب أن يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من ألبان اللقاح والنعاج فإنها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها أيضا وألبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا إذا خلط بها مثل الطين الأرمني وكل الكلى مع سائر المأكولات وخلط النوافع بها كثير المنفعة .
فصل في ريح الكلية
قد يتولد في الكلية ريح .
." (١)

"وقد يتصدى قوم لإخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له
.

فأما قطع مادتها فإنما يتهيأ أولا بالآستفراغ لها أو بالإسهال أو بالقيء ثم بالحمية عن الأغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم تعديل المأكول وتقوية المعدة وإجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعة لتميل الأخلاط الغليظة إلى جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وسد ومما ينفع من ذلك إدامة الإدرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة .
ومما هو جيد في ذلك ماء الحمص وماء الحرشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقيق الرطب
.

وإذا أتى عليه عدة أيام استعمل مدرا قويا .
وأما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الأبيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة لما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الأدوية الخصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القيء على الطعام والاستكثار منه فإنه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها إلى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما توصل به إلى إزلاقها وربما جذب المواد إلى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية .
وإذا استكثر منه أرخى قوة الكلية وكذلك إذا استعمل في غير وقت الحاجة إلى تليين وتسكين وجع فإنه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة إليها لاسترخائها .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٤/٢١٧

والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة .

فصل في الأدورية المفتتة

وأما الأدوية المفتتة لها فهي أكثر الأدوية **المرة** التي ليست شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب .

وكلما كان تقطيعها أشد وحرارتها أقل فهي أفضل .

ويجب أن تكون المثانة أشد حرا من الكلية .

وههنا جنس أدوية آخرى لا ينسب فعلها إلى حر وبرد بل إنما تفعل ما تفعله بالخاصية .

والأدوية المفتتة منها ما ليست بتلك المفرطة في القوة وطبعها أن تفتت الحصاة الصغيرة التي ليست بشديده .

." (١)

"يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم . فصل في العلاج

يجب أن يستعمل الجوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة أقوى مما في سائر القروم .

وتستعمل أدوية جرب الكلية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب أيضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزرقطونا بدهن اللوز وتنفعه الأغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الأكارع والأمراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والألبان مثل لبن آلاتان والماعز والنعاج والبقر وإدامة تنقية البدن .

فصل في جمود الدم في المثانة

يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشي وبرد أطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان .

وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم أو ضربة أو سقطة على المثانة .

فصل في العلاج

علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين .

وإن تقيأ به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شيء من رماد حطب التين أو المطبوخ فيه المقطعات وأدوية الحصاة .

وربما زرق في مثانته أنفحة أرنب والأدوية الحصوية ويجلس في الأبزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣٧/٤

ومما مدح له شربة من حب البلسان وزن درهمين أو مثلها عود الفاوانيا أو حبها وخصوصا مع ماء عودها أو مثله أظفار الطيب او مثقال قردمانا بماء حار أو مع خل خمر وزيت أنفاق .

والسكنجبين الحامض العنصلي أحب إلي من الخل فإن الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلو .

وأيضا أبهل **وحلتيت** وأشق وفوة الصبغ أجزاء سواء يتخذ منها بنادق .

والشربة أربع دوانيق بنادق بماء الأصول يزر ق في الزراقات أوغاريقون أوسساليوس أو مثقالان من **الحلتيت** أو من الزراوند الطويل .

ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وأنفحة الأرنب وخصوصا في رماد حطب الكرم .

وحطب القيصوم في ذلك نافع .

ولبن التين المجفف إذا زرق منه شيء يسير أو استعمل منه نطول قدر درهم .

". (١)

"أو حنجرة الديك تحرق وتشرب على الريق في ماء فاتر .

وأما الأدوية المزرقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزئبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر **والحلتيت** والقنة والجاوشير .

وهذه أيضا تصلح أن تكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالأبازير الطيبة الرائحة .

فصل في الأضمدة

أما الأضمدة فمن الأدوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعسل .

وقد تعالج أيضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الأدهان الحارة المذكورة .

والسباحة في ماء البحر والآستحمام في مياه الحمامات نافع جدا من ذلك . فصل في أوجاع المثانة قد تكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الأورام ومن الرياح .

وقد علم كل باب وعلاجه .

وكثيرا ما يكون من دلائل البحران الـمتوقع ببول .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٢٦٠

وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال وإذا كان في المثانة وجع فقد قيل أنه إذا ظهر بصاحب وجعها تحت إبطه الأيسر ورم كسفرجلة واعتراه ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا إن اعتراه

فصل في ضعف المثانة

قد يعرض للمثانة أنها تضعف من جهة المزاج .

وأكثره البرد ومن جهة ورم صلب أو استرخاء أو انخلاع .

وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة .

وإذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت إلى إفراغها وربما ضعفت عضلتها عن الملعونة على الإفراغ بإطلاقها نفسها فكان من اجتماع الأمرين تقطير غير مضبوط .

فصل في الريح في المثانة

قد تكون محتبسة وقد تكون منتقلة .

والسبب أغذية نافخة أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة .

فصل في العلامات

علامة الريح تمدد بلا نقل وخصوصا إذا انتقل .

فصل في العلاج

". (١)

"أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم أن يشرب دهن الخروع على ماء الأصول وتطلى العانة بالأدهان العطرة المحللة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شيء قوي من جندبيدستر أو **الحلتيت** أو السك بأن تزرق هذه الأدهان مع شيء من جندبيدستر في الاحليل أو تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك أو دهن البان مع المسك أو الغالية في دهن الزئبق .

ونذكر ما قيل لك في باب الكلية من أن الكلية والمثانة إذا كانتا وجعتين أو معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيئا .

المقالة الثانية الأوقات التي تعرض البول

فصل في كيفية خروج البول الطبيعي

والمثانة تمغ البول بأن تنقبض عليه من جميع الجوانب كالعاصرة وتنفتح عضلتها التي على فمها وتعصر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٦٢/٤

عضل المراق .

فصل في آفات البول

هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملته ا كثرته وتقطيره وديانيطس في جملة كثرته .

فصل في حرقة البول

حرقة البول سببها إما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي أو بسبب فقدان ما أعد لتعديله وهو الرطوبة المغدة في اللحوم الغددية التي هناك فإنها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول أيضا فتعدله .

فإذا فنيت فقد الموضع التغرية والبول التلزيج والتعديل فحدثت حرقة البول .

ومما يفنيها كثرة الجماع فإن هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع وبمحاورة المني خروجا كثيرا وأيضا العلل المذيبة للبدن .

وإما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فتحرق .

وعلامة الأول حدة البول وأن لا يكون مدة .

وعلامة الثاني بروز المدة والدم .

وكثيرا ما يؤدي الأو ل إلى الثاني على ما علمت فيما سلف فالأول كالمقدمة للثاني مثل إسهال الصفراء فإنه كالمقدمة لقروح الأمعاء .

فصل في علاج حرقة البول

إن كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك .

." (١)

"إن كان السبب مدة أو خلطا فيجب أن يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها إن لم يخف أن الأمر أعظم من أن ينفع فيه مدر إذا استعمل أنزل مادة آخرى إلى المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شيء .

ولماء الفجل تأثير قوي في هذا الباب حتى يجب أن يكون الإدام هو .

وكذلك لماء الحمص الآسود .

وأماالمدرات فمثل فطراساليون و الأشق و الدوقو و المو والفوة و الحماما و القسط و السساليوس والوج والشبث وبزره .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٦٣/٤

كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ أو ماء الحمص الآسود أو في ماء الحسك أو في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري .

والسكنجبين العنصلي نافع جدا أو الترياق الفاروق والمثروديطوس شديد المنفعة .

ودواء الكركم والأمرسيا ودواء قباذ الملك .

وأما الأطفال فيسقون هذا في لبن الأمهات أو تسقى مرضعاتهم ذلك .

فصل في صفة مدر قوي

يؤخذ الأبهل والأسارون والحماما والنانخواه وفطراساليون وبزر كرفس وفو ة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة دراهم أجساد الذراريح المقطعة الرؤوس والأجنحة وزن درهم يحل الأشق بمثلث رقيق ويتخذ منه بنادق .

الشربة إلى ثلاثة دراهم .

وأيضا دواء الأبهل **والحلتيت** المذكور في باب جمود الم في المثانة شربا وزرقا .

وقد تؤلف أدوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان .

وربما جعل فيه أفيون وبزر بنج لسبب الوجع وأنت تراها في القراباذين .

وجميع الأدوية الحصوية نافعة لهذا ولأكثر الأصناف كانت عن حر أو برد بعد أن لا يكون ورم أو قرحة .

وهي مثل رماد العقارب وحصاة الآسفنج ورماد الزجاج و مما له خاصية فيما يقال مثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم في شراب ريحاني .

وأيضا السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب وخصوصا للصبيان .

وقد ذكرنا أدويه آخرى في علاج ما سببه برد المثانة يجب أن يقرأ في هذا المو ضع أيضا .

". (١)

"وأما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقة في المثانة .

وقد تستعمل أضمدة من هذه الأدوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمصطكي والأمروسيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتيج إلى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرا مشيع مع ذرق الحمام .

وأيضا : من البورق و عاقرقرحا والخردل فإنه نافع وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٦٩/٤

صفة ضماد جيد : يؤخذ حب الغار والشبث وحماما وإكليل الملك ودقيق الحمص الآسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان أو بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الأرمني .

فصل في صفة مرهم جيد

يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج أجزاء سواء ويتخد منها مرهم بشحم البط والشمع الأصفر ودهن السوسن .

ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه **حلتيت** .

وإن كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت .

و إن كان السبب ثؤلولا أو لحما نابتا والتحاما فالعلاج الآبزنات المرخية والأدهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم تنجع .

وإن كان السبب ورما عولج الورم وأرخي ولين واستعمل التعريق في حمام مائي والملينات المضمد بها والمزروقة والمحتملة في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجرالمدرات ويمنع الغذاء ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة إرخاء وتليين .

وللكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة إذا ضمد بها .

والفصد من أوجب ما تقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما در معه البول .

وإن كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وإن كان حرا عولج بالأدهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين وإرخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج .

". (١)

"وإن كان هناك يبس أيضا استعملت الآبزنات والأدهان المرخية والأغذية المرطبة وتدبير الناقهين والحمام .

وإن كان السبب فالجا عولج بعلاجه .

وإن كان السبب تشنج العضلة عولج بعلاج التشنج المذكور في بابه ولمن كان مزاجا باردا عولج بالأدهان الحارة والمعجونات الحارة التي علمتها .

ومما ينفع من ذلك ومن الفالج أن يؤخذ خرء الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول الأطفال فيدر أو

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧٠/٤

يؤخذ خرء الفار مثقال في ماء طبيخ الشبث وربما زرقا مع الموميا أو وزن د رهم قانصة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار .

وينفعه شرب دهن الناردين بالماء الحار أو دانقين حلتيت في لبن الاتن .

وهذه أيضا تنفع لما كان من خلط غليظ .

وأما الكائن عن حر فيعالج بالبزورالباردة وبزر الخس بشراب ممزوج وبالرمان الحامض .

وإن كان عن سقطة أو ضربة قد آلمت وأورمت أو لم تورم بل أزالت شيئا فالعلاج الفصد أولا والمرخيات المعتدلة والأبزنات والاجتهاد في أن يبول .

فإن بال دما كثيرا فاحبسه بأقراص الكهرباء صمغ الجوز .

وإن خفت أن تحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة .

فإن فعلت العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك .

وإن كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة .

والكائن بسبب الوجه المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك يستعمل علاج القرحة أو علاج تعديل البول الحاد بالأغذية والبقول المذكورة وبأن يزرق مغريات تحو ل بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحساسة .

". (١)

"والكموني نافع جدا خصوصا إذا سحقت عقاقيره جدا والكموني أيضا ينفع من ذلك طلاء .

وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في أعضاء البول .

ومما ينفع سقي أربعة دراهم كندر فإنه يحبس السلس أو وزن درهمين محلب والأدهان الحارة مفتقا فيها المسك والحلتيت والجندبيدستر والفربيون ونحوه .

صفة حقنة جيدا : يؤخذ رطل حسك وعشرون درهما سعدا وعشرة دراهم محلبا يطبخ في أربعة أرطال ماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فإذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة .

أو يؤخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبة الخضراء والمحلب أجزاء سواء كما يوجبه الحدس ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧١/٤

فصل في البول في الفراش

سببه استرخاء العضلة وربما أعانه حدة البول .

والصبيان قد يعينهم على ذلك الآستغراق في النوم فإذا تحرك بولهم دفعته الطبيعة والإرادة الخفية الشبيهة بإرادة التنفس قبل انتباههم فإذا اشتدوا واستولعوا خف النوم واستولع العضو المسترخي ولم يبولوا .

فصل في العلاج

علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة .

ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب أن يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وأن يعرضوا أنفسهم على البول .

وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما تتقاضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو نائم أنه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فإن كان ذلك الموضع .

." (١)

"فصل في المعالجات : إذا عرفت أن السبب في الأعضاء الرئيسة فالواجب أن تقصدها في العلاج فإن كان السبب بردها وهو الأكثر فلا شيء كالمثروديطوس فإنه أقوى دواء لذلك بل وفي كل عجز عن الباه سببه البرد في أي عضو كان ولضعف الكبد مثل دبيدكركم وأمروسيا وسجرنيا .

وإن كان سوء هضم في المعدة قويت المعدة .

وإن كان السبب في الكلية عولجت الكلية أولا بالعلاج الذي لها وأكثره بالإسخان فإن إسخان الظهر والكلية نافع في الإنعاظ .

فإذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والأرابيج الطيبة والسعوطات المرطبة نافعة للدماغ والقلب .

وللقلب أيضأ دواء المسك والترياق والمثروديطوس .

وإن كان السبب قلة النفخ في الأسافل فإن كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها واستعمل الدارصيني الكبير واستعمل الحبوب في الأغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شيء من الحلتيت .

وإن كان سبب قلة النفخ حرا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٢٧٩

استعمل التبريد والتعديل بالأبزنات والمروخات والأطلية والأغذية .

وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثري والتوث الشامي والباقلا والماست واللبن .

وإن كان السبب ضعف البدن فقو البدن بالأغذية المقوية مثل الأسفيذباجات والمطجنات والأشربة والكبابات والهرائس والبيض النمبرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفستق والحبة الخضراء وما أشبه ذلك متبلة مبزرة ومخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والحندقوقي والجرجير .

وكذلك يقوي البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان احتيج إلى فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر وغير ذلك .

". (١)

"أما البزور فمثل بزر السلجم والكرنب والأنجرة والترمس والجرجير والجزر والفوتنج البستاني وهو النعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والفلافل ودار فلفل وهيل بوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب القلقل وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف .

وأما الحبوب فمثل الحمص والبا قلا واللوبيا وما يشبهها .

وأما القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك والطاليسفر .

وأما اللبوب فمثل لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفستق والبندق .

وأما الصموغ فمثل الكثيراء **والحلتيت** فإنه حار منفخ جدا .

فإذا شرب البرود مثقالا من **الحلتيت** بالشراب عظم نفعه .

وأما الأصول والخشب فمثل أصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط الحلو وخصي الثعلب فإنه قوي في الإنعاظ .

والهليون وأصل الحرشف والبصل خصوصا المشوي والإشقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين الخولنجان والعاقرقرحا وأصل الحسك ومو وأسارون وبو زيدان والمغاث والسورنجان واللعبة البربرية خاصة فإنها تهيج وأما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور خصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه .

يؤخذ الورل في أيام الربيع ويذبح وتنقى أحشاؤه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٠/٤

فإذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده .
ويكفيك من ملحه شيء يسير أقل من ملح السقنقور والجري والمرماهيج والكوسج من نبات الماء والسمك الحار وألبان الإبل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهازلي والنهرية مجففة .
والشربة سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الأدمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج و الحملان مع الملح ومما يجري مجرى الخواص يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويذر منه شيء يسير على بيض نمبرشت ويتحسى .
." (١)

"وأيضا بزر هليون وشقاقل وزنجبيل خمسة دراهم تودرنج أبيض وأحمر وبهمن أبيض وأحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبة وبزر فجل وبزر جرجير وبزر أنجرة درهمان درهمان إشقيل مشوي وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة ألسنة العصافير درهمان سكر أربعون درهما الشربة أربعة دراهم بطلاء ثلاثة أيام ويكون طعامه باهيا .
وأيضا دواء مما لنا قوي جدا يؤخذ من **الحلتيت** ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القردمانا من كل واحد جزء وبو زيدان ثلاثة أجزاء ومن المسك سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل .
صفة دواء آخر شديدة القوة : يؤخذ من عسل البلاذر وعسل النحل وسمن البقر أجزاء سواء ويغلى عليه ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فإنه عجيب .
ومن الأدوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ التمر والحلبة ويطبخان حتى ينضجا ثم يؤخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ .
وأيضا ينقع نصف رطل من الحبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين في رطلين من لبن الضأن ثم يؤكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين .
ومن الأدوية الجيدة معجون اللبوب .
ونسخته : يؤخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء نار مشك ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة أجزاء أو أكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ سجري والشربة كالبيضة كل يوم .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٣/٤

المسوحات والقطورات للشرج والعانة والأنثيين والقضيب : عاقرقرحا نصف درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما خلط به الأوفربيون والمسك ويدهن به القضيب والعجان وما يليهما .

أو عاقر قرحا ونصفه مسك يداف مثقال منهما جميعا في أوقية دهن الزنبق وأيضا الخردل بالدهن الرازقي وكذلك بزر الأنجرة بدهن الرازقي وأيضا **الحلتيت** بدهن الزنبق مسوح قوي .

وأيضا بزر المازريون بدهن حار .

". (١)

"وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور وبالعسل المصفى .

وأيضا دواء جيد مجرب : يؤخذ من بصل النرجس شيء يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقر قرحا سواء مع دهن حار أو ميوبزج مع دهن حار .

وأيضا **الحلتيت** بعسل .

وأيضا السعد نفسه يمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقيروطي مع دهن السوسن ودهن خيري ومصطكي وشمع وسعد يطلى به الذكر ونواحيه .

وجميع الأدهان المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع إذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الأسد شديد القوة في ذلك .

مسوح لروفس قوي جدا يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درخمي عاقر قرحا أبولوسان فلفل أسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع درخمي بصل العنصل دقا ناعما .

وإن دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقيروطي ويسحق حتى يصير في ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان **والحلتيت** في القضيب منعظ يهيج فإن خيف حرارته الشديدة ديف في دهن بنفسج .

فصل في الحمولات : حمول من شحم البط وحب القطن وعاقر قرحا بدهن النارجيل .

وقيل أنه إن احتمل شيافة من شحم الحمار فهو عجيب .

وأيضا حمول من مررخ الزفت الذي ذكر .

وأما الحقن فإنها تتخذ من مرق الرؤوس والفراخ مع صفرة البيض .

وخصي كباش الضأن جيدة إذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وأثمانها الألية ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن عجيب

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٠٥/٤

جدا .

وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك .

حقنة لنا جيدة : يؤخذ من الرؤوس والفراخ المطبوخة بالمغاث والبوزيدان والشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالأبازير فيه ويحقن به .

". (١)

"وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف درهم خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمراء أياما فإنه عجيب .

وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة .

و ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا يؤخذ الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة .

وأيضا صفرة بيض يتخذ منها نمبرشت وينثر عليها **الحلتيت** وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الآستحمام ويدلك بدهن السوسن والياسمين .

وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وإن كان مع بياضها جاز ثم يجعل اليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق وتجعل نمبرشت ويتحسى بشيء من الأملاح والأبازير المذكورة .

وأيضا يؤخذ الجزر ويدق والسلجم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص ويبزر بالأبازير الحارة .

وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الماء الحار ثم يقطع دم الضأن كما تتخذ الطباهيج ويجعل منها شياف ومن البصل والحبوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل **حلتيت** ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك .

ويكون الشياف الأغلظ شياف اللحم المجزع ثم يصب عليها إما ماء الجزر وحده أو شيء من الماء يتخذ منه مغماة وأيضا تؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك في أسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٠٦/٤

تتعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل وتبندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى في حال ما يريد أن يجامع .

". (١)

"فصل في ملذذات الرجال والنساء : مما يلذذهما جميعا ريق من آخذ في فمه **الحلتيت** وريق الكبابة وعسل الأملج وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وأن يستعملوا ذلك لطوخا خصوصا على النصف الأخير من القضيب فإنه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها .

فصل فبما يعظم الذكر : يعظمه الدلك بالشحوم والأدهان الحارة بعد الخرق الخشنة المسخمة وصب الألبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم إلصاق الزفت عليه لينجذب الدم ويحتبس للزوجته وينعقد بدسومته يدام على هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية إلصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينة من الكتاب الرابع حيث تعلم تسمين الأعضاء .

مما يفعل ذلك العلق إذا جفت وطلي بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وماء الباذروج يؤخذ العلق فيجعل فصل في المضيقات : يؤ خذ عود وسعد وراسن وفرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة مغموسة في الميسوسن وتتحمل .

وأيضا عفص فج جزءان فقاح الأذخر جزء ينخل بمنخل ضيق ويتحمر بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فإنه يعيد البكارة .

وأيضا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزءان سعد جزء ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقة كتان ويتحمل .

ويجب أن تحفظ في إناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد أخرى فهي جيدة جدا وهو مجرب مرارا .

فصل في المسخنات للقبل : يغلى مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فإنه مطيب والكرمدانة عجيبة في ذلك جدا .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٠٩/٤

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٢١/٤

"ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة بمثلث .
و أيضا كرنب قبضة ومن التين خمسة عددا يطبخ في الماء حتى يتهرى ويضمد به .
وأقوى من ذلك دقيق الحمص وفى دقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج وإكليل الملك والشمع تتخذ منها مرهما .
وأيضا المقل يذاب في الميبختج ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات فإنه نافع عجيب .
وأيضا يؤخذ مصطكي وأنزروت فينقع في طلاء وفي زنبق وتطليه على البيضة .
ولدهن الخروع تأثير في أورامه بالخاصة ويقطر في الإحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية جدا .
علاج الورم الصلب في الخصية : يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء ورق الزيتون وورق السرو والأشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء وسمن البقر .
وأيضا قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الأيل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها لطوخ .
وأيضا يؤخذ مقل وأشج يحلآن في مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا علاج جيد مجرب لذلك : تؤخذ النخالة ولا تزال تدق وتنخل في منخل صفيق حتى تنتخل ويحل الأشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما وهو نافع من كل صلابة .
وأيضا للصلب بابونج وحلتيت وحلبة وباقلا وسمن وعقيد العنب والتين المهري يضمد به .
وأيضا رماد نوى التمر المعروف جزءأن خطمي جزء ويسحقان بخل ويضمد به فإنه نافع .
فصل في عافو نار ارساطون : هي علة نادرة وهي في النساء أندر وهو اختلاج في الذكر من الرجال وفي فم الرحم من النساء وتمدد يعرض في أوعية المني لورم حار بها إن لم تعاف منه يؤدي إلى خلع أوعية المني واسترخاؤها وتمددها وتشنجها .
وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع عرق بارد .
". (١)

"والأدوية الحافظة للجنين في بطن الأم إذا لم تكن افة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه هي الأدوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك وا لمثروذ يطوس .
صفة لدواء يمنع الإسقاط : يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخن من قبيل

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٢٤/٤

هذه .

ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبث وا لنا نخواه .

تدبير الإسقاط وإخراج الجنين الميت : إنه قد يحتاج إلى الإسقاط في أوقات منها عندما تكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما تكون في الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل .

واعلم أنه إذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في إخراجه .

و ا لإسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله أدوية .

والأدوية تفعل بأن يقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالإزلاق .

والقاتلة للجنين هي **المرة** .

والمدرة للحيض أيضا هي **المرة** والحريفة والمزلقات هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات .

ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي والإجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيس .

ومن التدبير الجيد في ذلك أن يدخل في فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول أو ريشة أو خشبة مبرية بقدر حجم الريشة من أشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فإنها تسقط لا محالة وخصوصا إذا لطخت بشيء من الأدوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه .

والأدوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة .

وقد ذكرنا المفردة في جداول الأدوية المفردة والمركبة في القراباذين لكنا نذكر ههنا من الطبقتين ما هو أعمل في الغرض .

". (١)

"أما من الأدوية المفردة التي هي أبعد من شدة الحرارة فهي مثل الأفسنتين والشاهترج .

وأما الأدوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة إذأ احتمل أسقط وحب الحرمل أيضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان إذا احتمل أخرج الجنين والمشيمة **والحلتيت** والقتة قوي أيضا .

وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى إن قوما زعموا أن وطء الحامل إياه يؤدى إلى

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٣٦٤/٤

الإسقاط .

وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثات وإن سقي من الأشنان الفارسي ثلاثة دراهم ألقت الجنين من يومه .

وإذا تناولت من الكرمدانة دانقين ألقت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا إن زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة الموصوفة على شرطها أو احتمل في صوفة احتمالا جيدا صاعدأ فعل ذلك .

ومن الأدوية الجيدة الدارصيني إذا خلط بالقوة فإنه يسقط الجنين شرب أو احتمل ومع ذلك فإنه يسقط الجنين شرب أو احتمل ومع ذلك فإنه يسكن الغثي ومما له خاصية : حافر الحمار فيما يزعمون أنه إن تبخر به الجنين الحي والميت أخرجه وزبله إذا تدخن به في قمع أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة .

ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في الإسقاط واخراج الجنين الميت .

يؤخذ عن **الحلتيت** نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المردرهم وهو شربة تسقى في سلاقة بالأبهل شربة بالغداة وشربة بالعشي .

أخرى : يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السوداء وفوة الصبغ وعصارة الأفنستين وقردمانا طريق حريف وفلفل ومشكطرا مشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالان عشرة أيام .

ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء بهذه الصفة .

" (١).

"فإن لم ينجع ذلك أخرج بالقطع على ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين أو سوء شكله النذى لا يرجى معه حياته : تستعمل الأدوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال .

فإن لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع إربا إربا وأخرج واستعجل في ذلك قبل أن ينتفخ .

فإن كان رأسه عظيما وأمكن شدخه أو قطعه ليسيل ما فيه فعل ذلك .

تدبيرغشيها : يجب أن يرش الماء على وجهها إن لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وإيجارها ماء اللحم بالشراب والأفاويه .

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٣٦٥/٤

الأدوية المسهلة للولادة : جميع الأدوية التي تخرج الديدان وحب القرع فإنها تخرج الجنين .

وإذا سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر أربع مثاقيل ولدت مكانها .

وسقي الحلتيت والجندبيدستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فإنه يسهل الطلق والولادة وأيضا طبيخ ورق الخطمي الرومي بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا .

وأيضا ماء الحلبة يسهل الولادة وأيضا دواء بالغ النفع وهو أن يؤخذ برشاوشان فيداف مسحوقا بشراب وشيء من دهن ويسقى .

وذلك من المجربات وكذلك المشكطرا مشيع .

حب جيد : هو لبعض مبتدىء الأحداث وأدعاه بعض المتأخرين .

يؤخذ الدارصيني والأبهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمر وا لزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والأفيون من كل وا حد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل في أوقيتين من الشراب العتيق والأحب إلي أن يقلل الأفيون ويقتصر منه على وزن درهم .

حب آخر جيد : يؤخذ عن الأبهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل أربعة دراهم ومن الحلتيت والأشق والفوة من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منهحب ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الأبهل والمشكطرا مشيع والفوة أو فى طبيخ اللوبيا الأحمر وفي طبيخ عصارة السذاب .

". (١)

"حب آخر قوي : يؤخذ أبهل درهمين حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوة نصف درهم وهو شربة .

اخر قوي : يؤخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم كل يوم بأوقية من ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة .

آخر مثله : يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل ا لولاد ة .

صفة معجون جيد جدا : قيل أنه لا يعاد له شيء .

يؤخذ مر وجندبادستر وميعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال أبهل نصف مثقال يعجن بعسل

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٣٨٠

والشربة منه مثقالان .

وأجوده أن يسقى من في شراب فإنه غاية .

صفة ضماد وأطلية : يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة أجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شيء من المر ويطلى به العانة إلى السرة .

تغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب وتحتمل أو يحتمل الزراوند في صوفة أو يحتمل بخور مريم أو ميويزج أو قثاء الحمار أو كندس أو تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فإنها تنزله حيا أو ميتا .

أدوية تفعل ذلك بالخاصية : يقال يجب على المعسرة ان تمسك في يدها اليسرى مغناطيس أو تطلى برماد حافر الحقار فإنه غاية جدا أو تبخر به .

وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المملوحة .

قيل وإن علق البسد على الفخذ الأيمن نفع من عسر الولادة .

وقيل إن علق على فخذها الإصطرك الأفريقي لم يصبها وجع .

وقيل إن سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة .

الدخن : دخنها بالمر فإنه غاية جدا وأيضا بمر وقنة وجاوشير ومرارة البقر يبخر منه بمثقال أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يبخر بها .

والتبخير بسلخ الحية أو جزء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازي فإنه ينفع منفعة جيدة .

هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هناك .

فصل في أحوال النفساء

". (١)

"ومنها حمولات وهي مثل الخربق الأبيض وشحم الحنظل واللبنى والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجندبيدستر **والحلتيت** والسكبينج والقردمانا وعصارة الأفسنتين وقد يحتمل الأوفربيون على قطنة ويصير عليه ساعة يسيرة من غير إفراط .

وهذا الحمول الذي نذكره هنا قد جربناه نحن .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٨١/٤

ونسخته : يؤخذ مر فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة للبقر ويتخذ منها فرزجات .

أخرى : يؤخذ جندبيدستر ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل .

ودهن الأقحوان مدر للطمث إذا احتمل وعصارة الشقائق والنسرين .

أخرى : يؤخذ أشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه ويعجن بالقنة ويجعل في جوف صوفة مغموسة في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم .

ومنها ضمادات وكمادات .

والتكميد بالأفاويه مدر للطمث .

ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فإنه يمر في الحال وكذلك الجاوشير **والحلتيت** والسكبينج والقردمانا .

ومنها أبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث الفوتنج والسذاب والمشكطرا مشيع ونحو ذلك .

المقالة الرابعة آفات وضح الرحم وأورامها وما يشبه ذلك

فصل في الرتقاء

هي التي إما على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شيء زائد عضلي لو غشاء قوي أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة .

وإما نتن فم الرحم وفم القرج على أحد هذه الوجوه بأعيانها .

وإما على فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود في الخلقه حتى يعرض للجارية عند إبتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا لأحد هذه الأسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم .

فإن لم يحتل لها رجع الدم فاسودت المرأة واختنقت فهلكت .

وقد يتفق أن تستمسك الرتقاء بإتفاق بحبل فتموت هي وجنينها لا محاله إن لم تدبر .

وهذا إنما يمكن على أحد وجوه .

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩٨/٤

"فإن سبقت التنقية لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والأشنة والراسن وربما ألفت دواء من القوابض الباردة مثل الورد والأقاقيا والجلنار ومن الحادة االمسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والوج .

وأما الأدهان النافعة للرطب منها فدهن الأشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف إلى أضمدته أدوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب .

ومن الأدهان دهن السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذة على هذه الصورة .

يؤخذ الفلفل والجندبيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون **والحلتيت** يفتق في دهن السذاب وللأوقية من الأدوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد أسبوعين ويجدد عليه الأدوية يفعل ذلك مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل .

وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معاً .

ونسخته : يؤخذ أبهل شويح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش وإكليل الملك وقردمانا وإذخر وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهنا ويطبخ يكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل .

وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة .

صفة ضماد للحدبة الريحية : يؤخذ من الميعة السائلة ومن القسط ومن قصب الفريرة ومن الأبهل أوقية أوقية أو فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجة .

وأما الورمي فعلاجه علاج الأورام العسرة النضج والانفجار أو التحليل الخاص بالأورام الصلبة .

صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة : يرض الوج والراسن ويطبخان في ماء السرو ويضمد به المبضع .

صفة ضماد ناف للريحي والرطب جميعا : يؤخذ راسن وأبهل ووج ويهرى في الشراب طبخا فيه ويحل معه المقل حتى تصير كالمرهم وتستعمل .

". (١)

"وأما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلاء أو الامتلاء أو في حال المبادرة إلى الورم والإبطاء فيه أو عدم الورم البتة فيدل على أخلاط رديئة رقيقة حارة أو مركبة وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل

---

(١) ا القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٢٧/٤

فإن الثقل في المواد الرقيقة التي يمكن أن يجتمع منها الكثير دفعة واحدة أكثر .
وقد يتعرف في كثير من الأوقات من القارورة ما يغلب عليه من البراز هل الغالب عليه شيء صفراوي أو مخاطي وما لونه وفي أوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شيء مخاطي .
وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن .
التدبير المتقدم في المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن .
فالمادة الدموية تدل عليها حمرة الموضع إن لم تكن شديدة الغور أو لم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل أيضا وسالف التدبير وما علم من أحوال البدن الدموي .
وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول يسكنه الفصد في الحال .
والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التي تؤذي اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع إلى الظاهر من الجلد واستراحة شديدة إلى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التي ذكرناها وحال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها أن لا يتغير اللون أو يتغير إلى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم **والمرة** وأن يشتد ذهاب الوجع في العرض وأن يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم .
والدلائل المعلومة لهذا المزاج ما سلف .
والمادة السوداوية قد يدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا إشراق لون وربما ضرب إلى الكمودة .
وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر الدلائل التي أشرنا إليها في تعرف المزاج السوداوي .
". (١)

"المروخات : وأما المروخات في مثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا إذا أحرق فسال ودهن القسط غاية وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب الماء أو دهن القسط مع **الحلتيت** .
ومن المروخات الجيدة النافعة الزيت الذي طبخت فيه الأفعى وهو مما يبرئ إبراء تاما ومنها دهن الخفافيش

---
(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤/٤٣٧

.

وصفته : يؤخذ إثنا عشر خفاشا مذبوحا ويؤخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق رطل ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجندبيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن .

النطولات : ومن النطولات في ذلك المعنى نطول مسكن نافع بهذه الصفة .

ونسخته يؤخذ سعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهرأ وينطل به ويصلح للحار أيضا .

وأيضا يؤخذ مرزنجوش وشب وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به .

وأيضا مم، ينفع تبخير المفاصل والركبة ببخار خل جعل في كل جزء منه سدس جزء حرمل مدقوق وتطرح فيه الحجارة المحماة ويتخذ بخورا يبخر به تحت كساء أو نحوه ويجلس في .

طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع أعضائه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب .

وصفة ذلك : أن يغلي غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثاه ويطرح عليه ضبع وثعلب حيان أو مذبوحان بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه أو يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى يمتزجا أو حتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو .

الاستحمامات لأمثالهم : أما الاستحمامات الحارة الرطبة فإنها تضرهم بما تذيب من الأخلاط وتوسع من المسام اللهم إلا في مياه الحمآت وأما الاستحمامات اليابسة مع التدلك بالنطرون والملح والاندفان في الرمل الحار والتعريق فهو نافع لهم .

." (١)

"فصل في علامات اللازمة إن الدائمة تكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون في أكثره غير ذي نظم ولا وزن وتدوم الحمى ولا تقلع بعد أربع وعشرين ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من أحوال المقلعة من تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنقص مرة وتشتد أخرى .

فصل في أمور تفترق ببعضها حميات العفونة وتشترك في بعض ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة أو ابتداء اشتداد إلا ضربا منها يعرف بالمحرقة تخفي حركاتها

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٤٦/٤

جدا وهي : كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب أن الصفراء خفيفة على الطبيعة ولأنها تريح والغب الغير الخالصة أطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز تسع نوائب إلا عن خطأ .

والدائمة ربما انقضت في أسبوع وما كانت من عفونة الدم فإنها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في أربعة أيام وأما البلغمية المواظبة كل يوم فإنها لينة الحرارة بالقياس إلى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لأنها قليلة مدة الإقلاع أو التفتير ولأنها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب أعراضا رديئة من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة .

واللازمة منها أشبه شيء بالدق لولا لين النبض على أنه قد يصلب أيضا وكلما كانت أقل خلوصا كانت أقصر نوبة إلا أن تميل بقلة خلاصها إلى السوداوية وأما الربع فإنها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغير الخالصة أقصر مدة لكنها لا خطر فيها لأنها تريح مدة طويلة ولأنها ليست من الحدة بحيث تتبعها أعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء أو استطلاق أو عرق أو درور بول .

". (١)

"فصل في ذكر أعراض تصعب في الحميات الحادة نتكلم أولا في الأعراض التي تشتد في الحميات وفي علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة وهذه الأعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القيء العنيف والإسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الأرق اللازم ومثل خشونة اللسان وقحل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة الكلبية والرديئة والفواق .

فصل في تدبير النافض والقشعريرة والبرد إذا أفرطت ما كان من ذلك تابعا للعرق فإنه يصلح سريعا ولا يحتاج إلى تدبير والبحراني لا يجب أن يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك وربما سكنه ربط الأطراف والدلك الرقيق وسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث أو البابونج إن احتيج إليه وأما القوي إذا دام كان في الحميات أو في غيرها فيجب أن تربط الأطراف في مواضع كثيرة وتمرخ بحصن البابونج وأصل السوسن ومن الناس من يقوي ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل والعاقر

---

(١) القانون فى الطب. لابن سينا، ٤/٤٩٠

قرحا وربما جاوز ذلك إلى استعمال لطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الأدوية في ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب نفسه وحده أو مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه . ". (١)

"صفة دهن جيد : يؤخذ شبث يابس ومر وسذاب وفوذنج وفلفل وعاقرقرحا وتطبخ في شراب طبخا نعما ثم يطبخ المصفى في نصفه دهن السمسم إلى أن يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الأدهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن ودهن المر ويجعل في أوقية دهن وزن ثلاثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الأفسنتين مطبوخا في الدهن أو الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج إلى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار الكثير الحارة والإكباب على بخاره وإذا لم يسكن بذلك وكانت المادة أغلظ طبخ في الماء أنيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكي والجرجير والشبث ونحوه وبخر بمياه طبخ فيها مثل الشيح والقيصوم والفوذنج والشبث والأذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الأدوية القوية الإدرار تسكن النافض .

ومن الأدوية المسكنة للنافض العظيم في الربع ونحوه أن يشرب من القسط مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثله في ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل أفيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك .

وأيضا من الايرسا مقدار مثقال في ماء حار وأيضا الابهل وزن مثقال بماء حار أو الفرطاساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الأربعة وترياق عزرةوالكموني والفوذنجي والفلافلي وشراب العسل مغلي فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل .

وهذا الحب المجرب الذي نحن واصفوه يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستو على مرقده وهواؤه مسخن بالنار والدثر فيعدله أويمنعه .

وصفته : تؤخذ ميعة ومر وأفيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلات .

وأيضا : يؤخذ الجاوشير والجندبيدستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والأفيون أجزاء سواء يعمل به كما

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/١٠

عمل بالأول .

." (١)

"وإن لم يتقيأ والقيء قبل النوبة لأي خلط كان يخفف النوبة أو يقلعها .

ومن التدبير الجيد أن يصوم يوم النوبة إن لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني .

مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القيء لما يكون فضل من الطعام وما يكون حلله الحمام على أنه ينبغي له أن يستعمل القيء في يوم النوبة أيضا فإن كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما نفع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج .

وإن كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من الأدوية والأغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج .

وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج أو سكنجبين أفتيموني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيار شنبر وأما إطلاقه التام فربما يتيسر بعد عشرين لأن النضج يظهر فيه أي إذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج إلى ما يلطف ويقطع .

وان احتيج إلى إصلاح معدته فبمروخات من أدهان ومن أطلية لا يجاوز بها قوى البابونج وورق الأفسنتين وأكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى في يوم الدور أحيانا ما لا يوافقه وإن كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بقليل تافه .

ومن المقيئات النافعة فيه طبيخ الهليلج والأفتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه **الحلتيت** على الريق خصوصا يوم النوبة وقيؤه إن غثت نفسه .

وإن كانت السوداء بلغمية فزع إلى الجلنجبين العسلي بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه .

." (٢)

"وإن احتيج إلى تليين خلط به في الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا إلى قوة من الغاريقون وقيء بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه إلى أن يأخذ في النضج ويكون تكميده المعدة

---

(١) القانون فى الطب . لابن سين ا ، ١١/٥

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥٩/٥

وتضميدها بما هو أقوى حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك تمريخه بأدهان حارة إلى دهن القسط وربما احتيج إلى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق الأبيض بل ربما احتيج أن يسقى الخربق الأبيض في الفجل أو قوة الخربق في الفجل أو الخربق بحاله إذا لم يخف حال ضعف القوة .

وإن كانت السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح إسهاله في الأول بماء اللبلاب والفانيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الأصفر والأسود والشاهترج والزبيب فإذا نضجت العلة فللفصد حينئذ أيضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القيء على الطعام بقوة أو لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب أن يدمن، فهو أصل ويستفرغ بالأدوية والحقن القوية والأدوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت الأفتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخولدوس والحجر الأرمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل .

وربما احتيج إلى الخربق الأسود وربما أقنع في الصفراوي السنا والشاهترج مع الأفتيمون وقيىء بالسكنجبين ثم أدر وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمي والسوداوي عنه الترياق والمثروديطوس ودواء **الحلتيت** والكبريت والفلفل وحده يشرب في الماء ومثل الخردلي يستعمل غير دائم بل في كل ثلاثة وفي الأوائل وقبل ذلك في مدد أبعد وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشيء من هذه قبل النضج فإنك إن سقيت الترياق ونحوه في الأول ركبت ربعا بربع وربما جلبت أمراضا أخرى وخصوصا في الشتاء وفي آخره إن وجب الفصد أقدم عليه .

". (١)

"قال الحكيم الفاضل جالينوس : أبرأت خلقا كثيرا من الربع بأن سقيتهم بعد النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الأفسنتين ثم سقيتهم الترياق .

وأقول أن **الحلتيت** والفلفل مفردين نافعان جدا إذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وأطعمه الصحناة واللبن وكامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتجت أن تسقيه بعد الأربعين كل غداة مثل نبقة من مثل دواء **الحلتيت** وكل عشية كذلك إذا لم تكن الحمى حادة والمادة أصلها صفراء .

ومن هنا الأقراص النافعة في هذا الوقت وعند الإنحطاط قرص على هذا الصفة .

ونسخته : يؤخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن أسقولو قندريون واللك والزراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٦٠

والأنيسون وبزر الكرفس وأصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد أربعة يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث .

وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة إذا نضجت المادة .

ونسخته : يؤخذ مر سبعة وعشرين درهما سنبل ثلاثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما أنيسون عشرة دراهم عاقر قرحا قسط فقاح الأذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة .

وقد يسقون في آخره الناقهين وعند قلة التأذي بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة ." (١) .

"ونسخته : يؤخذ من بزر البنج أو اليبروح قيراط ومن **الحلتيت** قريب من ثلاث باقليات ومن هذا القبيل أيضا أن يؤخذ من الفوذنج البستاني أربعة مثاقيل ومن بزر الأنجرة عشرون مثقالا ومن الأفيون مثقال يقرص أقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور أثر النضج إلى آخره أن يؤخذ من الزبيب الغساني أو الهروي ومن الثوم البري ومن الآس الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد أن ينقع فيه ثم يغلى بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه أوقية وأيضا بزر الكرفس أنيسون قردمانا من كل واحد خمسة دراهم صعتر بري غافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه أربعة شكاعى ثلاثة زبيب عشرة يطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل .

ومما هو جيد لهم أن يؤخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكراويا والأنيسون من كل واحد سبعة دراهم ومن **الحلتيت** وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن أربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلاثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج .

وأيضا قرص بهذه الصفة : يؤخذ عصارة الغافت عشرة أجزاء أسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة دراهم لك وراوند من كل واحد أربعة بزر الحمقاء وبزر القثاء من كل واحدة ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وأيضا للبلغمي .

ونسخته : يؤخذ مر خمسة وثلثان زعفران فطراساليون من كل واحد خمسة سنبل أربعة ونصف جندبيدستر ثلاثة أنيسون ثلاثة ونصف بزر الكرفس كراويا من كل واحد أربعة حماما قشور السليخة ميعة من كل واحد درهمان وثلث ساليوس أدرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثان وإذا اشتد النافض كان القيء بماء فاتر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٦١

وسكنجبين نافعا من ذلك فإن لم يجب قواه بما سلف ذكره بحسب الوقت والتبخير بنطول طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه محفوظا بكسية تجمع السخونة .

في ذكر مسهلات يحتاجون إليها بعد النضج .

". (١)

"وأما القليل المتتابع فربما هيج حرارة فإن تمادى الأمر إلى أن تتمدد الشراسيف وتبرد الأطراف ويطول السهر والإختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة إلى خارج وإذا سقطت الشهوة أجبروا على الأكل فإن أكثر من يتشجع على ذلك ويكل قسرا يقبل ويعيش فلا بد من إجبارهم على الغذاء ويجب أن تكون أغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فإن أغذيتهم تكون أيضا رديئة فتضر كثرتها من حيث الرداءة وتضر أيضا من حيث الامتلاء وأما إصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الأصحاء وبعضه بحسب الأصحاء والمرضى .

أما الذي بحسب الأصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء ويطيب وتمنع عفونته بأي شيء كان فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس **والحلتيت** وعلك القرنفل والمصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر وال أ شنة والغار والسعد والأذخر والأبهل والوج والشابابك واللوز المر والأسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل **والحلتيت** .

وأما بحسب الأصحاء وأيضا المحمومين والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والآس والتفاح والسفرجل والأبنوس والساج والطرفاء والريباس ويجب أن يكرر التبخير بذلك .

". (٢)

"في التحرز من الوباء : يجب أن يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره إلى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء إلا الرياضة فيجب أن لا يستعمل ولا الحمام ولا الأشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء إلى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والمخللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل **والحلتيت** مما ينفعهم ويمنع عنهم

---

(١) القانون فى الطب - لابن سينا، ٥/٦٢

(٢) القانون فى الطب - لابن سينا، ٥/٨٥

العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثروديطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فإنه نافع .

فصل في الجدري قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة ما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا تصير بها إلى تميز أجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك م١ يكون سببه أمرا كالطبيعي يغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل أو تولد فيه بعد ذلك من الأغذية العكرة والرديئة التي تسخف قوامه وتثوره إلى أن يحصل له جوهر متقوم أقوى من الأول وأظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد نفض عنه الرغوة الهوائية والنقل الأرضي ومن ذلك ما يكون سببه أمرا واردا من خارج مثورا يخلط الأخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان ونشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فإن الجدري والحصبة من جملة الأمراض الوافدة وتكثر في عقيب الجنائب إذا كثر هبوبها .

". (١)

"فصل في حميات الأورام قد علمت حال الحميات التي تتبع الأورام الظاهرة وإنها في الأكثر تكون من جنس حميات اليوم إذ كانت هذه الأورام في الأكثر إنما تتأدى إلى القلب سخونتها دون عفونة ما فيها وأكثر هذا عن أسباب بادية فأما إذا تأدت عفونتها إلى القلب لعظمها أو لقربها فقد صارت الحمى من غير جنس حمى يوم وأكثر أمثالها إنما تكون من أسباب سابقة بدنية وامتلاءات وقد تكون من قروح تتجه إليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة وأما الحميات التي تتبع الأورام الباطنة فإنها لا تكاد تكون من وصول السخونة إلى القلب دون العفونة .

وشر ما تكون الحميات عن الأورام الباطنة إذا كانت من جنس الحمرة في بعض الأحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الأورام الباطنة مثل أورام الدماغ وحجبه والصماخ وفي الحلق أحيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم والأمعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها أيضا في الأعضاء اللحمية فإن حماه تكون أشد .

وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى أضعف وما كان في جوار الشرايين فإن حماه أشد وما كان في جوار الأوردة وحدها فإن حماه أضعف ولا تخلو هذه الحميات من أدوار بحسب المواد التي تنصت إلى

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٨٦/٥

أورامها بأدوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والألم إياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم أن كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى الحمى فيدل على أن النقاء لم يقع وهذه الحميات إذا طالت أدت إلى الدق وخصوصا إذا كانت الأورام في الكبد وأما الحجابية فإنها إذا استحكمت لم تمهل إلى الدق .

". (١)

"وأما المانع فالسدة وتلك السدة إما عرضية بادية مثل شد بعض الأعضاء من أصله شدا وثيقا فإن هذا إذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيواني عنه أو احتباس القوة الساطعة وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم حار رديء ثابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ ومداخل النفس الذي به يحيا الروح الحيواني وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج أيضا وما كان من هذا في الابتداء ولم يفسد معه حس ما له حس فيسمى غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا في ابتدائه .

وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ما له حس وذلك بأن يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم ابتداء أو عقيب ورم فإنه يسمى سفاقلوس .

وقد يصير كانغرانا سفاقلوس بل هو طريق إليه وكل هذا يعرض في اللحم ويرض في العظم وغيره وإذا أخذ يسعى إفساده العضو ويرم ما حول الفاسد ورما يؤدي إلى الفساد فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة ويقال لحال الجزء من العضو الذي يعفن موت ولولا غلظ م ادتها لم تلزم واندفعت .

فصل في المعالجة أما غانغرانا فما دام في الابتداء فهو يعالج وأما إذا استحكم الفساد في اللحم فلا بد من أخذ جميعه .

فإذا رأيت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب أن تبادر إلى لطخه بما بمنع العفونة مثل الطين الأرمني والطين المختوم بالخل .

فإن لم ينجع ذلك لم تجد بدا من الشرط الغائر المختلف الوجوه في المواقع وإرسال العلق وفصد العروق المقاربة له الصغار ليأخذ الدم الرديء مع صيانة لما يطيف بالموضع بمثل الأطلية المذكورة ويوضع على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما له غوص أقوى مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين أو مع دقيق الباقلا وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلى عليه **الحلتيت** وبزر القريص أيضا زراوند مدحرج وعصارة ورق الخوخ جزءا جزءا زنجار نصف جزء يسحق بالماء حتى يصير على ثخن العسل وتطلى به القرحة

---

(١) القانون فى الطب ـ لابن سينا، ٥/٩٧

وحواليها .

". (١)

"وكذلك في ابتداء ما يخرج فإن لم يبال من ذلك وخرج فالصواب أن يهيأ له ما يشد به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج إلى اخره من غير انقطاع وأحسنه رصاصة يلف عليها ويقتصر على ثقلها في جذبه فينجذب بالرفق ولا يتقطع ويجتهد في تسهيل خروجه بأن يدام تسخيف العضو وخلخلته بالنطول بالماء الحار واللعابات المبردة والأدهان الملينة باردة ولطيفة وربما لم يسهل بذلك بل احتيج إلى مثل التلطيخ بدهن الخيري بل الزنبق بل البان وأن يستعمل عليه مرهم الزفت وإن كان الحدس يوجب أن البط عنه يخرجه بكليته ولم يكن مانع بطعت وأخرجت وإن كان إخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبط عنه لا يمكن فعفنه بالسمن فإنه يعفن بكليته ويخرج .

وإياك واستعمال الحادة من الأدوية فإنه ربما أدى إلى الأكلة واذا أدمن على أواخره الدلك بالملح قليلا قليلا أو دلك من خلف بالمرفق ومد من مخرجه باللطف والرفق خرج بكفيته خصوصا إذا شق أبعد ما خلفه وأدخل تحته الميل هناك ودفع وأديم المسح وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فإنه إذا فعل به ذلك فقد يخرج كله فإن انقطع وكمن لم يكن بد من البط عنه إلى أن يصار كرة أخرى ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاجات الجراحات .

المقالة الثالثة الجذام

فصل في ماهيه الجذام وسببه

الجذام علة رديئة يحدث من انتشار **المرة** السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها وشكلها وربما فسد في آخره اتصالها حتى تتأكل الأعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا .

والسوداء قد تندفع إلى عضو واحد فتحدث صلابة أو سقيروسا أو سرطانا بحسب أحوالها وإن كانت رقيقة غالية أحدثت آكلة وإن اندفعت إلى السطح من الجلد أحدثت ما يعرف من البرش والبهق الأسود والقوباء ونحوه .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٨٥/٥

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢١٩/٥

"وأما في الأكثر فالفصد محتاج إليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي إلى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج إلى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فإن فصد فيجب أن يراح أسبوعا ثم يستفرغ بمثل أيارج لوغاذيا وأيارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الأفتيمون والأسطوخودوس والبسفايج والهليلج الأسود والكابلي والخربق الأسود واللازورد والحجر الأرمني ولا يضر أن يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا أيضا وخصوصا إذا كان هناك صفراء ويضاف إليها صبر وقثاء الحمار والتياذريطوس جيد لهم وأيضا أيارج فيقرا وخصوصا إذ قوي بالسمقونيا من جيده مسهلات المجذومين لا سيما إذا شم شمة من الخريق أو جعل معه الحجر الأرمني .

وفي الصيف يجب أن يخفف ولا يلقى في المطبوخ تقوية حتى لا يثير ويدبر .

مطبوخ للمجذومين : يؤخذ إهليلج أصفر وإهليلج أسود من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم **حلتيت** طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلاثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسمه بالسمن ويجلس في الشمس حتى يغلي أو يخطو سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل .

يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام ويجدد طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج أن يستفرغوا في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بأدوية معتدلة .

وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا ومجلسين بما يسهل ذلك من الشربات الناقصة من الأدوية المذكورة أربعين يوما ولاء .

أما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على أدمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب أمراض الرأس وبالسعوطات المعروفة ." (١)

"ومن الأشربة الصالحة لهم أن يؤخذ من الخل أوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة الكرنب البري النيء ثلاث أواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة والعشي أو يؤخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فيسقونه في ثلاث أواق شراب وسمن أو يؤخذ **الحلتيت** بالعسل قدر جوزة أو يؤخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق أو يؤخذ من الكقون خمسة دراهم في عسل كاللعوق وعصارة

---

(١) ال قانون فى الطب . لابن سينا، ٢٢٣/٥

الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلاث قوايوس إلى ست والسمك المليح يجب أن يستعملوا منه أحيانا كما يستعمل الدواء وليجتنبوا الحريفة جدا إلا للقيء وإلا على سبيل الأبازير فيما يتخذ .
وقد يعالجون بالكي المتفرق جدا على أعضائهم مثل اليافوخ ودروز الرأس وعلى أصل الحنجرة والصدفين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين .
وقال بعضهم يجب أن يكووا في أول الخوف من الجذام كية في مقدم الرأس أرفع من اليافوخ وأخرى أسفل من ذلك وعند القصاص فوق الحاجب وواحدة في يمنة الرأس وأخرى في يسرته وواحدة من خلفه فوق النقرة وإثنتين عندى الدرزين القشريين وواحدة على الطحال وتكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة وإذا كوي على الرأس فيجب أن يبلغ العظم حتى يتقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد أن يتحفظ من وصول ذلك إلى الدماغ على جملة مفسدة لمزاجه فإن الجهال ربما قتلوا بذلك إذا لم تخفف أيديهم .
منها البزرجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الأفاعي في هذه العلة ومنها دواء السلاخة فأما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش أبيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال إلى درهمين بعد تنقية البدن فإن أخذ منع مع مثله دواء المسك لم تخف غائلته فإنه باد زهره .

." (١)

"من الآنك وهو الأسرب ويبرد الآنك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد أيضا ويزاد عليه مثقال من الآنك ويبرد أيضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهن والآنك ثم يدق في الهاون ناعما حتى يصير مثل الذريرة ويخلط بالأدوية .
وأما تصفية السلاخة فعلى هذا يؤخذ ماء الحسك وبول البقر وتلقيهما على السلاخة في إناء حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في إناء حديد ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة أيام ثم يصفى ويؤخذ ثفله الخاثر ثم يصب أيضا ماء الحسك والبول على السلاخة ويدبر كما دبر أولا ثم يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يوضع في الشمس أحد وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار .
صفة السلاخة الصغرى : ومنافعها منافع الكبرى ونسخته : يؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكور

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٢٢٧

أربعة أجزاء يدق الكور ويخلط معها مثل وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا .

صفة دواء نافع من الجذام : يؤخذ هليلج أسود منقى وهليلج أصفر منقى وزنجبيل من كل واحد أحد عشر درهما نانخواه خمسة دراهم **حلتيت** طيب ثلاثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلاث دواريق ماء .

قال والدورق أربعة أرطال بالبغدادي حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان من بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويؤمر أن يمشي إذا أطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة على جنبه الأيمن ومرة على جنبه الأيسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار فصد سبعة أيام على أن تطرى له الأدوية في كل يوم .

." (١)

"صفة طلاء للجذام : يؤخذ أسود سالح فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج لرطب وأصل اللوف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ثم يصفى بخرقة ويبرأ العظام من اللحم ثم يصير الثفل في إناء زجاج فإذا أردت العلاج فمره بحلق شعر الحاجبين والرأس وأطل عليه من ذلك ثلاثة أيام .

صفة طلاء آخر : يؤخذ ميويزج وهليلج أسود منقى وأملج من كل واحد جزء يغلى بزيت أنفاق ويلطخ به طلاء آخر : يحرق الهليلج والعفص ويطلى عليه بخل .

وأما الأغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعمولة إسفيدباجة والسمك الرطب الخفيف اللحم مع أبازير لا بد منها وخير غذائه خبز الشعير النقي وخبز الخندروس والأحساء المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج أن يخلطهما بمثل السلق والفجل والكراث ولا يجب أن تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فإن هذا ينقي غذاءهم عن الفضول وبعد الفضول للاندفاع .

فإذا استعملت الأدوية المحمودة فاستعمل أيضا هذا التدبير والسمك المالح في هذا الباب جيد لهم ونحن أحرص على هذا حين نريد أن نقيئهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٢٣٠

والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه مواققة لهم ويجب أن يأكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فإن **المرة** الواحدة تضره ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة إلا قليلا وعند سكون العلة إن شرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز وأما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في كتاب الزينة .

". (١)

"وأما من هو أجف مزاجا وأصلب لحما فيجب أن يخلط به أوفربيون ونحوه إما عتيق وإما حديث وإما قليل وإما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوي الحديث جزءا من إثني عشر جزءا من القيروطي أو علك البطم أو نحو ذلك إلى الثلث من القيروطي أو ما يمازجه وقد يخلط به غير الأوفربيون من لبن اليتوع فإنه عجيب ومن **الحلتيت** ومن السكبينج ومن الجاوشير ومما هو أضعف البورق ورغوته والكبريت سخنا بالزيت على قدر ووسخ الحمام وزهرة حجر أستيوس وكل جذاب للرطوبات إلى خارج والزاج أيضا ورماد مخلص النحاس والسرنج ولزاق الذهب وربما لم يوجد في أوائل جراحات العصب إلا الخمير ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل إذا لم يحضر الفربيون أو دقيق الشيلم بماء الرماد ضماد أو استعمال علك البطم أول شيء يبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوى بماء يحتاج أن يقوى به مما ذكر وربما خلطوا بالقيروطيات ليسخنها نورة ويجب أن تكون مغسولة وأجودها المغسول بماء البحر في الشمس الحارة وكلما غسلته أكثر صار أنفع .
ومن الأدوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من : الشمع والراتينج والأوفربيون والزفت الزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء ومن الزيت جزء ودهن البلسان مع لطافته ليس بكثير الإسخان أقول لسرعة تحلله .
وإذا كانت الجراحة وخزة أو نخسة ولم يصحبها ورم ولا عفونة فيجب أن يستعمل مرهم الأوفربيون أو خرء الحمام يجعل في البدن الألطف أوفربيون وفي الأكثف ذرق الحمام تزيد وتنقص على حسب ما ترى من حال البدن وسحنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب أن تترك فم الوخزة يلتحم البتة وتوسع إن كنت ضيقة ثم اعلم أن الدواء المحتاج إليه في الوخز يحتاج أن يكون أقوى من المحتاج إليه في الشق .
وإذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكنجبين جيد ودقيق الكرسنة .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٣١/٥

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٩٩/٥

"وقد زعم قوم أن خرء الديك إذا سقي في الحال قذف السم ومما يسقى أيضا عصارة الفراسيون وورق القصب والناردين وبزر الجزر والجندبيدستر والبندق والتين اليابس والسذاب .
ومما هو محمود في هذا الباب أن يسقى من القنة المنتنة وزن أربعة دراهم ومن المر وزن درهم بشراب حلو وإذا عرض بعد القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد مبرد أو قيئه به مع ذلك ويجب أن لا ينام البتة ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب أن ينبه ويقعقع حوله فإذا انشرحت له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه وهذا الإنشراح يكون على وجهين : أحدهما أن تعرف أن السم من أي جنس هو والثاني : أن تعلم أنه من أي نوع هو مثال الأول .
أن تعلم أنه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن الحليب الزبد والفالوذج السيال المتخذ بدهن اللوز والسمن وكل ما يكسر الحدة أو تعلم أنه من الملهبات فيبرد بالكافور وماء الورد وماء الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج وتضمد أعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب وغيره يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وإن احتيج إلى الفصد فصد .
أو تعلم أنه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء **الحلتيت** في الشراب الصرف وكذلك الثوم أو تعلم أنه مضاد بالجوهر فيعالج المثروديطوس والترياق ودواء المسك والبادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذي يأوي إليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك فم معدته وينفخ في فمه وينتف شعره .
وأما إذا عرف نوع السم عولج بما يخصه ومما نذكره وبالجملة فإن الأدوية التي تشرب بسبب السموم إما أن يراد بها كسر حدة السم وإحالة جوهره مثل اللبن والفادزهر وإما أن يراد بها إخراج جوهره مثل الطين المختوم وإما أن يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في الشراب لمن لسعه العقرب .
فصل في أدوية مشتركة للسموم
". (١)

"الأفيون يعرض لمن شرب الأفيون خدر الأطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الأفيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق خلق ونفس وصفرة وكمودة أطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشؤ وسبات واعتقال اللسان وغؤور العين ثم يعود إلى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت .
ومن أسباب قتله تغليظه للدم فلا يجري وتبريده الروح وتشنيجه لآلات التنفس .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٧٢/٥

الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا إذا سقي بالشراب فهو أعمل له إلا أن يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الأبدان الحارة لأنه اشد مضادة لها وأسرع نفوذا فيها على ما قلناه في القانون .

فصل في العلاج

يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية .

ومن أدويته السكنجبين بالأفسنتين وأيضا الأفسنتين بالشراب **والحلتيت** ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج أيضا وكذلك الجندبادستر خاصة والفلفل بشراب أو بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل والثوم والجرز جيد منه وقد يسقى شاربه ترياقا خاصا له .

ونسخته : يؤخذ من **الحلتيت** والأبهل والجندبادستر والفلفل أجزاء سواء يعجن بعسل والشربة من النبقة إلى الجوزة .

وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من **الحلتيت** في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا إذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والشجرينا والمثروديطوس بالشراب ويجب أن يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فإنه علاج جيد لدفع أسبابه ويجب أن ينتف شعره ولا يترك أن ينام وأن يمرخ بدنه بالأدهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبادستر ومثل السك ويجب أن يجلس في إبزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحكة ويتحسى الأمراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم .

فصل في جوز ماثل

". (١)

"القانون

القانون

(٦٢ من ٧٠)

فصل في البنج

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٣٨٤

يعرض لشاربه أن تسترخي أعضاؤه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمر عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا أصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شجعوا وربما نعقوا .

فصل في العلاج

يجب أن يسقي في العاجل ماء وعسلا ولبن البقر الماعز ولبن الغنم أيضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر أيضا وطبيخ التين وأيضا الشراب الحلو الكثير وأيضا البصل المشوي ويسقي بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الأنجرة وكل حريف مقطع ويسقي من البصل والثوم والفجل وبزورها ولاء كالمثروديطوس والترياق والشجرينا ونحوه وترياق الأفيون وعلاجه التقيئة .

فصل في الشوكران

يعرض منه خنق وبرد أطراف وتمدد شديد خانق وغشاوة حتى لا يكاد يبصر شيئا ويبطل التخيل ويبرد الأطراف ثم يتشنج ويخ‌ن‌ق ويقتل .

فصل في العلاج

تستعمل أولا الحقن والتقيئة والأسهال على ما علمت يبدأ بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيئا بعد شيء ساعة بعد ساعة فإنه عظيم النفع ثم يسقي لبن البقر وأفسنتين ويسقي الفلفل والشراب وكذلك يسقي الجندبادستر والسذاب والنعنع **والحلتيت** وورق الغار وحبه ورب العنب أيضا وترياق الأفيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الأنجرة والأنجدان والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوت ودهن البلسان مع لبن ويجب أن تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر .

فصل في عنب الثعلب

المخدر الردي تعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقيء دم كثير ونفثه واختلاف سجحي مخاطي ويعرض منه في المذاق كطعم اللبن .

". (١)

"يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل .

العلاج : يقيأ شاربه كما تدري وأجوده بالسمن والشيرج ثم يسقي البندق والفستق وفيلزهرج معجونة معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك في اليوم أربع مرات .

---

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٣٨٦/٥

الجنس الثالث من الحيوانية الثور الطري : يعرض لمن شرب الطري منه عسر نفس ووجع اللوزتين والمريء وحمرة لسان وقطع دم جامد في الأسنان واللثة وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر تأكل في الأسنان ثم يؤدي إلى خنق وكزاز .

فصل في العلاج

يجب أن يبادر هؤلاء إلى الحقنة والإسهال فإن تقيأه خطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب أن يسقى الأدوية الناقعة في جمود الدم مثل : التين الفج المملوء لبنا وبزر الكرنب وأصول الأنجذان **والحلتيت** والبورق ورماد حطب التين في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والأنافح في الخل .

فإذا قطعت الأدوية الدم الجامد في بطونهم أسهلوا حينئذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع مالي قراطون

.

يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الإبطين .

العلاج : يقيأ بماء فاتر ويسقى الطلاء مع دهن ورد وزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح أندراني وينفع منه ترياق الطين المختوم .

فصل في بيض الحرباء

زعم بعضهم أن من شرب من بيض الحرباء قتل في الحال وإن لم يتدارك لم ينفع شيء .

علاجه : يسقى زرق البازي في الطلاء ثم يقيأ قيأ تاما ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد رأسه بالملح ويطعم النتن اليابس والرند والجنطيانا .

فصل في اللبن الفاسد

هو الذي يستحيل في طريق الحموضة إلى عفونة أخرى ويتولد عنه دوار وغثي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة .

فصل في العلاج

القيء بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين . فصل في الدم الجامد

". (١)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٣٩٣/٥

"إن الدم إذا جمد في البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وإن كان إنما استفاد السمية لا من خارج البدن لأنه حيث يجمد فيه من أفضية البطن من الصدر والمعدة والأمعاء والمثانة تعرض منه أعراض رديئة فإنه إذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وأدى أولا إلى تواتر واسترخاء المريض وأدى إلى الغشي .

وإذا جمد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف .

وإذا جمد في المثانة عرض أعراض قريبة مما ذكر وكذلك في الأمعاء .

فصل في الأدوية العامة لذلك

هي الأقحوان الأبيض خاصة والأحمر أيضا المقل والحاشا والأنافح ثلاث أوبولوسات وخصوصا أنفح الأرنب ولبن التين والخل الحريف **والحلتيت** وماء رماد خشب التين المكرر ومما أورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا أنه يذيب اللبن الجامد في الجوف أجمع أو يؤخذ الانجذان والكرنب أجزاء سواء يسقى في الخل وهو دواء عجيب .

فصل في علاج جمود الدم في المعدة والمثانة

هذا كنا قد ذكرنا في الكتاب الثالث مرة فليقابل البابان فنقول أن صاحبه يجب أن يقيأ إن أمكن بالعسل وعصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطحين القرطم إذا ذوب في الماء الحار كان نافعا جدا وهذا الدواء الذي نحن نصفه .

ونسخته : يؤخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم أنفحة الأرنب ستة وثلاثون درهما أنفحة الغزلان إثنان وثلاثون درهما جنطيانا أربعة دراهم زراوند مدحرج أربعة دراهم بزر السذاب البري أربعة دراهم مر أربعة دراهم **حلتيت** أربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة في ماء حار أو في سكنجبين .

وأيضا : يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الأرنب مقدار مثقال وأظنه أنفحة الأرنب يدافان في خل خمر ويشرب والملح الأندراني مع أنفحة .

الجدي .

". (١)

"أيضا : أو مثقال من خرء الكلب ويخص ما ينعقد منه في المثانة أن يعطي العليل عصارة ورق زرين درخت فإن له خاصية عجيبة في ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثروديطوس والمدرات القوية

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٣٩٤

وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك في السكنجبين وفي الخل أيضا فإن الخل دواء جيد لهذا الشأن وكذلك مثقال من القردمانا بماء حار أو نصف مثقال من حلتيت أو شربة من غاريقون أو سانيوس أو شيء من الأنافح أو درهمين من حب البلسان أو درهمين من أظفار الطيب أو درهمين من عود الفاوانيا وتستعمل الأدوية المفتتة للعصا مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق في مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ماء أو يستعمل ماء رماد الكرم فإن لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما تستخرج الحصاة .

قد يجمد اللبن في المعمة بسبب من الأسباب الموافية المجمدة أو لاستعداد قوي في اللبن أو لأنفحة شربت في اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشي وحمى نافض وإن كان جموده مع أنفحة فهو أردأ وأسرع إلى الخنق وجمود اللبن في المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الأحوال الرديئة مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فإنه يعرض أيضا لجموده في المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق مضيق للنفس وغشي وربما انتفخ بطن صاحبه .

فصل في العلاج

". (١)

"يجب أن يجنب من تجبن اللبن في معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب أن تسقيه الخل وحده أو ممروجا بماء واسقه من الفودنج اليابس وزن خمسة دراهم فإنه عجيب يحلله من ساعته ولقوته في ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرقه واسقه من الأنافح شيئا إلى مثقال فإنها تحلله وتخرجه بقيء أو إسهال واسقه أيضا الأدوية المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء الأنجذان والكبريت أو يسقيان بالسوية في الخل وماء رماد خشب التين أيضا إذا كرر استعمال الرماد فيه .

المقالة الثالثة في طرد الحشرات وفي علامات لدغ الحيات وأصنافها

فصل في كلام كلي من قوانين المعالجة

اعلم أن القانون الأكبر في علاج النهش تقوية الحار الغريزي وتهييجه إلى المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البربرية وتدبير بالتقوية التحرق السم وتدفعه إلى خارج ومراعاة تقوية الأحشاء ثم دفع السم وإبطال فعله بالمشروبات والأطلية التي لها ذلك بخاصية أو بطبيعة معروفة على ما نذكر وربما دخل في هذه الأعراض

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٣٩٥

شيء آخر وهو التدبير المقلل لرطوبات البدن فإن نفوذ السم في الأعضاء الأصلية أعسر وأصعب عليه من نفوذه في الرطوبات إذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب الفصد والإسهال ونحوه وأولى الأوقات بالفصد حين ما تعلم أن السم قد انتشر في البدن وليس مما ينجذب وخصوصا لمن كان ممتلئا وقد يدخل في هذا الباب شيء آخر وهو تصيير الأخلاط متحركة إلى جهة أخرى غير جهة الأعضاء الرئيسة .

والمشروبات على السموم : إما ترياقات وبادزهرات كلية أو خاصة بذلك السم وإما أدوية مضادة للسم بالمراج **كالحلتيت** المضاد لسم العقرب بالخاصة .

وإما مموجة للسم إلى خارج بتحريك الأخلاط إلى خارج كالأدوية المعرقة .

وإما أدوية منحية للأخلاط عن وجه السم فلا تجد علىء ما ذكرنا مركبا مثل الأدوية المسهلة والمقيئة في الملسوع وكذلك المدرات .." (١)

"وأما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فإنه يطرد الهوام وكذلك أصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة في ذلك وكذلك القنة والقرون والأظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج **والحلتيت** وورق الغار وحبة والفوتنج والشيح والافتراش بالقطران والجعدة والتبخير بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب وإن اتخذت دخنة من أفيون وشونيز وقنة وقرن الأيل والكبريت وأظلاف المعز طردت الحيات والهوام .

وأيضا يؤخذ ميعة وقرن الإبل وشونيز وقفر جزء جزء شعر الماعز وأظلافها من كل واحد نصف جزء يقرض ويبخر به الفراش .

أخرى : يؤخذ قردمانا وأصل الانجذان الأسود وميعة من كل واحد أوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد أوقيتين .

وأيضا : ورق السرو أو الصنوبر وشونيز وبزر البنج من كل واحد درخمي قشور أصل اليبروح درخمي شعر الماعز ثلاث درخميات فودنج درخميين قفر أربع درخميات ويخلط ويبخر به على جمر الكرم وفي بخوره أمان .

ومما إذا فرش نفر أكثر الهوام دواء بهذه الصفة .

ونسخته : هو السيسنبر والحبق والفنجنكشت حرز عجيب من الهرام إذا فرش حول المرقد والشيخ أيضا **والحلتيت** والغار عجيب في هذا وكذلك إذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما

(١) القانون في الطب . لابن سينا، ٥/٣٩٦

يستظهر به في إبعادها أن توضع المصابيح والسرج في المرضع البعيد من المرقد فتميل إليه .
ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام إمساك مثل اللقلق والطاوس والبيضانيات والأيايل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراه فإن الهوام تفزع منها فإذا ظهرت قتلتها قالوا من اتخذ سفرة من جلد التامور لم تقربه حية وكذلك إذا اتخذ منها لباسا حكاه من لا يوثق بقوله .
قالوا الخربق يقتل الكلاب والذئاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الأزاثرخت يقتل البهائم وأكثر هذا معروف .
فصل في طرد الحيات
". (١)

"الفأرة يقتلها المرداسنج والخربق وأيضا الخربق وبزر البنج وكذلك أصل الكرنب وكذلك يصل الفأر والشك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفأرة الذكر إذا سلخ وترك في البيت أو خصي أو قطع ذنبه والسلخ أقوى وقيل أن ربط الواحدة منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤيد يهرب الباقيات وفيه نظر .
فصل في طرد النمل
إذا جعل على حجرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور من الزفت ومن الحلتيت ويهربن من دخان النمل نفسه .
فصل في طرد الذباب
يقتلها الزرنيخ إذا جعل شيء منه في اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الأسود .
فصل في طرد الزنابير
يهربن عن بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي أو بعصارة البخازي والزيت .
فصل في طرد الخنافس يطردها على ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه .
لا تألف الأرضة دارا فيه هدهد والتقتير والتدخين بأعضاء الهدهد وريشه يقتل الأرضة فيما يقال .
فصل في طرد السوس
الأفسنتين يمغ الثياب عن التسوس وكذلك الفودنج وكذلك قشور الأترج .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٠٢/٥

فصل في أصناف الحيات

إن العلماء بأمر الحيات وطبائعها قسموها ثلاثة أقسام : قسم شديد الحدة لا يمهل من الحال إلى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها وهي الصم والأصلال ولا ينفع فيها إلا قطع العضو في الحال أو الكي البالغ النافذ بالنار فإنه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع في علاجها التقيئة على الامتلاء من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الأخرى وإن كانت الحية أضعف يسيرا كفى الربط الشديد ثم سائر العلاج المشترك .

وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لا يتأخر عن ثلاثة إلى سبعة .

قالوا وأما التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الجثة فإنما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به .

قالوا والطبقة الأولى أجناس : فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليقوس وهي تقتل بلحظها أو باستماع صوتها .

." (١)

"وإذا آل أمره إلى الفزع من الماء فلا تجبن أيضا ما لم يصر بحيث لا يعرف وجهه في المرأة قالوا فإنه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك أن في المرآة كلبا فاسقه ما ذكرناه من الماء المطفأ فيه الحديد وبالحيل التي نذكرها فهو نعم العلاج واحتل بكل حيلة في سقيه الماء وإن احتجت إلى شده وإكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممروج مناصفة فنفع نفعا عجيبا .

وقد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة يؤخذ : أنفحة الأرنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد أربع درخميات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية .

وأيضا خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة أنفحة الظبي أربعة أنفحة الأرنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مر حماما بزر السذاب البري من كل واحد ثلاث درخميات يدبر عجنها بشراب حلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاة .

وأيضا الطين ألمختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله أنفحة الأرنب ستة عشر أنفحة الظبي اثنين وثلاثين درهما أصول الجنطيانا أربعة المر أربعة يجمع بعسل ويمسك والشربة منه قدر حصة بماء حار وقد قال

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٠٤/٥

بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك سائر الكلاب وليس ممن يوثق به .

فصل في الأدوية المشروبة

أما البسيطة فالحضض والحلتيت والأفسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب .

والشونيز عجيب في هذا الباب حتى أن اسمه في اليونانية مشتق من معنى النفع في عضة الكلب الكلب والمر جيد له شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الجنطيانا والكماذريوس أيضا .

وحكى بعضهم أن عيون السراطين إذا شربت كانت أنفع الأشياء من ذلك .

قال بعضهم إن سقي أنفحة جرو صغير في ماء عوفي وزعم بعضهم أن دم الكلب الكلب نفسه علاج وأنا لا أقدم عليه .

وكذلك قالوا أطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي عضه .

". (١)

"قالوا وبعد الفزع من الماء أطعمه الكبد المذكور وقلبه أو جلد الضبعة العرجاء مشوية .

قالوا وإذا سقيته ما هو دانه مع الجندبيدستر في هذه الحال وحملته أشيافه منه انتفع به وزال الفزع .

ومن المركبة دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا .

ونسخته : ا يؤخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر وفودنج ثلاثة ثلاثة طين مختوم إثنان تستف منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة أخرى بالغشي يستعمل ذلك أياما كثيرة قبل الأربعين .

نسخة دواء الذراريح النافع لهم : يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوائم والرؤوس والأجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدار صيني من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعماً وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص أقراصا كل واحدة منها دانقان يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وإن وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز أو زبد أو سمن ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول في إبزن ويستعمل غذاء مرطبا من أسفيذاج بفروج مسفن ويشرب نبيذا ويتوقى البرد .

نسخة مختصرة لدواء الذراريح : تؤخذ ذراريح على نحو ما وصفنا فتنتقع في الرائب يوما وليلة ثم يصب

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٢٥/٥

ذلك الرائب عنها ويبدل رائبا آخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منهما دانقان بشراب أو ماء فاتر وإذا شربه توصل إلى التعرق بما يمكنه من مشي أو تدثر فإن أكربه ما شربه شرب عليه سكرجة من زيت أو سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد أمن الفزع من الماء .

فصل في الضمادات ونحوها

للجذب والتوسيع الحلتيت ضماد جيد وقيل أن تضميده بكبد الكلب الكلب نافع جدا وشهد به جماعة .

". (١)

"يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بمثل الملح والجاورس ونحوه وأول ما يجب أن يعمل هو المص بشروطه وسائر ما قيل في الجذب وتستعمل عليه أدوية حادة لطيفة سريعة الإلتهاب مثل : الحلتيت والثوم والعاقرقرحا .

وأما الخرء فإنه من أفضل الأدوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق الهندي وكل بندق وحشيشة كأن ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الأرض على التدوير يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاق النبق العفص يشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال .

وذكروا أيضا حشائش وأشجارا بأسمائها لم نعرفها وأيضا شجرة يرتفع ساقها على الأرض قدر أصبع وأيضا نباتا له أغصان مستوية تعلو قدر ذراع ويظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع في الحال واللعبة البربرية غاية في ذلك وبصل الإشقيل عجيب إذا أكل وينتفع منه الترياق الفاروق والمثروديطوس وترياق عزرة وترياق الأربعة والشجرينا ودواء الحلتيت دواء جيد له والفاشرا والحرمل مما جرب الآن والقرطم البري بحيث يشهد " جالينوس " أن إمساكه يسكن الوجع وهو من أصناف الحراشف الشاكة .

قال قوم إن سقي من البيش مثل سمسمة سكن وجعه ودفعه فلم يقتل لأن القاتل إلى نصف درهم ومن أدويته الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هنية وخصوصا إذا كان مع مثله جوز ويؤكل منهما قريب أوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب أن يدثر في موضع شديد الدفء وإن احتيل لنصبته فوق بخار ماء حار كان نافعا والغرض في ذلك أن يعرق والغرض في أن يعرق تحريك المواد إلى خارج والعرق في الحمام شديد النفع لهم وإذا خرجوا شربوا شرابا صرفا .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٢٦/٥

صفة ترياق جيد لهم : يؤخذ زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور أصل الكبر أصول الحنظل أفسنتين نبطي عروق صفر فاشرا يجمع بعسل .

". (١)

"آخرجيد : يؤخذ بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الحندقوقي من كل واحد أكسوثافون خل مقدار العجن صمغ مقدارما يلزج الخل فتجمع الأدوية والشربة منه درخمي لا يزاد على ذلك ففيه خطر بل إن احتيج بعد ساعة أخرى إلى زيادة سقي نصف درخمي آخر .

ترياق جيد له : يؤخذ الثرم والجوز جزء جزء ورق السذاب اليابس والحلتيت والمر منه كل واحد نصف جزء يعجن بتين قد نقع فلان وتعسل والشربة منه ثلاثة دراهم بشراب ترياق جيد له : يؤخذ جندبيدشر فلفل أبيض مر أفيون أجزاء سواء يقرص والشربة ثلاث أبولوسات بأربع أواق شراب وينفع أيضا من عض الرتيلاء .

وأيضا يؤخذ جاوشير مر قنة جندبيدستر وفلفل أبيض ويعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء العسكري . وصفته : تؤخذ أصول الحنظل أصول الكبر أفسنتين زراوند مدحرج وطويل وطرخشقوق أجزاء سواء الشربة للصبي دانقان وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له .

ومن الأشربة الجيدة الحلتيت وأيضا الفاشرا وأيضا القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الآس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري والطرخشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا ومطليا والفوتنج البزي والسرطان النهري إن شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من أصل الحنظل مسحوقا فينفع منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين إذا استف منه قمحة كفى .

وزعم قوم أن الاشنان الأخضر إذا عجن بسمن البقر بعد الدق والنخل وأخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد أكل الفجل أو الباذروج لبم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا جناح لها العظيمة البدن التي تسمى خركوك إذا جففت وشربت بشراب نفع قال الثقة أنه إن سقي لديغها الأفيون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه .

وزعم بعضهم أن المداد الهندي نافع شربا كما ينفع طلاء والغاريقون عجيب المنفعة وثمرة الخنثى وزهرتها

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٣١/٥

وحب الغار خاصة وبزر الحندقوقي وورق الفجل وكامخ الخراء .
". (١)

"والأشياء التي تحسن اللون بالطريق الأول فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحان وتناول التين فإنه يولد دما رقيقا متدفقا إلى الجلد وبسبب ذلك يقمل .
ومن سمج لونه من الناقهين فأريد أن يعود إلى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فإنهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية .
ومما هو مجرب لذلك أن يشرب أياما متوالية على الريق شرابا ولبنا والأشاء التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الإطريفل الصغير والهليلج المربى إذا استعمل على الدوام .
والهليلج الكابلي أقوى من الإطريفل .
والأشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل **الحلتيت** والفلفل والسعد والقرنفل إذا وقع في الطعام ومثل الزعفران على أن الزعفران يصبغ الدم أيضا وخصوصا في الميبختج والشربة إلى الدرهم ومثل الزوفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج أيضا محسن للون واللعبة البربرية من درهم إلى درهمين إذا شربت في الأسوقة معلوثة بها علثة شديدة لئلا يورث اشتعالا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وإدمان أكله والثوم أيضاً .
ومن الأفعال والحركات : الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المعتدلة والمصارعة وأيضا السرور والطرب ومطالعة ما يؤنس من الأفعال والأعمال مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر إلى أصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش وغير ذلك .
". (٢)

"وقد انتفع قوم بأن كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن في القليل قدرا منه وإذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الأدوية المشروبة فإنها ربما جلبت آفة وأقل ذلك أن ينزف الدم ويقل الروح وهما من المحتاج إليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الأطلية ونحوها وليجعل غذاؤه سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهراريس وما يجري مجراها
.

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٣٢/٥

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٦٩/٥

وأما الأدوية الوضحية والبرصية الموضعية فأول درجاتها أن تكون شديدة الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو وأما بعد ذلك فأن تكون مقرحة مقشرة .

وفي الأدوية الوضحية أدوية تستعمل على أن تصبغ والأحب أن تستعمل الأدوية الموضعية بعدد الدلك والتخمير وأن يكون الدلك بمثل ورق التين إلى أن يكاد أن يدمى أو بعد غرز الإبر في مواضع ومن المعينات على نفع الأدوية أن يستعمل لطوخات في الشمس وأفضل الأدوية البرصية ما تقرح أو تنفط فتسيل مادة وتبرأ وتعاود وربما لم يترك أن ينفط بل لذعها وأعد بعد الإراحة الأدوية البرصية بحسب الإعتبار الأول هي القوية مما ذكر : كالخربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج وأصل الفاشرا والجنطيانا والأبهل والراتينج وأصل دم الأخوين وأصل الخنثى وزبد البحر **والحلتيت** وقشور أصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل وأصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والفوة والقاقلة والمازريون والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والبلبوس والقسط والزراوند والشقائق وثافسيا وفربيون والكرمدانة شديدة الموافقة والكبريت أيضا بالخل طلاء بعد طلاء وبصل النرجس .

ومما جزب النوشادر ودهن البيض طلاء جيد وأصل اللوف عجيب وأصل النيلوفر ودم الأسود السالخ وأصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلى والراسن وورقه والأشترغاز .

". (١)

"صفة طلاء كثيرالأخلاط اتخذ للمعتصم : يؤخذ من دم الأسود السالخ ثلاث أواق ومن دم الغراب الأبقع والنحام والأنعث وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد أوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط والعسل البلاذر من كل واحد أوقية تخلط هذه وتجفف ويؤخذ من ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزءان ومن ماء الراسن الرطب جزءان ومن ماء السذاب وماء الخردل الرطب من كل واحد جزء تجمع منها بالجملة عشرة أرطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقى عليه فلفل أسود ودار فلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقر قرحا وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون وأصل قثاء الحمار والخربق الأسود والجاوشير من كل واحد أوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث ويصفى عن الأدوية ويجعل على الدماء والأخلاط المذكورة حتى تنشف وتجف ثم يؤخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش وشيء من شراب ءتيق يرش على المياه ويكون الجميع ثمانية أرطال ويلقى عليه من **الحلتيت** المنتن والمحروق والاشترغاز ومن الزربنجين والزنجار والكبريت من كل واحد أوقية ونصف

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٨٢/٥

يطبخ في المياه إلى أن يبقى الربع ويصفى ولا تزال الدماء والأخلاط المجففة تشرب منه وتسحق حتى تشرب الجميع وتجف ثم يطلى الموضع في الحمام أقول أنه قد يمكن أن يستعمل هذا الدواء أخص مؤنة وأقوى تأثيرا مما تسوق به طبيب هذا الملك .

طلاء جيد للساهر : يؤخذ شونيز خربق شقائق أصل الكبر من كل واحد جزء شيطرج حضض دودم مر زرنيخ من كل واحد نصف جزء يطلى في الشمس .

طلاء خفيف جيد واقع وهو الشقائق والهزارجشان بالخل .

وأيضا : قوة الصبغ زبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر .

وأيضا يؤخذ برادة الشبه والخربق الأسود والصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الأحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران مدوف في خل ويطلى بعدما يذر .

". (١)

"وأما العلاج الموضعي فبالأدوية التي لها مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل : تمريخ الثآليل بدهن الفستق دائما وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام وماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وأيضا بورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوز مازج جيد أيضا وورق الآس الرطب للخفيف وللقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة أذاه صالح للعظيم منها والقوي وقشور لحاء أصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ أيضا أن يؤخذ الحرمل والجناء يدق وينخل ويطلى بماء بارد .

وأما القوي منه للقوي فمثل : الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلي وخصوصا مع الزئبق المقتول لا سيما برماد البلوط والزبت والملح بماء البصل والبلبوس وبعر المعز .

وأيضا الذراريح مع الزرنيخ .

وأيضا عسمل البلاذري قوي في نثره ولبن اليتوع إذا كرر عليه مرارا أسقطه ودمعة الكرم والكبيكج أيضا عظيم الإسقاط لها والشونيز معجونا بالبول إذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس أيضا **والحلتيت** والمرهم الحاد والمفجر للدبيلات وهو مرهم البلاذر .

تركيب معتدل : يؤخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه أو يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٥/٤٨٥

أربعة دراهم قلي وزرنيخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم أشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون .

ومن معالجات الثآليل : قلعها وقد يكون ذلك بأنابيب ريشية أو فضية أو حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمر يسيرا عند أصله فيستأصله أو يمدد بالصنانير حتى تتمدد أصولها ثم يؤخذ بالة حادة حارة تغوص إلى الأصل ويجعل عليها السمن بعد القطع .

". (١)

"يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الأمرجة الحارة يؤخذ سعد وساذج وفقاح الأذخر والميعة الشامية وهي لبنى رمان من كل واحد عشر درخميات ورد يابس وأطراف الآس من كل واحد عشرين درخميا يبل السعد وفقاح الإذخر والساذج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين وأدف الزعفران بماء الورد واخلطه بالأدوية الباقية وجففه في الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بأن ينشف العرق من البدن أولا تنشيفا بالغا ثم تنثر عليه الأدوية .

آخر يقطع رائحة العرق المنتن ويصلح لأصحاب الأمرجة الباردة ونسخته : يؤخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلاث درخميات قسط وأظفار الطيب وسنبل هندي ودار صيني من كل واحد درخمين أطراف المرزنجوش وسنبل من سورية من كل واحد أربع درخميات لبنى رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء النمام واستعمله على ذلك المثال .

آخر يقطع رائحة العرق يؤخذ دار صيني وسنبل هندي وأظفار الطيب وقسط من كل واحد أوقيتين طين البحيرة وخبث الأسرب وأسفيذاج مغسول من كل واحد نصف أوقية شيح وسنبل رومي من كل واحد أوقية وزعفران وورد يابس من كل واحد ثلاث أواق تسحق اليابسة بماء الآس والزعفران يحل بشراب ريحاني عتيق ويستعمل .

فصل في شدة نتن البراز والريح وعلاجه

يكون ذلك بسبب عفونة الأخلاط وبسبب تناول أشياء من خاصيتها ذلك مثل : الاشترغاز والثوم والجرجير والكراث والأنجذان والحلتيت وأيضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن إلى الجلد

---

(١) القانون فى الطب . ل ابن سينا، ٢/٦

والبول كالحلبة فإنه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع . ". (١)

"ومن القرنفل والسنبل والأسارون والقسط والقاقلة وبرشياوشان من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن البسباسة والإيرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللقاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعيدان السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الأذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسي والصعتر الخوزي من كل واحد أربعة دراهم ومن الباذاورد وكعوب التين البالي في الحيطان وراوند صيني من كل واحد سبعة دراهم .

ومن الفلفل الأبيض والأسود والدارفلفل والأفيون والزراوند الطويل والمدور وحب البنج من كل واحد عشرين درهما ومن الجوز الهندي وزن درهمين وأربعة دوانق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا والدرشيشعان والقيصوم من كل واحد وزن درهم .

ومن الأنجذان الأسود أربعة دراهم وربع ومن إكليل الملك وزن أربعة دراهم وأربعة دوانق ومن شعر الغول وأنكشت زرد وكشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب أربع طرق مربعة وزن أربعة دراهم .

والذي وجد من الأدوية مما يدخل في الشليثا في الأصول الأعجمية زيادة على ما في هذه النسخة الزرنب والإسفند الأبيض درهمين درهمين أصول الخيري الأحمر أربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فلنجمشك وهو القرنفل البستاني أربعة دراهم قردمانا وزن درهم .

ريوندصيني وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الآس المصري ومختوم الملك وحجر داود وحلتيت منتن من كل واحد درهمين .

خير بوا ثلاثة دراهم حب البان المقشر أربعة دراهم طباشير درهم كشوت وكهربا وموارداسفرم وجفت إفرندوجوز الابهل ومغاث ومر ومرماخور وبهمنان أحمر وأبيض من كل واحد درهمين أنيسون ثلاثة دراهم شيح ثلاثة دراهم .

ملح طبرزد وملح الخبز وهر ملح العجين ودوقوا وفطراساليون وعصارة السوسن وعصارة الغافت من كل واحد

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٧/٦

ثلاثة دراهم .

". (١)

"صنعة معجون أصفر سليم : ينفع من أمراض **المرة** السوداء والرياح والخفقان وأوجاع الصبيان وأوجاع الأرحام .

أخلاطه : يؤخذ فلفل أبيض وزنجبيل وملح هندي من كل واحد ستة دراهم .

أفيون وأوفربيون وجندبادستر وقرنفل وزعفران ومصطكى وعاقر قرحا من كل واحد خمسة دراهم .

قسط ستة دراهم فاشرا وفاشرستين وسعد وزرنباذ ودرونج وزراوند طويل من كل واحد درهمان .

دهن البلسان وماء الكافور من كل واحد أربعة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ بالشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل إنسان بحسب مزاجه .

صنعة معجون أسود سليم : ينفع من المس والفالج والولهية **والمرة** السوداء وجميع العلل الباردة .

أخلاطه : يؤخذ من بزر الحرمل مائة وعشرون درهما جاوشير ثمانون درهما شونيز وبارزد وقنابري من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج وأشق وزراوند طويل ومدحرج وخردل ومقل أزرق وخربق وأصل الهندبا وجندبادستر وأصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر جرجير وفنجنكشت وسذاب من كل واحد أربعون درهما .

أفيون وأوفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندي أحمر وملح نبطي أسود وأصل السابيزج وهو أصل سابشك وهو اللفاح وأصل البنج وعاقر قرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل واحد عشرون درهما .

سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمانية دراهم زعفران ثلاثة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ في قطران شامي قدر ما يكفيها ثم تدق وتخلط بالأدوية كلها ثم تدفن في الرماد شهرين ثم تستعمل بعد ذلك الشربة ثلاثة مثاقيل للقوي وللوسط مثقالان وللضعيف مثقال وللمرضى مثل الفلفلة .

صنعة معجون أبي مسلم وهو المسمى الغياثي : وهو من المخدرة المسكنة للأوجاع من كل ريح ومن كل دعاء غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن .

". (٢)

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٤٦/٦

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦٤/٦

"صنعة دواء الكبريت : لعل هذا الدواء يعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال خصوصا العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع مر لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص من آفة الأدوية القتالة .

أخلاطه : يؤخذ كبريت أصفر وبزر بنج أبيض وقردمانا وميعة ومر من كلواحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة إثني عشر درهما فلفل أبيض إثنين وعشرين درهما تدق الأدوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة ويسقى المريض منه قبل دور الحمى على قدر سنه ومن كناش يوحنا من نصف درهم إلى مثقال والشربة المتوسطة درهم .

معجون **الحلتيت** : ينفع من أدوار الحميات ويزيل حمى الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلاء ونحوهما .

أخلاطه : يؤخذ **حلتيت** وفلفل ومر وورق السذاب أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم في لسع العقارب بالشراب وفي الحمى بالسكنجبين قبل الدور بساعة .

صنعة معجون الملح الهندي : ينقي المعدة ويحبس القذف البلغمي والسوداوي ويشفي الدوار الكائن من البلغم والسود اء .

أخلاطه : يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج وهليلج كابلي وأسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم أفتيمون أربعة دراهم ملح هندي درهمان أيارج فيقرا عشرة دراهم غاريقون أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلاثة دراهم بالغداة على الريق بماء فاتر .

". (١)

"ومن جوزبوا والسنبل والتربد الأبيض والمو والفو والدوقوا والاسارون وبزر الكرفس الجبلي والأوفربيون من كل واحط وزن أوقيتين .

ومن السنى وهو النانخواه ولباب القمح وبزر الكراث والثودري الأبيض والخشخاش والزرنباد والدرونج وعروق الزرشك والحماما والعاقر قرحا والطباشير والسيساليوس **والحلتيت** المنتن والكمون الكرماني من كل واحد ثلاث أواق .

ومن الشل والفل والبل والدارصيني والشيطرج الهندي والشيطرج الفارسي والفلفلموية والأشنة والسعد وأصل

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/٧٠

النيلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس أواق .

ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن أربع أواق ومن قشور أصل الكرفس ثمان أواق .

ومن خبث الحديد المنقى المسحوق المربى ثلاثة أسابيع أسبوعا بالسكر وأسبوعا بالماء والعسل وأسبوعا بالخل يبدأ فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد إلى السكر ويحوله اليوم الثالث إلى الماء والعسل يصنع به ذلك ثلاثة أسابيع على هذه الصفة ثم يجففه في الظل ويسحقه حتى يصير كالكحل ودق سائر الأدوية واسحقها وانخلها ثم زن من الأدوية ثلاثة أجزاء ومن الخبث جزءا ثم لتها بسمن البقر جيدا واعجنه بعسل جيد واجعل معه من الفانيذبوزن الخبث ثم أذب الفانيذ وصبه عليها مع العسل حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه في جرة خضراء جديدة نظيفة وسد رأسها وادفنها في الشعير ستة أشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة على الريق ثم لا يأكل شيئا حتى تمضي ثلاث ساعات من النهار ثم يأكل ودبره تدبيرا معتدلا ينفي عنه التخم والنصب وسائر ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الأطباء العلماء أن هذا الدواء يرد شر السم القاتل بإذن الله ويورث الصحة .

صنعة معجون آخر : ينفع من ضعف الكبد والوثي ونفث الدم .

أخلاطه : يؤخذ جلنار ودم الأخوين وورق الأصف والشب اليماني من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل والشربة مثقال بماء فاتر واطبخه وصف ماءه واسقه فاترا فإنه جيد .

". (١)

"يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة أربعة مثاقيل أو ثلاثة بحسب قوة كل إنسان بماء العسل والملح .

صنعة أيارج لوغاذيا نسخة فولس : يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين مثقالا .

بصل الفار مشويا وغاريقون وأشق وقشور الخربق الأسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل .

بسفايج وأفتيمون ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل .

مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصيني وزعفران وجندبيدستر وزراوند طويل من كل واحد أربعة مثاقيل المعسل قدر الكفاية .

صنعة أيارج روفس : النافع من المرة والسوداء والبلغم وداء الثعلب .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٨٠/٦

أخلاطه : يؤخذ شحم الحنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل أسود وأبيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني أربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن أربعة مثاقيل ينفع المر بطلاء وتدق الأدوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في إناء وتستعمل عند الحاجة .

وفي نسخة أخرى : يؤخذ شحم الحنظل وزن عشربن درهما صبر أسقوطري وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل أبيض وأسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني وزعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمان والذي وجدناه زيادة في نسخة أخرى منسوبا إلى أنه في السريانية من الأدوية .

كمافيطوس وأغاريقون وفراسيرن من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل والشربة منه وزن أربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية .

صنعة أيارج أركاغانيس نسخة الجمهور : ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج وعن النفخ والسوداء . ". (١)

"هذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم ينفع من أمراض البرد وخصوصا في الكليتين ويزيد في الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشة والخفقان ويزيد في الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ .

أخلاطه : تؤخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد أربعة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد إستاران دارصيني أربعة دراهم أشنة درهمان قرفة درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفي بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكى وعنبر من كل واحد درهمان مسك درهم بزر البنج وأفيون من كل واحد درهم دهن البلسان ستة دراهم تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وينقع الأفيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة أشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويمد بالبان بقدر ما تلت به الأدوية كلها .

جوارشن الشهرياران : النافع من برد الكبد والمعدة والماء الأصفر **والمرة** السوداء وهو يسهل البطن .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سي نا، ٨٦/٦

أخلاطه : يؤخذ شيطرج هندي وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وتاغبشست وساذج هندي ونشا الحنطة ومصطكى وقاقلة كبار ودارصيني وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس ونانخواه وبزر الرازيانج وأنيسون من كل واحد ستة دراهم .
أفتيمون أقريطي وتربد من كل واحد وزن إثني عشر درهما سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة .
الجوارشن التمري : هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحله وينفع من الخام والأبردة ومن عسر البول .
أخلاطه : يؤخذ بورق أرمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد إثنا عشر درهما سقمونيا خمسة دراهم .
تمر هيرون منقى من النوى ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم . " (١)

"جوارشن الملوك وهو دواء السنة : يؤخذ سنة تامة كل يوم فيصلح أخذه عمره بإذن الله تعالى ومن داوم عليه لم يبق في جسمه داء إلا أبرأه ولا يشمط إلا ما شمط قبل أخذه وهو دواء الملوك الذين كانوا فيما حكي يتداوون به نافع من الناصور الأسود والأبيض والأحمر والسيلان والصفرة والأبردة وضربان المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة ولا يحتمي عليه صاحبه .
أخلاطه : يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالا شونيز أربعة وعشرون مثقالا فلفل وأشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفلموية من كل واحد إثنان وعشرون مثقالا نارمشك وقاقلة وسعد من كل واحد مثقالان كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدته وينخل حتى لا يبقى منه شيء ويخرج على قسمته وما وصفنا من الأوزان ويخلط ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيذ سجزي ويجعل في طنجير أو قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شيء من الماء حتى يذوب الفانيذ فإذا أذاب وغلا فالق عليه هذه الأخلاط وحركه حتى يخلط ناعما وارفعه واقره حتى يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالان وربع وامسح يدك بزيت أو بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد وهو سيد الأدوية .
جوارشن مسحقونيا مسهل : ينفع من النقرص ووجع الظهر وجميع الأمراض الباردة .
أخلاطه : يؤخذ سقمونيا ودار صيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم فلفل أسود ستة دراهم تربد عشرة دراهم دار فلفل ستة دراهم قاقلة وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد أربعة دراهم نوشادر

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/٩٩

وملح هندي من كل واحد درهمان فانيذ وسكر من كل واحد عشرون درهما **حلتيت** درهمان ونصف مسحقونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان أو أربعة دراهم بماء فاتر .

". (١)

"عمل خل الأشقيل : تأخذ الأشقيل الأبيض منقى وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غير أن تلتصق القطع بعضها ببعض أو تثقبه وتجعله في خيط ولا يكون واحد بجنب الآخر ويجفف في الظل أربعين يوما ثم خذ منه منا وألق عليه ثمانية عشر رطلا خلا جيدا واجعله في الشمس ستين يوما ويغطى الإناء جيدا ثم أخرج منه الاشقيل واعصره وصفه منه بخرقة .

وقوم يأخذون لكل من من الإشقيل سبعة أرطال ونصفا خلا وآخرون لايجففون الأشقيل لكن ينقونه ويطرحونه في ذلك الوزن بعينه ويتركونه ستة أشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفة أكثر إسهالا وينفع إذا تمضمض به الفم والعمور والدم السائل منها يقطعه لأنه يقبض وينشف الرطوبة من العمور والأسنان ويصلب الأسنان التي تتحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من البخر وإن سقي منه جلا قصبة الرئة وصلبها ويصفي الصوت ويقويه ويصلح أيضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللسدر ولمن تغلب عليه **المرة** السوداء والمعتوهين والمهوسين وأيضا لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاس وعرق النسا ويقوي الجسد المسترخي الذابل ويحسن لون البدن ويحد البصر وينفع من ضيق النفس وإن استعمل في وجع الأذن بأن يصب فيها سكنه إن لم تكن في الأذن قرحة من داخل ويصلح لكل ما قلته إن سقي منه كل يوم على الريق قليلا قليلا وتدرجه حتى يبلغ إلى أوقية ونصف .

السكنجبين العنصلي المسهل : النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسوء الاستمراء والجشاء الحامض .

". (٢)

"صفة نسخة أخرى من شراب الفواكه : النافع من القيء الذي يحدث من **المرة** الصفراء ويشفي المحرورين الطعام ويقوي المعدة .

وصنعة ذلك : يؤخذ من السفرجل والتفاح وحماض الأترج والكمثري ورمان وحصرم ويعصر ماؤها كلها وينقع فيه شيء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والأمبر باريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفى ويطرح عليه

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٠٧/٦

(٢) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٢٣/٦

العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل .

صفة شراب الأجاص : النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل الخلط الصفراوي والدموي .

وصنعة ذلك : يؤخذ من الأجاص الحلو مقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح في قدر حجر نظيف ويصب عليه ماء حتى يغمره ويطبخ حتى ينحل ثم يصفى ويرد إلى النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزذ بقدر الحاجة ويطبخ حتى يثخن ويصير في قوام العسل .

الذي حفظه من الأمراض كلها أيام حياته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال فساد المزاج .

وصنعة ذلك : تأخذ من الإيرسا وبزر الرازيانج وفلفل أبيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة أربعة دراهم ومن المر وبزر الأفسنتين من كل واحد وزن درهمين ق ويطرح في إناء زجاج ويصب عليه من الخمر الأبيض مقدار ما يغمره بزيادة أربعة أصابع ويستوثق من رأسه ويستعمل بعد ستة أشهر وفي بعض النسخ يضاف إليه من سل دورق واحد .

صفة شراب العنب : ينفع من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه ومن القروح الكائنة في المعدة .

وصنعة ذلك : تؤخذ سلاقة العنب العفص القابض ستة أرطال ويطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل .

ومن السماق وأصل السوس والعفص والجلنار وفقاح الأذخر وفقاح الورد من كل واحد إستار .

ومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليماني من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفى ويشرب .

صفة رساطون : يؤخذ منه في الشتاء للمشيخة .

أخلاطه : يؤخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دواريق .

والدورق أربعة أرطال ونصف .

." (١)

"وصنعة ذلك : أن يؤخذ من بزر الكرفس الخالع الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا ويصير في خرقة كتان ويلقى في قلة عصير ويترك مثل الذي قبله ويرفع في إناء ويستعمل .

شراب الملزريون : وهو ينفع من به استسقاء ووجع الكبد وينفع النساء اللاتي قد تقيء من المخاض .

وصنعة ذلك : أن يؤخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف ويدق منه إثنا عشر مثقالا ويلقى في مكيال من العصير ويترك شهرين ثم يصفى ويرفع في إناء ويستعمل .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/١٣٤

شرب السقمونيا : وهو يشفي البطن والوجع ويسهل المرة الصفراء والبلغم أيضا بطريق العرض .
وصنعة ذلك : أن يؤخذ من أصل السقمونيا المقلوع أيام الحصاد خمسة عشر مثقالا ويسحق ويصير في خرقة كتان ويلقى في تسعين كاسا عصير ويترك إلى ثامن يوم ثم يرفع ويستعمل .
المقالة السابعة صفة الجلنجبين
النافع من الحمى ووجع المعدة .
وهو أن يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع مقطع منقى من عرقه الأبيض الصلب ويبسط على ثوب نظيف حتى تجف رطوبته ويلقى في إجانة ويدلك حتى تمرس ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما ينعجن به عجينا لينا ويصير في ظرف زجاج أو غضار ويصير في الشمس أربعين يوما ويحرك بالغداة والعشي وإن احتاج إلى عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة أشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فإن اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج فيذاب السكر مع شيء من ماء عذب حتى يصير كالعسل ويصنع كما يصنع بالجلنجبين .
". (١)

"بيان الحب الجامع لابن الجهم : ينفع من الفضلة في البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك ينفع الرأس إذا كانت فيه فضلة من هذه الأخلاط أو من أحدها ويحل الصمم العارض من ذلك وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من المليلة ومن كل حمى عتيقة ويسكن الأخلاط كلها ويسكن الدم ويشفي من أنواع القروح والحكة .
ومن كان به بواسير فاحتاج إلى شربه فيلمس سبابته وإبهامه شيئا من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب بإصبعه قدر ما يبرقه بالدهن ثم يشربه فإنه لا يضره إذا فعل ذلك به .
أخلاطه : يؤخذ أيارج فيقرا أربعة وعشرون درهما إهليلج أسود وأصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكى وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الأفسنتين من كل واحد درهمان ورد أحمر أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهم إلى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين إلى أربعة مجالس ويكون عمله بالنهار .
بيان حب يتخذ الأوفريبون : نافع من الماء الأصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الأعضاء .
أخلاطه : يؤخذ من الأوفربيون والمصطكى من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم صبر وأفتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الأفسنتين وزن

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٦/١٤٤

خمسة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف ودار فلفل درهمان أنيسون وزن أربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدواء إحدى عشر حبة إلى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماء حار .

حب آخر : نافع للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء .

خلاطه : يؤخذ كمافيطوس وكمافريوس وأصل السوس وزعفران ولك وأفسنتين من كل واحد عشرة دراهم .

بزر كرفس وأنيسون وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم .

عصارة الغافت وورد صيني من كل واحد ثمانية دراهم .

". (١)

"أخلاطه : يؤخذ سكبينج وقنة وسعد وخردل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن علك الأنباط ثمانية دراهم جاوشير أربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل أو مدحرج من كل واحد وزن درهمان وج وأشق وسنبله وفل وعاقر قرحا من كل واحد درهمان ونصف .

زرنباد ودرونج وجندبادستر وسذاب وحسك وقيصوم وأصول السوسن وسذاب جبلي ومو وأردشيران وكرنب ومرزنجوش وسيسنبروقرنفل بستاني من كل واحد نصف درهم .

مر وحلتيت الطيب والمنتن وانجذان من كل واحد سبعة أرطال .

ومن الماء ثمانية عشر رطلا .

يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم إلى درهمين بماء الشبث .

عمل دهن سندي يسمى أبو سماد : ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الأخلاط الغليظة وينفع من البواسير .

أخلاطه : يؤخذ أبهل وفلفل ودار فلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندي وملح أحمر وكمون من كل واحد ستة دراهم .

سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى على الأدوية .

عمل دهن الخروع الكبير : وهو نافع من الاسترخاء والفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع في حقن القولنج .

أخلاطه : يؤخذ نانخواه وصعتر وفوذنج جبلي ومر ومرماحوز وبزر كرفس وبزر رازيانج وأنيسون وبزر

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٦٩/٦

الحندقوقي والمصطكى والأسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم .

ومن الشل والبل والفل والوج والشيطرج الهندي والمقل من كل واحد خمسة دراهم .

ومن السكبينج والأشق والجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم .

ومن أصول الكرفس وقشور أصول الرازيانج والأذخر وأصول السوسن وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم .

هزارجشيان وششبندان من كل واحد ثلاثة دراهم .

زنجبيل ودارصيني وقرنفل وقاقلة وخيربوا وبابة ودار فلفل وفلفل وجوزبوا وبسباسة وشونيز وقسط وكراويا من كل واحد أربعة دراهم .

." (١)

"مقالة في تولد الجنين المولود لسبعة أشهر .

مقالة في المرة السوداء .

كتاب إدرار الحميات وتراكيبها .

إختصار كتابه المعروف بالنبض الكبير .

كتاب في النبض .

كتاب نوادر تقدمة المعرفة .

إختصار كتابه في حيلة البره .

كتاب الفصد .

كتاب الذبول .

مقالة في صفات لصبي يصرع .

كتاب قوى الأغذية .

كتاب التدبير الملطف .

إختصار هذا الكتاب الذي في التدبير الملطف .

كتاب الكيموس الجيد والرديء .

كتاب في أفكار أرساسطراطس في مداواة الأمراض .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ١٧٦/٦

كتاب تدبير الأمراض الحادة على رأي أبقراط .

كتاب تركيب الأدوية .

أقول : وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الأدوية لا يوجد في هذا ! قت إلا وهو منقسم إلى كتابين .

فالأول يعرف بكتاب قاطاجانس .

والآخر يعرف بكتاب الميامر .

كتاب الأدوية التي يسهل وجودها .

كتاب الأدوية المقابلة للأدواء .

كتاب الترياق إلى مفيليانوس .

كتاب الترياق إلى قيصر .

كتاب الحيلة لحفظ الصحة .

كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة .

تفسير كتاب عهد أبقراط .

تفسير كتاب الفضول لأبقراط .

تفسير كتاب الكسر لأبقراط .

تفسير كتاب رد الخلع لأبقراط .

تفسير كتاب تقدمة المعرفة لأبقراط .

تفسير كتاب تدبير الأمراض الحاثة لأبقراط .

تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط .

تفسير كتاب أبيديما لأبقراط .

تفسير كتاب الأخلاط لأبقراط .

تفسير كتاب تقدمة الإنذار لأبقراط .

تفسير كتاب قاطيطريون لأبقراط .

تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن لأبقراط .

تفسير كتاب الغذاء لأبقراط .

تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط .

تفسير كتاب طبيعة الإنسان لأبقراط .

كتاب في أن رأي أبقراط في كتاب طبيعة الإنسان وفي سائر كتبه واحد .

كتاب في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا .

كتاب في كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة .

كتاب في البحث عن صواب ما ثلب به قوينطس أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع .

كتاب في ألفاظ أبقراط .

كتاب في جوهر النفس .

". (١)

"كتاب الصدر والدوار كتاب لم أمتنع الأطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن كتاب محنة الطبيب كتاب معرفة محنة الكحالين كتاب دغل العين كتاب مجسة العروق كتاب الصوت والبحة كتاب ماء الشعير كتاب المرة السوداء كتاب علاج النساء اللواتي لا يحبلن حتى يحبلن كتاب الجنين كتاب تدبير الأصحاء كتاب في السواك والسنونات كتاب المعدة كتاب القولنج كتاب النوادر الطبية كتاب التشريح كتاب في ترتيب سقي الأدوية المسهلة بحسب الأزمنة وبحسب الأمزجة وكيف ينبغي أن يسقى ولمن ومتى وكيف يعان الدواء إذا احتبس وكيف يمنع الإسهال إذا أفرط .

كتاب تركيب خلق الإنسان وأجزائه وعدد أعضائه ومفاصله وعظامه وعروقه ومعرفة أسباب الأوجاع ألفه للمأمون .

كتاب الأبدال فصول كتبها لحنين بن إسحاق بعد أن سأله المذكور ذلك .

كتاب الماليخوليا وأسبابها وعلاماتها وعلاجها .

كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه أطباء فارس والروم كتاب الخيلة للبرء .

ميخائيل بن ماسويه متطبب المأمون ميخائيل هذا هو أخو يوحنا بن ماسويه .

عيسى بن ماسة من الأطباء الفضلاء في وقته وكان أحد المتميزين من أرباب هذه الصناعة طريقة حسنة في علاج المرضى .

ولعيسى بن ماسة من الكتب كتاب قوى الأغذية .

---

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٥٩/٦

كتاب من لا يحضره طبيب .

مسائل في النسل والذرية .

كتاب الرؤيا .

يخبر فيه بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحامل وغير ذلك .

كتاب في طلوع الكواكب التي ذكرها بقراط .

كتاب في الفصد والحجامة .

رسالة في استعمال الحمام .

حنين بن إسحاق هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي والعباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة .

وكان حنين بن إسحاق فصيحا لسنا بارعا شاعرا .

وأقام مدة في البصرة وكان شيخه في العربية الخليل بن أحمد .

ثم بعد ذلك انتقل إلى بغداد واشتغل بصناعة الطب .

ولحنين بن إسحاق من الكتب : كتاب المسائل وهو المدخل إلى صناعة الطب .

كتاب العشر مقالات في العين .

". (١)

"وفساد الهواء كما يجعل لها تصرفا عند غلبة بعض المواد الرديئة التي تحدث للنفوس هيئة رديئة ولا سيما عند هيجان الدم والمرة السوداء وعند هيجان المني فإن الأرواح الشيطانية تتمكن من فعلها بصاحب هذه العوارض ما لا تتمكن من غيره ما لم يدفعها دافع أقوى من هذه الأسباب من الذكر والدعاء والابتهال والتضرع والصدقة وقراءة القرآن فإنه يستنزل لذلك من الأرواح الملكية ما يقهر هذه الأرواح الخبيثة ويبطل شرها ويدفع تأثيرها وقد جربنا نحن وغيرنا هذا مرارا لا يحصيها إلا الله ورأينا لاستنزال هذه الأرواح الطيبة واستجلاب قربها تأثيرا عظيما في تقوية الطبيعة ودفع المواد الرديئة وهذا يكون قبل استحكامها وتمكنها ولا يكاد يخرم فن وفقه الله بادر عند إحساسه بأسباب الشر إلى هذه الأسباب التي تدفعها عنه وهي له من أنفع الدواء وإذا أراد الله عز وجل إنفاذ قضائه وقدره أغفل قلب العبد عن معرفتها وتصوره، وإرادتها فلا يشعر بها ولا يريدها ليقضي الله فيه امرا كان مفعولا وسنزيد هذا المعنى إن شاء الله تعالى إيضاحا وبيانا

(١) القانون فى الطب . لابن سينا، ٢٧٣/٦

عند الكلام على التداوي بالرقي والعوذ النبوية والأذكار والدعوات وفعل الخيرات ونبين أن نسبة طب الأطباء إلى هذا الطب النبوي كنسبة طب الطرقية والعجائز إلى طبهم كما اعترف به حذاقهم وأئمتهم ونبين أن الطبيعة الإنسانية أشد شيء انفعالا عن الأرواح وأن قوي العوذ والرقي والدعوات فوق قوي الأدوية حتى إنها تبطل قوي السموم القاتلة والمقصود أن فساد الهواء جزء من أجزاء السبب التام والعلة الفاعلة للطاعون وأن فساد جوهر الهواء الموجب لحدوث الوباء وفساده يكون لاستحالة جوهره إلى الرداءة لغلبة إحدى الكيفيات الرديئة عليه كالعفونة والنتن والسمية في أي وقت كان من أوقات السنة وإن كان أكثر حدوثه في أواخر الصيف وفي الخريف غالبا لكثرة اجتماع

". (١)

"سدا لذريعة ربا النسيئة وأبيح منه ما تدعو إليه الحاجة من العرايا وقد أشبعنا الكلام فيما يحل ويحرم من لباس الحرير في كتاب التحبير لما يحل ويحرم من لباس الحرير فصل وأما الأمر الطبي فهو ان الحرير من الأدوية المتخذة من الحيوان ولذلك يعد في الأدوية الحيوانية لأن مخرجه من الحيوان وهو كثير المنافع جليل الموقع ومن خاصيته تقوية القلب وتفريحه والنفع من كثير من أمراضه ومن غلبة المرة السوداء والأدواء الحادثة عنها وهو مقو للبصر إذا اكتحل به والخام منه وهو المستعمل في صناعة الطب حار يابس في الدرجة الأولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل في صناعة الطب وإذا اتخذ منه ملبوس كان معتدل الحرارة في مزاجه مسخنا للبدن وربما برد البدن بتسمينه إياه قال الرازي الإبريسم أسخن من الكتان وأبرد من القطن يربى اللحم وكل لباس خشن فإنه يهزل ويصلب البشرة وبالعكس قلت والملابس ثلاثة أقسام قسم يسخن البدن ويدفئه وقسم يدفئه ولا يسخنه وقسم لا يسخنه ولا يدفئه ليس هناك ما يسخنه ولا يدفئه إذ ما يسخنه فهو أولى بتدفئته فملابس الأوباء والأصواف تسخن وتدفى وملابس الكتان والحرير والقطن تدفى ولا تسخن فثياب الكتان باردة يابسة وثياب الصوف حارة يابسة وثياب القطن معتدلة الحرارة وثياب الحرير ألين من القطن وأقل حرارة منه قال صاحب المنهاج ولبسه لا يسخن كالقطن بل هو معتدل وكل لباس أملس صقيل فإنه أقل إسخانا للبدن وأقل عونا في تحلل ما يتحلل منه وأحرى أن يلبس في الصيف وفي البلاد الحارة

---

(١) الطب النبوي، ص/٣١

." (١)

"وأعلم أنه كما يرتفع من الأرض إلى الجو بخاران أحدهما حار يابس والآخر حار رطب فينعقدان سحابا متراكما ويمنعان أبصارنا من إدراك السماء فكذلك يرتفع من قعر المعدة إلى منتهاها مثل ذلك فيمنعان النظر ويتولد عنهما علل شتى فإن قويت الطبيعة على ذلك ودفعته إلى الخياشيم أحدث الزكام وإن دفعته إلى اللهاة والمنخرين أحدث الخناق وإن دفعته إلى الجنب أحدث الشوصة وإن دفعته إلى الصدر أحدث النزلة وإن انحدر إلى القلب أحدث الخبطة وإن دفعته إلى العين أحدث رمدا وإن انحدر إلى الجوف أحدث السيلان وإن دفعته إلى منازل الدماغ أحدث النسيان وإن ترطبت أوعية الدماغ منه وأمتلأت به عروقه أحدث النوم الشديد ولذلك كان النوم رطبا والسهر يابسا وإن طلب البخار النفوذ من الرأس فلم يقدر عليه أعقبه الصداع والسهر وإن مال البخار إلى أحد شقي الرأس أعقبه الشقيقة وإن ملك قمة الرأس ووسط الهامة أعقبه داء البيضة وإن برد منه حجاب الدماغ أو سخن أو ترطب وهاجت منه أرياح أحدث العطاس وإن أهاج الرطوبة البلغيمية فيه حتى غلب الحار الغريزي أحدث الإغماء والسكتات وأن أهاج المرة السوداء حتى أظلم هواء الدماغ أحدث الوسواس وإن فاض ذلك إلى مجاري العصب أحدث الصرع الطبيعي وإن ترطبت مجامع عصب الرأس وفاض ذلك في مجاريه أعقبه الفالج وإن كان البخار من مرة صفراء ملتهبة محمية للدماغ أحدث البرسام فإن شركه الصدر في ذلك كان سرساما فافهم هذا الفصل والمقصود أن أخلاط البدن والرأس تكون متحركة هائجة في حال الرمد والجماع مما يزيد حركتها وثورانها فإنه حركة كلية للبدن والروح والطبيعة فأما البدن فيسخن بالحركة لا محالة والنفس تشتد حركتها طابا للذة واستكمالها والروح تتحرك تبعا لحركة النفس والبدن فإن أول تعلق الروح من البدن بالقلب ومنه ينشأ الروح

." (٢)

"القيء أحد الاستفراغات الخمسة التي هي أصول الاستفراغ وهي الإسهال والقيء وإخراج الدم وخروج الأبخرة والعرق وقد جاءت بها السنة أما الإسهال فقد مر في حديث خير ما تداويتم به المشي وفي حديث السناء وإما أخراج الدم فقد تقدم في أحاديث الحجامة وأما استفراغ الأبخرة فتذكره عقيب هذا الفصل إن شاء الله وإما الاستفراغ بالعرق فلا يكون غالبا بالفصد بل بدفع الطبيعة له إلى ظاهر الجسد

---

(١) الطب النبوي، ص/٦٢

(٢) الطب النبوي، ص/٨٥

فتصادف المسام مفتحة فيخرج منها والقيء استفراغ من أعلى المعدة والحقنة من أسفلها والدواء من أعلاها وأسفلها والقيء نوعان نوع بالغلبة والهيجان ونوع بالاستدعاء والطلب فأما الأول فلا يسوغ حبسه ودفعه إلا إذا أفرط وخيف منه التلف فيقطع بالأشياء التي تمسكه وأما الثاني فأنفعه عند الحاجة إذا روعي زمانه وشروطه التي تذكر وأسباب القيء عشرة احدها غلبة **المرة** الصفراء وطفوها على رأس المعدة فتطلب الصعود الثاني من غلبة بلغم لزج قد تحرك في المعدة واحتاج إلى الخروج الثالث أن يكون من ضعف المعدة في ذاتها فلا تهضم الطعام فتقذفه إلى جهة فوق الرابع أن يخالطها خلط ردىء ينصب إليها فيسيء هضمها ويضعف فعلها الخامس أن يكون من زيادة المأكول أو المشروب على القدر الذي تحتمله المعدة فتعجز عن إمساكه فتطلب دفعة وقذفه

". (١)

" فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في التحرز من الدواء المعدية بطبعها وإرشاده الأصحاء إلى مجانبة أهلها ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله أنه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك وروى البخاري في صحيحه تعليقا من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فر من المجذوم كما تفر من الأسد وفي سنن ابن ماجه من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر إلى المجذومين وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين الجذام علة رديئة تحدث من انتشار **المرة** السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما فسد في آخره اوصالها حتى تتأكل الأعضاء وتسقط ويسمى داء الأسد وفي هذه التسمية ثلاثة أقوال للأطباء أحدها أنها لكثرة ما يعتري

". (٢)

"وبزر ولكل واحد منها مزاج يخصه فقشره حار يابس ولحمه حار رطب وحمضه بارد يابس وبزره حار يابس ومن منافع قشره أنه إذا جعل في الثياب منع السوس ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء ويطيب

---

(١) الطب النبوي، ص/١٠٢

(٢) الطب النبوي، ص/١١٦

النكهة إذا أمسكها في الفم ويحلل الرياح وإذا جعل في الطعام كالأبازير أعان على الهضم قال صاحب القانون وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى شربا وقشره ضمادا وحراقة قشره طلاء جيد للبرص انتهى واما لحمه فملطف لحرارة المعدة نافع لأصحاب **المرة** الصفراء قامع للبخارات الحارة وقال الغافقى أكل لحمه ينفع البواسير انتهى وأمال حماضه فقابض كاسر للصفراء ومسكن للخفقان الحار نافع من اليرقان شربا واكتحالا وقاطع للقيء الصفراوى مشة للطعام عاقل للطبيعة نافع من الآسهال الصفراوى وعصارة حماضه يسكن غلمة النساء وينفع طلاء من الكلف ويذهب بالقوبا ويستدل على ذلك من فعله في الحبر إذا وقع على الثياب قلعه وله قوة تلطف وتقطع وتبرد وتطفيء حرارة الكبد وتقوى المعدة وتمنع حدة **المرة** الصفراء وتزيل الغم العارض منها وتسكن العطش اما بزره فله قوة محللة مجففة وقال ابن ماسوية خاصية حبه النفع من السموم القاتلة إذا شرب منه وزن مثقالين مقشرا بماء فاتر وطلاء مطبوخ وإن دق ووضع على موضع اللسعة نفع وهو ملين للطبيعة مطيب للنكهة وأكثر هذا الفعل موجود في قشره وقال غيره خاصية حبه النفع من لسع العقارب إذا شرب منه وزن مثقالين مقشرا بماء فاتر وكذلك إذا دق ووضع على موضع اللدغة وقال غيره حبه يصلح للسموم كلها وهو نافع من لدغ الهوام كلها

". (١)

"هو خير وكثير من السلف على ان الفوم هو الحنطة وعلى هذا فالآية نص على أن اللحم خير من الحنطة والله سبحانه أعلم حرف الجيم جمار وهو قلب النخل وثبت في الصحيحين عن عبدالله بن عمر قال بينا نحن عند رسول الله جلوس إذ اتى بجمار نخلة فقال النبى إن من الشجر شجرة مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها الحديث والجمار بارد يابس في الأولى يختم القروح وينفع من نفث الدم واستطلاق البطن وغلبة **المرة** الصفراء وثائرة الدم وليس برديء الكيموس ويغذ وغذاء يسيرا وهو بطيء الهضم وشجرته كلها لها منافع ولهذا مثلها رسول الله بالرجل المسلم لكثرة خيره ومنافعه جبن في السنن عن عبدالله بن عمر أتى رسول الله بجبنة في تبوك فدعا بسكين وسمى وقطع رواه أبو داود واكله الصحابة رضى الله عنهم بالشام والعراق والرطب غير المملوح جيد للمعدة هين السلوك في الأعضاء يزيد في اللحم ويلين البطن تلينا معتدلا والمملوح أقل غذاء من الرطب وهو رديء للمعدة مؤذ للأمعاء والعتيق يعقل البطن وكذا المشوى وينفع القروح ويمنع الاسهال وهو بارد رطب فإن استعمل مشويا كان أصلح لمزاجه فإن النار تصلحه وتعدله

---

(١) الطب النبوي، ص/٢١٩

وتلطف جوهره وتطيب لهمه رائحته والعتيق المالح حار يابس وشيه يصلحه أيضا بتلطيف جوهره وكسر حرافته لما تجذبه النار منه من الأجزاء الحارة اليابسة المناسبة لها والمملح منه يهزل ويولد حصاة الكلى والمثانة وهو ردىء للمعدة وخلطه بالملطفات اردأ بسبب تنفيذها له إلى المعدة

". (١)

"وأما الريحان الفارس الذى يسمى الحبق فحار في أحد القولين ينفع شمه من الصداع الحار إذا رش عليه الماء ويبرد ويرطب بالعرض وبارد في الاخر وهل هو رطب او يابس على قولين والصحيح ان فيه من الطبائع الأربع ويجلب النوم وبزره حابس للاسهال الصفراوى ومسكن للمغص ومقو للقلب نافع للامراض السوداوية رمان قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان ويذكر عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا ما من رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملقح بحبة من رمان الجنة والموقوف أشبه وذكر حرب وغيره عن على أنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة حلو الرمان حار رطب جيد للمعدة مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة جيد للسعال وماؤه ملين للبطن يغذو البدن غذاء فاضلا يسيرا سريع التحلل لرقته ولطافته ويولد حرارة يسيرة في المعدة ورياحا ولذلك يعين على الباه ولا يصلح للمحمومين وله خاصية عجيبة إذا اكل بالخبز يمنعه من الفساد في المعدة وحامضه بارد يابس قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة ويدر البول أكثر من غيره من الرمان ويسكن الصفراء ويقطع الاسهال ويمنع القىء ويلطف الفضول ويطفىء حرارة الكبد ويقوى الأعضاء نافع من الخفقان الصفراوى والآلام العارضة للقلب وفم المعدة ويقوى المعدة ويدفع الفضول عنها ويطفىء المرة الصفراء والدم وإذا استخرج ماؤه بشحمه وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصفرة من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة وإذا لطخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها وإن استخرج ماؤها بشحمتها أطلق البطن وأحدر الرطوبات العفنة المرية ونفع من حميات الغب المتطاولة

". (٢)

---

(١) الطب النبوي، ص/٢٢٨

(٢) الطب النبوي، ص/٢٤٣

"زبد وروى أبو داود في سننه عن ابنى بسر السلميين رضى الله عنهما قالا دخل علينا رسول الله فقدمنا له زبدا وتمرا وكان يحب التمر والزبد الزبد حار رطب فيه منافع كثيرة منها الانضاج والتحليل ويبرىء الأورام التى تكون إلى جانب الاذنين والحالبين وأورام الفم وسائر الاورام التى تعرض في ابدان النساء والصبيان إذا استعمل وحده وإذا لعق منه نفع من نفث الدم الذى يكون من الرئة وانضج الأورام العارضة فيها وهو ملين للطبيعة والعصب والأورام الصلبة العارضة من **المرة** السوداء والبلغم نافع من اليبس العارض في البدن وإذا طلى على منابت أسنان الطفل كان معينا على نباتها وطلوعها وهو نافع مع من السعال العرض من البرد واليبس ويذهب القوبى والخشونة التى في البدن ويلين الطبيعة ولكنه يسقط شهوة الطعام ويذهب بوخامة الحلو كالعسل والتمر وفي جمعه بين التمر وبينه من الحكمة إصلاح كل منهما الآخر زبيب وروى في حديثان لا يصحان أحدهما نعم الطعام الزبيب يطيب النكهة ويذيب البلغم والثانى نعم الطعام الزبيب يذهب النصب ويشد العصب ويطفىء الغضب ويصفى اللون ويطيب النكهة وهذا ايضا لا يصح فيه شيء عن رسول الله وبعد فأجود الزبيب ما كبر جسمه وسمن شحمه ولحمه ورق قشره ونزع عجمه وصغر حبه وجرم الزبيب حار رطب في الآولى وحبه بارد يابس وهو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والحامض قابض بارد والأبيض أشد قبضا من غيره وإذا اكل لحمه وافق قصبة الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ويقوى المعدة ويلين البطن والحلو اللحم أكثر غذاء من العنب وأقل غذاء من التين اليابس وله قوة منضجة

". (١)

"وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع بانحدار الثقل والاكثار منه مضر بالعصب مولد للقولونج ويطفيء **المرة** الصفراء المتولدة في المعدة وإن شوى كان أقل لخشونته وأخف وإذا قور وسطه ونزع حبه وجعل فيه العسل وطين جرمه بالعجين وأودع الرماد الحار نفع نفعا حسنا واجود ما اكل مشويا او مطبوخا بالعسل وحبه ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرئة وكثير من الأمراض ودهنه يمنع العرق ويقوى المعدة والمربى منه تقوى المعدة والكبد وتشد القلب وتطيب النفس ومعنى تجم الفؤاد تريحه وقيل تفتحه وتوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته والطخاء للقلب مثل الغيم على السماء قال أبو عبيد الطحاء ثقل وغشاء وتقول ما في السماء طخاء أى سحاب وظلمة سواك في الصحيحين عنه لولا أن أشق على امتى

---

(١) الطب النبوي، ص/٢٤٥

لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وفيهما أنه كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك وفي صحيح البخارى تعليقا عنه السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وفي صحيح مسلم أنه كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك والاحاديث فيه كثيرة وصح عنه انه استاك عند موته وصح عنه أنه قال أكثرت عليكم في السواك وأصلح ما اتخذ السواك من خشب الاراك ونحوه ولا ينبغى أن يؤخذ من شجرة مجهولة فربما كانت سما وينبغى القصد في استعماله فان بالغ فيه فربما أذهب طلاوة الاسنان وصقالتها وهيأها لقبول الأبخرة المتصاعدة من المعدة والأوساخ ومتى استعمل

". (١)

"بالسكين فانه من صنع الأعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وأمرا فرده الإمام احمد بما صح عنه من قطعه بالسكين وفي حديثين وقد تقدما واللحم اجناس يختلف باختلاف أصوله وطبائعه فنذكر حكم كل جنس وطبعه ومنفعته ومضرته لحم الضأن حار في الثانية رطب في الأولى جيد الحولى يولد الدم المحمود المقوى لمن جاد هضمه ويصلح لأصحاب الأمزجة الباردة المعتدلة ولأهل الرياضات التامة في المواضع والفصول الباردة نافع لأصحاب **المرة** السوداء يقوى الذهن والحفظ ولحم الهرم والعجف ردىء وكذلك لحم النعاج واجوده لحم الذكر الأسود منه فإنه اخف والذ وأنفع والخصى أنفع واجود والأحمر من الحيوان السمين اخف وأجود غذاء والجذع من المعز اقل تغذية ويطفو في المعدة وافضل اللحم عائذه بالعظم والأيمن اخف وأجود من الأيسر والمقدم افضل من المؤخر وكان أحب الشاة إلى رسول الله مقدمها وكل ما علا منه سوى الرأس كان أخف وأجود مما سفل واعطى الفرزدق رجلا يشترى له لحما وقال له خذ المقدم وإيام والراس والبطن فإن الداء فيهما

". (٢)

"وقد اختلف الناس في تفضيلها على الحبلة أو بالعكس على قولين وقد قرن الله بينهما في كتابه في غير موضع وما اقرب أحدهما من صاحبه وان كان كل واحد منهما في محل سلطانه ومنبته والأرض التى توافقه أفضل وانفع نرجس فيه حديث لا يصح عليكم شم النرجس فان في القلب حبة الجنون والجذام

(١) الطب النبوي، ص/٢٤٨

(٢) الطب النبوي، ص/٢٩٠

والبرص لا يقطعها الا شم النرجس وهو حار يابس في الثانية واصله يدمل القروح الغائرة الى العصب وله قوة غسالة جالبة جابذة وأذا طبخ وشرب ماؤه أو اكل مسلوقا هيج القيء وجذب الرطوبة من قعر المعدة واذا طبخ مع الكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح وفجر الدبيلات العسرة النضج وزهرة معتدل الحرارة لطيف ينفع الزكام البارد وفيه تحليل قوى ويفتح سدد الدماغ والمنخرين وينفع من الصداع الرطب والسوداوي ويصدع الرؤوس الحارة والمحرق منه اذا شق بصله صليبا وغرس صار مضاعفا ومن ادمن شمه في الشتاء أمن من البرسام في الصيف وينفع من أوجاع الرأس الكائنة من البلغم والمرة السوداء وفيه من العطرية ما يقوى القلب والدماغ وينفع من كثير من أمراضها وقال صاحب التيسير شمه يذهب بصرع الصبيان نورة وروى ابن ماجه من حديث أم سلمة رضى الله عنها ان النبى كان اذا طلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده وقد ورد فيها عدة احاديث هذا أمثلها

---

(١) ".

"الفصل الخامس في فعله في أعضاء الغذاء

إن الإجاص قليل الغذاء ، وذلك لأن رطوبته مائية لايسهل انعقادها إلى جوهر الأعضاء . وما كان منه أكثر (١) أرضية ، كالإجاص الكبار ؛ فهو أكثر تغذية من الإجاص المائى المعروف بالصيفى ، والأبيض المسمى بالشاهلوج . لأن هذا النوع كثير المائية جدا .

ولايخلو (٢) الإجاص من إرخاء المعدة ، وما كان منه أكثر مائية – كالحلو والشاهلوج والصيفى – فهو أكثر إرخاء للمعدة . وما كان منه أقبض طعما كالقراسيا المعروفة بالمجهولة ؛ ففيها تقوية للمعدة ، وتمنع (٣) القئ الصفراوى (٤) وذلك بما فيها من القبض ، وكذلك شرابها . ولذلك يؤمر المحمومون بالتنفل (٥) بها، مع السكر . والإكثار من القراسيا المعروفة بالبعلبكية ، تحدث الغثيان لأجل حلاوتها .

وأصحاب المعدة الحارة ، لايتضررون بالإجاص ، بل ينتفعون به جدا لتعديله مزاج المعدة ، وتسكينه المرة الصفراء المتولدة بسبب حرارة المعدة . اللهم

---

(١) .: واكثر .

(٢) .: يخلوا.

---

(١) الطب النبوي، ص/٣١٢

(٣) :. يمنع .

(٤) هـ: انظر : القراسيا تمنع القيء الصفراوي.

(٥) :. بالتنقل.." [١]

"الفصل الثامن في فعله في الترياقية ومقابلها (١)

لما كان الإذخر من الأدوية العطرة ، فلا محالة هو من الأدوية الترياقية ، وهو – لامحالة – يقوى الروح ، فيجعلها لامحالة (٢) أقوى على دفع السموم . وله تعلق بسموم الهوام ، فلذلك إذا تضمد بورقه الغض الذى فى (٣) أصله ؛ نفع من نهش الهوام. ويعينه على ذلك ، ما فيه من التحليل للسم ، والتقوية للعضو المنهوش .

---

(١) يلاحظ هنا، أنها **المرةالأولى** التي يتحدث فيها العلاء (ابن النفيس) عن الخصائص الترياقية للدواء، وما يقابل الترياقية من خصائص. وما يقابل الترياقية – اصطلاحا – هو : السمية. بيد أن العلاء فيما يبدو، لم يشأ استخدام هذه الكلمة .. وهو –كذلك – لم يفصح عن (مقابل الترياقية) في الإذخر، وإن كان قد أشار قبل ذلك، إلى أن هذا الدواء: أفعاله متنافية.

(٢) يلاحظ هنا تكرار كلمة لا محالة ثلاث مرات في سطر واحد، مما يدل على عجلة المؤلف في التدوين، وعدم عنايته – في غمرة تدفقه التأليفي – بتنميق العبارات وضبط الأسلوب، على ما نرى في مؤلفاته الأخرى. ويدل هذا التكرار، أيضا، على اعتقاد المؤلف في حتمية الخواص والأفعال، بالنسبة للأدوية والأغذية، وهو ما يعرف في نظرية العلم بمبدأ الضرورة والحتمية. وسوف يؤكد العلاء (ابن النفيس) هذا المبدأ، كثيرا، في عدة مواضع تالية من الشامل.

(٣) – :. .." [٢]

"لم يكن خفيفا . وامتزاج الآس من هذه الأجزاء ، ليس بمستحكم ، وإلا لم تكن (١) له أفعال شافية ، فلم يكن مقبض ومفتح معا ، ويكثف ويلطف معا.

وهذه الأجزاء فيه مختلفة المقادير ، فمائيته ليست بكثيرة (٢) جدا، ولذلك إذا اعتصر كان أكثره ثفلا . فلذلك الآس فيه أجزاء حارة وأجزاء باردة ، وبرده أغلب. ولذلك ، فإن رائحته ليست بحارة ، بل إلى نداوة

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ١٩٨/١

(٢) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٢٢٢/١

ويبوسة كثيرة، لأجل كثرة الأرضية فيه ، خاصة وبعضها محرق ، وهو الأرضية **المرة** . فلذلك الآس قريب من الاعتدال فى الحرارة والبرودة ، وأميل إلى البرد . وأما فى الرطوبة واليبوسة ، فهو مفرط اليبوسة .

وأفضل الآس ما كان أذكى رائحة ، وكانت خضرته إلى سواد . خاصة الخسروانى المستدير الورق ، أى الذى ورقه أقل طولا ، لا سيما الجبلى من أنواعه. وإنما كان ذلك ، لأن ذكاء الرائحة يدل على القوة (٣) ، وميل الورق إلى الاستدارة ، فى كل نوع ، يدل على قلة المائيـة ؛ ويلزم ذلك أن تكون قوة الآس الجبلى (٤) أقوى ، والجبلى من كل نوع ، أقل مائية .

وأفضل الآس (٥) ما كان أنقى بياضا ، لأن هذا يكون أخلص من الفضول المدرة للون ، وما كان من الآس أميل إلى السواد ، فثمرته (٦) أضعف من ثمرة الذى ليس كذلك .

---

(١) ن: تكن.

(٢) ن: بكثرة.

(٣) – ن.

(٤) ن: لعله الجيلى.

(٥) ن: بحاله أفضل وأفضل.

(٦) ن: بثمرته.." (١)

"الآس وإن كانت تفيد الآس نفسه رطوبة ، فإنها ليست بعلل تثبته لبدن الإنسان بأجزائه اليابسة ، وذلك لأن رطوبة الهوائى ، كونه غير ممتنع عن قبول التشكلات والاتصال والانفصال ونحو ذلك ، وهذه الرطوبة التى بهذا المعنى ، لا تأثير لها فى ترطيب بدن الإنسان .

وإذا كان كذلك ، كان المفيد للآس ترطيبا ، إنما هو الماء فقط ؛ فيكون ما يجعل الآس مرطبا ، هو المائية فقط . وما يجعله ميبسا ، هو الأرضية العفصة والأرضية **المرة** جميعا . ويلزم ذلك أن يكون يبس الآس أكثر وأقوى ، خاصة والترطيب بالمائية ليس كاليبس بالأرضية ، إذ يبوسة الأرضية مفرطة ، ورطوبة المائية ليست (١) كذلك . فيجب أن يكون الآس ظاهر اليبوسة ، وتكون هذه اليبوسة فيه ، خارجة عن الاعتدال كثيرا .

وأما الحرارة والبرودة ، فإنه يجب أن يكون الآس قريبا من الاعتدال فيهما وذلك لأن فيه جزآن حاران باردان

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٣٢٧/٢

، وهما المائية والأرضية العفصة ؛ وجزآن (٢) حاران ، وهما الهوائية والأرضية **المرة** . وكل واحد من هذه الأجزاء ، فإنه يؤثر فى بدن الإنسان تقوية ، فبذلك تكون حرارة الآس كالكافية لبرودته . ولكن برودة الآس يجب أن تكون أزيد من حرارته ، وذلك لأن أحد المبردين اللذين (٣) فيه – وهو (٤) المائية – برده شديد جدا ، مفرط ؛ وليس فى الجزئين الحارين

---

(١) ن: ليس.

(٢) تنتهى هنا الورقة الساقطة من هـ وأول الورقة التالية عليها، كتب أولها بقلم مخالف، وكأنه يملأ فراغا كان الناسخ الأصلى قد تركه بياضا. وآخر الصفحة، والصفحات التالية، كتبها الناسخ الأصلى بقلم سميك، وبالتالى: بحروف أكبر! ومن دون ضبط بالحركات، كما كان يفعل سابقا.

(٣) :. المبرودين الذين.

(٤) ن: فهو.." [1]

"الذين (١) فى الآس ما هو شديد الحرارة ، فإن الهوائية حرارتها ضعيفة جدا والأرضية **المرة** – وإن كانت حارة – فإن حرارتها ليست مفرطة . كيف وأن حدوثها الأرضية، إنما هو على خلاف طبيعتها ؟ وإذا كانت كذلك ، لم يمكن أن تكون مفرطة. وتكون (٢) طبيعة الآس باقية (٣) على حالها . بل كان يلزم أن تعد الأرضية، وتستحيل نارية !

فلذلك ، كل واحد من الجزئين الحارين اللذين فى الآس فإن حرارته ليست مفرطة . وأحد الجزئين الباردين اللذين فيه ، برودته (٤) مفرطة ؛ وذلك هو الجزء المائى. ويلزم ذلك ، أن تكون (٥) برودة الآس زائدة على حرارته . فلذلك ، يجب أن يكون الآس مع خروجه عن الاعتدال فى اليبوسة ، هو غير (٦) خارج عن الاعتدال فى البرودة . ولكن خروجه فى اليبوسة أزيد ، لما قلناه .

وإذ (٧) الآس قوى اليبس ، وييسه (٨) هو بالأجزاء الأرضية ، فهو – لذلك – مجفف، ويعين هذه اليبوسة على التجفيف ، ما فيه مِن الحرارة ؛ وذلك بأن يحلل فيعين (٩) اليبوسة على إفناء الرطوبة ؛ فلذلك الآس يجفف .

---

(١) الذين.

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٣٢٩/٢

(٢) ن: ويكون.

(٣) ن: تكون.

(٤) ن: برودة.

(٥) ن: تكون.

(٦) غير واضحة فى هـ، ن: أنه.

(٧) ن: إذا.

(٨) غير واضحة فى المخطوطتين.

(٩) ن: فتعين.." [1]

"إنما يكون لمائية كثيرة جدا ؛ ومثل ذلك ، لايوجد فى الآس (١) . وكذلك (٢) ليس فى الآس إزلاق ، ولاقوة مسهلة غير ذلك (٣) ، ولذلك كان الآس قوى العقل للبطن، إذ ما فى الآس من التجفيف ، يعين على مافيه من القبض على حبس البطن .

والجزء المر فى الآس أفعاله – كما علمت – الجلاء والتحليل والتفتيح فلذلك لابد وأن تكون (٤) هذه الأفعال جميعها ثابتة للآس ، فلابد وأن تكون (٥) فى الآس قوة جلاء ، وقوة محللة ، وقوة مفتحة . والأرضية المرة فى الآس أقل من العفصة، فلذلك (٦) يكون جلاء الآس وتفتيحه وتحليله ، كل ذلك ، أضعف من قبضه . خاصة والأرضية المرة ، لابد وأن تعين العفصة على القبض ، وذلك بما فيها من التجفيف. وكذلك ، برد المائية التى فى الآس تعين ما فيه من الأرضية العفصة على القبض، بما تحدثه من برد فى (٧) جميع الأجزاء .

وليس فى الآس ما يعين على جلاء الأرضية المرة ، ولا على (٨) تفتيحها فلذلك يكون قبض الآس أقوى من جلائه ومن تفتيحه بكثير . وإذ (٩) الآس شديد

---

(١) فى هامش هـ:لعله، غير. وقد أدخلها ناسخ ن فى المتن، فصارت عبارته: لا يوجد فى الآس غيره لعله! (وهى غير ذات معنى).

(٢) – ن، هـ: ذلك.

(٣) يقصد: لا يوجد به قوة مسهلة، مزلقة أو غير مزلقة. وعبارة العلاء قلقة الأسلوب فى هذا الموضع،

---

[1] الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٣٣٠/٢

فتنبه.

(٤) ن: يكون.

(٥) :. يكون.

(٦) :. فكذلك.

(٧) :. للبرد من.

(٨) – ن.

(٩) :. إذا.." [(١)]

"فيجعل فى آنية أخرى ، لأن يعمل فيه ما قلناه ، مرة أخرى ، ونحو ذلك .

وما يكون من الخل قد صار نديا (١) بمخالطة الرصاص له ، جفف فى الشمس – إما فى ذلك الإناء أو فى غيره – ثم إذا كمل جفافه ، بولغ (٢) فى تصغير أجزائه إما بالطحن أو بالسحق ونحو ذلك . وينبغى أن يكون بآلة لا ينتشع (٣) فيها ما يخالط الإسفيداج ، كالهواوين (٤) النحاس ونحو ذلك .

ثم إذا تم سحقه ، ينخل ؛ إما بمنخل فى غاية الصفاقة ، أو بخرقة ، ونحو ذلك. وما يتخلف فوق المنخل ، يعاد سحقه كرة أخرى ، وكذلك يفعل ذلك مرارا . وإن أراد أحد أن يتخذ من هذا المنخول أقراصا ، فليعجنه بخل ثقيف (٥) ويقرصه (٦) ، ويجففه فى الشمس ، فهذه صفة أفضل وجوه عمل الإسفيداج الذى يعمل للمقاصد الطبية .

وأفضله ، ما عمل فى الصيف . فإن هذا يكون أقوى قوة ، وأجود فعلا وأشد بياضا ، وأسهل فعلا . وأفضله ، ما قلناه أولا . وأفضل النخول (٧) ما نزل من النخل (٨) فى أول مرة ، وبعده (٩) ما نزل فى المرة الثانية ، وكذلك ما نزل فى

---

(١) :. هـ نفوده.

(٢) :. يفعل

(٣) هـ: لا ينفع، ن: لا ينتقع.

(٤) ن: كالهداوين.

(٥) هـ: غير منقوطة.

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٣٣٢/٢

(٦) هـ: ويقرضه.

(٧) هـ: النحول.

(٨) :. النحل.

(٩) ن: ويفسده!." [١]

"ولكن أرضية هذا الأفيون بعضها لطيفة جدا ، حارة ، شديدة المرارة وهى التى بها تحدث الدهنية وبها يكون هذا الدواء مرا . وبعضها – وهو أكثرها – شديدة (١) البرد جدا ، جامدة بقوة البرد . وقد علمت أن جميع الأجسام اليابسة فإن البرد الشديد يحدث فيها سوادا (٢) ؛ فلذلك هذه الأرضية لونها أسود بسبب قوة البرد . وأما الأرضية الأخرى **المرة** المحترقة ؛ فإنها أرضية تخالطها مائية يسيرة لأنها هى الأرضية التى بها هذا الدواء يكون دهنيا ؛ فلذلك يكون حال هذه الأرضية عند فعل الحرارة فيها ، كحال الحطب الرطب ؛ فلذلك تكون الحرارة المحرقة لها مسودة لها ، كما يحدث الفحم عن الحطب الرطب ، إذا فعلت فيه النار فعلا ليس بالشديد جدا ، وكذلك الحرارة المحرقة لهذه الأرضية . ومن سواد هاتين الأرضيتين ، يكون هذا الدواء أسود اللون ؛ ولأجل ما فيه من الهوائية يكون هذا السواد ليس بمفرط ؛ وذلك لأن الهوائية إذا دخلت الأجسام بيضتها ؛ فلذلك فإن الصبر مع سواده إذا سحق ابيض ، وذلك لأجل مخالطة الهوائية له . وبهذه الهوائية يكون جوهر الأفيون خفيفا ، مع أن الأرضية فيه كثيرة .

وإذا جعل هذا الأفيون على النار ، وذلك بأن يقلى على صحيفة ونحوها قل سواده ، وصار لونه أحمر . وما ذاك إلا لأن سواد الأرضية الجامدة ، يبطل (٣) حينئذ ويبقى السواد ، إذ إنما هو للأرضية الأخرى ، وهى **المرة** .

وقد علمت أن البرد من شأنه إخماد الروائح ، وضعف الآثار ، وأن الحرارة من شأنها خلاف ذلك ؛ فلذلك الأرضية الحارة التى فى هذا الدواء ، تظهر

---

(١) هكذا فى المخطوطتين، والأصوب: شديد.

(٢) ن: سواد.

(٣) :. تبطل.." [٢]

---

(١) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٣٨٩/٢

(٢) الشامل في الصناعة الطبية، الأدوية والأغذية: كتاب الهمزة، ٥٠٥/٢

كراهة وله بزر شبيه ببزر الكمثري . جالينوس في السابعة : جوف الأترج هو الذي فيه البزر حامض الطعم وقوته قوة تجفف تجفيفا كثيرا حتى كأنه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد وتجفف . إسحاق بن سليمان : لب الأترج يكون على قسمين ، لأن منه ما هو تفه مائل إلى العذوبة اليسيرة قليلا ، ومنه الحامض القطاع فما كان منه تفها كان باردا رطبا في الدرجة الثانية إلا أن برودته أكثر من رطوبته وما كان منه حامضا كان باردا يابسا في الدرجة الثالثة وكانت له قوة تلطف وتقطع وتبرد وتطفيء حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيد في شهوة الطعام وتقمع حدة المرة الصفراء وتزيل الغم العارض منها وتسكن العطش وتقطع الإسهال والقيء المريين وتنفع من القوباء والكلف إذا طلي عليهما وإن كان بالنفع من القوباء أخص ويستدل على ذلك من فعله في الحبر إذا وقع على الثياب فإنه إذا طلي عليه قلعه وذهب به ابن سينا في الأدوية القلبية : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج النافعة من الخفقان الحار وفيه ترياقية تنفع لذلك من لسعة الجرارة وقملة النشر والحية أيضا وقال في الثاني من القانون هو نافع من اليرقان يكتحل به فيزيل يرقان العين وهو رديء للعصب والصدر ، وإذا طبخ بالخل وسقي منه نصف سكرجة قتل العلق المبلوعة وأخرجها وعصارته تسكن غلمة النساء . ابن رضوان قال : وجدت في كتاب الأطعمة أن من خواص حماضه مقاومة لحرارة المعدة وما يتولد فيها من المرة . والأطبخة التي تتخذ منه تشهي الطعام وتنفع الخفقان الحار والخمار والإسهال العارض من قبل الكبد وفي المرة الصفراء وتحبس ما يتحلب من الكبد إلى المعدة والأمعاء . إسحاق بن عمران : طبيخه نافع من الحمى مطفيء لحرارة الكبد التجربتين : حماضه يشهي الطعام للمحرورين وينفع من الماليخوليا المتولدة من احتراق الصفراء . جالينوس : وشحم الأترج الذي بين قشره وحماضه يولد أخلاطا غليظة باردة . ابن ماسوية : بارد رطب في الأولى وبرودته أكثر من رطوبته وهو عسر الإنهضام يطفيء حرارة المعدة . مسيح : نافع لأصحاب المرة الصفراء قامع للبخارات الحارة . إسحاق بن عمران : عسر الخروج رديء الغذاء ابن سينا لحمه رديء للمعدة منفخ بطيء الهضم يورث القولنج ويجب أن يؤكل مفردا ولا يخلط بطعام قبله ولا بعده ، والمربى منه بالعسل أسلم وأقبل للهضم وقد ينفع أكله من البواسير . جالينوس : وأما قشر الأترج فيجفف بما في قوته ومزاجه تجفيفا معه من الحدة أمر ليس باليسير ولذلك صار يجفف في الدرجة الثانية وليس هو بارد لكنه إما معتدل ، وإما دون الاعتدال بشيء يسير ، وقال في كتاب الأغذية : قشر الأترج عسر الانهضام عطر الرائحة ينفع في الاستمراء ما تنفع

أشياء أخر مما لها كيفية حارة حريفة ، ولذلك صار اليسير منه يقوي المعدة وصار ماؤه يخلط مع ما يشرب." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٩ """""""

طبخ بطلاء كان طعمه أطيب وكان إمساكه للبطن أشد . ابن ماسويه : الأجاص بارد رطب يغذو غذاء يسيرا ويرطب المعدة بلزوجته ويبردها ويلين البطن بما فيه من اللزوجة ، ويسهل المره الصفراء وفعل الأسود منه فيما ذكرناه أكثر من فعل الآخر لشدة حموضته وما صفر منه أردأ وليس بمسهل إسهالا كثيرا وينبغي لآكله أن يتقدم به الطعام لا سيما إن كان محرورا لأنه يطفيء الحرارة ويسهل **المرة** الصفراء وينبغي لأصحاب البلغم أن يشربوا بعد أكله ماء العسل ليجلو رطوبته المتولدة في المعدة منه ، ومنه الأبيض المدعو بالشاهلوج وهو بطيء الهضم وليس بمسهل كغيره من الإجاص ، ومن أجل ذلك كان أكله للشهوة لا للعلاج وخاصته ترطيب المعدة وتبريدها . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الأجاص يبرد ويطلق البطن ويسكن العطش وأقواه بردا وأقله إسهالا أحمضه وأغلظه جرما وأشده قبضا وحموضة ، وهو أردأ للمبرودين وليس يحتاج المحرورون إلى إصلاحه ، اللهم إلا لضعف المعدة منهم جدا ، فإن هؤلاء يحتاجون أن يأخذوا عليه جلنجبينا عتيقا ، وأما المبرودون وأصحاب المعد الضعيفة فليكثروا عليه الشراب المقوي وليأخذوا عليه الجوارشنات التي وصفنا . وقال في موضع آخر : والأجاص اليابس مذهب لشهوة الطعام يصلح للمحرورين دون المشايخ فإن أكلوا منه في حال فليأخذوا بعده شيئا من المصطكا أو اللبان ليذهب عن المعدة لطخه . إسحاق بن عمران : الحامض منه بارد يابس ملائم لأصحاب الحرارة . ابن ماسويه : في إصلاح الأدوية المسهلة خاصته إسهال **المرة** الصفراء وكسر حدتها وقطع القيء وتسكينه وذهاب الحكة فإن أراد مريد أخذه فليختر منه ما كان صادق الحموضة ويجعل قدر الشربة منه بعد طبخه نصف رطل . إسحاق بن سليمان : الأبيض منه رديء قليل الإسهال لغلطه وقلة رطوبته وأجوده ما كان في غاية النضج وإذا طبخ الأجاص وصفي ماؤه وشرب بالسكر أو بالعسل كان أقوى لإسهال البطن ولا سيما إذا لبث الإنسان بعد شربه وقتا طويلا لم يتناول غذاء . التجربيين : ينفع نقيعه أنواع السعال حيث يضر الخل ، وإذا شرب طبيخ مجففه مفردا بيسير سكر نفع الصفراوية ، الخورما : الإجاص يدر الطمث الفلاحة النبطية : الأجاص الجبلي شجيرة ورقها مدور أصغر من ورق الأجاص وثمرها كالأجاص حامضة صادقة الحموضة ولا تفلح في البساتين ألبتة . وقال جالينوس : ثمر الأجاص الصغار البري يقبض قبضا بينا ويحبس البطن إحداق

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/ ١٤

المرضى هو البهار وبالسريانية عين أغلى وسيأتي ذكره في حرف الباء .
احريض : هو العصفر عن أبي حنيفة وسنذكره في حرف العين .." (١)
"""""""" صفحة رقم ٣٠ """""""

إلى أكلها بأن تدسم بدسم كثير بالأدهان التي ذكرنا وتطبخ بالماء والزيت المغسول طبخا طويلا حتى تتهرى ، وإن شويت فلتشو على بخار الماء ويتعاهد جميع من أدمن لحوم الصيد إخراج السوداء وترطيب بدنه إذا لم يكن مرطوبا وتبريده إذا كان محرورا . غيره : وجلود الأرانب معتدلة الأسخان موافقة لأكثر المزاجات دون السمور وهو أقل حرارة من الثعالب وأقرب شبها بالسمور ، والأفضل منها ما كان أسود وأبيض فإنه طيب الرائحة وهو من لباس الأكابر . الشريف الإدريسي : بعر الأرنب إذا شرب بشراب نفع من البول في الفراش .

أرنب بحري : ابن سينا : هو حيوان صغير بحري صدفي إلى الحمرة ما هو فيما بين أجزائه أشياء كأنها ورق الأشنان . غيره : هو حيوان بحري صغير في رأسه حجر . ديسقوريدوس في الثانية : لاعثروس بلاسنوس : هو حيوان بحري يسمى الأرنب وهو شبيه بالصغير من الحيوان الذي يقال له كـوليس إذا تضمد به وحده أو مع قريص حلق الشعر . ابن سينا : رماد رأسه جيد لداء الثعلب وهو يجلو البصر وهذا الحيوان من السموم إذا شرب منه شيء قتل بتقريح الرئة .

جالينوس في الحادية عشرة : الماء الذي يطبخ فيه يستعمل في حلق الشعر . ديسقوريدوس في مداواة أجناس السموم من سقي الأرنب البحري يجد في فمه طعما سهكا مثل ما يكون من طعم السمك ، ثم يعتريه من بعد قليل وجع في البطن ويأخذه عسر البول ، فإن بال بال بولا شبيها بالأرجوان منتنا كنحوها يكون في أنواع السمك ويكره ريح عرق جسده ويقييء المرة مرارا وفيها خلط وينبغي أن يسقى هؤلاء ألبان الأتن ويدمنوا شرب السلافة والماء الذي يطبخ فيه الخبازي بورقه ، وأصل بخور مريم يدق ويشرب منه رطل وخريق أسود ولبن السقمونيا بماء العسل أو بالقطران وطلاء ، وهؤلاء إذا صاروا إلى أن ينغضوا جميع أنواع السمك فإنهم يميلون إلى كل السرطانات النهرية فإنهم يستمرون ما يأكلون منها وينتفعون بها . ومن العلامات الجيدة لهم الدالة على سلامتهم من ضرر هذا السم ابتداء قبولهم على أكل السمك ، وفي ابتداء هذا الوجع لا يؤمرون بأكل السمك .

أرجان : اسم بربري لشجر يكون بالمغرب الأقصى من أعمال مراكش له شوك حديد ويثمر ثمرا على هيئة

---
(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/ ١٩

ما صغر من اللوز ، وتسميه العامة بالبربرية لوز البربر ، وسنذكره في حرف اللام .
أرطاماسيا : هو البرنجاسف وسيأتي ذكره في حرف الباء .
أرسطولوخيا : هو الزراوند الطويل باليونانية واشتق له هذا الاسم من أرسطو وهو." (١)
"""""""" صفحة رقم ٣١ """"""""
الفاضل ومن لوخيا وهو المرأة النفساء ، فالمراد الفاضل بالمنفعة للنفساء ، وسنذكر الزراوند الطويل في حرف الزاي .
أربيان : قال البكري : إن الأربيان هو من لغة أهل الشام ضرب من البابونج يؤكل نيئا أو مطبوخا ويسمى باليونانية فكتلمن وهو البهار ، وسيأتي ذكر البهار في حرف الباء . وقال غيره : إن الأربيان هو الجراد البحري ويقال أيضا روبيان ، وسنذكره إن شاء الله في حرف الراء .
ازاذدرخت : معناه بالفارسية حر السحر . ابن سمحون : هو أحد السموم الوحية غير أنه قد يستعمل في علاج الطب ومداواة الأمراض كما يستعمل سائر السموم . أحمد بن أبي خالد : هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر الزعرور في لونه وخلقته ويكون في عناقيد مخلخلة ونواه أيضا يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقته . ماسرحويه : أما حبه الذي يشبه النبق فإنه إذا أكل قتل . الرازي : ثمرته رديئة للمعدة مكربة وربما قتلت . أحمد بن أبي خالد : إذا أكل أحد من ثمرته عرض له غشي وقيء وصغر في النفس وغشاوة على البصر ودوار في الرأس ، وعلاجه كعلاج من سقي الفربيون والبلاذر . ماسرحويه : أما ورقه فقد يستعمله النساء ليطول به شعورهن وأطراف أغصانه إذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل وبالطلاء المطبوخ نفع من السم القاتل وعرق النسا واسترخاء الأنثيين ويدر البول والطمث ويحل الدم الجامد في المثانة . ابن ماسة : فقاحه حار في الثالثة يابس في الأولى صالح للمشايخ والمبرودين فتاح للسدد المتولدة في الدماغ شمسا ، وقشره إذا طبخ مع الأهليلج الأسود والشاهترج نفع من الحمى البلغمية والمرة السوداوية ويؤخذ في أيام الخريف والربيع فقط .
مجهول : ينقي الرطوبات التي في الرأس من القروح الرطبة المنفتحة وينبت فيها الشعر إذا استخرجت عصارة أطراف ورقه وثمره وسحق بها شيء من مرداسنج وصير معها شيء من دهن الورد حتى يصير له قوام ، ويلطخ به الرأس أياما يجدد في كل يوم ويترك بعضه على بعض ولا يقلع ويدخل بين كل ثلاثة أيام الحمام ، فإذا خرج منه صير على الرأس الدواء أيضا ودثره بشيء خفيف حتى يبرأ وهو من المقوية للشعر والمطول

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٣٠

له والمانع له من الآفات غسلا بماء أطرافه الغضة ، وورقه يدق أيضا وحده ويحشى به شعر الرأس وبدله إذا عم ورق الشهدانج .

ازرود : هو اسم الحندقوقا عند البربر بإفريقية وسيأتي ذكره في حرف الحاء .

اسارون : ديسقوريدوس قال في الأولى : بعض الناس يسميه نازدينا بريا له ورق." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٣ """"""""

فرفيري كثير مثل زهر الزراوند الطويل يخلف ثمرا مثل الكبر فيه بزر كبذر الخطمي وله أصول كثيرة معقدة تدب تحت الأرض في لونها غبرة وصفرة إلى السواد قوية الرائحة مرة الطعم تلذع اللسان قليلا . وخاصة هذا النبات النفع من السموم ونهش جميع الحيات وورقه وبزره وأصوله . ونوع آخر له ورق دقيق أصغر من ورق الزراوندلينة وأغصان صغار تمتد على الأرض وزهره وثمره مثل الذي ذكرنا قبله إلا أنه أصغر وأصوله لينة غير معقدة لونها أصفر تخرج من أصل واحد مثل الخربق الأسود ، مرة الطعم عطرة الرائحة مثل رائحة الأسارون ، وأكثر نباته في التربة البيضاء من الجبال ، وقد يظن أن قوته كقوة الأسارون ويستعمل بدل الأسارون ، وقوم يظنون أنه نوع من الماميران . ديسقوريدوس في الخامسة : ويتخذ بالأسارون شراب على هذه الصفة فيؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل ويلقى في اثني عشر قوطولي من عصير ويروق بعد شهرين ، وهذا الشراب يدر البول وينفع المستسقين . ابن سينا : ومن به يرقان ومن به علة في الكبد ولوجع الورك . الرازي في كتاب الأبدال : وبدل الأسارون إذا عدم وزنه قردمانا وثلث وزنه وج وثلث وزنه حماما . غيره : وبدله وزنه وضعف وزنه وج . وقال بديقورس : بدله وزنه ونصف وزنه وج وسدس وزنه حماما . ابن سينا : ينفع النوع اللحمي من الإستسقاء .

أسطوخوذوس : ابن الجزار : معناه موقف الأرواح . ديسقوريدوس في الثالثة : سنجادس ينبت في الجزائر التي ببلاد غلاطيا والبلاد التي يقال لها مصاليا ، واسم تلك الجزائر سنجادس وسمي هذا العقار باسم الواحدة من هذه الجزائر وهو نبات دقيق الثمرة له حمة كحمة الصعتر إلا أن هذا أطول ورقا من ورق الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة وطبيخه صالح لأوجاع الصدر مثل الزوفا ، وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة . جالينوس في الثامنة : طعم هذا النبات طعم مرو كله يقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر أرضي بسببه يقبض ، ومن جوهر أرضي آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مرا وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح وينطف ويجلو ويقوي جميع الأعضاء الباطنة والبدن كله . ابن ماسويه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١/١

: حار يابس في الدرجة الثانية . ابن الجزار : حرارته ويبسه في الدرجة الأولى . الرازي : يسهل السوداء والبلغم ويبرىء من الصرع والماليخوليا إذا أديم الإسهال به وقال في إصلاح الأدوية المسهلة : الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح .
وقال ابن ماسويه في الكامل : إن خاصته تنقية الدماغ والنفع من **المرة** السوداء ويصلح بالكثيرا . والشربة منه من خمسة دراهم وقد يسعط منه بوزن درهم معجونا بالعسل فينقي الدماغ تنقية تامة . أرماسوس : إذا." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٤ """"""""

سقي منه بماء العسل نفع من تزعزع الدماغ من سقطة أو ضربة . ابن سينا في الأدوية القلبية : خاصته إسهال الخلط الأسود وخصوصا من الرأس والقلب فهو يقرح ويقوي القلب بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معا عن السوداء ، وفيه قبض يسير فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر . وقال في مفرداته أيضا يمنع من العفونة ويقوي آلات البول ويشرب للإسهال مع شراب صاف أو في سكنجبين أو في شيء من ملح وهو يكرب أصحاب **المرة** الصفراء ويقيئهم ويعطشهم . غيره : أجوده ما كان أغبر اللون حديثا وهو حار في الأولى يابس في الثانية ملطف مفتح فيه جلاء وإنضاج يقوي البدن والأحشاء ويمنع من العفونة ويبطىء بالشيب ومنفعته شديدة فيه تقوية القلب وتذكيته والنفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام ويشرب للإسهال مع شراب صاف وسكنجبين وفي شيء من ملح وهو يكرب أصحاب **المرة** الصفراء ويقيئهم ويعطشهم . الشريف : وإذا سحق وسقي أياما أبرأ ارتعاش الرأس وإذا تضمد بطبيخه سكن أوجاع المفصل وإذا اتخذ من زهره مربى بالعسل أو بسكر كما يصنع من الورد والبنفسج في زمان الربيع فرح النفس وأخرج خلطا سوداويا . غيره : شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا . التجربيين الأسطوخودوس إذ أخذ منه جزءان ومن قشر أصل الكبر جزء وعجنا بالعسل نفعا من برد المعدة ومن كل خلط بارد يلذعها وإذا طبخ مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع من إمغاصه لمن يصيبه ذلك .
ديسقوريدس في الخامسة : وأما شراب الأسطوخودوس فصنعته مثل صنعة شراب الأفسنتين وشراب الزوفا ، وينبغي أن يلقى على كل ستة حواريس من العصير من واحد من الأسطوخودوس ، وهذا الشراب يحل الغلظ والنفخ وأوجاع الأضلاع وأوجاع العصب والبرودة المفرطة وقد يسقى منه المصروع مع عاقر قرحا وسكبينج

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٣/١

فينتفع به وقد يتخذ من الأسطوخودوس خل أيضا لهذه العلل التي وصفنا وصنعته مثل صنعة الشراب الذي يتخذ له ولا فرق بينهما إلا في أن الحشيش ينقع في الخل .

أسفاناج : الفلاحة : هي بقلة معروفة تعلو شبرا ولها ورق ذو شعب وليس لها أنفاخ كما لسائر البقول ولا تولد بلغما وهي أقل البقول غائلة ومن الأسفاناخ بري وهو شبيه بالبستاني غير أنه ألطف منه وأدق وأكثر تشريفا ودخولا في ورقه وأقل ارتفاعا من الأرض . الرازي : الأسفاناخ معتدل لين جيد للخشونة في الصدر ملين للبطن ملائم لاعتداله للمبرودين والمحرورين وليس له ما لأكثر البقول من الأنفاخ وكثرة البلغمية في الدم . ابن." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٩ """"""""

الآس ، وقد يحرق بعد أن يتقدم في دقه ويخلط به شراب عفص ويعمل منه أقراص ويجفف في الظل ، وهذه الأقراص أقوى فعلا من ورق الآس وثمره وإذا احتيج إلى أن يكون في القيروطي أو فيما يتحمل به من الفرزجات عند الحاجة إلى استعمال قبض خلط به شيء من هذه الأقراص ، وكذا إذا احتيج إلى أن يكون فيما يستعمل فيه من المروخات والضمادات والمياه التي يجلس فيها خلط بها شيء من هذه الأقراص . جالينوس : خشب هذا أيبس جدا من ورق الآس وثمرته وعصارته كذا يقبض قبضا ويجفف تجفيفا أكثر منها جدا . ابن ماسه الآس بارد في الأولى يابس في الثانية . ابن ماسويه : نافع من الحرارة والرطوبة قاطع للإسهال المتولد من **المرة** الصفراء نافع للبخار الحار الرطب إذا شم وأكل حبه وحبه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من **المرة** الصفراء وليس بضار للصدر ولا للرئة . إسحاق بن عمران : إذا سحق ورقه يابسا وذر على القروح ذوات الرطوبة والبل نفعها ونفع من انسلاخ الأعضاء ، وكذا إذا ذر على القروح وهو غض ، وإذا ضرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف وحبه قاطع للعطش ذاهب بالقيء .

إسحاق بن سليمان : إذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعا من نزف الأرحام وكذا يفعل بخاره الحار إذا طبخ بالماء وإذا طبخ بماء السلق نقى الأبرية التي في الرأس ، وإذا دق وعجن بماء الباقلا نقى الكلف من الوجه وحبه دابغ للثة والفم قليل الغذاء رديئة وهو مقو للمعدة والأمعاء والمثانة أكلا . ابن سينا : في الأدوية القلبية : مزاجه كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود بطباعه إلى قوة واحدة وهي الغالبة بل يشبه أن يكون فيه جوهران أحدهما الغالب فيه الحر والآخر الغالب فيه البرد ، ولم يشبه أن يكون فيه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٤/١

الحر لم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والفعل والإنفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما ، وللآس في هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبه أن يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر أقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد أكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما أن لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في أبداننا بل يفرق بينهما فيبدأ أولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ، ثم يأتي بعده البارد يقوي ويشد العضو ولهذا تعظم منفعته في إثبات الشعر فإن الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام أولا ، ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض ، وقد انجذبت إليه المادة التي يكون منها الشعر فينعقد شعر أو العطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار فيه ، والعفوصة مركبها الجوهر البارد فإذا اعتبر الآس بمزاجه الأغلب الأقوى كان باردا في الأولى يابسا في." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٨ """""""

وتمسح به كان صالحا للإعياء وعرق النسا . حبيش بن الحسن : الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن وتنبت الطري ، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها ، وإن خلطت مع الأدوية المسهلة أصلحتها ومنع من أن تحمل على الطبيعة حملا شديدا ، وهو يسهل البلغم اللزج الغليظ وينفع من الماء الأصفر إذا شرب منه أو تضمد به ، وإذا أصابه ماء خرج منه بياض ينحل كبياض اللبن وبذلك ينشف بلة العيون وينفع الجرب الذي يكون فيها .

ماسرحويه : يقتل حب القرع في البطن وينزل الحيضة ويجذب البلة ويخرجها شربا . ابن ماسويه : خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج ، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ ويشرب منه مفردا أو مركبا . مسيح : الأشق هو ضار للمعدة فليقلل منه في الأدوية . ابن سينا : حار في آخر الثانية يابس في الأولى تحليله وتجفيفه قوي وليس تلذيعه بقوي ، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق وفيه تليين وجذب وهو نافع للخراجات الرديئة ويجلو بياض العين وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويلطخ بالخل على صلابة الانثيير ، فلينهما . التجربتين : إذا حل بالخل وطليت به الشعيرة نفعها وكذا إذا طلي بهذه الصفة على الأورام البلغمية الصلبة والجسا والسلع وما أشبهها أيها كانت حللها ، وإذا حل بالماء وتغرغر به حلل بلغما كثيرا من الحنك ونقى الدماغ وحلل ورم النغانغ ، وشربه يطرد الرياح وينفع من وجع الظهر والمايدة ، وينفع من الفالج ومن الخدر ، وإذا حل في أحد المياه النافعة من الحسا العارض في

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩/١

الأسفل والشقاق نفع منها وبدله إذا عدم وسخ كواير النحل .
اشترغاز : تأويله بالفارسية شوك الجمال . ديسقوريدوس في الثالثة : وقد يكون أصل نبات بالبلاد التي يقال لها لينوى شبيه بأصل شجرة الأنجدان إلا أنه أدق منه وهو حريف رخو وليس له صمغ ويفعل ما يفعله سليقون وهو الأنجدان . ابن عبدون : هو أصل نبات ينبت بخراسان يطبخ مع اللحم بحسب التابل وقوته قوة الأنجدان . مسيح : وقوته الحرارة واليبوسة في الدرجة الثالثة ومنافعه منافع الأنجدان . ابن ماسويه : الأشترغاز هو أحر وأيبس من الأنجدان وأبطأ في المعدة وأقل هضما للطعام من أصل الأنجدان ، وأصل الأنجدان أحد منه وخاصته أن يغثي ويقيء بتلذيعه المعدة إذا أكثر منه ، وينبغي أن يستعمل منه خله ولا يتعرض لجسمه . البصري : خاصته النفع من حمى الربع الكائنة من عفونة البلغم والقول في قوته وفعله مثل القول في الأنجدان . الرازي : الاشترغاز المخلل لا يخلو من." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥٥ """""""""

الدم المتعقد في الكلي والمثانة ، وإذا تدخنت المرأة بها أنزلت حيضها . التجربتين : تقطع الروائح الرديئة وتنفع النزلات متى تبخر بها ، وإذا قرب دخانها من صاحب السكتة والغشي والصرع نبهتهم ، وإذا تدخن بها الرحم أحسنت رائحته وجففته ، وإذا تمودي بدخنها أثرت الطمث المحتبس من أخلاط لزجة في مجاريه .
أعين السراطين : هي السجنبويه وسيأتي ذكره في حرف السين .
أغراطين : ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنس يستعمل في وقود النار طوله نحو شبرين فمن ساذج أي لا أغصان له وهو قريب الشبه جدا من النبات الذي يقال له أوريغانس وعليه إكليل من زهر شبيه بنفاخات الماء ، لونه شبيه بلون الذهب وهو أصغر من رؤوس أماريطن ، وإنما سمي أغراطين لبقاء زهره عليه زمانا طويلا على حال واحدة لا يتشنج . جالينوس في السادسة : قوته تحلل وتمنع تكون الأورام . ديسقوريدوس : وهذا النبات إذا طبخ وتكمد به وتدخن بالنبات أدر البول ولين جساء الرحم .
أغيس : تأويله في اليونانية الظاهر وهو البنجينكشت ، وسيأتي ذكره في حرف الباء .
أغيرس : هو الجوز الرومي باليونانية ، وسيأتي ذكره في الحاء المهملة .
أغرسطس : هو باليونانية النجم بالعربية وهو أيضا الثيل وسيأتي ذكره في الثاء .
أغالوجي : هو عود البخور وسنذكره في العين .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٨/١

أغليقي : معناه الحلو باليونانية وهو الميبختج .

افتيمون : هذا الاسم اسم يوناني ، وقيل سرياني ، والأكثرون على أنه يوناني فاعرف ذلك .

ديسقوريدوس في الرابعة : هو زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصعتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذناب شبيهة بالشعر . جالينوس في السابعة : قوته شبيهة بقوة الحاشا إلا أنه أقوى منه في كل شيء وهو يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة . ديسقوريدوس : وإذا شرب منه مقدار أربع درخميات بعسل وملح ويسير خل أسهل بلغما ومرة سوداء ووافق خاصة أصحاب المرة السوداء والنفخ ، وقد ينبت كثيرا بالبلاد التي يقال لها فسادومصا والتي تسمى لقدوقيا . أبو حديج الراهب : أجوده ما احمر لونه واحتدت رائحته وجلب من أقريطش . حبيش بن الحسن : قوته شديدة في قلع المرة السوداء من البدن ، وإذا سقي منه أصحاب المرة الصفراء أغلظ على طباعهم وأصابهم غثي من شربه وكرب ، وربما قيأهم وهو صالح للمشايخ والمتكهلين وقد أبرأ خلقا كثيراً من الماليخوليا إذا خلط بالأفنستين أو." (١)

"""""""" صفحة رقم ٥٦ """""""

شرب مفردا . ابن الجزار : إن أخذ من حبه مسحوقا منخولا عشرة دراهم فصير في خرقه خفيفة وأنقع ليلة في مقدار ثلثي رطل من الشراب الحار وترك إلى الصباح منجما تحت السماء ثم عصرت الصرة في الشراب ورمي منها وألقي في الشراب أوقية من شراب الجلاب والبنفسج وقطرات دهن لوز حلو وشرب مفترا بالغداة نفع أصحاب الماليخوليا وأسهل المرة السوداء بكثرة من غير أن يضعفوا . ابن ماسويه : يورث غما وعطشا وجفافا في الفم لشدة يبسه ، فإن أراد مريدا أخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو ولا يستقصى دقه ليخلص له لبابه ، ثم يأخذه والشربة منه يابسا من درهم إلى درهمين ومن نقيعه ما بين درهمين إلى أربعة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح . الرازي : والشربة منه من أربعة دراهم إلى ستة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح . عوقس : الشربة التامة عشرة دراهم مسحوقة مع ميبختج . بولس : هو من الأشياء المقوية المخرجة للمرة السوداء ويعطى منه ستة دراهم مسحوقة مع تسع أواقي من لبن . الشريف : ينفع من التشنج والنفخ .

مسيح : ينفع من التشنج الامتلائي وإذا شرب بماء الجبن كان أبلغ في إخراج الصرة السوداء وخاصة في أصحاب السرطان المتقرح . التجربتين : إذا شرب مطبوخا كما يجب طبخه من غير أن تطول مدته على النار وقد طبخ مع الزبيب نفع من الماليخوليا ، ولا سيما الحادثة عن إدمان الخمر ، وكذا إذا شرب بماء الجبن فعل ذلك ونفع من الجرب المتقرح وخاصة إذا طبخ مع دهر البنفسج ، ولا بد أن يخالطه ما فيه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٥/١

ترطيب ما كعود السوس وزهر البنفسج والزبيب الأشقر اللحم وما أشبهها . ابن سينا : ينفع من الصرع ويجب أن لا يستقصى طبخه . الغافقي : يخرج الدود الطوال وإذا ألقي في المطبوخ فليلق فيه حين يفتر ويمرس ويصفى فإنه إذا طبخ بطلت قوته وشربته في المطبوخ من خمسة دراهم إلى عشرة . بولس : وأما الأفتيمون فهو شيء يتكون على الصعتر ويسهل قريبا مما يسهل الأفتيمون إلا أنه أضعف منه . لي : هذا هو الأشموز المعروف في زماننا هذا وقبله أيضا عند أئمة هذا الفن وهو المجلوب من أقريطس ، ومن البيت المقلص أيضا بلا شك ولا مرية فيه فليعلم ذلك لا يعرف سواه . الرازي : وبدله في إسهال المرة السوداوية وزنه تربد وربعه حاشا وقال غيره بدله حاشا بوزنه ونصف وزنه .

افسنتين : الشريف : هو نبات مملس ، ويلحق بالشجر الصغير في قدر نباته يقوم على ساق ويتفرع منه أغصان كثيرة وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان تشبه الأشنة في تخييطها ، وله زهر أقحواني صغير أبيض في وسطه صفر تخطفه رؤوس صغار فيها بزر." (١)

""""""""" صفحة رقم ٥٨ """""""

ثلاث أقوانوسات شفى عدم شهوة الطعام واليرقان ، وإذا عجن بماء العسل واحتمل أدر الطمث ، وإذا شرب بالخل وافق الاختناق العارض من الفطر ، وإذا شرب بالشراب وافق السم الذي يقال له أكسينا والسم الذي يقال له قونيون وهو الشوكران ، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي والتنين البحري ، وإذا عجن بالعسل والنطرون وتحنك به نفع من سوتحى وإذا عجن بالماء نفع من الشرى ، وإذا ديف بالعسل وافق الآثار البنفسجية التي تحدث تحت العين والغشاوة والآذان التي يسيل منها رطوبة وبخار ، طبيخه يوافق وجع الأذان إذا بخرت به ، وإذا طبخ بالميبختج فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان فيسكن الضربان ، وقد تضمد به الخاصرة والكبد والمعدة إذا كان بها أوجاع مزمنة بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحناء ، وإذا ضمدت به الخاصرة وعجن بموم مذاب يدهن الورد المسحوق معه نفعها ، وإذا عجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وافق المطحولين ومن به حبن ، وقد يعمل منه شراب يسمى الأفسنتين خاصة في البلاد التي يقال لها زيدقطس والبلاد التي يقال لها براقي ، ويستعمله أهل هذه البلاد في الأمراض المذكورة إذا لم تكن حمى ويشربوه أيضا على وجه آخر بأن يتقدموا في شربه في الصيف لأنهم يظنون أنه يورثهم صحة ، وقد يظن أنه إذا نثر في الصناديق حفظ الثياب من السوس ، وإذا ديف بزيت وتمسح به البدن منع البق أن يقربه ، وإذا بل بمائه المداد منع الكتب التي تكتب به من أن يقرضها الفار ، وقيل : عصارة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٦/١

الأفسنتين فيما يظهر كأنها فعلة إلا أنا لسنا نستعملها في الشراب لأنها رديئة للمعدة مصدعة ، وقد تغش عصارة الأفسنتين بعكر الزيت بأن يخلط بها ويطبخ . روفس : يسخن ويفتح ويحلل ويجفف الرأس ويجلو البصر ويحسن اللون ويغزر البول لكنه مر ، فلذلك يكرهه كل ضعيف الرأي . أبو جريج الراهب : ينفع من تهيج الوجه وورم الأطراف وبدو فساد المزاج وداء الثعلب والحية والغافت في ذلك كله أقوى فعلا وأصرع تأثيرا والشكاعي يقرب فعله من هذا . حبيش : نقيعه أو طبيخه يبرئ أصحاب المرة السوداء وخاصة مع الأفتيمون .

الرازي : جيد جدا للذع العقارب عجيب في ذلك يقوي المعدة والكبد وينفع من الحميات الطويلة . وقال في الحاوي أيضا : إن من أخذ حشيش الأفسنتين وسحقه وشده في خرقة كتان وغمسها في ماء حار يغلي وكمد به العين التي قد أصابتها طرفة وطالت مدتها فإن الدم يخرج ويصير في تلك الصرة حتى لو عصرت يخرج منها الدم . ابن ماسويه : الشربة منه من مثقال إلى درهمين ومنقوعا ومطبوخا من خمسة دراهم إلى سبعة." (١)

"""""""" صفحة رقم ٦٦ """"""""

العصب ويمنع الخنازير في وقت زيادتها من الزيادة ، وينبغي أن تسلخ وتقطع رؤوسها وأذنابها لأنهما خلوان من اللحم فأما ما يقال من أنه ينبغي أن تقطع رؤوسها وأطرافها على التقدير فباطل ، وينبغي أن يؤخذ الباقي منه ويغسل ويطبخ بزيت وشراب وملح يسير وشبت ، وقد يقال أن من أكل منه يقمل وذلك باطل ، وقوم يقولون إن الذين يأكلون منه تطول أعمارهم . ابن سينا : يقوي القوة ويحفظ الحواس والشباب وإن دقت كما هي نيئة ووضعت على نهشها سكت الوجع وإن وضعت على داء الثعلب نفعت منه منفعة بليغة .

الطبري : إذا حرقت حيات البيوت وسحق رمادها مع الزيت وطلي به على الخنازير حللها وأذهبها مجرب صحيح . مجهول : من أكثر من أكل لحوم الأفاعي قرح بدنه وفسد مزاجه .

أقحوان : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر وهو الكركاش وهو أنواع فبعض شجاري الأندلس جعل الأقحوان نوعا صغيرا من أنواع الكركاش ، وزعم قوم أن المراد به ما تحت هذه الترجمة وليس الأمر كما زعم لأن الدواء المذكور تحت هذه الترجمة وهو المسمى باليونانية قربانيون ليس من أنواع الكركاش ، وإنما هو على الحقيقة النبتة المعروفة بالأندلس اليوم وما قبله لشجرة مريم وتعرف بأفريقية وأعمالها بالكافورية . ومنها بمدينة الموصل شيء كثير مزعرع وتعرف بالموصل بشجر الكافور وهي نوعان جبلية تنبت في الجبال الباردة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٨/١

جدا ومزدرعة في البساتين وفي البيوت وفي المراكز فاعلمه . ديسقوريدوس في الثانية : قربانيون له ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهر أبيض والذي في أوسطه أصفر ، وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة . جالينوس في السادسة : إسخان هذا الدواء ليس باليسير إلا أنه ليس يجفف تجفيفا شديدا ، بل هو من الحرارة في الدرجة الثالثة ومن اليبوسة في الثانية . ديسقوريدوس : وإذا شرب يابسا بالسكنجبين أو الملح مثل ما يشرب الأفتيمون أسهل بلغما ومرة سوداء ، وينفع من كان به ربو وأصحاب **المرة** السوداء وإذا شرب هذا النبات بلا أن يشرب زهره معه نفع من الحصا والربو وطبيخه يجلس فيه النساء لصلابة الرحم والورم الحار العارض فيها ، وقد يتضمد به مع زهره للحمرة والأورام الحارة . الرازي : يثقل الرأس وينبت سما . البصري : إذا شرب أدر البول وإذا اتخذت منه فرزجة للنساء اللواتي أمسكن عن الطمث أطمثهن . مسيح الدمشقي : يلطف الغلظ ويفتح السدد ويطيب المعدة ويفتق شهوة الطعام . الشريف : وماؤه المعتصر منه إذا طلي به على." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٠ """""""

وهذا خطأ لأن ديسقوريدوس وجالينوس لم يذكرا إكليل الجبل البتة فاعلم ذلك . الغافقي : هو نبات معروف عند الناس وهو نبات الجبل يعلو أكثر من ذراع ، ورقه طويل رقيق كالهدب متكاثف ولونه إلى السواد وعوده خشبي صلب ، وله بين أضعاف الورق زهر دقيق لونه بين الزرقة والبياض وله ثمر صلب إذا جف تفتح وتناثر منه بزر دقيق أدق من الخردل أسود ورقه في طعمه حراقة ومرارة وقبض وهو طيب الرائحة حار يابس في الثالثة يدر البول والطمث ويحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال وينقي الرئة وينفع من الخفقان والربو والسعال والاستسقاء الزقي ، والصيادون عندنا بالأندلس يجعلونه في جوف الصيد بعد إخراج ما في أحشائه فيمنعه من أن يسرع إليه النتن والدود .

اكتمكت : في كتاب المنهاج في هذا الدواء تخبيط فلا يعول على نقله في حقيقته البتة وهذا حجر يعرف بحجر الولادة ويسمى حجر العقاب وحجر النسر . أرسطاطاليس : هذا حجر هندي إذا حركته سمعت بحجر آخر في جوفه يتحرك ويسمى باليونانية أناطيطس ، وتفسيره حجر تسهيل الولادة وإنما وقفوا على هذه الخصوصية منه من قبل النسور وذلك أن الأنثى منها إذا أرادت أن تبيض واشتد ذلك عليها أتى الذكر بهذا الحجر وجعله تحتها فيسهل خروج البيض منها ويذهب الوجع عنها ، وكذا يفعل بالنساء وبسائر إناث الحيوان إذا وضع تحتهن سهل الولادة عليهن . الرازي : في كتاب إبدال الأدوية : هو دواء هندي يشبه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٦٦/١

البندق إلا أن فيه تفرطحا قليلا إلى الغبرة ما هو وإذا حركته تحرك في وسطه لبه ، وإذا كسرته انفلق عن لب شبيه بلب البندق إلا أنه يميل إلى البياض قليلا ووجدت في بعض الكتب الهندية أنه إن جعل في صرة وشد وعلق على فخذ المرأة الحامل أسرعت الولادة ، وقد جربته فوجدته صحيحا ، وقال في كتاب خواصه ، اكتمكت هو شيء يشبه بيضة عصفورة ويشبه حجرا في جوفه يتحرك ، وقد أجمع الناس على أنه نافع لعسر الولادة إذا علق على فخذ المرأة . قال : وأصبت في جامع ابن ماسويه أنه يصلح بدلا من الفاوانيا إذا سحق بماء وطلي على الموضع الذي يرتفع منه بخار المرة السوداء . الغافقي : قال كسوفراطيس : إن الحجر المسمى أناطيطس أربعة أنواع : أحدها اليماني ، والثاني القبرسي وهو الذكر منها ، والثالث من لوينة ، والرابع من أنطاكية ، فأما اليماني فإنه شبيه في عظمه بالعفصة أسود خفيف يحمل في داخله حجرا حاسيا ، والقبرسي شبيه باليماني إلا أنه أعرض وإلى الطول ما هو وربما وجد كهيئة البلوط وهو أيضا يحمل حجرا في داخله وربما حمل رملا أو حصا وهو لين جدا ينفرك بالأصابع ، وأما المجلوب من لوينة فإنه صغير لين." (١)

""""""""" صفحة رقم ٨٠ """""""

يصلب عند نضج العنب .

جالينوس في السادسة : هو نبات من جنس الشجر منتن الرائحة حادها قوته حارة محللة إلا أن ورقه ما دام طريا فهو بسبب ما يخالطه من الرطوبة قليل الحدة ويضم الأورام الرخوة فإذا جف صارت قوته تقطع وتجفف تجفيفا بليغا ، وهذه القوة بعينها موجودة في لحاء أصوله وأما بزره فهو ملطف ويصلح أيضا للقيء . ديسقوريدوس : ورق هذا النبات إذا كان طريا ودق وتضمد به حلل الأورام البلغمية وقد يسقى منه درخمي بالشراب الذي يقال له علومس للربو وإخراج المشيمة والجنين وإدرار الطمث ويسقى بالشراب للصداع ، وقد يعلق على النساء اللواتي تعسر ولادتهن فإذا ولدن فينبغي أن يؤخذ منهن على المكان ، وعصارة أصل هذا النبات تحلل وتنضج وإذا أكل ثمره قيأ قيئا شديدا .

انثليس : ديسقوريدوس في الثالثة : هذا النبات صنفان منه ما ورقه يشبه ورق العدس وله قضبان طولها نحو من شبر قائمة وورق لين وأصل دقيق صغير وينبت في أماكن سبخة شامسة وهو صالح العظم ، ومنه صنف آخر له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات الذي يسمى كمافيطوس إلا أنها أكثر زغبا وأقصر زهرا ، فرفيري اللون ثقيل الرائحة جدا ، وأصل شبيه بأصل بقل دشتي إذا شرب منه مقدار أربع درخميات

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٠/١

نفع من عسر البول ووجع الكلي . جالينوس في السادسة : كلاهما يجفف قليلا حتى أنهما يدملان القروح وأما أحد النوعين وهو الشبيه بالكمافيطوس فهو ألطف من النوع الآخر حتى أنه ينفع أصحاب الصرع والنوع الآخر أكثر جلاء من هذا . ديسقوريدوس : والصنفان جميعا إذا سحقا وخلطا بدهن الورد واللبن واحتملا ادرا اللبن ولينا البطن والأورام الحارة العارضة في الرحم وقد يبرئان الجراحات ، وأما النوع الذي يشبه كمافيطوس فكأنه مع سائر منافعه إذا شرب بالسكنجبين كان دواء للصرع .

انجدان : قال بعض الأطباء : هو ورق شجرة **الحلتيت** **والحلتيت** صمغة والمحروث أصله .

إسحاق بن عمران : هو صنفان : أحدهما الأبيض الطيب المأكول الذي يسمى السرخسي وتسمى عروق أصله المحروث ويستعمل في الأغذية والأدوية ، والآخر الأسود المنتن الذي خلط ببعض الأدوية وصمغ الأنجدان هو **الحلتيت** والطيب منه يكون من الأنجدان الطيب والمتتن من الأنجدان المنتن . أبو حنيفة : المحروث أصل الأنجدان ومنابته في الرمل التي بين بست وبلاد القيقان ، **والحلتيت** صمغ يخرج في أصول ورقه وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة **الحلتيت** ويأكلونها وليست مما تبقى في الشتاء . محمد بن." [1]

""""""""" صفحة رقم ٨١ """""""

عبدون : هو نبات كالكاشم ينبت ببابل يبيعه البقال مع التوابل . أبو عبيد البكري : الأنجدان الأسود المنتن الذي هو صمغه **الحلتيت** المنتن هو أصل غليظ يطلع ورقا منبسطا على الأرض جعدا كالكف في السعة متركب من ورق صغير كهدب الجزر . أشبه شيء بالصفائح المخرمة التي تكون تحت حلق الأبواب يطلع من بين ذلك الورق عسلوج في رأسه جمارة كمجمارة الشبت إلا أنها أعظم ثمرا يعقد حبا في غلف دقاق مفرطحة إلى الطول مما هي كريهة الريح . ديسقوريدوس في الثالثة : سليقون وهو شجرة الأنجدان ينبت في البلاد التي يقال لها بورقا وأرمينية وميدنا ، وهي ماوه وله ساق يسمى يسقطس شبيه في شكله بالقنا وهو الكلخ ، وورق شبيه بورق الكرفس ، وبزر منبسط شبيه ببزر يسمى ماعنطارس وأصله منق نافع مجشىء مجفف عسر الإنهضام مضر بالمثانة ، وإذا خلط بالقيروطي وتمرخ به أبرأ الخنازير والجراحات ، وإذا تضمد به مع الزيت أبرأ كمنة الدم العارضة تحت العين وإذا خلط بقيروطي معمول بدهن الأرسا ودهن الحناء وتضمد به وافق عرق النسا ، وإذا طبخ بخل في قشر رمان وتضمد به أذهب البواسير النابتة في المقعدة ، وإذا شرب كان باد زهرا للأدوية القتالة وطعمه طيب إذا وقع في أخلاط الصباغات أو خلط بالملح . جالينوس في الثامنة : لين هذا النبات حار جدا وكذا ورقه وقضبانه وأصوله تسخن إسخانا شديدا

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/ ٨٠

وجوهرها كلها جوهر نفاخ هوائي ، ولذلك صارت كلها عسرة الإنهضام ، وإذا وضعت على البدن من خارج كان أكثرها وأبلغها فعلا نفس الصمغة . مسيح : وقوته حارة يابسة في الدرجة الثالثة ينفع من عسر البول وبرد المقعدة ويدر الطمث . ابن ماسويه : مجفف لرطوبة المعدة بطيء فيها يغير رائحة الثفل والبدن . محمد بن الحسن : يستخرج الأجنة ويسهل الطبيعة وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها . الرازي : المحروث مقو للكبد والمعدة معين على الهضم . وقال في دفع مضار الأغذية : هو حار غليظ الجرم مع حدة ولطافة وحرافة بها يلطف الأغذية الغليظة ويجشيء جشاء كثيرا ويدوم طعمه في الجشاء مدة طويلة فيتوهم من ليس له علم ولا تجربة أنه ليس معه معونة على هضم الطعام ، وليس الأمر كذلك وذلك لمبالغته ومداخلته لجرم المعدة ولأن هذا المطعم منه في جرم له بعض الغلظ فيطول لذلك بقاؤه والأنجدان أيضا شيء عجيب وهو أنه يحل نفخ الأغذية النافخة ويولد هو من دأبه نفخا يسيرا ، وفي الدارصيني أيضا شيء عجيب من هذا الفعل ، وكذا في الزنجبيل والاسترغاز ، ومن أجل ذلك يغلط فيها كثير من الأطباء فيظنون أنها لا تعين على حل النفخ وليس الأمر." (١)

"""""""" صفحة رقم ٨٧ """"""""

وهو حار يابس إذا رعته الغنم أدر لبنها وإذا شرب لبنها حليبا أو مطبوخا وجد شاربه من فرح النفس والطرب ما يجده شارب الخمر من الفرح وطرد الهم من غير أن يدركه خمار ولا سكر ، وإذا دق الغض من هذا النبات وصنع من ماء طبيخه شراب كان مفرحا للنفس نافعا من الوسواس السوداوي .

أنقون : الرازي في الحاوي : وهو الورد المنتن وسيأتي ذكره في حرف الواو .

انقوانقون : ابن سينا : دواء فارسي يقال له المريحة والخرم . الرازي في الحاوي : دواء فارسي قالت الخوز كل من يستعمله يكون حسن الحفظ جيد العقل .

أنزروت : ديسقوريدوس في الثالثة : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر صغيرة الحصا في طعمه مرارة لونه إلى الجرمة . ابن سينا : هو صمغ شجرة شائكة . جالينوس في الثامنة : قوته مركبة من قوتين : إحداهما مسددة لا حجة ، والأخرى فيها بعض المرارة ولذلك صار يجفف تجفيفا را لذع معه ، وبهذا السبب يقدر أن يلحم ويحمل الجراحة الحادثة عن الضربة . ديسقوريدوس : وله قوة ملزقة للجراحات تقطع الرطوبة السائلة إلى العين ويقع في أخلاط المراهم وقد يغش بصمغ يخلط به . الطبري : إنه يجبر الوثي ويلحم القروح وينقيها مع العسل ، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق ذرورا نفع من

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٨١/١

الرمد . ابن ماسويه : خاصته إسهال البلغم اللزج والشربة منه إن خلط بغيره بعد إيقاعه بالمطبوخ ما بين نصف درهم إلى درهم وليس يشرب مفردا لإتلافه وإضراره . حبيش بن الحسن : هو حديد جدا ثقاب يأكل اللحم الغث من الجراحات ، وله في إبراء الرمد الذي يصيب العيون خاصية وقوته بليغة ، ويخرج القذى من العيون ما لا يخرجه شيء من الأدوية ، ولا سيما إذا خلط بالنشار والسكر الأبيض ، فأما شربه ليسهل به الطبيعة فإن فيه خاصية نفع العيون وخاصيته في إسهال البلغم الغليظ اللزج الذي يجتمع في مفاصل البدن ومن الوركين والركبتين ويخرجه إخراجا بقوة قوية مع شيء من **المرة** الصفراء ، ويسهل الأدوية لإخراج الأدواء عن البدن ، وربما ثقب العيون والأمعاء وجردها وسحجها بحدته فإنها صمغه لزاقة إذا سحقت وأصابها بلل بما أصابت من يد أو رجل أو آنية فبهاتين الخلتين اللتين فيها بحدتها وشدة إلزاقها بكل شيء تفعل ما وصفت في المعي ، فإن سقيتها إنسانا مفردة أو مؤلفة مع الأدوية إن كان رجلا أورثته صلعا حتى يذهب شعره عن رأسه ، وإن كان شابا كان ذلك أبطأ وإن كان شيخا كان ذلك إليه أسرع ، وأحسن ما يصلح به أن يسحق من أبيضه ما كثر حبه مع دهن الجوز ، فإنه يكسر بردها ويمنعها من أن تفعل شيئا." (١)

""""""""" صفحة رقم ٨٨ """""""

مما ذكرناه من ثقب الأمعاء وسحجها لأن الدهن يمنعه من أن يلزق ، فإن أنت أصلحته بدهن اللوز فاحمل عليه وزنه ثلاث مرات أو مرتين إن كنت تريد أن تخلطه بشيء من الحبوب وإن سقيته مفردا فاعمل عليه وزنه عشر مرات ، وإن أصلحته بدهن الخروع فليكن ذلك للمشايخ والمتكهلين دون الشبان ، فإن الشبان لا تحتمل حرارة طباعهم دهن الخروع ، ويكون حملك عليه بمقدار ما يذيبه فقط ، ثم يخلط بالأدوية ومقدار الشربة منه مفردا بعد أن يصلح على النحو الذي وصفت لك من مثقال إلى درهمين وربع ويخلط به وزن نصف درهم إلى أربعة دوانيق وأصلح ما يخلط به الكنكنج والهليلج والتربد والصبر والأشق ومقل اليهود وبزر الكرفس البستاني وما أشبهه . غيره : ينضج الأورام ويحللها وإذا سحق مع شيء من نطرون بماء وطليت به الأورام الكائنة في القربة الشبيهة بالخنازير حللها وإن اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في أنزروت مسحوق وأدخلت الأذن التي يخرج منها المدة والقيح أبرأها في أيام . لي : أكثر الأطباء قد حذر أن لا يستعمل من الأنزروت أكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه قبل ، ونرى النسوان بالديار المصرية يشربن في **المرة** الواحدة منه أكثر من هذا ولا يضر أحدا منهن ، وذلك أن المرأة منهن تشرب منه أوقية وأوقيتين

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٨٧/١

ويستعملنه في جوف البطيخ الأصفر المعروف عندهن بالعبدلاوي بعد خروجهن من الحمام ويذكرن أنهن يسمن به جدا .

أنفحة : جالينوس في العاشرة : الأنافح كلها حارة لطيفة محللة يابسة في قوتها وهي لذلك نافعة من هذه الأشياء التي نذكرها اضطرارا فقد ذكر بعض الأطباء أنه إن سقي من أنفحة الأرنب مدافة بخل بعض من به صرع فينفعه ، ويزعم أنه ينفع من نزف النساء ويحلل الدم واللبن إذا جمد في المعدة ، وقد جربنا ذلك نحن فوجدناه نافعا ، وليس أنفحة الأرنب فقط ولكن أنافح سائر الحيوان غير أن أنفحة الأرنب أقوى في ذلك من غيرها وأفضل ، وقد ذكر بعض الأطباء أن أنفحة الأرنب فقط تنفع من نفث الدم الكائن من الصدر ، وأما أنا فلم أجربه ولا رأيت أحدا فعله ورأيت ترك العلاج به لذلك العارض أصوب إذ كان النافع له من الأدوية ما كان فيه قبض ، وهذا دواء قوي الجذب والتحليل وذلك ضد ما يحتاج إليه لعلاج نفث الدم من الصدر .

ديسقوريدوس في الثانية : ثطيالاثورعا أنفحة الأرنب إذا شرب منها مقدار ثلاث أيولوسات بشراب وافقت نهش الهوام والإسهال المزمن ووجع البطن وقرحة الأمعاء والنساء اللاتي تسيل من أرحامهن الرطوبات سيلانا مزمنا ولجمود الدم في الأوصال." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٠١ """""""

حرف الباء

بابونج : ديسقوريدوس في الثالثة : هو ثلاثة أصناف والمرو بينها إنما هو في لون الزهر فقط وله أغصان طولها نحو من شبر شبيه بأغصان التمنش وفيها شعب وورق صغار دقاق ورؤوس مستديرة صغار في باطن بعضها زهر أبيض وفي بعضها زهر مثل لون الذهب وفي الذي ظهر من الزهر على الرؤوس يظهر باستدارة حولها ويكون لونه أبيض وأصفر وفرفيري وهو في قدر زهر السذاب وينبت في أماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع . لي : هذا البابونج الذي ذكره ديسقوريدوس هنا أعني النوع الأبيض الزهر منه هو النبت المعروف اليوم بمصر بالكركاس ، وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارجة وهو اسم لطيني ، وأهل أفريقية يسمونه أيضا رجل الدجاجة وهو الأقحوان عند العرب ، وليس يستعمل اليوم بين الأطباء وإنما يستعمل نوع آخر وهو الذي يعرف بإفريقية بالبابونق . أبو العباس النباتي : البابونق بالقاف إسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق بتونس ، وهو برقادة من أرض القيروان كثير بها مزدرع بالقمم وهو ينخلق بأرضها من غير أن

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٨٨/١

يزرع الآن ، وهو أيضا بتوزر وهو يوجد في صحارى برقة وأرض مصر والمشرق ، ومن هناك في القدم جلب إلى الأندلس وازدرع بوادي أتين وبشرق الأندلس كله وبطليطلة وتخلق بها وبقي على أصل منبته إلى الآن . جالينوس في المقالة الثالثة : من الأدوية المفردة البابونج قريب من الورد ولطافته ، وأما في حرارته فقوته قوة الزيت لأن حرارته مشاكلة لحرارة الحيوان معتدلة ، ولذلك صار البابونج ينفع من الأعياء أكثر من كل دواء ويسكن الوجع ويرخي الأعضاء المتمددة ويلين الأشياء الصلبة إذا لم تكن صلابتها كثيرة ويخلخل الأشياء الكثيفة ويذهب الحميات التي تكون من ورم الأحشاء وخاصة ما كان من هذه الحميات يحدث عن الأخلاط المرارية عن تكاثف الجلد ، ومن أجل ذلك جعله حكماء أهل مصر واحدا من الأشياء التي يتقرب بتقديسها الشمس ، ورأوا أنه دواء نافع من جميع الحميات إلا أنهم لم يصدقوا في هذا لأن البابونج إنما هو شفاء من هذه الحميات إذا استعمل وقد استحكم فيها النضج ، ولكنه مع هذا ينفع من سائر تلك الحميات الأخر كلها منفعة صالحة أعني الحميات الحادثة عن عفونة **المرة** السوداء أو الحادثة عن عفونة البلغم والمتولدة عن الأورام الحادثة في الأحشاء ، فإن." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٠٥ """""""""

الثانية وفيه رطوبة فضلية وليس هو بنافع إذا ورد البدن ، وأما من خارج فهو ينفع إذا اتخذ منه ضماد للتحليل والإنضاج . ديسقوريدوس في الثانية : إذا أكثر من أكله أحدث في العينين ظلمة ولين البطن ويهيج الباه ويولد الرياح ويدر البول واللبن وهو عسر الانهضام ، وإذا تضمد به مع السويق ودهن الورد والخل نفع من الأورام الحارة ، وإذا تضمد به وحده نفع من لسعة العقرب والتنين البحري ، وإذا تضمد به مع الشراب الذي من الحريرة التي يقال لها حنوس سكن ضربان العين وماؤه يجلو البصر ويجفف الرطوبات السائلة إلى العين ، وبزره إذا شرب وافق من يتولد في بدنه **المرة** السوداء والصرع ومن به عسر البول والنفخ وإذا استنشق أحدث عطاسا كثيرا . والباذروج أيضا يفعل ذلك وينبغي أن تغمض العين تغميضا شديدا في الوقت الذي يعرض فيه العطاس ، وقد يحذر قوم أكله لأنه إذا مضغ ووضع في الشمس تولد منه دود ، وأهل البلاد التي يقال لها لينوى يزعمون إن أكله أحد ثم لسعته عقرب لم تؤلمه لسعتها .

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الباذروج يولد الصفراء والاكثار منه يظلم البصر وخاصة إذا أكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان وهو نافع من الغشي . ابن سينا في كتابه في الأدوية القلبية : فيه عطرية مع قبض شديد وتسخين وفيه رطوبة فضلية ويفرح لخاصة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٠١/١

تعينها العطريه التي يصحبها قبض مع تلطيف على نحو ما حمدناه إلا أن عاقبته أيضا في التفريح غير محمودة ، وذلك لأن الجوهر الغذائي الذي فيه مضاد للجوهر الدوائي الذي فيه لأن الجوهر الدوائي الذي فيه يفعل ما ذكرناه ، والجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه تحدث مضرة النفخة في العروق وقد عرفت هذين المعنيين بالروح والفرح . وقال في مفردات القانون أيضا : فيه قوى متضادة ويسرع إلى التعفن ويولد خلطا رديئا سوداويا وعصارته قطورا نافعة للرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحركه في مزاج ويجفف الرئة والصدر ، وأسكرجة من مائه تنفع من سوء النفس وماؤه جيد لنفث الدم ويضر بالمقعدة ويعقل البطن هنا ، فإن صادف خلطا مستعدا أسهل ويوضع على لسع الزنابير فينفعها . غيره : مولد للدود في الجوف رديء للمعي وهو مما ينقص الذهن أيضا ويظلم البصر ظلمة يعسر زوالها . وقال ابن سينا : والعلة في ذلك تخليط رطوبته وتبخيرها وهو رديء للمعدة . الشريف : إذا مضغه الإنسان مضغا متتابعا في وقت نزول الشمس برج الحمل سلمت أسنانه ولم توجعه أبدا في تلك السنة البتة ، وإن مضغ غصنه ودس في الآذن الوجعة سكن وجعها غيره : وبدله مثله سيسنبر .." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٠٧ """""""

عن الاحتلام ويجلو من على الوجه البهق ، وإذا ضمد بقشره المواضع التي ينتف منها الشعر كان الشعر النابت فيها دقيقا ضعيفا وإذا خلط بدقيق الباقلا السويق وشب يمان وزيت عتيق وتضمد به حلل الخنازير وماء طبيخ الباقلا يصبغ الصوف وإن كسر وشق بنصفين وتوضع أنصافه على المواضع التي ينتف منها الشعر والمواضع التي علق منها العلق قطع منها نزف الدم بعد العلق . الرازي : يسدر ويثقل الرأس ويولد تكسرا في البدن ويلين الحلق إذا شرب ماؤه وأكل بغير ملح ، وإن كان مع الخل مكان الملح عقل البطن رديء لمن يتأذى بريح القولنج والفتق والرطب منه يولد أخلاطا رديئة ويكثر البلغم في المعدة والأمعاء ويهيج فيها الرياح ، وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : الباقلا بالجملة تبرد البدن والرطب واليابس منه يخصب ، وماء الباقلا ينقي الصدر ويلينه ويمنع تولد الحصا في الكلي والمثانة وجرم الباقلا يفتح السدد ويخرج الفضل من الصدر ويمنع النوازل الرقيقة التي تنزل من الرأس ، فيكون عنها السعال المقلق بالليل من النزلات ، وفي قشور الباقلا مرارة وقبض يثيران الفم ويخشنان الحلق ، وربما هيجا الخوانيق وفي اللب منه ما دام رطبا شيء من ذلك وتدفع هذه المضرة منه بأن يغسل الآكل له فاه بماء حار ويتمضمض به ويتغرغر به مرات كثيرة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٠٥

حتى يفقد الخشونة المتولدة في فيه ولسانه ، ثم يمسك في فيه شيئا من دهن اللوز أو الزبد أو دهن الخل فإن ذلك يدفع هذه المضرة . ابن ماسويه : الكيموس المتولد منه محمود ليس يورث السدد وهو يجلو جلاء حسنا .

ابن سينا : لحم الباقلا ينفع من النزلات التي تكون في الصدر والرئة . ابن سينا : أجوده السمين الأبيض الذي لم يتسوس وأردأه الطري وإصلاحه إطالة نقعه وإجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح **والحلتيت** والصعتر ونحوه مع الإدهان وهو قريب من الاعتدال وميله إلى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب ، بل الرطب من حقه أن يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا في الدرجة الثالثة مفرطون ، وإذا قشر وطبخ وطحن في القدر بلا تحريك قل نفخه والمقلو منه قليل النفخ لكنه أبطأ إنهضاما ، والمصري منه أقوى الجميع وفيه جلاء يتولد منه لحم رخو ويولد أخلاطا غليظة ، وقد قضى أبقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به والرطب منه يحدث الحكة والجرب وهو مصدع ضمار بجميع من يعتريه الصداع جيد للصدر ونفث الدم بولس : لحم الباقلا ينفع من البزاق الذي يكون من الصدر ومن الرئة .

بيونيوس في الفلاحة الفارسية : الباقلا يوهن الفكر ويمنع من رؤية الأحلام الصادقة لأنه يولد رياحا كثيرة فإن أطعم منه الدجاج قطع بينها فلم تبض . قسطس في الفلاحة : من أكله أصابته هموم وأحزان . غيره : وقد يصنع من دقيقه حساء بدهن اللوز نافع للسعال وذات الجنب .

التجربتين : إذا سحق لبه." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١١٦ """"""""

اجتلاب العرق ، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه لا يجاوز ثلاثة مثاقيل ويشرب بشراب حلو وبماء العسل ، وبزره أيضا يجلو ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف وجميع النمش وسائر ما هذا سبيله من العلل ، وهذا الدواء نافع للطحال الصلب إذا ضمد به طريا كان أو يابسا ، وفي الناس قوم يأخذون من أصله إذا يبس فيسقونه أصحاب الربو . ديسقوريدوس : إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي أسهل بلغما كثيرا وكيموسا يابسا ، وإذا شرب أو احتمل أدر الطمث ، وقد زعم بعض الناس أنه إذا تخطته امرأة حامل أسقطت ، وإذا شد في الرقبة أو في العضد منع الحبل وقد يشرب بالشراب للأدوية القتالة والسموم ، وخاصة لسم الأرنب البحري ، وإذا تضمد به كان بادزهرا لسموم الهوام ، وإذا خلط بالشراب أسكر ، وإذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بطلاء أو بماء القراطن ممزوجا بالماء القراح رقيقا أبرأ من ال يرقان

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٠٧/١

، وينبغي أن يسقى من به اليرقان ويضجع في بيت حار ويغطي بثياب كثيرة ليعرق ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء وقد يخلط ماؤه بالعسل ويستعط به لتنقية الرأس ويصير على صوفة ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن ، وإذا لطخت السرة به والمراق والخاصرة لين البطن وطرح الجنين ، وإذا خلط ماؤه بعسل واكتحل به وافق الماء العارض في العين وضعف البصرة وقد يقع في أخلاط الأدوية القتالة للجنين ، وإذا خالط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها إلى داخل ، وقد يقشر ويدق ويعصر ويؤخذ ماؤه ويطبخ إلى أن يصير مثل العسل ويخزن ، والأصل أيضا ينقي البشرة ويذهب بالبثر وإذا خلط بالخل والعسل أو كان وحده أبرأ الخراجات ، وإذا تضمد به حلل الورم العارض في الطحال وينقى الكلف وداء الثعلب ويوافق التواء العصب والنقرس وطبيخه إذا صب على الرأس وافق القروح العارضة والشقاق العارض من البرد ، وإذا سخن مع الزيت العتيق وادهن به فعل ذلك وإسخانه على هذه الجهة يكون بأن يقور أصله ويملأ زيتا ويوضع على رماد حار وربما صير مع هذا الدواء شيء يسير من الموم الذي من البلاد التي يقال لها طولى .

بخور مريم آخر : ابن الهيثم : هو نبات له ورق دقيق في صفة ورق النيل وعسلوج في ارتفاع الذراع رقيق في أصل كل ورقة عسلج صغير وفي طرفه رؤوس صفر كأنها شعبة من إكليل الشبث وبزره كبرزه ، وأصل هذا النبات إذا علق على المرأة منع الحبل .

بخور الأكراد : قيل إنه الحماما ، وقيل إنه النبات المسمى بالسريانية أندراسبون وبعجمية الأندلس بربطوره وهو الأصح لأن الأكراد في بلاد الشرق كثيرا ما يستعملونه في." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١١٨ """"""""""

أخذ من هذا النبات شيء كثير فتضمد به أسفل البطن أدر الطمث وعصارتها إذا دقت وسحقت مع المر واحتملته المرأة أحدر من الرحم وأخرج ما يحدره ويخرجه بطبيخه إذا جلس فيه النساء ، وقد يسقى من جمة هذا النبات وزن ثلاثة درخميات لإحدار ما ذكرناه وإخراجه . ابن سينا : ينفع ضماده من الصداع البارد ضمادا ونطولا بماء مسلوقة وينفع من سدد الأنف والزكام . الغافقي : الأصفر الزهر أقوى فعلا من الأبيض الزهر نافع من السحر والدوار نطولا بماء طبيخه ، وإذا أحرق ونثر رماده على قروح الفرج جففها وإذا شرب منه مع العسل قتل الدود وحب القرع .

برشاوشان : وهو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن ولحية الحمار وشعر الخنازير والساق الأسود وساق

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١١٦/١

الوصيف وهو كزبرة البئر . ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق كورق الكزبرة مشقق الأطراف وأغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر ، وله أصل لا ينتفع به وينبت في أماكن ظليلة وحيطان المقابر الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون . جالينوس في السادسة : هذا دواء يجفف ويحلل ويلطف فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصاة إذا شرب ويعين على نفث الأخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر والرئة ويحبس البطن وليس يتبين له حرارة معلومة ولا برودة معلومة بل هو في المزاج الحادث عن هاتين الكيفيتن المتضادتين في الدرجة الوسطى بينهما . ديسقوريدس : وطبيخ هذا النبات إذا شرب نفع من الربو ومن اليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد تفتت الحجارة ويعقل البطن ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الحيات والهوام ومن سيلان الفضول إلى المعدة ، وقد يدر الطمث ويقطع سيلان الدم ، وقد يضمد بهذا النبات للقروح الخبيثة المفرطة الرداءة ، وقد ينبت الشعر في داء الثعلب ويبدد الأورام التي يقال لها الخنازير ، وإذا خلط باللاذن ودهن الآس أو دهن السوسن والزوفا والشراب أمسك الشعر المتساقط ، وطبيخه أيضا إذا خلط بالشراب وماء الرماد وغسل به الشعر فعل ذلك ، وإذا خلط بعلف الديوك والسمانات واعتلفته قواها على الهراش ، وقد ينبت في حظائر الغنم لمنفعتها به في رد السقم عنها . ابن ماسويه : خاصيته إسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والإمعاء والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم . الرازي : أن قوته تذهب سريعا وينبت الشعر إذا أحرق وغلف به . البصري : ينفع من القرع في الرأس . الزهراوي : قيل أنه إذا دق وهو أخضر وحمل على الجهة المخالفة من سهم وقع في البدن دفعه إلى الجهة المخالفة حتى." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٢٢ """""""""

رأسها بلا ورد يتقدمه في أول تموز مطيبة للنفس مسخنة للمعدة باعتدال مقوية لها وللكبد طاردة للرياح بمهل وتفش لطيف وهي كثيرة بأرض بابل واتخذها الناس في البساتين وهي تحد البصر وتقوي الدماغ والروح النفساني ، وإذا طلي شيء من مائها مع ورق ورد مطحون مرتين أو ثلاثة في الحمام قلع الآثار السود الباقية من الجرب وغيره من الآثار ، وإن استفطرت هذه البقلة حدث فيها قرنفلية وصارت مثل الباذرنبويه وفعلت من تقوية القلب وتطيب النفس أفعالها كلها .

برنوف : هو من نبات أرض مصر وبها تسمى هكذا . التميمي في المرشد : ويقال له الشابانك والشابالج أيضا وهو كثير الوجود بمصر ، وقد يكبر شجره حتى يقارب شجر الرمان في العظم وكثرة الأغصان والورق

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١١٨/١

، وورقه أشبه شيء بورق وعيدان البيلسان ، وقد يشبه أيضا ورق الزعرور غير أن ورقه أغبر مزغب وله رائحة حادة بشعة فيها ثقل على الطباع تقرب من روائح فروع الشجر المسماة بخور مريم ، ويزهر زهرا كثيرا في عناقيد شبيهة بنبات الغاسول وفي وسط زهره زغب يضرب في لونه إلى الصفرة يشاكل زهر القيصوم في المنظر وهو حار في الدرجة الثانية يابس فيها ، وقد تنفع عصارة ورقه من أوجاع الصبيان ومن الصرع الذي يعرض للأطفال منفعة بالغة عظيمة إذا حل النيلج بماء هذه الشجرة ومسح على مفاصلهم وآنافهم وأصداغهم ورقابهم وبطون أكفهم وأسافل أقدامهم ، وهو طراد للرياح الغليظة الباردة إن سقوا من عصير ورقه وزن درهم بلبن أمهاتهم وأظآرهم وشم ورقه نافع من الزكام مفتح للسدد الكائنة في أغشية الدماغ ولما يعرض في المنخرين من السدد والرياح ، وإذا سقي الأطفال منه عند الوجع العارض في أجوابهم والأمغاص العارضة لهم من الرياح الباردة ينفعهم ويطرد الرياح الكائنة في بطونهم ويقوي معدهم ويقطع عنهم سيلان اللعاب ، وقد ينفع من الأوجاع الحادثة من احتراق البلغم وانقلابه إلى **المرة** السوداء ، وإن شرب الرجال والنساء من عصارته أعني ماء ورقه الرطب عند الإمغاص ووجع القولنج مع يسير من الجاوشير نفعهم وحال الإمغاص عنهم وأطلق الطبيعة ، وقد يسعط بعصارة ورقه مع الدهن المعتصر من ثمر الكهنايا أو مع الجندبادستر مع عصارة السذاب الرطب ودهن اللوز المر أصحاب الأيليميسا ثلاثة أيام فينتفعون به نفعا بينا .

برد وسلام : هو لسان الحمل ، وسيأتي ذكره في حرف اللام .

برهليا : هو بزر الرازيانج بالسريانية ، وسنذكره في حرف الراء إن شاء الله تعالى .

برشيان دارو : وهو عصا الراعي ، وسنذكره في حرف العين .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٢٦ """"""""""

الحار اليابس فيها ، وأورد فيه الذي قالته الأطباء ثم قال ماسرجويه يطرح الولد بسرعة ويسهل الماء بقوة .

وقالت الخوز : لا مثل له في طرح الولد وإسهال الماء .

قال المؤلف عبد الله بن أحمد العشاب : ليس في بزر الكتان شيء من هذه القوى التي حكاها ابن وافد عن ماسرجويه وعن الخوز معا ، بل وهم في ذلك بسبب أنه نقل ما نقله من كتاب الرازي الملقب بالحاوي ، وفيه في حرف الكاف كتان أورد فيه كلامه وكلام الأطباء إلى أن استوفى الباب ، ثم ترجم على دواء آخر وهو كما يشير وقال فيه قال ماسرجويه : وأورد الكلام المتقدم الذي أورده ابن واقد بنصه حتى أنهاه ، ثم أورد فيه أيضا عن الخوز الكلام الذي أورده ابن واقد في بزر الكتان بنصه ، فأحسب أنه نقل من نسخة من

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢٢/١

نسخ الكتاب المذكور قد سقط منها ترجمة كماشير فاختلط عليه الكلام فأدخل قوته في قوة بزر الكتان ، وأيضا فإن الشريف الأدريسي قال في مفرداته بهذا القول ، وتابع ابن واقد فيه فغلط بغلطه كما بيناه .
بسفايج : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بين الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة على الأشنة طولها نحو من شبر ويشبه النبات المسمى بطارس عليه شيء من زغب وهو مشرف وليس تشريفه بدقيق مثل بطارس ، وله أصل غليظ عليه شيء من زغب أيضا ، وله شعب وهو شبيه بالحيوان المسمى أربعة وأربعين وغلظه مثل غلظ الخنصر ، وإذا حل ظهر ماء لون داخله أخضر وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة . جالينوس في الثامنة : الأكثر في مذاقه الحلاوة والقبض معا فقوته على هذا القياس قوة تجفف تجفيفا بليغا من غير أن تلذع . ديسقوريدوس : وقوة هذا الأصل مسهلة وقد يعطى منه مطبوخا مع بعض الطيور أو السمك أو السلق أو الملوخيا ، وإذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى مالقراطن أسهل بلغما ومرة ، وإذا تضمد به كان صالحا لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع .
إسحاق بن عمران : قوته الحرارة في الدرجة الثالثة واليبوسة في الدرجة الثانية . حبيش بن الحسن : خاصته إسهال المرة السوداء في رفق إذا شرب مفردا مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجونات ، وكان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقا في بعض الأطعمة فيسهله به المرة السوداء في رفق ، ومقدار الشربة منه مفردا مع السكر درهمان ومطبوخا مع غيره أربعة دراهم . أبو جريج : اختر منه ما غلظ عوده وقرب من الحمرة لونه وكان حديثا قد اجتني من عامه وفيه إذا ذقته طعم مرارة خفية تشبه طعم القرنفل . ابن ماسويه : خاصيته." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٢٧ """"""""

إسهال المرة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى ، ومن خلطه بالأدوية المطبوخة مثل النحتج لم يحتج إلى إصلاحه بشيء أكثر من دقه وخلطه بها والشربة منه مطبوخا أو منقوعا ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين . ابن سرانيون : يسهل الخلط البلغمي اللزج المخاطي من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير . للرازي : يحل القولنج ويقع في المطبوخ مع الأفتيمون .
ابن سينا : محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الجوهر السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله . التجربتين : المستعمل منه هو الغليظ الفستقي الكسر إذا كان أخضر وإذا جف وما

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢٦/١

كان على غير هذه الصفة فليس بشيء وإسهاله بالجملة لجميع الأخلاط التي تصادف في المعدة والأمعاء ، ولذلك يسهل لبعض الناس الأخلاط البلغمية والصفراوية بحسب ما يجدها في المعدة والأمعاء ولا يسهل لهم السوداء ، لكنه في الأجسام التي غلبت عليها السوداء يسهلها إسهالا ظاهرا ، وينفع من جميع علل السوداء ويسهلها برفق مفردا مطبوخا ومنقوعا من أوقية فما دونها ويطبخ مع الإحساء وفي ماء الشعير وفي مرق الديوك الهرمة وتطيب مرقتها بالزنجبيل والشمار الأخضر فيخفى أمره على من يصعب عليه أخذ الدواء المسهل . أحمد بن أبي خالد : إذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف في مقدار سكرجة من ماء لب الخيار شنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب داء الماليخوليا والجذام . وقال بعض الأطباء : وبدله في إسهال المرة السوداء نصف وزنه من الأفتيمون وربع وزنه من الملح الهندي .

بسباسة : ديسقوريدوس في الأولى : ماقر وتسميه أهل الشام الداركيسة ، وزعم قوم أنها البسباسة وهو قشر يؤتى به من بلاد ليست من بلاد اليونانيين لونه إلى الشقرة ما هو غليظ قابض جدا .

ابن سمحون ، قال الإسكندراني : البسباسة مركبة من جواهر مختلفة لما فيها من الأرضية الكثيرة الباردة واللطافة والحرارة اليسيرة متيبس لذلك يبسا قويا وتخلط في الأدوية التي تنفع من استطلاق البطن وهي في اليبوسة في الدرجة الثانية ، وأما في الحرارة والبرودة فمتوسطة لا يغلب أحدهما الآخر . ديسقوريدوس : وقد تشرب لنفث الدم وقرحة الأمعاء واستطلاق البطن وسيلان الفضول إليها . إسحاق بن عمران : البسباسة قشور جوزبوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسه وقشره الغليظ لا يصلح لشيء وثمره." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤١ """""""

المرة الصفراء إلى الأمعاء ويمسك الطبيعة المنطلقة من المرار الأصفر وبزرها بارد وفيه لزوجة وقبض يسير ينفع من بدو الحصاة ويدر البول ويسهل الطبيعة إذا شرب غير مقلو وإن قلي قوى المعي وأمسك الطبيعة . الرازي في دفع مضار الأغذية : هي باردة مطفئة للعطش تبرد البدن وترطبه وتنفع المحرورين وأصحاب الحميات إذا ألقيت في ألوان طبيخهم المبردة كالحصرمية والمضيرة وتنفع من حرقة البول ، وهي في الجملة صالحة للمحرورين وفي الأزمان والبلدان الحارة . وقال في كتاب خواصه قال بليناس : من وضع البقلة الحمقاء في فراشه لم ير حلما ولا مناما ألبتة . ابن سينا : عصارتها تخرج حب القرع وإن شربت البقلة الحمقاء وأكلت قطعت الإسهال ، وتنفع الحميات الحارة وغذاؤها قليل غير موفور وتنفع من أوجاع الكلي والمثانة وقروحهما وتنفع من حرقة الرحم ، وزعم ماسرحويه أنها تزيد في الباه ، ويشبه أن يكون ذلك في

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٢٧

الأمزجة الحارة اليابسة . غيره : وقد تزيد في المني في الأبدان المحرورة القشفة للدونتها . التجربتين : تغلظ الدم الرقيق وتقطع العطش المتولد عن حرارة المعدة والقلب والكبد والكلي المعروف بديانيطس وتنفع من حرق النار بطبوخة ونيئة تضميدا بها .

بقم : أبو حنيفة : هو خشب شجر عظام ورقه مثل ورق اللوز الأخضر وساقه وأفنانه حمر ، ونباته بأرض الهند والزنج ويصبغ بطبيخه . ابن رضوان : يلحم الجراحات ويقطع الدم المنبعث من أي عضو كان ويجفف القروح . ابن حسان : يقال أنه إذا شرب من أصله مسحوقا قدرا ما قتل شاربه .

بقس : وأهل الشام تسميه الشمشار وهو باليونانية بسقيس . ابن حسان : هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس وعودها أصفر صلب ولها حب أسود كحب الآس قابض يعقل البطن إذا شرب منه وينشف بلة الأمعاء . الشريف : نشارة خشب البقس إذا عجنت مع الحناء وضمد بها الرأس قوت الشعر ونفعت من الصداع وجمعت تفرق الشؤون وإذا عجنت ببياض البيض وغبار الحواري وضمد بها الوثي نفعته .

بقم : بضم الباء المنقوطة بواحدة من أسفلها وضم القاف أيضا وهي مشددة ثم ميم إسم ببلاد اليمن الشجرة جوز مائل ، وسيأتي ذكرها في الجيم .

بعثوفوثن : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير حريف وهو أغلظ ورقا من الجرجير ، وله ساق مربعة وزهر شبيه بزهر الباذروح وثمرة شبيهة ببزر الكراث ، وأصل أسود وفيه صفرة مستديرة كأنها تفاحة صغيرة رائحته شبيهة برائحة." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٤٢ """""""

السداب ينبت هذا النبات في مواضع صخرية . جالينوس في الثامنة : أصل هذا النبات وثمرته وورقه قوتها تحلل وتجذب وطعمها مع هذا حريف ، وورقه يحلل الرياح والخراجات والثآليل المنكوسة ، وثمرته أقوى من ورقه ، ويمكن فيه أن يفعل هذه الأفعال إذا هو خلط مع الأضمدة المحللة بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير ، وشأنه أن يجذب السلاء وكل ما سبيله سبيل السلاء ويخرجه إلى ظاهر الجلد ، وأما أصله فيفعل في تلك الخصال الأخرى التي ذكرناها بيسرة لكنه يخرج مرة صفراء بالإسهال . ديسقوريدوس : وإذا شرب من ثمره مقدار درخمي أحدث أحلاما كثيرة فيها تخليط وتشويش ، وإذا تضمد بها مع سويق الشعير حللت الأورام البلغمية وأخرجت الأزجة والسلاء من اللحم وقلعت الثآليل ، وإذا تضمد بالورق حلل الخراجات والحبون ، وأصله يسهل البطن ، وينبغي أن يعطى منه درخميان بالشراب الذي يقال له مارقراطن

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٤١/١

.

بقلة يمانية : هي البقلة العربية أيضا والبربوز والجربوز وهو البليطس عند أهل الأندلس فاعرفه . ديسقوريدوس في الثانية : هذه البقلة تؤكل وهي ملينة للبطن ، ليس فيها من قوة الأدوية شيء ألبتة . جالينوس في السادسة : هذه بقلة تؤكل ومزاجها رطب بارد في الدرجة الثانية . ابن سينا : هي مائية كالقطف لا طعم لها وهي في ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلا ، ويضمد بها الأورام الحارة والقروح بأصلها الشهدية ويخلط عصيرها بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس . ابن ماسويه : تولد خلطا محمودا ومذهبها مذهب الغذاء لا مذهب الدواء نافعة للمحرورين مسكنة للسعال والعطش العارضين من **المرة** الصفراء والحرارة ، ولا سيما إذا سلقت وطحنت وصير فيها دهن اللوز الحلو وماء الرمان الحلو والكزبرة الرطبة واليابسة .

الرازي : أقل بردا ولزوجة من القطف وهي قريبة من الاعتدال إلا أنها تبرد على حال وترطب وهي أعدل من جل هذه البقول ولا يحتاج المحرور إلى إصلاحها ، فأما المبرودون فإن أدمنوها فليأخذوا عليها بعض الجوارشنات .

بقلة الرمل : الشريف : وتسميها العرب بقلة البراري ذكرها ابن وحشية . وقال : سميت بذلك لأنها تنبت في الرمال القفرة وهي تشبه في نباتها نبات القنابري إلا أنها ألطف منه قليلا وتخالف القنابري في الطعم ، وله زهر لونه أصفر يبزر مكان الورد بزرا يكون شبيها بحب القطن ، وله عروق ليست بغائرة في الأرض بل تنبسط على وجه الأرض وتوجد في." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤٤ """""""""

الطاء ، وقد يقال على صنف آخر من اليتوعات وهو **الحلتيت** ، وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة فاعرفه

.

بقلة الرماة : هذه البقلة تكون بثغور بلاد الأندلس وهي مشهورة بهذا الإسم ، وقد عرض للغافقي أن ذكرها في حرف الألف في الأفيون ونقلتها عنه هناك وأما ههنا فإنه ذكر ماهيه الدواء المذكور ، وهذا نص كلامه بعينه وهو من النبات المستأنف كونه في كل عام ورقه يشبه ورق لسان الحمل أو ورق النبات الذي يقال له لسان الذئب إلا أنه أميل إلى الغبرة ، وله أصول دقاق ذات شعب خارجها أسود وداخلها أبيض يحفر عنها في شهر حزيران ، ويجمع فتقشر ويؤخذ لحاؤها فيدق ويعصر وتخرج عصارته فتطبخ حتى تصير كالزفت ،

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٤٢/١

ويرفع هذا الدواء فيطلى به النشاب ويرمى به الصيد فيقتل إذا خالط الدم قتلا وحيا ، وأما الأصول التي قشر عنها اللحاء فتبيعها الصيادلة عندنا مكان الكندس وليست به وهي حارة جدا تقيىء بقوة قوية وسقيها خطر وهي محركه للعطاس ويسمى هذا النبات بعجمية الأندلس يرابله .

بقلة الأوجاع : أبو العباس الحافظ : سمعت بذلك ببعض بوادي أفريقية عند العربان إسما للنبات المسمى بالمغرب فوجده وهو مختبر في إزالة الأوجاع من البطن كله ، وهذا الدواء مختبر بالأندلس أيضا ، وقد صحت لي فيه التجربة وهو مما تحققت بالرؤية وقد كان بعض من مضى من الشجارين عندنا بالأندلس يسميها بأذن الجدي ، وهو النبات الذي سماه ديسقوريدوس فافاليا ، وفي أطرافه مشابهة من السمونيون ، وفي طعمه بعض شبه من الأنيسون بيسير مرارة ليست بظاهرة .

بقر : جالينوس في كتاب أغذيته : لحم البقر غذاؤه غذاء ليس بيسير ولا بسريع التحلل إلا أن الدم المتولد عنه أغلظ من المقدار الذي يحتاج إليه ، وإن كان الذي يأكل لحم البقر صاحب مزاج مائل إلى **المرة** السوداء بالطبع إذا هو أكثر منه أعمى بالأمراض الحادثة عن **المرة** السوداء كالسرطان والجذام والعلة التي يتقشر معها الجلد وحمى الربع والوسواس وبعض الناس يعرض له منه غلظ في طحاله ويفسد به مزاج بدنه ويصيبه منه استسقاء ، والمقدار الذي يفضل به لحم البقر على لحم الخنزير في الغلظ بحسب فضل لحم الخنزير على لحم البقر في اللزوجة والمتانة وهو أوفق للاستمراء . الرازي في الحاوي ، قال أبقراط في كتاب ماء الشعير : ليس لحم أقوى ولا أطيب من لحم البقر ، وإنما." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٥٦ """""""

بلسكي : يعرفه عامة الشجارين بالأندلس بمصفي الرعاة وبالودود وبحب الصبيان وبالقوة البرانية وهو أيضا معروف . ديسقوريدوس في الثالثة : أفارفتي هو نبات ذو أغصان كثيرة طوال مربعة خشنة عليها ورق نابت باستدارة متفرق بعضه من بعض مثل ورق الفوة وزهر أبيض وبزر صلب مستدير وسطه إلى التجويف ما هو مثل السرة ، وقد يتعلق هذا النبات بالثياب ، وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أراد تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه .

جالينوس في السادسة : وهذه الحشيشة تجلو قليلا وتجفف ولها أيضا لطافة . ديسقوريدوس : وإذا أخرجت عصارة ثمره أو أغصانه أو ورقه وشربت بالشراب نفعت نهشة الرتيلا والأفعى ، وإذا قطرت في الأذن أبرأت وجعها ، وإذا تضمد بهذا النبات مع شحم عتيق حلل الخنازير .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٤٤

بليجاسف : هو البرنجاسف وقد ذكرته في هذا الحرف .

بلسن : هو العدس ، وسنذكره في حرف العين .

بلس : هو التين وسيأتي ذكره في التاء .

بنفسج : هو معروف . ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق أصغر من ورق النبات الذي يقال له قسوس ، وأدق منه وأشد سوادا وليس هو ببعيد الشبه منه ، وله ساق يخرج من أصله عليه زغب صغير ، وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جدا ولونه لون الفرفير ، وينبت في المواضع الظليلة الحسنة . جالينوس في السادسة : ورق هذا النبات جوهره جوهر مائي بارد قليلا ، ولذلك صار متى صنع ورقه كالضماد إما مفردا وإما مع دقيق الشعير سكن الأورام الحارة وقد يوضع أيضا على فم المعدة إذا كان فيه لهيب وعلى العين أيضا . ديسقوريدوس : وورق هذا النبات إذا تضمد به وحده أو مع السويق يبرد ، وينفع من التهاب المعدة والأورام الحارة العارضة في العين وسائر الأورام الحارة ونتوء المقعدة ، وقد قيل أن زهره إذا شرب بالماء نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان وهو المسمى أم الصبيان . مسيح : الرطب منه من البرودة في أواخر الأولى وفي الرطوبة في الثانية وفيه لطافة يسيرة بها يحلل الأورام ، وينفع من السعال العارض من الحرارة وينوم نوما معتدلا ويسكن الصداع العارض من **المرة** الصفراء والدم الحريف إذا شرب وإذا شم ، واليابس يسهل **المرة** الصفراءة المحتبسة في المعدة والمعي . حبيش : الرطب إن ضمد به الرأس والجبين سكن الصداع الذي يكون من الحرارة ، وإذا يبس نقصت رطوبته ، وإن شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالا واسعا غير أنه إن طبخ وأخذ ماؤه سهل انحداره ونزوله ولا سيما إن خلط." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٦٢ """"""""

منه ضماد سكن وجع الرض والفسخ ، وإذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض سكن أوجاع الأسفل . الرازي : قال أنكاعانس في كتاب الأدواء المزمنة : إن قوما زعموا أن أصل البنج إذا علق على صاحب القولنج نفعه .

ديسقوريدوس : وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر مثل الشوكران مع الطلاء ، وقد يبرأ صاحبه برءا سهلا ، وذلك أن يشرب ماء العسل واللبن ويكثر منهما وخاصة لبن المعز أو لبن الأتن والبقر والماء الذي يطبخ التين اليابس فيه ، وينتفع بحب الصنوبر وبزر المامينا المطبوخ وشحم الخنزير العتيق والبورق مع قشور جوزبوا وسلجم وحرف وبصل وثوم وتين ويأكلها كلها حارة والطلاء أيضا سخن . الرازي : يعرض لمن شرب البنج

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٥٦

سكرا شديدا واسترخاء الأعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين فيتداركونه بالقيء بماء العسل وبطبيخ التين والبورق ، ثم يسقون لبنا حليبا مرات كثيرة فإن نقي ذلك و إلا عولجوا بعلانج الأفيون ، عيسى بن علي : من شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله ويعرض لشاربه ذهاب العقل وبرد البدن كله وصفرة اللون وجفاف اللسان وظلمة في العينين وضيق نفس شديد وشبيه بالجنون وامتناع الكلام . ابن الجزار : وإن لم يتدارك بالعلاج هلك في يومين ، وإذا دنا منه الموت عرض له كسل وسبات واصفرار وبرد في الأطراف . الرازي في كتاب إبدال الأدوية ، وبدل البنج إذا عدم وزنه من الأفيون .

بندق : أبو حنيفة : هو الجلوز والبندق فارسي والجلوز عربي . جالينوس في السابعة : وفي البندق من الجوهر الأرضي البارد أكثر مما في الجوز الكبار فهو لذلك أكثر عفوصة منه عند المذاق ، وذلك موجود في شجر ، وثمره وقشوره ، وأما في الخصال الأخر فهو شبيه بالجوز الكبار . ديسقوريدوس في الأولى : البندق رديء للمعدة ضار لها ، وإذا سحق وشرب بماء العسل أبرأ من السعال المزمن ، وإذا قلي وأكل مع شيء يسير من الفلفل أنضج النزلة ، وإذا أحرق كما هو بقشره وسحق وخلط بالشحم العتيق من شحم الخنزير وشحم الدب ولطخ به داء الثعلب أنبت الشعر ، وزعم قوم أن البندق المحرق إذا سحق مع الزيت وسقيت به يافوخات الصبيان الزرق سود أحداقهم وشعورهم . أبقراط : البندق يزيد في الباه أكلا . ابن ماسويه : البندق أغلظ من الجوز وأقل رطوبة وأكثر إذا انهضم غذاء لاستكثاف جسمه ودهنه أقل من دهن الجوز وجسمه أخصف من جسمه وفيه عفوصة يسيرة وهو بطيء في المعدة ضار لها يزيد في **المرة** وينفع المعي المدعو بالصائم ويقويه وينفي الضرر عنه ، وهذه خاصيته وينفع من الموم إذا أكل قبل الطعام ، فإن أكل بعده مع التين والسذاب نفع منها أيضا . ابن ماسة : يصدع . مسيح : مقطع للخلط اللزج نافع من النفث." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٦٤ """"""""

ذلك وزيد في كل يوم قطرة ثلاثة أيام فبرىء . قالت الخوزانة : نافع للفالج . ابن سينا : يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ، والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض ويسقى من لبه وزن درهمين لوجع الرحم والفرزجة المحتملة من محكوكه تدر الطمث وتخرج الجنين ، وكذا عصارته تسهل **المرة** السوداء والبلغم والمائية أيضا والصفراء من البدن كله من غير إكراه حتى إنه يعافى به من البرص واليرقان والكنف ونحوه ، ويحل القولنج والشربة منه ثلاث كزمات والكزمة ستة قراريط

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٦٢

ويسقى مع شراب حلو وسكنجبين ويعطى مع النظراشاليون ودوقوا والسقمونيا تحرك إسهاله إذا خلطت به وتقويه ومقداره لكل درخمي ثلاث أوثولوسات من السقمونيا ، وربما أخذ منه وزن درهمين فيدق ، ويجعل في شراب حلوا وفي سكنجبين ويترك مدة طويلة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويتحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا ، وربما أخذ منه وزن درهمين . غيره : له عمل جيد في تقوية الإنعاظ وإن أدمنه من لا يقوم ذكره البتة أبرأه إذا أدمنه أياما . مجهول : زعم أندراس جماع العقاقير أن من هذه الثمرة شيئا فارغا لا نوى له خفيفا على قشره شبيه بالخطوط السود في شكل الصليب إذا اقتلعها إنسان من شجرتها عرض له صرع على المكان من ساعته ، فلا يفيق ما دامت في يده فإذا سقطت من يده أو نزعت عنه أفاق ، وربما مات وقد يحذر من لا صرع به من أهل تلك البلاد تناول شيء من ثمرة هذا النبات لما وصفناه .

بنك : ديسقوريدوس في الأولى : سعفتن هذا يؤتى به من بلاد الهند شبيه بالقشور كأنه قشر شجرة التوت يدخن به لطيب رائحته ويقع في أخلاط الدخن المركبة ، وإذا تدخن به نفع من انضمام فم الرحم الذي عرض له الجفاف . أبو حنيفة : أكثر ما يكون البنك باليمن بوادي عوسجة وهو واد يفصل بين زبيد وعتر . ابن رضوان : هو دواء طيب الرائحة يقال : إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان باليمن قابض بارد يابس يقوي الأعضاء إذا ضمد به ويمنع العرق ويطيب رائحة البدن . ابن سينا : أجوده الأصفر الخفيف العذب الرائحة الأبيض الرزين حار يابس في الدرجة الأولى ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويقطع رائحة النورة .

المجوسي : ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين إذا ضمد به من خارج أو استعمل من داخل .

بنتومة : هذا نبات يعرف بهذا الإسم عند شجارينا ببلاد الأندلس ونعرفه أيضا بالرقعة الفارسية وبذرق الطير ، وكذا يعرف بأرض الشام أيضا وخاصة ببلاد نابلس وما." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٨٥ """""""

أبرأها من الجرب ، وأصل شجرة الترمس إذا طبخ بالماء وشرب أدر البول ، والترمس الذي ذهبت مرارته بالعلاج إذا دق دقا ناعما وشرب بخل سكن الغثيان وأبرأ من ذهبت عنه شهوة الطعام . مسيح : هو حار في الأولى يابس في الثانية . إسحاق بن سليمان : إذا أكل وفيه بعض مرارة نقى الأحشاء تنقية حسنة وماء طبيخه ينفع من البرص ومن ترهل البدن وماؤه الذي ينفع فيه ويعذب به إذا غسل به الحيطان والأسرة التي

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٦٤/١

يتولد فيها البق قتله .

ابن سينا : الترمس رديء عسر الانهضام يولد خاما في العروق إذا لم يهضمه جدا وينفع استعمال رطل من ماء طبيخه من البرص . ابن ماسويه : وليس المنقع منه بمسهل للطبيعة إسهالا بينا ولا يمسكها إمساكا معلوما ومما يعين على هضمه أن يؤكل بالخل والمري ويشرب عليه نبيذ عتيق . الرازي : إذا أدمن أكل الترمس اضطرارا إليه فينبغي أن يكثر معه الحلو الدسم ليقبل به إلى طريق الغذاء من الدوائية ويقل إفساده الدم . التميمي : ويقال أن خاصة الترمس المحلى المملح إذا أكل منه في كل غداة على الريق كف بقشره قوى النور الباصر المنبعث من الدماغ إلى العين ، وإن صح هذا من فعله فإنما يفعله إذا كان فيه بقية من مرارة يسيرة بقمعه البخار الرطوبي أو السوداوي المترقي من المعدة إلى الدماغ المفسد لنور البصر فيعكسه بخار الترمس بيسير المرارة الباقية فيه إذا حصل في المعدة وانطبخ ، ويبدده فيصفو لذلك نور البصر ويجند . ابن زهر : إن غسلت دابة قد امتلأت قردانا بماء طبيخ الترمس المر تساقط القردان عنها وذهب جربها . التجربتين : ضماده مطبوخا بالخل يسكن أوجاع المفاصل الباردة كلها لا سيما إذا ظهر معها نفخ ويحلل الأورام البلغمية والخنازير من أعناق الصبيان وكذلك يحلل التهيج البلغمي ولا سيما إذا عجن بماء البحر . الشريف : إذا اخذ منه حفنة وطحنت جريشا ثم نزعت قشرته وجعل في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ، ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقي عليه مثله سمنا بقريا ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه ضماد فإنه يسهل **المرة** الصفراء ، **والمرة** السوداء ، والخام اللزج ، فإن أردت إسهال الصفراء جعلت منه في خرقة وهو حار وضمدت به الأرنبة فإنه يسهل الصفراء ، وإذا أردت السوداء ضمدت به على الفؤاد ، وإن أردت الخام ضمدت به ما بين الوركين ، فإذا فعل وأحببت قطعه أزلت اللصقة منه على المكان ، ومسحته بماء بارد وهذا الضماد من أسرار الطب المكتومة لأنه يعالج به الأطفال والشيوخ الذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح ، وإذا سحق الترمس بخل وعجن دقيقه بتلوين الدهانين المولد من زيت البزر عن القلقونيا ووضع منه في قرطاس وضمدت به الثآليل والبواسير في المقعدة أبرأها . ديسقوريدوس : وقد يكون ترمس بري يشبه الترمس البستاني ، غير أنه أصلح منه يصلح." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٨٩ """"""""

ما هو أشد قبضا وأكثر حموضة في إدمال الجراحات وفي موضع ما يتحلب في ابتداء حدوث الأورام الحارة إلى موضع الورم وفي تقوية فم المعدة ، والمعدة عند استرخائها ويستعمل منه ما هو مسيخ لا طعم

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٨٥/١

له كالماء في مداواة الأورام التي هي في ابتدائها أو التي هي في تزايدها ، وفي جميع التفاح رطوبة كثيرة باردة ، ومما يدلك على ذلك أنه ليس منه ولا واحد تبقى عصارته بل جميعه إذا عصر فسد عصيره وحمض خلا السفرجل فإن عصارته تبقى واليونانيون يدخلونه في عداد التفاح المسمى نيطروما فإن هذين النوعين لشدة قبضهما ليس فيهما من الرطوبة إلا اليسير وأما تلك الأنواع الأخر من التفاح كلها فإنها إن طبخت عصارتها مع العسل صار منهم رب يبقى وإن تركت وحدها لم تبق . ديسقوريدوس في الأولى : شجرة التفاح والسفرجل وورقهما وزهرهما وأغصانهما قابضة وخاصة شجرة السفرجل ، وثمرها إذا أكل غضا فإنه قابض لأنه إذا أنضج لم يكن حاله كذلك ، وأما التفاح الذي يدرك في الربيع فإنه يولد مرة صفراء ويورث نفخا ويضر بالعصب وما كان من جنس العصب . البصري : التفاح الحلو منه حار رطب في الدرجة الأولى ، والحامض بارد يابس في الدرجة الأولى ، والمز معتدل في البرد والرطوبة قاطع للعطش الكائن من الصفراء ويسكن القيء ويشد الطبيعة . وقال : وشراب التفاح صالح للغثي والقيء الكائنين من **المرة** الصفراء ويعقل الطبيعة ويقمع الحرارة ، وعتيقه خير من حديثه لتحليل البخارات الرطبة الرديئة . الرازي : في دفع مضار الأغذية : التفاح مقو لفم المعدة موافق للمحرورين إلا أنه بطيء الإنهضام وينفخ ولا سيما الفج الحامض ، ولذلك ينبغي أن لا يشرب عليه من يجد منه ثقلا في معدته ماء باردا ولا يأكل عليه طعاما حامضا بل يشرب عليه الشراب ويأكل أمراق المطجنات والأسفيذاجات ، وقلما يضر بالمحرورين ولا سيما إذا لم يكثروا منه . وقالت الأطباء : من خاصيته توليد النسيان . سفيان الأندلسي : يبلد ويكسل والحامض أقوى فعلا في ذلك إذا استعمل على طريق الغذاء ، وإذا أخذ اليسير منه نفع من الوسواس السوداوي ، والحامض أقوى من ذلك للمحرورين ، وإذا شوي التفاح الحلو وضمدت به العين الرمدة سكن أوجاعها . ابن ماسويه : منه حلو ومر وحامض وعفص وما لا طعم له ، فأما العفص فيولد خلطا غليظا باردا ، وأما الحامض فيولد خلطا باردا لطيفا ، وأما المر فيولد خلطا معتدلا والحلو أكثر حرارة لحلاوته ، وما لم يكن له طعم فالرطوبة غالبة عليه ، وهي أذهبت طعمه وصيرته مولدا للبلغم ، فينبغي أن يؤكل كل نوع من التفاح على مزاجه من موافقة حالاته التي وصفنا إن كان محرورا أو في معدته بلغم لزج أكل ما عفص منه وشرب نبيذا صرفا فإن كان يريد دبغ المعدة التي قد ضعفت من الرطوبة أو عقل الطبيعة أكل عفصه ،." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٩٠ """""""

والحلو منه لمن معدته باردة وما لا طعم له فرديء لهما أو ما لم ينضج منه على شجره فرديء لا ينبغي

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٨٩

التعرض له ، وكذا جميع الفاكهة التي لم تنضج على شجرها لأن ما لم يبلغ ذلك فبطيء الانهضام لا يسلك في العروق سلوكا سهلا ويولد خلطا جاسيا صلبا ، ويورث مكثري أكله حمى طويلة ، ومن كانت به علة من حرارة أطعم التفاح الحامض مصلوقا ومشويا ، بعجين يطلى عليه ليمنعه من الاحتراق وأطعم من العجين ليقوي معدته ويشهيه الطعام ، فإذا كانت معدته منطلقة أطعم أيضا ليبطؤوا الطعام في معدته وهو محمود من القيء المتولد من **المرة** الصفراء ، ولا سيما ما كان منه مرا أو عفصا ، وكذا سويقه المتخذ منه ساذج إذا طبخ معه ماء الرمان وماء الحصرم طبخا بليغا فعل مثل ما ذكرنا من تسكين القيء وتقوية المعدة وقطع إسهال **المرة** الصفراء . ابن سينا : الحلو والحامض منه إذا صادفا في المعدة خلطا غليظا ربما أحد رآه في البراز لإن كانت خالية حبسها والمشوي منه في العجين ينفع من الدوسنطاريا وأوفقه للدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم إلا أن يغلبه لبن السكر والتفاح نافع من السموم وكذا عصارته وورقه وقال في الأدوية القلبية خاصيته عظيمة في تفريح القلب وتقويته وقيل في التفاح الحلو حرارة يسيرة تعينها عطريته وحلاوته ولأنه دواء هو أيضا غذاء فينفع الروح بما يغذوه وبما يعدله . الشريف : وورقه الغض إذا شرب منه أوقية نفع من السموم الحارة ومن نهش الهوام . ابن زهر : التفاح من أنفع الأشياء للمرسوسين والمذبولين شما وكذا يقوي الدماغ والقلب أيضا وأما أكله فإنه يحدث رياحا في العروق وأوجاعا في العضل وربما كان سببا للسل لأنه إذا انهضم يكاد الدم الكائن منه لا ينفك ينحل منه شيء إلى رياح لطيفة تكون في العروق وقد تكون تلك الرياح في العضل فإذا تمددت العروق لم يؤمن إن تنخرق فإن انخرقت في الرئة تبعها السل لا محالة إلا في النادر .

تفاح الأرض : هو البابونج وقد تقدم ذكره في حرف الباء .

تفاح الجن : وهو اللفاح وهو ثمرة اليبروح وسنذكره مع اليبروح في حرف الياء .

تفاح أرمني : قيل أنه المشمش وسنذكره في حرف الميم .

تفاح فارسي : قيل أنه الخوخ وسنذكره في الخاء .

تفاح ماني : منسوب إلى بلاد ماء لا منسوب إلى الماء وهو الأترج وقد ذكرته في حرف الألف .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٩٢ """"""""

الظهر والورك العتيقة وضروبه كثيرة وأقواه في الأعمال التي ذكرنا أصدقه حلاوة وأرقه جرما ، وينبغي لمن هو ضعيف الأسنان واللثة أن يغسل فاه بعد أكله بماء فاتر عذب قد تقع فيه سماق أو يمضغ الطرخون مضغا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/١٩٠

طويلا ويتغرغر بالماورد والسماق ليأمن بذلك من القلاع والخوانيق فإن أكله مع اللبا ومع الجبن الرطب أو منقوعا في اللبن الحليب فليغسل لثته بماء حار ويتمضمض ويتغرغر بالجلاب ولا يشرب عليه شرابا مسكرا من يتأذى بالصداع والرمد والمبرودون ليأخذوا عليه في هذا الوقت الجوارشنات المسهلة والتمر إذا أنقع في اللبن الحليب وأخذ أنعظ إنعاظا قويا وإن أديم أكله وشرب ذلك اللبن لا سيما إذا طرح في ذلك اللبن شيء من دارصيني وأجود وقت استعماله في الرمان البارد فإنه يخصب عليه بدنه ويزيد في الباه ويحسن اللون زيادة كثيرة ويستأصل أمراضا وأوجاعا باردة إن كانت به : تمر هندي : أبو حنيفة : الحومر هو التمر هندي الحامض الذي يتداوى به وبعض الأعراب يقول الحومر وشجره عظام كشجرة الجوز وورقه نحو ورق الخلاف . البلخي : وثمره مودن مثل ثمرة القرط ويطبخ به الناس وهو بالسراة كثير وبلاد عمان . ابن حسان : ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة وورقه كورق اللوبيا صلب وثمره غلف دقاق سوداء عليها عسلية تدبق باليد وداخل الغلف حب صلب مركن أحمر اللون غير مستعمل وهو ينزل **المرة** الصفراء ، ويكسر وهج الدم وفيه حلاوة مع حموضة قوية يقطع العطش إذا شرب منه محلولا بالماء والشربة منه ثمانية مثاقيل وربما أسحج المعي لحموضته . ابن سينا : أجوده الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة وهو بارد يابس وفي الثالثة مسهل ألطف من الإجاص وأقل رطوبة ينفع من القيء والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء ويسهل الصفراء وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة إلى لين الطبيعة والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل . وقال في الأدوية القلبية يظن أنه يقوي القلب ويشبه أن يكون ذلك خاصا بمن ساء مزاجه ومال إلى الصفراوية فهو يعدله ببرده وينقيه بما فيه من الطبيعة الإسهالية . غيره : مسهل للأخلاط المحترقة ويذهب بالحكة شربا وينفع من القلاع تمضمضا به وينفع من الخفقان الحاد السبب وحبه يستعمل مع أدوية الجبر .

تمساح : الشريف : حيوان معروف يكون في الأنهار الكبار وفي النيل كثيرا ويوجد في نهر مهران وقد يوجد في بلاد السودان وهي الورل النيلي : ابن زهر : إن كل حيوان يحرك." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٢٤ """"""""

جعده : ديسقوريدوس في الثالثة : منه ما هو جبلي ويسمى بوثرن وهو الذي يستعمله الأطباء وهو ثمنش صغير أبيض دقيق طوله نحو من شبر وهو ملآن من بزر وعلى طرفه رأس صغير على الاستدارة ما هو شبيه بالشعرة البيضاء ، وهو نبات ثقيل الرائحة مع شيء من طيب الرائحة ومنه صنف ثان وهو أعظم من هذا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٩٢/١

وأضعف رائحة . جالينوس في الثامنة : من ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة وحدة يسيرة ، ولذلك صارت تفتح سدد جميع الأعضاء الباطنة وتدر البول والطمث وما دامت طرية فهي تدمل الضربات الكبار وخاصة النوع الأكبر من أنواع الجعدة ، وإذا جففت الجعدة شفت القروح الرديئة إذا نثرت عليها وأكثر ما تفعل ذلك الجعدة الصغيرة التي تستعمل في أخلاط الأدوية المعجونة لأن هذا النوع منها ما فيه مرارة الطعم والحدة أكثر في النوع الأكبر حتى أنه قد صار في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المجففة وفي الدرجة الثانية نحو آخرها من درجات الأشياء المسخنة . ديسقوريدوس : وقوة طبيخ الصنفين إذا شربا نفعا من نهش الهوام والاستسقاء واليرقان ، وإذا شرب بالخل نفع من ورم الطحال وهو يصدع ويضر بالمعدة ويسهل الطبيعة ويدر الطمث وإذا افترش أو دخن به طرد الهوام وإذا تضمد به ألزق الجراحات . الرازي : الجعدة جيدة من الحميات المزمنة نافعة من لدغ العقارب . حبيش : الجعدة تخرج الحيات من البطن وتبرىء الحميات الطويلة التي من المرة السوداء والبلغم . الإسرائيلي : طبيخ الجعدة يخرج حب القرع من البطن . سفيان الأندلسي : الجعدة تحلل الرياح من جميع الأعضاء وتنفع من وجع الجنبين . غيره : تذكي الذهن وتنفع من النسيان واليرقان الأسود . الرازي في كتاب أبدال الأدوية : وبدل الجعدة في إخراج الدود وإنزال الحيض والبول قشور عيدان الرمان الرطب وثلثا وزنه قشور عيدان السليخة .

جعفيل : هو الدواء المسمى باليونانية أورنفحي وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها واو فتأمله هناك .

جعدة القثاء : وهي كزبرة البئر بدمشق وما والاها .

جفت افريد : ابن هزاردار : معناه بالفارسية أي المخلوق زوجا . ابن سينا : هو شيء صنوبري الشكل يشبه اللوز في رأسه كالشوكتين وربما انشق وانفتح وهو يزيد في الباه جدا . لي : هذا الدواء يعرف اليوم بالشام والمشرق أيضا عند العامة والخاصة جميعهم يخصي الثعلب وإياه يستعمل أطباء العصر بالبلاد المذكورة اليوم مكان خصي الثعلب وخصي الثعلب في الحقيقة غيره . الشريف : هو نبات مستأنف كونه في كل عام طوله نحو." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٣١ """"""""

بذلك الإسرائيلي ووثق بغير موثوق به ونسب لنفسه كلامه المحرف عن جالينوس فشاركه في الغلط وزاد عليه بنسبة كلامه الذي وهم فيه إليه .

جمشت : الكندي في كتابه في الأحجار : هو حجر بنفسجي صبغه مركب من حمرة وردية وسماوية وهو

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٢٤/١

حجر كانت العرب تستحسنه وتزين آلاتها ومعدنه من قرية تسمى الصفراء على مسيرة ثلاثة أيام من مدينة النبي عليه السلام أعظم ما يخرج منه عظم الرطن أو ما قرب من ذلك فيما يخبر به من يعالجه فأما نحن فلم نر منه شيئا عظيما وعلاجه في قطعه وعلاجه كعلاج الزمرد . غيره : من شرب في إناء منه لم يسكر بعد أن يكون الإناء عظيما ولابسه يأمن النقرس ومن وضعه تحت وسادته أمن من أحلام السوء .

جسفرم : قيل معناه ريحان سليمان بالفارسية . ابن سينا : وقوته شبيهة بقوة الشيخ مع عنب الثعلب وهو مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة ويحلل الرخويات اللزجة في المعدة وينفخ معد الصبيان وهو نافع لرياح الأرحام .

جمار : أبو حنيفة : هو لب النخلة الذي يكون في قمتها وهو قلب النخل ويقال أيضا قلبها بالصم .

جالينوس : اليونان يسمون الجمار قلب النخلة يريدون بذلك الجزء الأعلى .

ديسقوريدوس : والجمار إذا أكل وطبخ عمل ما يعمل الكفري . ابن ماسويه : قوته في البرودة من آخر الدرجة الأولى وفي اليبوسة من وسطها يعقل الطبيعة نافع من المرة الصفراء والحرارة والدم الحريف الحاد بطيء في المعدة يغذو البدن غذاء يسيرا ، وإن أكثر منه فليشرب بعده العسل المطبوخ . الدمشقي : الجمار يختم القروح وينفع من نفث الدم واختلاف الأغراس واستطلاق البطن . إسحاق بن عمران : ملائم لمن به القيء الصفراوي . الرازي : في دفع مضار الأغذية : الجمار يسكن ثائرة الدم ويدفع ما يتولد عنه في المعدة من النفخ وبطء النزول بالزنجبيل المربى وجميع الجوارشنات الحارة . ابن سينا : ينفع من خشونة الحلق وهو للسع الزنبور ضماد .

جمجم : هي عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه أهل الشام بالشقاقل في طعمها حرافة بيسير مرارة وحلاوة أيضا وليس جزء لعرق منه شحميا بل هو كله شحمي ، وهذه العروق تجلب من الصين إلى بخار أو سمرقند ومنها يحمل إلى العراق وإلى سائر البلدان . أخبرني بذلك الشيخ الثقة الأمين عبد اللطيف الحراني سلمه الله ، ومنها ما يشبه في خلقته أيضا عروق الزنجبيل والقول فيها مستفاض أنها تنفع من الربو وضيق النفس مجرب ويؤخذ منه مقدار نصف درهم ، ومن الأطباء من يذكر أنه البهمن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٩ """""""

بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١/٢٣١

حاشا : يعرفه شجارو الأندلس وعامتها بصعتر الحمير وهو كثير بأرض بيت المقدس وما والاها . ديسقوريدوس في الثالثة : تومش وهو الحاشا يعرفه جل الناس وهو تمنس صغير في مقدار ما يصلح أن يهيأ من أغصانه فتل القناديل وله ورق صغار دقيق كثير على طرفه رؤوس صغار من في الزهر فرفيرية وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية والمواضع الرقيقة . جالينوس في السادسة : يقطع ويسخن إسخانا بينا فهو لذلك يدر الطمث والبول ويخرج الأجنة ويفتح سدد الأحشاء وينفع النفث من الصدر ومن الرئة ومن أجل ذلك ينبغي أن نضعه من التجفيف والأسخان في الدرجة الثالثة . ديسقوريدوس : وإذا شرب بالملح والخل أسهل كيوسما بلغميا مائيا وإذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الإنتصاب ومن الربو وإخراج الدود الطوال وأدر الطمث وأخرج المشيمة والأجنة وهو يدر البول وإذا عجن بالعسل ولعق سهل نفث الدم والفضول التي في الصدر وإذا تضمد به مع الخل حلل الأورام البلغمية الحديثة وهي تحلل الدم المنعقد وتقلع النمش والثآليل التي يقال لها أفرحودونس وإذا خلط بالسويق وعجن بالشراب ووضع على عرق النسا وافقه وإذا طرح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر وقد يصلح استعماله في وقت الصحة . ماسرحويه : ينقي الكبد والمعدة وإذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب منه مقدار مثقالين نفع من القولنج وحلل الفضول وقوى الكلى وهيج الجماع . الدمشقي : نافع من وجع الفم والحلق ومن جميع ما ينفع منه الأفتيمون غير أنه دونه . ابن سرانيون : فقاح الحاشا يسهل المرة السوداء إلا أنه ضعيف ولذلك ينبغي أن يخلط معه الملح ومن الناس من يعطيه مع الخل ليزيد في تلطيفه قال والشربة من فقاحه مثقالان مع خل وماء . دوفس : الحاشا والصعتر يذهبان الظلمة التي في البصر ويلطفان البلغم والحاشا أقوى من الصعتر في ذلك . ديسقوريدوس في الخامسة : وإما الشراب الذي يتخذ بالحاشا." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٥١ """""""""

حالق الشعر : هو الفاشرا وسيأتي ذكرها في الفاء .

حارود : هو اسم الحيوان الذي خصاه الجندبادستر وقد ذكرته في الجيم .

حب النيل : إسحاق بن عمران : إن نباته يشبه اللبلاب يتعلق بالنبات وبالشجر قامتين أو ثلاثة وهو ذو قضبان وورق خضر في كل ورقة نوارة إسماجوني في شبه الأقماع وإذا أسقط النور خرج مزود فيه ثلاث حبات أصغر من حب الرأس مثلث وهذا الحب هو المستعمل . ابن ماسويه : خاصيته إسهال البلغم والتنقية

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٤٩

وإصلاحه تجويد سحقه ولته بدهن اللوز الحلو والمختار منه ما كان حديثا رزينا ليس بمنقبض والشربة منه ما بين أربع قراريط إلى ثمانية . حبيش بن الحسن : حب النيل هو القرطم الهندي وله أصل إذا خلط مع الأدوية فله وقوف في المعي المسمى ذو الاثني عشر أصبعا وفي المعي الذي أسفل منه فإن الماء سريعا يلصق بها فيمغص ، وإذا شرب وحده لم يسهل من يومه إلى أربعة وعشرين ساعة من وقت شربه وإذا شرب مع السقمونيا جود السقمونيا وأسهل البلغم اللزج وعمل في إخراج **المرة** الصفراء وربما أصاب من شربه من الشباب والأحداث كرب وغم وقبض على فم المعدة ومغص شديد وإن أكثر من شربه قيأ وربما أحدث في المعي سحجا ، ومقدار الشربة منه مغ عيره من الأدوية نصف درهم . غيره : ينبغي أن يخلط مع الإهليلج والسقمونيا بقدر الحاجة فإنهما يعينانه على الإسهال ويكسران من عاديته ويخرجانه عن البدن بسرعة فيسهل حينئذ البلغم والمرار الأصفر فإن خلط بالتربد كان أقوى لإسهاله والشربة مئه درهم وأقله نصف درهم إذا وقع في الأدوية .

حب الكلي : ابن رضوان : هو حب صغار في حلقة الكلي إذا شرب منه عشرون درهما أبرأت من وجع الكلي إبراء حسنا . لي : الدواء المعروف اليوم بالديار المصرية بحب الكلي هو ثمر النبات المسمى باليونانية أناغورس وقد ذكرته في الألف وليس يشرب منه المقدار الذي ذكره ابن رضوان لأنه يأخذ بالقيء إن أخذ منه قدر درهمين .

حب الزلم : ابن واقد : هو حب دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلا أصفر الظاهر أبيض الباطن طيب الطعم لذيذ المذاق ويجلب من بلاد البربر ويسمى فلفل السودان عندنا وفلفل السودان غيره . ابن ماسة البصري : حب الزلم حار في الثالثة رطب في الأولى يزيد في المني زيادة صالحة طيب المذاق دسم وينبت في ناحية شهرزور . الشريف : إذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه أذهبه وبدله شقاقل وحب العزيز هو حب الزلم المقدم ذكره وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر يسمونه بالسقيط .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٥٢ """""""

حب السمنة : أبو جريج : هو حب شجرة تنبت في القفار على قدر الذراع ورقها أبيض ليس بشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لبن ولحبها زهر . ماسرجويه : حار رطب في الأولى فيه دهنية كثيرة فهو لذلك بطيء في المعدة فإذا انهضم كثر غذاؤه وزاد في الباه .

المجوسي : وقدر ما يؤخذ منه إلى عشرة دراهم تدق وتمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٥١

ودهن لوز حلو وشيرج طري ويشرب بعد طبخه فإنه ينفع الأبدان القصيفة من البرد واليبس . حبيش : حب السمنة وقد يسمى شهدانج البر وقوتها قوة لب حب الزلم يسهل إسهالا في رفق وإذا سقي من عصير ورق شجر قدر نصف رطل حل الطبيعة اليابسة وأسهل البلغم والمرة الصفراء معا .

حباحب : هو حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل كأنه نار يقال إنه إذا سحق بدهن ورد وقطر في الأذن جفف القيح السائل منها . مسيح بن الحكم : هو الدود الذي يضيء بالليل فيجفف في الشمس في إناء من نحاس ثم يرمى برأسها ويسقي منها صاحب الحصاة دودة واحدة باثني عشر مثقالا من نقيع الحلتيت ثلاثة أيام فإنه ينتفع به . مجهول هي في نحو الذراريح إلا أنها أقوى منها جدا وأحد جدا .

حب الميسم : التميمي : هو حب يشبه البطم أو حب الفقد وفي مقداره ولونه ما بين الصفرة والحمرة وهو أملس الظاهر ذكي الرائحة طيب النشر فيه عطرية ذكية يؤدي إلى رائحة الأفاويه ويزعم قوم أنه يجلب من سقالة الهند ويدخل في كثير من طيب النساء وأقاويههن وأكثر من يستعمله في الطب أهل اليمن وأهل الحجاز وليس يعرفه أهل العراق وأهل مصر والشام وهو عند أهل اليمن وأهل الحرمين كثير معروف وهو حار يابس في الثانية نافع للمعدة الرطبة المسترخية مسخن لها مقو لها معين على الهضم ينشف الرطوبات الغالبة على مزاجها .

حباري : الشريف : هو طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض الطول وهو مشهور لحمه بين لحم الدجاج والبط وهو أخف من لحم البط لأنه بري وفيه شيء من الغلظ إذا أخذ شحمه ود مع شيء من ملح وسنبل وحبب كالحمص وجفف في الظل ورفع فإذا سقي منه للذرب خمس حبات بماء فاتر على الريق نفع منه منفعة عجيبة ، وإذا جففت الجلدة التي داخل قانصة الحباري وسحقت وخلطت بقليل ملح أندراني مسحوق أجزاء سواء واكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين كان ذلك أنجع دواء فيه لا يعدله شيء في ذلك من الأدوية وإذا علق قلب الحباري في خرقة على من يكثر نومه منع منه النوم وقد يوجد." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٥٣ """"""""

في قانصة الحباري حجر إذا علف على من به رعاف أزاله من ساعته ولا يعود ما دام مغلقا عليه بخاصية موجودة فيه . جالينوس : ومن الناس من يسقى دم علوقس وهو الحباري للربو وعسر النفس ومنهم من يطبخ لحمه فيعطيه المريض ويسقيه من مرقه ومن الناس من يقطر على دمه شيئا من الماء ويسقيه العليل وقد

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٥٢

رأيت طبيبا قد سقاه عليلا بشراب . وقال في أغذيته : لحوم الحباري متوسطة بين الكركي والبط . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الحباري والكروان فلحومهما لحوم حارة قوية شديدة التجفيف لا ينبغي أن تدمن وينتفع المبرودون بها ومن يسكنه الرياح فإذا طبخت بالماء والملح وصب فيها دهن اللوز صلحت بعض الصلاح فينبغي أن يصب فيها للمبرودين دهن الجوز والزيت ويطرح معها قطع من الدارصيني والخولنجان وتكون أمراقها حينئذ نافعة مما ذكرناه .

حبرج : وهو طائر معروف بالديار المصرية مشهور ب١٠ . البالسي : لحمه حار في طبعه غلظ بطيء الانهضام يولد المرة السوداء .

حب الرأس : هو زبيب الجبل وقد ذكرته في الزاي .

حين : هو الدفلي بلغة أهل عمان وسيأتي ذكره في الدال .

حيافي : هو الحندقوقة بلغة أهل العراق وسيأتي ذكرها فيما بعد .

حب اللهو : وهو الكاكنج عند عامة أهل الأندلس وسيأتي ذكره مع عنب الثعلب في العين .

حبة خضراء : هي ثمرة البطم وقد ذكرته مع البطم في الباء .

حبة حلوة : هو الأنيسون بلغة أهل الأندلس وقد تقدم من قبل ذكره في الألف .

حبة الإبل : هو الكزمازك والكزمازق أيضا بالفارسية وقد ذكرته في الألف مع الإبل .

حبة سوداء : يقال على الشونيز وسيأتي ذكره في حرف الشين ويقال أيضا على دواء آخر وهو التشميزج والبشمة عند أهل الحجاز وقد تقدم ذكره في الباء .

حب الملوك : على الماهودانة وسنذكرها في الميم وأما أهل المغرب والأندلس فيوقعون هذا الاسم على القراصيا التعليلي وسيأتي ذكرها في حرف القاف وبعض الناس يوقعونه أيضا على حب الصنوبر الكبار وسيأتي ذكره في حرف الصاد .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٦٥ """""""

مع لؤلؤ غير مثقوب ومثله مسك سواء واكتحل به بعد السحق نفع من البياض في العين والطرفة والعشي ودمه إذا جفف وسحق مع زجاج فرعوني ودار فلفل أجزاء سواء تنخل وتداف بالعسل ويكتحل لبياض العين والغشاء والجرب نفع من جميع ذلك ، وبيض الحجل إذا طبخ بخل عنصل وأكل نفع من وجع البطن والمغص .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٥٣/٢

حديد : يذكر خبثه في الخاء المعجمة وقد ذكرنا توباله في التاء . ابن سمحون : الحديد يستعمل في علاج الطب ومداواة الأمراض على ضروب كثيرة هو وبرادته وخبثه وزنجاره وماؤه وشرابه اللذان يطفأ فيهما وهو محمى . قال أرسطوطاليس : وللحديد معادن كثيرة وأجناسه تتفاضل فمنه ما هو رخو ومنه ما إذا ألقيت عليه الأدوية صلبته وزادت في قوته ، ومنه ما إذا سقي الماء زادت صلابته وحدته ، ومنه ما إذا لم يسق الماء كان أحد له وأهل الصناعات كلها يحتاجون إليه ولا غنى للناس عنه كما لا غنى لهم عن النار والماء والملح . الرازي : في كتاب علل المعادن زنجار الحديد هو زعفران الحديد والدوص وهو ماء الحديد . الغافقي : الحديد ثلاثة أصناف شابرقان وبرماهن وفولاذ ، فالشابرقان هو الفولاذ الطبيعي وهو الذكر وهو الأسطام ، والفولاذ هو المتخلص من البرماهن . ديسقوريدوس في الخامسة : وأما الحديد المحمى فإنه إذا طفيء بالماء والخمر وشرب ذلك الماء وذلك الخمر موافق للإسهال المزمن وقرحة الأمعاء وصرم الطحال والهيضة واسترخاء المعدة . جالينوس في الأدوية المقابلة للأدواء : الماء الذي يطفيء فيه الحدادون الحديد المحمى شفاء لمن يخاف من عضة الكلب الكلب من غير أن يعلم فإنه أنفع دواء كان وهو عجيب جدا . الدمشقي : إذا شرب ذلك الماء أو ذلك الشراب الذي يطفأ فيه الحديد نفع المعدة التي قد فسدت من قبل **المرة** . الرازي : يهيج الباه . بولس : ينفع المرطوبين . الكندي : إذا ألقيت برادة الحديد في شراب مسموم مصت كل ما فيه من السم ولم يضر ذلك الشراب أحدا . قال : ومن سقي سحالة الفولاذ فينبغي أن يسقى من حجر المغناطيس درهمين بالماء البارد فإنه يجمعه ويخرجه من البطن . الرازي : يعرض لمن سقي برادة الحديد وجع في البطن شديد ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب وينبغي أن يسقى اللبن الحليب مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد إلى أن تسكن تلك الأعراض . وقال في كتاب خواصه إن علق برادة الحديد على أن يغط في النوم لم يغط . ديسقوريدوس : زنجار الحديد قابض إذا احتملته المرأة قطع نزف الدم وإذا شرب منع الحبل وإذا خلط بالخل ولطخ على الحمرة المنتشرة والبثور أبرأها سريعا ، وقد ينفع من الداحس والظفرة وخشونة الجفون." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٧٠ """"""""

شدخ عضل الصدر إذا أنصبت إليه المادة من صدمة أو دفع عضو آخر ، وكيف كان بأن يلعق ، وإذا خلط مقلوا كما هو حبا صحيحا دون سحق في حسو نشا أو حسو دقيق حواري أو حسو أرز أو مح بيض نيمرشت أو شحم مذاب نفع من إستطلاق البطن ومن السحج الحادث عن أخلاط بلغمية وإذا سحق

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٦٥

وطلي به النمش مع العسل أو مع الصابون إن كان قويا قشره ، ولا يعاد حتى ترجع القشرة إلى حالها الأول ، فإن كان للنمش ظهور أعيد ، وإذا ضمدت به اللسعة من العقرب نفعها .

حرف السطوح : وباليونانية بلسقي وعامتنا بالأندلس يعرفها بالأسيرون ويسميه أكثر الأطباء حرفا بابليا . ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات دقيق الورق طول ورقه أصبع منبسط على الأرض مشرف الأطراف ، وفيه شيء من رطوبة لزجة وله قلب في وسطه دقيق طوله شبر له شعب يسيرة وعلى كله ثمر واسع الطرف فيه بزر شبيه بالحرف شكله على شكل الفلكة كأنه شيء قد عصر من جانبين ، وله زهر لونه إلى البياض وينبت في الطرق وعلى الحيطان والسياجات . جالينوس في السادسة : بلسفي هذا أيضا بزر بعض النبات وقوته حادة حتى به تفجر الدبيلات التي تحدث في الجوف إذا شرب وهو أيضا يدر الطمث ويفسد الأجنة وإذا احتقن به نفع من عرق النسا بأن يسهل شيئا يخالطه دم ، وهو أيضا يخرج من فوق ومن أسفل أخلاطا مرارية متى شرب منه مقدار أربعة دوانيق ونصف . ديسقوريدوس : وبزره حريف مسخن إذا شرب منه مقدار أكسوثافن أخرج المرة الصفراء بالقيء والإسهال وقد يحقن به لعرق النسا ، وقد يسهل الدم إذا احتقن به وإذا شرب فجر الدبيلات التي تكون في باطن البدن ويدر الطمث ويقتل الأجنة وقد زعم فراطوس أنه يكون منه ضرب آخر يسميه بعض الناس جردلا فارسيا وهو نبات عريض الورق كبير الأصل يقع في أخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا . لي : هذا النوع هو المعروف بالشام بالحرفق وأما أهل مصر والإسكندرية فإنهم يعرفونه بالحرفرق وبحشيشة السلطان أيضا .

حرف مشرقي : ديسقوريدوس في الثانية : ذاربن وهو نبات طوله ذراع له قضبان دقاق عليها الورق من ناحيتين متقابلتين وفي ورقه مشابهة بورق السنطرح ، غير أنه أنعم وأشد بياضا ، وله على أطراف القضبان أكلة مثل أكلة النبات الذي يقال له أقطى ، وله زهر أبيض أو فرفيري غليظ طيب الرائحة وقد يطبخ هذا النبات بحشيش الشعير خاصة بالبلاد التي يقال لها قنادوقيا ، وثمره إذا جفف يستعمل في الطعام مكان الفلفل .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٧٨ """""""

ودلك به البدن في الحمام نفع من الحصف وقوى البدن ومنع من أن يحدث فيه الحصف في تلك السنة ويبرد البدن . ديسقوريدوس في الخامسة : وعصارة الحصرم ينبغي أن تستخرج قبل أن يطلع نجم الكلب ويشمس في إناء من نحاس أحمر مغطى بثوب ولا يزال في الشمس إلى أن يجمد كله ، وينبغي أن يخلط

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/ ٢٧٠

ما جمد منه بما لم يجمد فإذا كان بالليل يرفع الإناء من تحت السماء فإن الأنداء تمنع من أن تجمد العصارة فاختر منها ما كان أصفر إلى الحمرة سهل الإنعزال يقبض قبضا شديدا ويلذع اللسان ، ومن الناس من يطبخ العصارة ويعقدها بالطبخ وقد يوافق مخلوطه بالعسل أو بالشراب الحلو للعضل الذي عن جنبي اللسان والحلق واللهاة والقلاع واللثة الرخوة التي يسيل إليها الفضول والآذان التي يسيل منها القيح . وإذا خلطت بالخل نفعت النواصير والقروح المزمنة والقروح الخبيثة التي يسعى في البدن وقد يحتقن بها لقرحة الأمعاء ولسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ، وإذا اكتحل به أحد البصر ووافقت خشونة العين وتأكل المآقي ويشرب لنفث الدم العارض قديما من انخراق بعض العروق وينبغي أن يستعمل وقد مزجت بالماء حتى يرق ويصير مائية ويستعمل منها الشيء اليسير لأنها تحرق إحراقا شديدا ، وأما الشراب الحصرمي فإنه يتخذ على هذه الصفة يؤخذ العنب ، ولم يستحكم نضجه بعد وفيه مزازة فيجعل في الشمس ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى في الدنان ويشمس ، وقوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر إنهضامه للطعام وللمعدة المسترخية والمرأة الوحمى ولمن به القولنج الذي يعرض فيه قيء الرجيع ويقال أنه ينفع الأمراض التي تعرض في الوباء وهذا الشراب يحتاج إلى أن يعتق سنين كثيرة فإنه إن لم يفعل به ذلك لم يكن شروبا ، وقال مرة أخرى : وأما صنعة شراب العاقومالي وهو شراب الحصرم تأخذ حصرما لم يسود ثم يشمسه ثلاثة أيام ثم تعصره وتأخذ من عصيره ثلاثة أجزاء وتلقي عليها من عسل جيد منزوع الرغوة جزءا واحدا ثم تصيره في إناء من خزف وتدعه في الشمس وقوة هذا الشراب قابضة مبردة ويوافق من كان في معدته استرخاء وإسهال مزمن وإنما يستعمل بعد سنة . ابن ماسويه : رب الحصرم دابغ للمعدة قاطع لإسهال المرة الصفراء مسكن للغم الحادث منها ، قاطع للعطش العارض من المرة ، صالح من الحمى الحادة ، قاطع لقيء المرة الصفراء ، عاقل للطبيعة ، مقو للكبد ، يذهب بالحمار ولا سيما إذا كان معه رب الرمان المر . الرازي : رب الحصرم قامع للدم والصفراء جدا مسكن لالتهاب المعدة الذي مع حرارة والتهاب . ابن عمران : رب الحصرم ينبه الشهوة . بولس : رب الحصرم يابس يقبض قبضا شديدا ومن ههنا صار موافقا في العلل السيالة لا سيما في العلل التي تعرض في المقعدة .

عيسى بن ماسه : شراب." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٨٢ """"""""

إذا أكل كان نافعا من وجع الظهر والكبد وبرد المثانة ويقطر البول وأوجاع الأرحام الباردة . الحوز : والرطب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٧٨/٢

من الحلبة يزيد في الدم جيدا .

حلق : أبو حنيفة : هي شجرة تنبت نبات الكرم تترقى في الشجر ولها ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مزا ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من ماء حب الرمان ، ويحمل إذا جف في البلاد لذلك ومنابته جلد الأرض . ابن رضوان : هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة باليمن حامض جدا بارد يابس قامع للصفراء يسكن الكرب الحادث عنها نافع للحمار والحصا قاطع للعطش . البالسي : وهذا يكون باليمن شجرة لطيفة تطرح حبا يشبه حب عنب الثعلب وعيدانها تشبه عيدان الكرم يؤخذ ورقها فيجمع ويلقى في تنور وقد سكن ناره ، فيصير قطعا سودا يشبه الكشك البابلي ، وهو حامض جدا بارد يابس في طبعه يقطع **المرة** الصفراء ويسكن اللهيب الحادث عنها في المعدة والذي يؤخذ منه مقدار خمسة دراهم فيلقي عليه ثلاثون درهما من الماء فإذا مرش صفى ذلك الماء .

حلبيثا : ديسقوريدوس في الرابعة : فيلبس ومن الناس من يسميه بقلة الحمقاء برية وأما أبقراط فإنه يسميه ببليون وهو تمنش ينبت أكثر ذلك في السواحل ، وهو كثير الأغصان والورق ملآن من لبن والورق شبيه بثمر بيلص يجرح الحلق وله أصل واحد دقيق لا ينتفع به ، ويشبه ورق البقلة الحمقاء البستانية مستدير وفي أسافل الورق شيء من حمرة وتحت الورق ثمر مستدير شبيه بثمر بيلص يجرح الحلق وله أصل واحد دقيق لا ينتفع به في الطب وقد يجمع ويرفع ويسقى منه وبيلص يجمع ويرفع ويعمل منه أيضا بالماء والملح كما يعمل وفيه مثل قوته .

جالينوس في ٨ : وهذا النبات أيضا له لبن كلبن النبوع وأكثر ما ينبت عند البحر وأصله لا ينتفع به ولا يصلح لشيء كما لا يصلح أيضا أصل النبات المسمى بابلس وأما لبنة فقوي مع أنه ليس ينتفع به كثير المنفعة ، وأما بزره فنافع وهو ناري مسهل مثل بزر النبات المسمى بابلس .

حلبيب : بياءين منقوطتين كل واحدة منهما بواحدة من أسفلها بينهما ياء منقوطة باثنتين ساكنة .

ابن سينا : دواء هندي يشبه السورنجان حار يابس في الثانية يسهل البلغم والنخام والديدان وحب القرع والأخلاط الغليظة ، وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل شربا .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٨٣ """"""""

حلفا : الشريف : نبت معروف إذا أخذ منها ثلاثة وأوقدت أطرافها وكوي بهن الدمل في أول ظهوره ثلاث

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٨٢

مرات منعه من التزايد ، ورمادها إذا أحرقت حار يابس إذا غسل به الرأس نقاه من الأبردة تنقية بالغة وأزالها ، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر ، وإذا شرب مع عسل وخل قتل الديدان في البطن يؤخذ لذلك ثلاثة أيام ولاء وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية نفع منها نفعا بينا .

حلاب : الشريف : حشيشة صغيرة تنبت في أطراف العمارات والأرضين الحرشا وورقها دقيق ولها قضبان دقاق ولها زهر دقيق أبيض وطول هذه الحشيشة مقدار شبر لا أزيد قوتها باردة يابسة عصارتها إذا خلط معها دقيق حواري وضمد بها بقايا الكسور والفكوك والوهن والوثي نفع منها ، وإذا خلطت بالحناء ويخضب بها أيدي الصبيان الصغار نفعت من الحكة العارضة لها والماء السائل منها .

حلتيت : هو صمغ الأنجدان . جالينوس في ٧ : لها قوة تجنب جذبا بليغا وفيها بسبب هذا المزاج الذي ذكرته منها شيء ينقص اللحم ويذيبه . جالينوس في ٧ : **الحلتيت** أكثر ألبان الشجر حرارة ولطافة ولذلك هو أشد تحليلا . جالينوس في الثانية : **الحلتيت** ينفع ورم اللهاة كنفع ألقاوانيا من الصرع ، وقال في قاطا حابس : إن حرارة الجاوشير ليست عند حرارة **الحلتيت** بشيء أبدا .

ديسقوريدوس في الثالثة : وقد يجمع من الأنجدان صمغ وهو **الحلتيت** بأن يشرط أصله وساقه وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو صافيا شبيها بالمر قوي الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا كريهة المذاق هينا أن يداف ، وإذا ديف كان لونه إلى البياض . **والحلتيت** المعروف بقورنياس وهو الذي من قورنيا إذا ذاق إنسان منه قليلا فإنه على المكان يبدل بدنه كله ورائحته ليست بكريهة ، ولذلك إذا تنوول منه لا يكون للفم رائحة شديدة ، **والحلتيت** المعروف بميديفوس وتفسيره ارمائي وهو الذي من ماه ، **والحلتيت** الذي يعرف بسورياتغس وهو الذي من سورياهما أضعف قوة من القورنياس وأردأ رائحة ، وكل أصناف **الحلتيت** تغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا ، ويعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة والذوق ، ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلفيون ويسمي أصله ماء عنطاوس ويسمي ورقه مسقطس وأقوى هذا كله الصمغ وبعده الورق وبعده الساق والصمغ حريف ، وإذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين وقد يوضع في التآكل العارض في الأسنان فيسكن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٨٤ """"""""

وجعها ويخلط بالكندز ويلطخ على خرقة ويوضع على الأسنان فيسكن وجعها أيضا ويطبخ مع الزوفا والتين

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٨٣/٢

بخل ممزوج ويتمضمض بطبيخه فيفعل مثل ذلك ، وإذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب الكلب نفع منها ، وإذا شرب أو تلطخ به نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها والجراحات العارضة من النشاب المسموم ، وقد يداف بزيت ويتمسح به للسعة العقرب ، وإذا شرطت الأورام الشبيهة القريبة في الخبث من الورم المسمى عبقرا ووضع **الحلتيت** في مواضع الشرط نفع منها ، وإذا وضع وحده أو مع السذاب والنطرون والعسل نفع منها ، وإذا وضع على المواضع التي منها قلع الثآليل المسمارية والغدد الظاهرة الناتئة بعد أن يخلط بقيروطي أو بجوف التين اليابس أذهب بها ، وإذا خلط بالخل أبرأ القوابي في حدثان كونها ، وإذا خلط بالقلنت والزنجار وصير في المنخرين وفعل ذلك أياما شفى من اللحم الزائد النابت في الأنف ، وينبغي أن ينزع اللحم إذا أكله هذا الدواء بالكليتين التي تسمى سوقولانيس وقد ينفع من خشونة اللحم المزمنة ، وإذا ديف بالماء وتجرع على المكان صفي الصوت الذي عرض له البحوحة دفعة ، وإذا خلط بالعسل تحنك به حلل ورم اللهاة وقد يتغرغر به مع ماء القراطن فينفع من سوندجي ، وإذا استعمله في طعامه حسن لونه ، وإذا تحسى ببيض وافق السعال اليابس ، وإذا طرح في الإحساء وتحساه من به شوصة وافقه ، وإذا استعمل بالتين اليابس وافق اليرقان والختر ، وإذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب سكن الكزاز وقد يؤخذ منه مقدارا ويولوس ويخلط مع شمع ويبتلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف ، وإذا تغرغر به مع الخل قلع العلق المتعلق بالحلق ، وإذا شرب بالسكنجبين نفع من جمود اللبن في الجوف ومن الصرع ، وإذا شرب بالمر والفلفل أدر الطمث ، وإذا أخذ في حبة عنب نفع من الإسهال المزمن ، وإذا شرب بماء الرماد نفع من الإسهال المزمن ومن شدخ العضل وأطرافها ، وقد يذاب بدهن لوز مر أو سذاب أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه . الرازي : رأيته بليغا في علل العصب لا يعدله شيء من الأدوية في الإسخان وجلب الحمى ، فليعط منه العليل كالباقلاة غدوة ومثلها عشية يسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته . وقال في الحاوي : رأيت في كتاب الهند أنهم يعتمدون في الباه على **الحلتيت** وهو عندي قوي لأنه حار جدا وهو مع هذا كله منفخ وإن جعل القليل منه في ثقب الإحليل أنعظ إنعاظا قويا وإن صب عليه دهن زنبق في قارورة وترك أياما ثم تمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة . حبيش بن الحسن : هو حار يابس في أول الدرجة الرابعة يقرب فعله من فعل السموم ويضر بالكبد والمعدة ، وإن جعل في الضرس المأكول فتنه وهو." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٢٨٤

"""""""" صفحة رقم ٢٩١ """""""

يدلك المكان الذي يحتاج إلى الضماد بنطرون وخل في الشمس وطبيخها إذا صب على الحكة العارضة للبدن أو خلط بماء الحماض واستحم بها سكنها ، وإذا طبخت بالشراب وتمضمض به سكنت وجع الأسنان وإذا طبخت بالشراب وتضمد بها حللت الخنازير والأورام العارضة في أصول الآذان وإذا طبخت بالخل وتضمد بها حللت ورم الطحال ومن الناس من يعلق أصل الحماض في رقبة من به الخنازير لأنه يرى بذلك أنه ينفعه وإذا سحقت واحتملتها المرأة قطعت سيلان الدم من الرحم سيلانا مزمنا ، وإذا طبخت بالشراب وشربت أبرأت من به يرقان وفتت الحصاة التي في المثانة وأدرت الطمث ونفعت من لسعة العقرب ، وأما أقولابائن فهو حماض كثير النبات يكون في الآجام وقوته مثل قوة أصناف الحماض التي ذكرنا . الدمشقي : التفه منه هو السلق البري . ابن ماسويه : الحماض الشبيه بالهندبا بارد يابس وفيه رطوبة عرضية وبزره إن قلي يعقل الطبيعة ويدبغ المعدة فإن طبخت بقلته بالماء ثم طبخت وصير معها زيت الأنفاق والكزبرة اليابسة وشيء من الكمون وماء حب الرمان عقلت الطبيعة ، وإن سلقت ولم تطحن أزلقت ما في البطن بلزوجتها ولما فيها من ذلك كانت نافعة للسحج العارض في الأمعاء من **المرة** الصفراء إذا كان البقل يابسا لأن إزلاقها إياه وإخراجها له وتغريتها للسحج بلزوجتها . وقال مرة أخرى : وأنواع الحماض جميعا تسكن **المرة** الصفراء وكيموسها ليس بالرديء . إسحاق بن عمران : الحماض مطفيء قانع للعطش نافع من هيجان الصفراء وسطوة الحرارة يقطع القيء ويشهي الأكل ويذهب الجماع . غيره : الحماض الحامض يسكن الغثيان الصفراوي ويذهب بالحمار . ابن سينا : هو بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الأولى يابس في الثانية والذي ليس بشديد الحموضة أغذى وهو الشبيه بالهندبا وأكله يقمع الصفراء وخلطه محمود . جالينوس في أغذيته : والحماض الحامض نافع للنساء اللواتي تعرض لهن العلة التي يقال لها باليونانية نبطا ، وهو شهوة الطين وغيره من الأشياء الرديئة وغذاء هذا الحماض الحامض أقل جدا من غذاء الذي ليس بحامض . قسطس : في الفلارحة إن صر بزر الحماض الحامض في خرقة وعلق في عضد المرأة الأيسر لم تحبل ما دام عليها .

حماض الماء : الغافقي : قال صاحب الفلاحة : هو نبات ينبت على المياه وله ورق طولها على طول أصبع مفترشة على الأرض شبيهة بورق الهندبا ، وله ساق صغيرة ورأس فيه بزر مجتمع أسود يضرب إلى الحمرة ولا يتقدمه زهر وطعم هذا النبات طيب كطعم." [١]

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٩١/٢

منه وقلع صفرة اليرقان من العين إذا استعط بمائه . حبيش بن الحسن : يسهل البلغم الغليظ الذي ينصب إلى مفاصل البدن وله أيضا صعود إلى الرأس ويسهل الأخلاط الرديئة التي تجتمع من المرة السوداء ولا يسقى في برد شديد ولا في حر شديد فإنه إذا شرب في شدة الحر أضر بالمعدة والمقعدة إضرارا شديدا ، ويبعث الدم من أفواه العروق في الخلفة ، وإذا شرب في شدة البرد أمغص وأكرب إكرابا شديدا ، ولم تكد الطبيعة تنحل وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة ، ومن يستعمل في أغذيته الألبان والأجبان فإن هذا الجنس لا تكاد طبيعتهم تجيب إلى الانطلاق إلا بأقوى الأدوية فعلا في ذلك ، ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص شحمه وحده من حبه وقشره الخارج ثم يخلطه بوزنه من الصمغ العربي أو الكثيراء والنشاستج مفردة ومؤلفة ، وأكثر ما يشرب منه إذا دبر هذا التدبير مع غيره دانقان وأقله قيراط والأقوياء نصف درهم . بولس : أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل وزن نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل أو عسل قد أغلي فيه شراب ، وينبغي أن لا يسحق الحنظل ناعما فإنه إذا كان ناعما لصق بالأحشاء فعقرها ويكون منه أيضا المر في العصب . ابن ماسويه : الحنظل يورث مغصا وتقطيعا وسحجا للأمعاء وإضرارا بها ، فإن أراد مريد أخذه فليتقدم قبل ذلك بإصلاحه بالكثيراء ، وقد يصلحه قوم بالصمغ العربي وهما في دفع ما يحذر من ضرره في سبيل واحد إلا أن الكثيراء أحد ما يصلح به لسهولته وأنه معين له على الإسهال والصمغ مانع للإسهال ، وينبغي أن لا يجاد سحقه لئلا يلصق بالأمعاء فيجرحها . الكندي : حار لطيف يجذب من أقاصي البدن وأطرافه . الدمشقي : يسهل الكيموسات المائية . حبيش : ومن احتاج إلى أن يجعل الحنظل في شيء من الحقن ألقاه في طبيخ الحقنة صحيحا غير مكسور فإنه ينفع من القولنج وي٫زل الخام والمرة السوداء ويلقى منه في الحقنة من درهمين إلى أربعة دراهم .

إسحاق بن عمران : إذا أخذت حنظلة وقورت رأسها ورمي لحمها ثم ملئت دهن زنبق وسد الثقب بعجين أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات ثم ينزل ويدهن به الشعر فإنه يسوده ويمنع من أن يسرع إليه الشيب . عبد الله بن زياد : حب الحنظل يعالج بالغسل حتى ينقي ويطيب ثم يرضخ ويطبخ باللبن والتمر أو الدقيق فيؤكل وإن نقي منه علقميه فأكلوه صرفا ليس معه شيء أخذهم منه دوار وسلح ولكنه يورثهم صحة لا يترك مرارا ولا شيئا إلا استخرجه . حبيش : وليس ينبغي أن يستعمل في شيء من الأدوية شيء من قشور الحنظل ولا من حبه لأنهما غليظان يابسان جدا يلصقان بالمعدة والأمعاء ويمغصان مغصا شديدا

ولا يسهلان . الدمشقي : ورقه الغض يحلل الأورام إذا ضمدت به مع النشاستج ويقطع انفجار الدم ، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٩٨ """"""""

البقل أسهل الطبيعة أيضا وكذا تفعل قضبانه . حبيش بن الحسن : إصلاح ورقه لمن أراد العلاج به أن يجتنبه من شجره إذا نضج بطيخه واصفر فإذا بدأ الهواء يبرد عند جني البطيخ منه تمم تجفيفه في الظل حتى لا يبقى فيه شيء من النداوة ، فإذا احتاج إليه على نحو ما وصفناه من شحمه من خلطه بالنشا والصمغ العربي فإنه إذا فعل به هذا كان له فعل في ذلك عجيب في إخراج **المرة** السوداء إذا أخذ وخلط في الأدوية الموافقة له مثل الأنيسون والأفتيمون والملح الهندي والصبر السقوطري وأيارج فيقرا ، ولم أر شيئا من الأدوية المسهلة الحادة أعمل في أوجاع **المرة** السوداء منه غير أن الأوائل أغفلوا ذكره وتركوا العلاج به ، وأما أنا فقد امتحنته وسقيته أصحاب داء الماليخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب وداء الحية والجذم فوجدته نافعا لهم ، وربما قيأ من يتناوله فينفعه أيضا ، وأما أصحاب الجذام فيوقف وجعهم فلا يزيد فهذا هو البرء من هذا الداء ، وأما أن تكون أوصالهم التي سقطت ترجع فمحال ، وإذا طال مكث ورق الحنظل حتى يتجاوز السنة والسنتين إلى الثلاثة نقصت قوته فينبغي أن يزاد في وزنه على وزن ذلك القوى . مسيح الدمشقي : أصله المطبوخ نافع من الاستسقاء ومن لسع الأفاعي . الكندي : خبرني غير واحد أن أصله أعظم دواء للسع الأفاعي والعقارب وأن الأعراب مشهور ذلك فيهم . وقال : أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب في أربعة مواضع فسقاه درهما من أصل الحنظلة فسكن على المكان كل ما به . غيره : إنه إن سحق وطلي عليه سكن أيضا قال : ولا سيما أصل الحنظل الذكر منه . ابن سينا : الحنظل إذا طبخ في الزيت كان ذلك قطورا نافعا من الدوي في الآذان ، ويسهل مع ذلك قلع الأسنان ، والحنظل ينفع من القولنج الرطب والريحي جدا . مجهول : وقشره اليابس محرقا يدر على المقعدة لوجعها ، وقد يتبخر بحبه لوجع الأسنان فإذا رش البيت بطبيخ الحنظل قتل البراغيث ، والحنظل الذي ينبت في المواضع المرتفعة ويشرب من ماء الأمطار أجود من الذي بقرب المياه ، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة .

حنطة ودقيق : ديسقوريدوس في الثانية : أفوري وهو الحنطة ويدعى فورس أجود ما يستعمل منها في وقت الصحة الحديث الذي قد أستكمل الامتلاء ولونه إلى الصفرة ، وبعد هذا الصنف من الحنطة الذي فيما بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد ثلاثة أشهر وهي التي تسميها بعض الناس سطانيوس . جالينوس في

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية وال أغذية، ٢٩٧/٢

الثانية : الحنطة إذا وضعت من خارج البدن فهي تسخن البدن في الدرجة الثانية من درجات الأشياء المسخنة وأما في التجفيف والترطيب فليس يمكن فيها ولا واحد منها أن يفعله فعلا ظاهرا وفيه مع هذا شيء لزج يشد ويغرى به . وقال في كتاب أغذيته : إن الخيل إذا أكلت الحنطة لم تسلم من مضرتها .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣١٩ """""""

أكل مع الطعام هضمه وأسخن المعدة . وإذا جعل في المصاليق التي فيها جلاء مثل السلق واستعمل قبل القيء قطع البلغم وهيأه للإندفاع . الرازي : كامخ الخردل حار حريف يجلو البلغم وشمخن المعدة والكبد ولا ينبغي أن يدمن فإنه شديد الحرافة ولا يؤكل إلا مع الأغذية الغليظة . قسطس في كتاب الفلاحة : إن شرب من بزر الخردل بشراب على الريق ذكى فؤاد آكله ونشطه للباه وإن أكل بعسل نفع من السعال ودخانه إذا بخر به يطرد الحيات طردا شديدا جدا وإن خلط مع الحبق وشرب بشراب أخرج الدود ، وإن طلي بماء الكبريت على الخنازير مع السكبينج حللها تحليلا قويا ويسكن وجع الضرس والآذان إذا قطر ماؤه فيها . روفس : الخردل يسخن ويلين البطن . بديغورس : الأبيض يذيب الأورام الصلبة . ماسرحويه : هو أسخن من الحرف وينفع من النافض . الرازي : إذا سحق ووضع على الضرس الدائم الضربان بلا ورم فإنك ترى منه نفعا عجيبا سريعا . ابن ماسويه : الإكثار منه يولد غما وهو نافع للبرص إذا طلي عليه وإن أكل مع السلق المسلوق نفع من الصرع والسدد العارض من البلغم . البصري : الخردل نافع لجميع الأوجاع الحادثة من البلغم والمرة السوداء الحادثة من احتراق البلغم الذي يحتاج إلى استخراجها من قعر البدن إلى سطحه . غيره : بقله يؤكل مطبوخا وهو مصدع رديء للمعدة .

خردل بري : زعم قوم أنه اللبسان ، وسيأتي ذكره في حرف اللام .

خردل فارسي : اسم للنوع من الخردل العريض الورق المذكور تحت ترجمة بلسفي ، وهذا النوع من الحرف تعرفه شجارو مغرب الأندلس بالضباب البري وأما بالديار المصرية فيعرف بها بحشيشة السلطان وهي حريفة جدا تكون كثيرة في البساتين بالإسكندرية وبالقاهرة أيضا وأما بأرض الشام فكثيرة جدا .

خرفق : أول الاسم خاء مفتوحة بعدها راء ساكنة ثم فاء مروسة مفتوحة ثم قاف ، وهو اسم بدمشق وما والاها للخردل الفارسي المقدم ذكره .

خروع : ديسقوريدوس في الرابعة : هي شجرة تكون في مقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٩٨/٢

الدلب إلا أنه أكبر وأشد ملاسة وسوادا وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنة والثمرة إذا قشرت كانت شبيهة بالقراد ومنها يعتصر الدهن المسمى أفسقس وهو دهن الخروع وهذا الدهن لا يستعمل في الطعام غير أنه نافع في السرج وفي أخلاط بعض المراهم . جالينوس في السابعة : حب الخروع يسهل وفيه مع هذا شيء يجلو وكذا الحال في ورقه فإن قوته هذه القوة إلا أن الورق أضعف بكثير من." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٢٢ """""""

أهل أنطيقورا ستصاموندااس ويستعملونه للإسهال ، وله عروق دقاق سود مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة ، وإنما يستعمل من الخربق الأسود هذه العروق وينبت في المواضع الخشنة وعلى التلول ، وفي أماكن خشنة ، والذي يوجد من الخربق الأسود في هذه الأماكن هو الجيد منه كالذي يوجد في المكان الذي يقال له أنطيقورا فإن الذي يوجد من الخربق الأسود في هذا المكان فائق جدا فاختر منه ما كان ممتلئا غير ضامر وكان جوفه دقيقا وكان حريف الطعم يحذو اللسان . جالينوس في الثانية : الخربقان كلاهما قوتهما قوة تجلو وتسخن معا فهما لذلك ينفعان من البهق والقوباء والجرب والحكة والعلة التي يتقشر معها الجلد ، وإذا أدخل الخربق الأسود في الناصور الصلب قلع تلك الصلابة في يومين أو ثلاثة ، وإذا تمضمض به مع الخل نفع من وجع الأسنان فليضعهما في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تسخن وتجفف ، وأما في الطعم فالأسود منها أشد حرارة وحرافة وحدة والأبيض أشد مرارة . ديسقوريدوس : والأسود إذا أخذ منه مقدار درخمي أو مقدار ثلاث أوثولوسات وشرب وحده أو مخلوطا بسقمونيا بملح أسهل بلغما ومرة ، وقد يطبخ بالعدس والأمراق ويستعمل للإسهال وقد ينفع في الصرع أيضا والماليخوليا والجنون ووجع المفاصل والفالج العارض مع استرخاء ، وإذا احتملته امرأة أدر الطمث وقتل الجنين ، وإذا أدخل في ثقب الناصور وترك فيها ثلاثة أيام وأخرج في اليوم الرابع نقاها ويدخل في الأذان الثقيلة السمع ويترك يومين أو ثلاثة فينتفع به ، وإذا خلط به كندر وموم وماء الزفت أو دهن القطران وتلطخ به أبرأ الجرب ، وإذا تضمد به وحده أو مع الخل أبرأ البهق والقوباء والجرب المتقرح ، وإذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان وقد يقع في أخلاط المراهم الأكالة للحم وقد يخلط بدقيق الشعير والشراب ويتضمد به للماء الأصفر فينتفع به ، وإذا ثبت عند أصول الكرم أفاد الخمرة المتخذة من عنب تلك الكروم قوة مسهلة ، ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون أنه طهور ، ولذلك إذا أراد قلعه من الأرض أقاموا في وقت ما

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١٩/٢

يحفرون حوله يصلون لله عز وجل فيقلعونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفارهم أن يمر بهم عقاب لأنهم يتخوفون على الحافر عنه الموت إن هي رأت الخربق وهو محفور عنه ، وينبغي لمن يحفر عنه أن يسرع الحفر لأنه يعرض من رائحته ثقل في الرأس ، ولذلك قد يحترس الذين يحفرون عنه من مضرته بتقدمهم في أكل الثوم وشرب الشراب فإنهم إذا فعلو ذلك أمنوا من مضرته وقد يخرج جوفه مثل ما يخرج جوف الخربق الأبيض . ابن سرانيون : الخربق الأسود يسهل **المرة** الصفراء الغليظة جدا أكثر مما تستفرغها السقمونيا وتعطي في العلل الحاثة والمزمنة التي تحتاج إلى دواء يسهل **المرة**." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٢٣ """""""

الصفراء كالمانيا والصداع والشقيقة والمواد التي تنحدر إلى العين وعلل الصدر وهو نافع في تنقية الأحشاء جدا والرحم والمثانة والعلل المتقادمة في قصبة الرئة واليرقان والذين بهم أنهم يحسون نخس الإبر من السوداء والخنازير والبثور والنملة وقروح منتشرة ويسهل من سائر البدن بغير شدة ولا كرب وخاصة **المرة** الصفراء فإنه يسهل منها الكثير ، وربما أسهل منها **المرة** السوداء ، وهكذا يسهل بسهولة حتى أنه يعطي منه ما لم يكن به حمى صعبة ويجب أن يعطى من أصوله مثقال واحد وخاصة مع ماء العسل على رأي القدماء ، وأما المحدثون فيعطون منه نصف مثقال والذي تجود أخلاطه الفوتنج والسعتر وسائر الأدوية اللطيفة الحارة النافعة للمعدة ، ويجب لمن أخذه أن يتقدم ويمتنع من الأغذية الغير الموافقة . ابن ماسويه : الخربق الأسود إن بخر به الأسنان نفع من وجعها . أبقراط في كتاب الخربق : والأسود منه ينغص السوداء من أسفل والأبيض يخرج ما يخرجه من فوق بالقيء . إسحاق بن عمران : إذا سحق الأسود منه مع ترمس ويغسل بهما الوجه بماء عذب أذهب الكلف والنمش . أبو الصلت : يسهل البلغم **والمرة** السوداء ويصلح المزاج الفاسد ويفيده شبابية . الغافقي : موافقته للرجال والأقوياء والشبان وأصحاب الأبدان الخصبة الكثيرة الدم ويجب أن يتقدم قبله بحمية صادقة .

ماسرحويه : قتال للحمام والغرانيق إذا جعل في مائه المنقع فيه فولا أو قمحا ثم أكلته . عيسى بن علي : الخربق لا يقتل بذاته بل بالعرض لأنه يجتذب البلغم الغليظ فيخنق الإنسان فيموت ويعرض من الخربق الأسود تلهب شديد وإسهال ذريع فينبغي أن يعالج بالتدبير المبرد المطفىء .

خروسقومي : وتأويله باليونانية رأس الذهب . ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له قضيب طولها نحو من شبر وجمته كأنها رأس مستدير وهي شبيهة بجمة الزوفاء وأصل دقيق بمثل أصول الخربق الأسود وعليه

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ٣٢٢/٢

زغب وليس بكريه الطعم وفي طعمه حلاوة مع قبض وله رائحة شبيهة برائحة السرو وينبت في مواضع ظليلة ومواضع صخرية ، وقوة أصل هذا النبات مسخنة قابضة موافقة لوجع الكبد والورم الحار العارض في الرئة ، وقد يستعمل مطبوخا بالشراب الذي يقال له أدرومالي لتنقية الرحم . جالينوس في الثامنة : الغالب في أصوله الطعم الحاد الحريف والطعم القابض معا ولذلك نستعمله في أشياء كثيرة ، وإذا نحن طبخناه بماء العسل استعملناه في علاج الأورام الحادثة في الرئة وفي علاج الكبد وفيه مع هذا قوة تدر الطمث .

خرطال : ويسمى بالفارسية القرطمان . ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات له قصبة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٢٨ """""""

البطن . وقال في كتاب آخر : إن الخس يرخي البدن . ابن ماسويه : يولد خلطا محمودا أكثر من توليد جميع البقول ودما صالحا إلى البرد ما هو والمغسول منه بالماء رديء لأن جميع البقول يزيد غسلها بالماء في قراقرها ونفخها وإن دق وضمد به اليافوخ أنام وسكن الحرارة في الرأس والهذيان وهو سريع الهضم . قسطس في الفلاحة : إن الخس يهيج شهوة الأكل وإن أكل بالخل سكن **المرة** ، وإن طبخ بدهن وخل أذهب اليرقان وهو دواء لاختلاف المياه وتغيرها وتغير الأرضين ويسكن وجع الثدي وبزره يسكن وجع لدغة العقرب ووجع الصدر . التجربتين : نافع من حرقة المثانة المتولدة من خلط صفراوي ينصب إليها إذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن ورم العين الحار وحط انتفاخه وإذا أخذ نيئا بالخل سكن الصداع المتولد عن أبخرة صفراوية . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : ينبغي أن يجتنب أكله من به قيح في صدره أو ربو أو خلط يحتاج أن يرمى به فإنه يخنق هؤلاء خنقا سريعا وإن اتفق لهم ذلك في حالة فليبادروا بالقيء بماء العسل وليأخذوا بعد ذلك معجون الربو وطبيخ الزوفي ونحوها مما قلع ما في الصدور ، وأما السعال الذي لا نفث معه الذي يكون من مادة رقيقة تتحلب من الرأس فيسهر العليل ويمنعه النوم بالليل ، فأكل الخس موافق له وأما ما يقول العامة من أنه يولد دما كثيرا فباطل وإنما يعطي المفتصدين والمحتجمين لأنه يطفيء ويبرد ولا سيما إذا أكل بالخل والإكثار من الخس يضعف البصر ومن أكثر منه فلينتقص بالقوقايا وليتعاهد تقطير ماء الرازيانج في عينيه .

خس الحمار : يقال هو الصنف الكبير من الشنجار ، وسيأتي ذكره في الشين المعجمة وعلى البقاق أيضا وقد ذكرته في الباء .

خشخاش : ديسقوريدوس في الرابعة : منه بستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في وقت الصحة ، وقد يستعمل

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٢٣/٢

أيضا مع العسل بدل السمسم ، وهذا الصنف من الخشخاش يقال له بولاقيطس ورؤوسه مستطيلة وبزره أبيض ومنه بري له رؤوس إلى العرض ما هي وبزر أسود ويقال لهذا الصنف سفرطس ، ومن الناس من يسميه رواس ومعناه السائل لأنه يسيل منه رطوبة ، ومنه صنف ثالث بري أصغر من هذين الصنفين وأشد كراهة وله رؤوس مستطيلة . جالينوس في السابعة : قوة جميع الخشخاش قوة تبرد إلا أن الخشخاش الذي يزرع في المناهل والبساتين بزره ينوم تنويما معتدلا قصدا ، ولذلك صار الناس ينثرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بعسل ، والثاني من جنس الأدوية والدوائية عليه أغلب ويبرد تبريدا بليغا ، والثالث هو أكثر دخولا في جنس الأدوية ويبلغ من شدة تبريده أن يحدث خدرا." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٣٨ """""""

بالنار نقصت برودته .

سندهشار : يوقد نار المعدة ويصفر الوجه ويضعف البصر ويأكل البلغم . عيسى بن ماسه : جيد للمعدة الملتهبة وينفع الطحال ويلطف الأغذية الغليظة . يوحنا بن ماسويه : دابغ للمعدة مانع للمادة الحارة عن الانحدار إلى الأعضاء إذا صب عليها وإن خلط بالطعام وأكل نفع من الحمرة المنتشرة المتولدة من الصفراء مقلصا للهاة إذا تغرغر به . الرازي في دفع مضار الأغذية : الخل يوافق أصحاب الصفراء والدم ويضر أصحاب الطبائع اليابسة السوداوية والأمزجة الباردة وهي الأبدان السود الخضر القليلة اللحم والنضارة ويقلل المني ويضعف الانتشار ، ولذلك ينبغي أن يجتنب الإكثار منه المبرودون وأصحاب السوداء ومن به رياح غليظة في ظهره ومفاصله ومن يريد أن يخصب بدنه ويحسن لونه ومن يعنى بكثرة الباه ويتلاحق إضراره بالحلو والأسفيدباجات والشراب الأحمر الذي إلى الحلاوة والغلظ ، وأما من يريد أن يهزل بدنه ويلطف غذاؤه وكان مع ذلك محرورا فإن له ذلك له موافق وإن كان مبرودا فليجعل معه الأفاويه الحارة كالكراويا والثوم والبصل والاشترغاز ونحوها ويكثر في طبخه منها ومن سائر الأبازير والبقول ونحوه التي تسخن مع التلطيف كالكاشم والدارصيني والسذاب ليحذر الخل ويتلاحق ضرره أصحاب السعال بالحلواء وأصحاب ضعف العصب بالعسل ، وماء العسل الذي بالأفاويه والمحرورين على حسب أمزجتهم وهو مطفىء للدم والمرة . المنصوري : يهزل البدن ويسقط القوة ويقوي السوداء ويلطف الأطعمة إذا عملت به .

الفاخر : الخل فيه قوة محللة وقوة مقطعة قابضة وقوة حرارة يسيرة وفيه غوص فالقبض يقوي الأعضاء فيدفع عنها ما ينصب إليها ويستعمل في أوجاع الأسنان الحارة والباردة أما في الحارة فلتبريده وفي العلة الباردة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٢٨/٢

فلتلطيفه الفضل البلغمي والتحليل فيه خاصة ليست لغيره لأن معه من اللطافة ما يوصل الأدوية التي تصلح فيه إلى المواضع الغائرة البعيدة المحجوبة إلا أنه يجب أن يستعمل في العلل الحارة وحده أو مع الماء وفي الباردة مع العسل . التجربتين : خيره خل الخمر إذا كان مستعذب الطعم ، وينبغي أن يراعى هذا الشرط فيه وإذا سقي صرفا فاترا في أثر انفجار الدم من الرئة قطعه جملة ، وإذا خلط بملح وأمسك في الفم قطع الدم المنبعث من قلع الضرس الصعب العسر الانقطاع منه ، وإذا أضيف إلى أدوية الجرب والحكة والبرص والبهق قوى أفعالها وكان محركا لجميع أنواع السعال ويضر منه ما كان عن برد دون مادة تصيب الصدر أو قصبة الرئة وما كان عن خشونة نصبه إليه وينفع منه ما كان يحتاج منه." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٤٠ """""""

خلاف : الغافقي : هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض ومنه البادامك وهو معروف عند عامة الأندلس بالنقنى . أبو حنيفة : إنما سمي خلافا لأن السيل يحيى به شيئا فينبت من خلاف . التميمي في كتاب المرشد : الخلاف صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما وإن كانا في الشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف ، وذلك أن الخلاف يثمر في أواخر أيام الربيع ثمرا وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس أغصانه وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذي يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس في لين الخز الفاختي المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بتة ، وإنما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حبا أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه في مثال حب الجاورس يضرب في بياضه إلى الصفرة وليس ينتفع به في علاج الطب وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعا لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد الصفراء الكائن عن بخار **المرة** وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتربى بالسمسم المخلوع كما تربى الأزهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم ، وسيأتي ذكره مع الأدهان في حرف الدال .

خلد : خواص ابن زهر قال : الدم الذي يكون في ذنبه إذا طلي به على الخنازير أذهبها وإن أحرق رأسه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٣٨/٢

وسحق مع قلقطار ونفخ في الأذن المنتن أذهب نتنه وشفته العليا إذا علقت على من به وجع حمى الربع أبرأه . وفي كتاب الفلاحة الفارسية : الخلد دابة عمياء تحت الأرض تأكل عروق الشجر وتحب رائحة البصل والثوم والكراث وتخرج من أحجرتها لطلب رائحتها فإن وضع على جحره بصلة أو كراث خرج إليه فيصاد . مهراريس : يداف دماغه بدهن ورد ويطلى به البرص والبهق والقوابي والجرب والكلف والخنازير وكل شيء يخرج في البدن فإنه يذهبه إذا دهن به .

خلر : هو الجلبان وقد ذكرته في الجيم أول الاسم خاء مضمومة معجمة ثم لام مشددة مفتوحة ثم راء مهملة .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٥٧ """""""

تنفتح أطرافها عن زهر ياسميني الشكل في قدره خمس ورقات في كل زهرة في نهاية الصفرة ، فيأتي شكل العرجون وهو متدل بين تضاعيف الأغصان كأنها ثريا مسروجة ، وهذا الزهر إذا آن أن يخرج الثمر يستحيل لونه إلى البياض ويذوي ويسقط وتبرز أنابيب القضيب الشنبرية على الشكل المعروف منها الطويل ، ومنها القصير عناقيد كعناقيد الخرنوب تتدلى كأنها العصي شديدة الخضرة ثم تسود إذا انتهت . إسحاق بن سليمان : في داخل أنابيبه طبقات لب سود حلوة معسلة وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه . البصري : هو معتدل في الحرارة والبرودة وهو إلى الحر أميل كأنه يبلغ أول درجة .

ابن ماسويه : والمختار منه ما اسود جوفه وكان براقا رزينا ليس بمتحشف وكان في قصبه .

ابن سرانيون : يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضا ويلين الصدر ، وهو ينقي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب . ماسرحويه : يلين الأورام الصلبة طلاء وأورام الحلق والجوف إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب ومع عنب الثعلب ويسهل بلا نكاية ولا أذى . الفارسي : لا غائلة له يسقى الحبالى للمشي ويمشي المرة وينقي اليرقان وينفع من وجع الكبد . ابن سينا : يطلى به على الأورام الصلبة فينتفع به ويطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة ، وإذا مرست فلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزرقطونا ثم تغرغر بها نفع من الخوانيق وهو منق للكبد . التجربتين : إذا أكثر منه تمادى إسهاله زمانا ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعدا ، وشرب الخيار شنبر ينفع من الحميات الحارة السبب في كل أوقاتها ويلين به الطبيعة برفق سقيا وحقنة مع طبيخ البنفسج ، وينفع لأورام

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٤٠

الحلق الباطنة صحيحا بأن يمسك فلوسه في الفم ويبتلع ما يتحلل منها وبأن يتغرغر بممروسه فإنه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها وفي آخرها يفجرها ، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه تين أبيض كثير العسلية . أبو الصلت : يسهل الطبيعة برفق وينقي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات ويسهل خروج البراز المنعقد المتحجر ، وإذا سقي مع التمرهندي أسهل **المرة** الصفراء وإذا سقي مع الثريد أسهل رطوبة وبلغما ، وإذا سقي بماء الهندبا أو بماء عنب الثعلب نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة ، وخصوصا إذا أضيف إلى ذلك ماء الكشوث إلا أنه يمغص بعض الناس وهم الضعيفو الأمعاء ، ولذلك يجب أن يختار منه أجوده ، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز الحلو ثم يستعمل .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٧٩ """""""""

الخام والأخلاط الغليظة والرطوبات والبلغم الذي ينصب إلى المفاصل ، وأهل الهند يخلطونه بأدويتهم الكبار المعجونة والاصطما حيقونات وغيرها من الأدوية المسهلة ، ولأن بلدهم أعدل الأقاليم السبعة محتمل أن يسقى فيها الدند ، فأما البلدان الشديدة الحر كالعراق وسواحل البحر وبلاد اليمن ومصر ، فلا أرى أن يسقى فيها الدند لأن تحلل الأبدان يكثر فيها ويضعف عند الخلفة ضعفا مفرطا ، وشرب الدند لأهل البلدان الباردة كالمشرق وجبالها والشام وما والاها ، وأما بلاد مصر والعراق وسواحل البحر والحجاز واليمن وكل بلد حار فلا يحتمل أهلها شرب الدند ، فأما مصر فإنها حارة يابسة عفنة ، وأما العراق فإنها وإن كانت حارة يابسة فليست بها عفونة ولا يكثر فيها اختلاف الهواء ، وإنما كرهت شرب الدند فيها لكثرة تحليل الرطوبات من أبدان أهلها ، وأما بلاد اليمن والحجاز فلأن بلاد الحجاز حارة عفنة كثيرة التحليل واليمن شتاؤها صيف وصيفها شتاء ويكثر فيها الأمطار والأنداء ، فينبغي أن يجتنب في مثل هذه البلدان الأدوية الحارة الحادة ويتخير لها من الأدوية ما لان وكان فيه قبض مثل التربد والأهليلج والبنفسج واللبلاب والترنجين وأشباهها . الرازي : وأما الدرند فإني كنت إذا رأيت إنسانا شربه وأفرطت عليه الخلفة أمرت من يقعده في الماء البارد أو من يصبه عليه صبا فكانت تسكن عنه الخلفة والكرب ، وهو دواء إن لم يحترس من شربه قتل شاربه ، فمن أراد شربه فليشرب منه الصيني الكبار الحب بعد إصلاحه فإن تعذر عليه شرب الهندي الذي دونه في القدر ، وأما الشجري الصغار الحب بعد إصلاحه فلا أرى سقيه البتة لأنه يبطىء عمله ويورث كربا ومغصا وإصلاحه يكون أن يؤخذ منه الصيني أو الهندي ويقشر عنه قشره الأعلى بحديدة ، ولا يقرب بشيء من الفم لأنه إن أصاب الشفتين قشره الأعلى فألح عليهما به أذهب صبغتهما وأحدث

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٥٧/٢

فيهما بياضا شبيها بالبرص ، ويؤخذ لسانه الدقيق الذي على مقدار النصف من الحبة وقشره الخارج فيرمي بهما ويدق نفس الحب مع شيء من النشاشتج ، والورد المنقى من أقماعه وشيء من الزعفران ، فإن الزعفران وإن كان حارا فإن فيه لطافة ودقة مذهب يدفع بهما ضرر الدواء ويكسر شره ويبلغ به أقاصي البدن ، وإن أردت أن تمزجه بشيء من الأدوية المسهلة فامزجه بالثريد وعصارة العافث وعصارة الأفسنتين وما أشبه هذه الأدوية التي هي من مزاجه ولا يخلط الدند في دواء نقع فيه الأفيون والقربيون لأنهما ليسا من مزاجه ، فإذا اختلط بالأدوية التي وصفنا كان دواء كبيرا ونفع من أوجاع المرة السوداء والبلغم وأسهل الخام وحلل أوجاع المفاصل وأمسك الشعر الأسود على حاله ، ومنعه أن يستحيل إلى البياض وأن يشيب سريعا ومقدار الشربة منه بعد إصلاحه للأقوياء الذين تحتمل طباعهم الأدوية الشديدة الإسهال من دانقين." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٨٨ """""""

يبقى في اليد وفي طعمه حلاوة مع مرارة فإن أجوده ما كان على هذه الصفة .

دهن السذاب : ينفع من برد الكلي والمثانة والظهر والرحم واسترخاء العصب ووجع الجنبين ، ويسكن الوجع المزمن ويحلل الرياح وينفع النافض إذا مرخ به البدن ، ويسقى منه نصف أوقية في الحمام فإنه يبرىء من الرعشة مجرب وينفع من جميع الأوجاع التي تكون من أسفل البدن ويفتح سدد الآذان إذا قطر فيها ، وينفع من أوجاعها الباردة ، وإذا احتقن به نفع من أنواع المغص ومن القولنج الذي يكون عن خلط لزج وعن رياح غليظة ، وصنعته : زيت أربعة أرطال ونصف ، ورق السذاب الطري أربعة إواق ، ماء عذب ، رطل ونصف يطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى .

دهن النسرين : التميمي : شمه واستنشاقه يسخن الدماغ البارد المزاج ويقويه ويحلل الرياح الكائنة في أغشيته ويخرجها بالعطاس وهو نافع من أوجاع الأرحام ومحلل لأورامها الباردة ، وقد يختص دون سائر الأدهان بالنفع من الشوصة العارضة من سوء مزاج البلغم والمرة السوداء .

دهن البابونج : حار باعتدال مجفف باعتدال مسكن للأوجاع وينفع من الأعياء ومن الحمى العارضة من استحصاف الجلد ، ويرخي المواضع الممتدة وينفع من الرياح الكائنة في المعي ، ويحلل الأورام المركبة من البلغم والمرة الصفراء ، ومن البلغم والمرة السوداء ، وسبيله أن تجعل نواره الأصفر رطبا بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره .

دهن السفرجل : ديسقوريدوس : خذ من الزيت ستة أقساط ومن الماء عشرة أقساط واخلطهما واطرح

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٧٩

عليهما من قشر الكفري مرضوضا ثلاثة أواق ، ومن الأذخر أوقية ودعهما يوما واحدا ثم اطبخهما ، ثم صف الدهن وصيره في إناء واسع على فمه قطعة بارية أو حصير متخلخلان وضع عليه سفرجلا وغطه بثياب ودعه أياما كثيرة حتى تصير قوته في الدهن ، ومن الناس من يلقي السفرجل في ثياب ويدعه عشرة أيام ملفوفا ليحتقن فيه طيب الرائحة ولا يتحلل ، ثم من بعد ينقعونه في الزيت يومين وليلتين ويعصرونه ويخزنونه ، وله قوة قابضة ، ويصلح للقروح الجربة ونخالة الرأس والشقاق العارض من البرد والنملة والقروح في الفم إذا حقن به الرحم ، وينفع القروح العتيقة والحكة فيها ، وينفع من حرقة البول إذا حقن به الذكر ويحقن العرق ، وقد يشرب للذراريح فينتفع به والجيد ما سطعت منه رائحة السفرجل . غيره : مائل للقبض والبرد نافع من نفث الدم والصداع الحار والزكام." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٩٠ """""""

الأورام الحارة الكائنة عند انصباب المرة الصفراء والدم الحريف إلى الأعضاء الشديدة الحس ، وإن مسح به البدن وجميع الأعضاء مضروبا بماء الآس الرطب مع خل خمر قطع انبعاث الدم من العرق المفرط ، وإن ضرب بعصارة حماض الأترج أو بعصارة لب الخيار ودلك به أسفل قدم المحموم ببعض الحميات الحارة الكائن فيها الصداع الشديد حط البخار المولد للصداع وسكنه وإن احتقن به مفترا وقد ديف فيه صفرة بيضة مشوية نفع من قرحة المعي الكائنة في المعي المستقيم ونفع من الزحير وأدمل الشجوج ، وإن عولجت به الجراحات الغائرة أنبت فيها اللحم وأدملها ، وهو بالجملة نافع من القروح والبثور الحارة السبب الكائنة في سطح الجسد وفي باطنه مبرد لها مجفف لرطوباتها ، وقد ينفع من النملة وتقشر الجلد وداء الحية ، وقد يحل به القيروطي ويطلي على الأورام الحارة والحمرة فيدملها ويبردها ويسكن ضربانها وأوجاعها ، وخاصة إن ديف فيه شيء من كافور رباحي مسحوق وينفع من سقي شيئا من الأدوية القتالة كالنورة والزرنيخ والصابون والذراريح وما جرى مجرى ذلك ، فينبغي أن يسقى منه لمن احتاج إلى شربه في هذه المواضع وزن أوقية بماء الشبت المطبوخ ويقيأ به ويعاد شربه والقيء به ثانية ثم يسقى به وزن خمسة دراهم مع وزن درهم من الترياق الفاروق فإنه عند ذلك يأمن غائلته . وصنعته من ديسقوريدوس : خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت عشرين رطلا وخمسة أواق ودق الأذخر واعجنه بماء ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره واطبخه بالزيت وحركه في طبخك إياه ثم صفه ثم اطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء ولطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحركه كثيرا وفي تحريكك له اعصره عصرا رفيقا

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٨٨/٢

ودعه يستنقع ليلة ثم اعصره ، فإذا رسب عصيره فصيره في إجانة ملطخة بعسل ثم صير ثفل الورد في إناء ثم صب عليه عشرين رطلا وثلاثة أواق من زيت قد عفص واعصرها ثانية ، وإن أحببت فانقع العصارة في زيت ثالثة واعصرها رابعة فإنها تجيبك في **المرة** الأولى أول في القوة ، وفي **المرة** الثانية ثانيا وفي الثالثة ثالثا ، وفي الرابعة رابعا ، ولطخ الإناء بالعسل في كل مرة تريد أن تعمل ، وإن أحببت أن تنقع الورد ثانية في الدهن الذي عصرته أولا فاطرح عليه من الورد الطري الذي لم يمسه ماء على علا الأول وحركه بيدك وقد لطختها بعسل واعصره واعمل الثاني والثالث والرابع كما وصفنا أولا فإن أحببت أيضا أن تلقي على الدهن الأول وردا فالق ويكون طريا ، فإنك كلما جمدت فيه الورد قويته ، وإنما يحتمل أن يبدل فيه الورد سبعة مرار فإن أكثر من ذلك فليس يحتمل ولطخ المعصرة بعسل ، وينبغي أن يستقصي تمييز الدهن من عصارة الورد فإنه إن بقيت فيه منه بقية أفسدت الدهن وإن كانت قليلة ، ومن الناس من يدق الورد وينفعه." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٩٢ """""""

دهن فقاح الخلاف : التميمي : يتخذ من فقاحه وهي السنابل الناعمة التي في أغصانه المكتسية بها على نحو ما ذكرته في دهن البنفسج وهو بارد مجفف بخاصية فيه يسكن الصداع الكائن من الحرارة المفرطة ، وبخار **المرة** الصفراء والدم الحريف ، قامع لما يتصاعد إلى الرأس من الأبخرة الحارة إذا استنشق منه أو استعط به ، وقد يستعمل مكان دهن الورد ويقوم مقامه .

دهن الخيري : التميمي : لطيف محلل موافق للجراحات وخاصة ما عمل من الأصفر منه وهو شديد التحليل لأورام الرحم والأورام الكائنة في المفاصل ، ولما يعرض من التعقد والتحجر في الأعصاب والتقبض وفعله في ذلك أكثر من جميع الأدهان المحللة المتخذة من سائر الأزهار ، وقد يقوي شعر الرأس ويكثفه ويدخل في المراهم المحللة للخراجات ، وصنعته كصنعة دهن البنفسج إن اتخذ بلوز .

دهن الزنبق : سليم بن حسان : يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق . غيره : دهن الياسمين حار يابس نافع من الفالج والصرع واللقوة والشقيقة الباردة والصداع البارد إذا دهنت به الصدغان أو قطر في الأنف منه ، وإذا تمرخ به جلب العرق وحلل الإعياء ، ونفع من وجع المفاصل ، وإن عمل منه مع الشمع الأبيض قيروطي وحمل على الأورام الصلبة أنضجها وحللها ، وإذا دق ورق الياسمين الرطب وأغلى بدهن الخل قام مقام الزنبق . الطبري : دهن الزنبق عجيب شديد النفع لمن أخذت خصاه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩٠/٢

أن تعظم وترم بأن يقطر منه في إحليله مرارا .

دهن الحسك : ابن سرانيون : ينفع من وجع المفاصل ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث على الجماع وينفع الكلي والظهر وإذا شرب منه أوقية واحدة بميبختج أو نبيذ ويصب في الحقنة فينفع جدا . غيره : مفتت للحصاة في الكلي والمثانة ذرقا ومروخا يدهن به ما سفل من فقارات الظهر والخواصر والأنثيين وينفع من عسر البول منفعة عجيبة ، وقد يدخل في القيروطي وفي المراهم المحللة للأورام الحارة ، وصنعته كما يصنع سائر الأدهان من تربيته أما في السمسم بالدهن الركابي أو دهن السمسم وتعيد عليه الحسك ثلاث مرات وإن شئت صنعته بأن ترضه وتلقي عليه الدهن والماء وتحمله على النار وتصفيه وترفعه كما تقدم .

دهن نوار القندول : التميمي : هذا دهن نوار شجرة تسمى بالشام القندول وهي شجر كبار ذات شوك حاد منتظم على أغصانها وقضبانها كمثل شوك أم غيلان ، وينبت كثيرا." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٩٨ """""""

منها والظاهرة لطوخا والباطنة حمولا وهو شبيه القوة بدهن اللوز المر وينفع من الزحير الذي يكون من البرد والرطوبة .

دهن النارجيل : الرازي : مسخن للكلى . غيره : حار مسخن ينفع من نقصان الباه ويحد الذهن وينفع من وجع المثانة ، وهو نافع من الريح العارضة في الظهر والوركين والبواسير المتولدة من المرة السوداء والبلغم إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ وإن طليت به البواسير نفع منها وهو محلل لما يلحج في المفاصل من البلغم اللزج الغليظ شربا قي الأحشاء ومروخا في الحمام .

دهن البان : ديسقوريدوس : وكما يصنع دهن اللوز كذا يصنع دهن البان ، وله قوة يجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبات اللبنية والثآليل والأثار المسودة العارضة من اندمال القروح ، ويسهل البطن وهو رديء للمعدة ويوافق وجع الآذان ودويها وطنينها إذا خلط بشحم البط وقطر فيها . المجوسي : ملين للعصب نافع من الشقاق الحادث عن البرد في الشتاء . التجربتين : دهنه المطيب إذا دهن به الرأس نفع من الأوجاع الباردة منفعة بالغة ، وإذا حل فيه العنبر وطيب بيسير مسك وطلي به مقدم الدماغ سخنه ونفع من توالي النزلات ، وإذا قطر في الأذان نفع من أوجاعها الباردة وفتح سددها ، وإذا تمضمض به نفع من وجع الضرس البارد السبب ، وإذا دهنت به موضع الأوجاع الباردة حيثما كانت نفع منها ، وإذا دهن به فقار المفلوج والمخدور نفعه ، وإذا دهنت به المعدة وذر عليها مصطكي مسحوقا قطع

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩٢/٢

القيء البلغمي وقواها ، وإذا غمست فيه قطنة أو قطعة لبد وهو حار ووضع على المعدة نفع من أوجاعها الباردة ، وإذا حل فيه المصطكي ووضع على صلابة الكبد والطحال وتمودي عليه حللها وسخن مزاج الكبد الباردة .

دهن البزر : أبو حنيفة : وعكر البزر والبزر أيضا بالفتح والكسر وهو دهن بزر الكتان .

ابن الجزار : حار رطب رديء للمعدة والمرة والبصر ينفع من الرياح ومن ضربان العروق ، ومن القروح التي في الأمعاء إذا خلط بدهن الورد واحتقن به ، ومن القوابي وسائر القروح الظاهرة إذا طلي عليها . سفيان الأندلسي : إذا حل فيه السندروس على الصفة التي يستعملها الدهانون وطليت به الجراحات الطرية بدمها أدملها وجففها ومنعها من التقيح .

دهن الفستق : حار رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ ويستخرج دهنه كما يستخرج دهن اللوز وله خاصية بإضراره المعدة .." [1]

""""""""" صفحة رقم ٤٠٦ """""""""

مع كدره ، وفيه خاصية سم ، وإذا انحك انحل سريعا لرخاوته فإن سقي من محكه أو سحالته شارب السم نفعه بعض النفع ، وإن سقيته لمن لم يشرب سم كان سما مفرطا ينفط الأمعاء ويلهب البدن بثرا ويعفن فلا يكاد يبرأ سريعا ومص مائه بعد إمساكه في الفم رديء لمن فعله ، وإذا مسح به على موضع لدغ العقرب سكنه بعض السكون ، وإذا سحق منه شيء وديف بالخل ودلك به القوابي الحادثة في الجسد من المرة السوداء ذهب بها وينفع من السعفة في الرأس وفي جميع الجسد . إسحاق بن عمران : وقوته في الحرارة من الدرجة الرابعة ، وإذا سحق فهو أجود ما يكون مدوفا بمسك للذي يصرع ولا يعرف حاله يستعط به ثلاث مرات ويبخر به ثلاث مرات فيبرأ .

دومر : قال أبو حنيفة : هو المقل وهو شجرة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النحل ويخرج أقناء كأقنائها فيها المقل ، ويقال لخوصها الطفلي والأسلم وهو قوي متين يصنع م‌ن‌ه حصر وغرائر ، وثمره هو المقل والوقل ، ورطبه الهش وييبسه الحشف وهو سويقه وهو الحسك وسيأتي ذكر المقل في حرف الميم .

دوايا أغريا : الفلاحة : وهو قضيب ينبت بين الصخور وفي الأرض المخصبة الصلبة تعلو شبرا وهو مصمت الداخل تشوبه صفرة يسيرة وعليه زغب من أسفله إلى أعلاه وأوراق زغبه إلى الصفرة ، وله في رأسه أربع ورقات مربعة الشكل تضرب . إلى البياض في خضرة وفوقها شيء نابت فيه بزر بغير ورد رائحته طيبة ويؤكل

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٣٩٨

نيئا ومطبوخا وفيه حرافة يسيرة وهو جيد للمعدة مدر للبول يخرج منه رطوبات غليظة وربما أسهل البطن إذا أكل نيئا مطبوخا مطيب للجشاء .

دوسر : أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الدوسر ينبت في أصناف الزرع وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب صغار دقيق أسمر يختلط بالبر نسميه الزوان . قال : وهذه الصفة صفة حب ينبت عندنا أيضا في الزرع دقيقة فيها خضرة لا تفسد الطعام ، وقد تؤكل وهي طيبة ، وأما الزوان فهو مسكر وتسميه الدبقة والتي تسكر عندنا هي حبة مدورة صغيرة تسمى بالفارسية الحر ، وفيها علقمة يسيرة وليس شيء مما يخالط الحنطة عندنا أشد إضرارا للطعام من الذي يسمى بالفارسية الشيلم . ديسقوريدوس في الرابعة : أغيلص هي عشبة لها ورق شبيه بورق سنبل الحنطة إلا أنه ألين منه في طرفه ثمرة في غلافين أو ثلاثة يظهر في جوف الغلف شيء دقيق شبيه في دقته بالشعر ، جالينوس في السادسة : قوته محللة كما قد يدل على ذلك طعمه ، وذلك أن فيه." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٢٧ """""""

سيما إن أضيف إليه اللك والغافث والسنبل الهندي ونحوها وأخذ بماء الكشوث أو ماء البقول أو الأصول بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها ، ومن غلظ الطحال بالسكنجبين ، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول ومن الفواق والجشاء الحامض وامتداد ما دون الشراشيف والفتوق والمغص إذا أخذ بالشراب الريحاني أو الأنيسون والماء الحار القراح ، ومن الإسهال الكائن عن ضعف المعدة والمعي بسبب رطوبات كثيرة فيها رهلتها وأرختها إذا أخذ بمفرده وبشراب الورد المعمول من الورد اليابس ، ومن الإسهال المزمن الكائن من شدة في الماساريقا إذا أخذ بالشراب الريحاني أو بالسنبل الهندي ، ومن الدورسنطاريا المعائية إذا أضيف إليه ما يضعف قوته المسهلة ، وينعش قوته المجتمعة القابضة المدملة كالورد العراقي والجلنار والطرثيث والصمغ العربي ومن القولنج البقلي والبلغمي والريعي وخاصة إن أخذ مع الخيار شنبر بماء الزبيب والبسفانج ومن الحصاة الكائنة وما ليس بصلب من المثانة ، وهو إلى الطفلية أميل لإدراره وجلائه وتلطيفه ، وخاصة إن أخذ بماء الترسياوشان وورق السقولو قندريون ونحوها ، ومن نزف الدم من الرحم بماء السنبل الهندي أو بشراب لسان الحمل ، ومن التخمة الكائنة من إكثار الطعام لتنقية المعدة والمعي منها وما تعقب من التقوية والإسخان من المعتمل لها ، ولذلك كان أنفع دواء لها وإن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي والصبر السقوطري والغاريقون الأنثى قوي فعله جدا ونقى الدماغ تنقية جيدة وينفع من عزوب الذهن وهو

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٠٦/٢

بمفرده ، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة . وبالجملة من أوجاع الرأس وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم والمرة الصفراء ، وعن هذين الخليطين أنفسهما ومن الصداع البلغمي والكائن عن أبخرة تصعد عن بلاغم عفنة ، ومن الفالج والخدر بمفرده ومضافا إلى اللوغاديا العتيقة ، ومن نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة عن مواد غليظة والسدد والربو والبهر ويسهل النفث ومن أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح إذا أمسك في الفم وابتلع أولا فأولا أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء ، ومن فسخ العصب والعضل وتكسيره ووهنه شربا بالشراب الريحاني ومن عرق النسا ، وخاصة إن أخذ بطبيخ الأسارون والقنطوريون الدقيق ومن أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية أو مرية أو مركبة منهما لتنقيته من الحميات العفنة المرية والبلغمية والمركبة منهما إذا نضجت موادها إسهالا به ومن الدائرة المتطاولة منها وخاصة البلغمية في أواخرها عندما تبقى فضلاتها بالعروق مغتصة من موادها وضعفا في الأعضاء الباطنة من طولها وترددها ، وخاصة إن كسرت حرارته بمثل الورد الأحمر العراقي وعصارة الأمترياريس والصندل المقاصيري ومن الأورام الحارة المتطاولة إذا لطخ عليها ببعض." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٧٥ """""""

في قوته شبه من قوة الفلفل . ابن ماسويه : حار في آخر الثالثة رطب في أول الأولى ، نافع من السدد في الكبد من الرطوبة والبرد ، معين على الجماع محلل للرياح الغليظة في المعدة والأمعاء . ابن ماسه : خاصيته تقليل الرطوبة الكائنة في المعدة عن الإكثار من البطيخ ونحوه . شرك الهندي ، قال في الزنجبيل : مع حرافته رطوبة بها يزيد في المني . الرازي : صالح للمعدة والكبد الباردتين . إسحاق بن عمران : إذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء الحار أسهل خلطا لزجا لعابيا . ابن سينا : يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق . وقالت الحور : إنه يمسك البطن . وأقول : إذا كان عن سوء هضم وإزلاق خلط لزج وشفع من سموم الهوام ، وإذا ربي بالعسل أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية . غيره : يخرج البلغم والمرة السوداء على رفق ومهل لا على طريق إخراج الأدوية المسهلة . التجربتين : متى سقي بالماء الحار لمن أصابه برد الهواء الشديد الذي يحتاج معه إلى الحمام والنوم وما جرى مجراهما نفع وأسخن البدن ، وإذا خلط في الشيء مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع أيضا بهذه الصفة من ظلمة البصر ، وإذا مضغ مع المصطكي أحدر من الدماغ بلغما كثيرا جدا . ابن ماسويه : الزنجبيل المربى حار يابس يهيج الجماع ويزيد في حر المعدة والبدن ويهضم الطعام وينشف البلغم ، وينفع من الهرم

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٢٧/٢

والبلغم الغالب على البدن .
إسحاق بن عمران : وبدله إذا عدم وزنه من الدارفلفل أو الفلفل الأبيض . وقال بعض الأطباء : بدل الزنجبيل وزنه نصف وزنه من الراسن .
زنجبيل الكلاب : ابن سينا : بقلة معروفة وهي كفلفل الماء وورقها كورق الخلاف إلا أنه أشد صفرة وقضبانها حمر لها طعم حريف يقتل الكلاب وطريه مدقوقا مع بزره يجلو آثار الوجه والكلف والنمش العتيق ويحلل الأورام الصلبة . الفلاحة : ورقه كورق الخلاف إلا أنه أصغر منه ، وقضبانه حمر معقدة رائحته طيبة وهي حريفة جدا ، وقد يستخرج من ورقها عصارة تجفف وتستعمل في الطبيخ وتفش الرياح .
زنجبيل شامي وزنجبيل بلدي : هو الراسن ، وقد ذكرته في الراء .
زنجبيل العجم : هو الاشترغاز وقد ذكر في الألف .
زنبق : هو دهن الخل المربب بالياسمين .
زنبا : في الفلاحة : هي بقلة تنبت بالري حادة حريفة مصدعة تزرع في استقبال الشتاء تؤكل في البرد شديدة الحرارة تضر بالرأس والدماغ كثيرا ، وتحد البصر ، وتطرد." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٨٤ """""""

البري للعين لأنه أسلس وأخف عليها منه . ابن سينا : ورق الزيتون يقبض وينفع من تآكل الأسنان إذا طبخ وأمسك العليل ماء في فمه . التجربتين : ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى به على الأسنان المتآكلة فيقلعها . الطبري : وإذا احتقن به نفع من قروح المقعدة الباطنة والرحم ، وورق الزيتون البري إذا أحرق وضمد به معجونا بالماء الحار عرق النسا فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشي ويترك عليه حتى يتقرح الموضع كان ذلك من مرة واحدة أو من أكثر فإنه يسيل من الموضع مادة كثيرة ويتآكل اللحم الذي خلل الليف وتبرأ بذلك الشكاية جملة ثم يعاني الموضع بالأدوية الملحمة . ديسقوريدوس : بدله وزنه من السائلة من رطب خشب الزيتون البستاني إذا ألهب فيه النار إذا تلطخ به أبرأت النخالة التي في الرأس والجرب والقوباء . الفلاحة : إن علق بعض عروق الزيتون على من لدغته العقرب برىء وإن أخذ عروق شجر الزيتون وورقها وطبخا بالماء وتضمض به وهو حار من شكى رأسه من برد سكن الوجع ، وإذا صبه المزكوم على رأسه حلل رطوبة كثيرة من رأسه واحدرها وخفف الزكام ، وإن أكب على بخار هذا الماء وصبر على ذلك حتى يبرد وينفذ بخاره أحد رطوبة من المنخرين والرأس وأجراها

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٧٥/٢

سفلا وهو دواء جليل المقدار لهذه العلة . ديسقوريدوس : وثمر الزيتون إذا تضمد به شفى من نحالة الرأس ومن القروح الخبيثة وما داخل نوى الثمر إذا خلط بشحم ودقيق قلع الآثار البيض العارضة للأظفار وأما الزيتون الذي يقال له قولسادس ، وهو زيتون الماء إذا كان مسحوقا وتضمد به لم يدع حرق النار أن يتنقط وينقي القروح الوسخة .

إسحاق بن عمران : الزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعة دابغ للمعدة مقو لشهوتها بطيء الانهضام رديء الغذاء فإذا ربي بالخل كان أسرع انهضاما وأكثر عقلا للبطن ، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة وكان ألطف من المنقع في الماء . ديسقوريدوس : وماء الملح الذي كبس فيه الزيتون إذا تمضمض به شد اللثة والأسنان المتحركة والزيتون الحديث الذي لونه لون الياقوت ما هو يحبس البطن وهو جيد للمعدة ، وأما الزيتون الأسود النضيج فإنه سريع الفساد رديء للمعدة غير موافق للعين ، وإذا أحرق وتضمد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن وقلع القروح المسماة أبتراقش . أما الزيتون الأسود فحار يابس وهو أسرع انهضاما من الأخضر ، وإذا انهضم في المعدة انقلب إلى **المرة** الصفراء ثم تعفن فصار وداء ، ولذلك صار فاسدا مظلما للعينين . إسحاق بن عمران : الزيتون الأسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض الرئة . ابن سينا : والخلط المتولد من الزيتون قليل مذموم فإن أكل في وسط الطعام أحد الشهوة وقلل إبطاء الطعام في المعدة .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧ """""""

يوجد بأرض العرب نبق يهجر في بقعة واحدة بحمى للسلطان وهو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيب رائحة يفوح فم آكله ، وللسدر خشب قضيف خفيف وليس له صمغ . ابن ماسويه : النبق بارد يابس في وسط الدرجة الأولى واليبس فيه أقل من يبس الزعرور ، وهو نافع للمعدة عاقل للطبيعة ولا سيما إذا كان يابسا وأكله قبل الطعام أحمد . إسحاق بن عمران : لأنه يشهي الأكل وهو مثل الزعرور في البرد وأفرط منه في اليبس . غيره : وهذه الأشياء الباردة المفرطة اليبس إذا صادفت رطوبة في المعدة والمعي عصرتها فأطلقت البطن كفعل الهليلج الذي يفعل بالبرد والعفوصة .

الطبري : النبق فيه اختلاف في رطبه ويابسه وعذبه وحامضه وغضه ونضجيه فيابسه فيه قوة قابضة تحبس البطن ، والرطب الغض أيضا بتلك المنزلة والنضيج منه العذب أقل قبضا وهو سريع الإنحدار عن المعدة ، مسيح : الغض منه يدبغ المعدة ، والغذاء المتولد منه يسير والخلط المتولد منه غليظ وينفع من الإسهال

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢/٤٨٤

الذريع . البصري : النبق بطيء الإنهضام وليس برديء الكيموس . ابن سراينون : ماء النبق الحلو يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والأمعاء ويقمع أيضا الحرارة والشربة منه ما بين ثلث رطل إلى نصف رطل مع سكر .

سذاب :

هو الفيجن . الفلاحة : منه بري وبستاني فالبستاني يفرع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الأغصان ، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوسا تتفتح عن ورد صغار الورق أصفر وإذا انتشر سقط منه الحب ، وأما البري ، فهو أصغر ورقا من البستاني وزهره مثل زهر البستاني . جالينوس في ٨ : أما السذاب البري فهو في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء التي تسخن وتجفف وأما السذاب البستاني فهو في الدرجة الثالثة وليس هو حاد حريفا عند من يذوقه فقط بل هو مع ذلك مر فهو بهذا السبب يقطع ويحلل الأخلاط الغليظة اللزجة ولمكان هذه القوة صار يستفرغ ويخرج ما في البدن بالبول وهو مع هذا لطيف ، ويحل ويذهب النفخ فهو بهذا السبب من أنفع شيء للنفخ والرياح مانع لشدة شهوة الجماع يحلل ويجفف تجفيفا شديدا ، ديسقوريدوس في الثالثة : بتغال وهو السذاب ، أما الذي ليس ببستاني منه فإنه أحد من البستاني وأشد حرافة وليس بصالح للطعام ، وأما البستاني فالذي ينبت منه عند شجرة التين أوفق للطعام وكلاهما مسخنان محرقان مقرحان مدران للبول والطمث إذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن فإذا شرب من بزر أحدهما مقدار أكسوثافن بشراب كان دواء نافعا للأدوية القتالة وإذا تقدم في أكل الورق وحده أو مع جوز ولين يابس أبطل فعل السموم القاتلة ووافق ضرر الهوام إذا استعمل على ما وصفنا ، وإذا أكل السذاب أو شرب قطع المني وإذا طبخ مع الشبث اليابس وشرب سكن." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣ """""""

رمادها ثلاثة مثاقيل مع مثقال ونصف من جنطيانا وشرب بشراب ثلاثة أيام نفع منفعة بينة من عضة الكلب الكلب ، وإذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من البرد ، والسرطانات إذا دقت نيئة وسحقت وشربت بلبن الأتن نفعت من نهش الهوام والرتيلا ولسعة العقرب ، وإذا طبخت وأكلت بمرقها نفعت من به قرحة في رئته ، ومن شرب شيئا من الأرنب البحري ، وإذا دقت مع الباذروج وسحقت وقربت من العقرب قتلتها ، والسرطانات البحرية تفعل مثل ذلك إلا أنها أضعف . الشريف : إن شرب منه شيء بشراب أبيض نفع من عسر البول وفتت الحصاة وأنضجها ، وإذا طبخت مع رازيانج وكرفس

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/٧

وصفي الماء وشرب منه مقدار ثلاث أواق أدر البول والطمث ، وإذا سحق نيئا وغسل بماء ثم صفي وتغرغر به مقدار سكرجة نفع من الخوانيق ووجع اللوزتين وسكن الوجع مكانه وحيا . وإن علقت عين السرطان على من بـه حمى غب شفاه ذلك . البصري : لحم السرطانات النهرية ومرقتها تنفع المسلولين وتزيد في الباه . غيره : ينفع أصحاب السل وخاصة إذا شق بطنه وغسل برماد وملح وطبخ مع السعتر ، وإذا وضع على موضع نهش الحيات والأفاعي نفع ويحلل الأورام الحاسية ورماده نافع في أدوية البهق والكلف ، وإذا بل بالخل ووضع على موضع عضة الكلب الكلب نفع من ذلك ، وإذا شرب بلبن الأتن نفع من نفث المرة الصفراء من الصدر . الطبري : إذا سحقت وطليت على لدغ العقرب نفعت . التجربتين : النهري منه إذا طبخ بحشيش السعتر نفع من ابتداء السل المتولد عن يبس الصدر والرئة . ابن سينا : عسر الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش ويخرج الأزجة والشوك ضمادا . ابن التلميذ : قد يؤخذ من رماده فينفع المسلولين مع الطين المختوم والصمغ والكثيراء ورب السوس مجرب . خواص ابن زهر : إن طبخ السرطان بالشبت وتغرغر به الملسوع شفاه وإن علقت أرجل السرطانات على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة وإن أحرق وطلي به ثدي من بها سرطان نفعها وأبرأها .

سرطان بحري :

ابن سينا : إذا قيل سرطان بحري فليس يعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص حجري الأعضاء كلها . المجوسي : يجلو آثار القروح من العين ويحد البصر ويجلو الأسنان إذا سحق واستن به . التميمي في كتابه المرشد : هذا السرطان مستحجر بارد يابس في الدرجة الثالثة ويدخل في الأكحال محرقا وغير محرق والمحرق أفضل وأقوى لفعله وفيه أيضا قبض وجلاء وتنشيف للرطوبات المنصبة إلى طبقات العين وتقوية لطبقاتها وعضلاتها . أمين الدولة : يقوي أعصاب العين ويزيد في جلائها وإذا أحرق." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٠ """""""""

ولذلك إذا شرب بماء طبيخ ورقه أدر الطمث وأخرج المشيمة . أبو العباس : قال بعض شيوخنا إنما سمي عندهم فارة لأن القلب يفر منه الخفقان إذا شرب هذا . الغافقي : الفارة تقيئ المرة السوداء وتنفع من الماليخوليا وجميع أعراض المرة السوداء وتقوي القلب والنفس وتذهب السهر وحديث النفس وأوجاع الجوف الحادثة من رياح غليظة أو خلط غليظ بارد وتنفع من عضة الكلب الكلب إذا تقيئ بها ما لم يفزع صاحبها من الماء وإذا أغليت في الزيت نفعت من وجع الأسنان .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٣/٣

سطاح :
يقال على كل ما ينسطح على الأرض من النبات كالحرسا وما أشبهه .
سطركا :
هو بالسريانية وأهل الشام يسمونه الأسطركا وهو ضرب من الميعة .
سطوال :
إسم للزرنباد عند الجنوبيين وهم كثيرا ما يستعملونه أكلا لتسخين أبدانهم وكذا سائر الفرنج وقد ذكرته فيما تقدم .
سعد :
ديسقوريدوس في ا : فيقارس وهو السعد ويسميه بعضهم أروسيسقيطون ويسمى بعضهم بهذا الإسم الدارشيشغان له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب وله ساق طولها ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها إعوجاج على زوايا شبيهة بساق الأذخر على طرفه أوراق صغار ثابتة وزر وأصوله كأنها زيتون ومنه طوال ومنه مدور مشتبك يعني أن أصوله شبيهة بثمر الزيتون بعضها مع بعض طيبة الرائحة سود فيها مرارة وينبت في أماكن غامرة وأرض رطبة وأجود السعد ما كان منه ثقيلا كثيفا عسرا غليظ الرض فه خشونة طيب الرائحة مع شيء من حدة والسعد الذي من قليصا والذي من سوريا والذي من الجزائر التي يقال لها قويلادس وهو على هذه الصفة . جالينوس في ٨ : الذي ينتفع به من السعد إنما هو أصله خاصة وأصول السعد تسخن وتجفف بلا لذع فهو لذلك ينفع منفعة عجيبة من القروح التي قد عسر إندمالها بسبب رطوبة كثيرة لأن فيها مع هذا شيئا من قبض ولذلك صار ينفع من القروح التي تكون في الفم وينبغي أيضا أن يشهد لأصول السعد بأن فيها قوة قطاعة بها صارت تفتت الحصاة وتدر البول وتحدر الطمث جدا . ديسقوريدوس : وقوته مسخنة مفتحة لأفواه العروق وإذا شرب يدر البول لمن به حصاة وحبن وينفع من سم العقرب وهو صالح إذا تكمد به لبرد الرحم وانضمام فمها ويدر الطمث وهو نافع من القروح اللواتي في الفم والقروح المتأكلة إذا استعمل يابسا مسحوقا وقد يقع في المراهم المسخنة." (١)
""""""""" صفحة رقم ٢٥ """""""
أصلح وطال مكثه انكسرت قوته ، ولذلك ينبغي أن يكون إصلاحك إياها عند استعمالك لها وإذا تناول منه أكثر من المقدار وذلك مقدار نصف درهم فما زاد أمسك الطبيعة أولا فأصاب شاربه كرب وعرق بارد

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/٢٠

وغشي ولربما انبعثت الطبيعة بإفراط من الإسهال حتى إنه ربما كثيرا ما يعقبه التلف ، والمقدار الذي يجب أن يؤخذ منه هو من وزن ست شعيرات إلى عشرين . ومن خاصته إسهال المرة الصفراء واللزوجات واجتذاب الفضول الرديئة من أقاصي البدن وكثيرا ما يعقب المحرورين الحمى الحارة إذا شربوه واجتنابه أفضل في أمثال هؤلاء إلا أن تدعو الحاجة إليه فيؤخذ منه بمقدار قصد . التجربتين : وقد تشوى السقمونيا بالمصطكي وصفة شيها أن تسحق المحمودة مع مثلها من المصطكي وتشويها في جوف السفرجلة بعد أن تنقيه من البزر وتنظفه على الصفة المذكورة أولا وتشويها ثم ترفعها وتستعملها فلا غائلة لها بوجه ، وقد تستعمل في الحميات في الأطفال وغيرهم متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي والسفرجلة المشوية على هذه الصفة إذا شوي في جوفها من المحمودة من درهم إلى درهمين وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها أسهل بلا غائلة وإذا درس لحم هذه السفرجلة مع مثله من زهر البنفسج مسحوقا وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي مقدار ما يكون في كل درهمين منها ثمن درهم مع المحمودة وصنع منها أقراص وجففت كانت أفضل أنواع القرص من البنفسج في إحدار المحمومين وهو يحمر الصفراء على تنوعها والبلغم المالح المخالط للصفراء ويجذب من أعماق البدن وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الإستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات المحتاجة في أولها والرمد الصفراوي وصداع الرأس والحمرة والجرب حيثما كانت ، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوي أو مالح أو هما معا ، وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق و الكلف الذي تستعمل في طلاء قوت فعلها . مسيح : وأصل شجرة السقمونيا منق للبرص . المنصوري : ومتى خفنا نكايته أصلحناه بأن نعجنه بماء السفرجل الحامض أو التفاح أو ماء الورد وقد نقع فيه سماق بقدر ما ينعجن ونتخذه أقراصا رقاقا ونجففه في الظل ونعرف وزنه قبل ذلك ، ويسقى من دانق إلى نصف درهم . ابن سرابيون : السقمونيا فيه مضار للمعدة والأحشاء وهو رديء للمعدة أكثر من الأدوية المستعملة كلها ويسهل الفضل المري اللطيف الصافي المحتبس في الدم ويجب أن يحذره من كانت به حمى ومن كان به ضعف المعدة ، ويجب أن يخلط به الأدوية التي تنفع المعدة كالأشياء العطرية المقوية بروائحها والتي تحطه عن المعدة سريعا كالزنجبيل والأنيسون والفلفل والملح فإذا دعت الضرورة إلى أخذه مع ضعف المعدة خلطت به أدوية مقوية للمعدة كالصبر والعود والمصطكي للمبرودين وعصارة." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/٢٥

المستعمل له بمقتضى مزاجه وذر على صفرة البيض المذكور بمفرده أو مع مثله من بزر الجرجير المسحوق . لي : السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف اليوم في عصرنا هذا في الديار المصرية إلا في بلد الفيوم خاصة ومنها يجلب إلى القاهرة لمن عسى أن يطلبه وأكثر ما يقع صيده عندهم فيما زعموا في أيام الشتاء في الأربعينية منها وهو إذا اشتد عليه برد الماء خرج منه إلى البر فحينئذ يظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه .

ابن جميع : قال ديسقوريدوس : إن منه ما يوجد في مواضع من بلاد الهند وبلاد الحبش ، أخبرني الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن اليمني أنه شاهد في بلاد المشرق حيوانا بحريا يسمى سقنقورا يؤتى به من سقشين ويذكر أنه حيوان طويل يبلغ طوله خارجا عن ذنبه نحو الذراعين وعرضه أكثر من نصف ذراع ولونه أغبر والذي يستعمل منه ما يلي متنه وأصل ذنبه فإن ہذا الجزء منه لحم وإن لحمه يبقى غير مملوح زمانا فلا يفسد ولا يتغير كما يفسد ويتغير غيره من لحوم الأسماك ونحوها قال : وأقام معي من لحمه جملة حملته من معدنه إلى أن وصلت إلى أصفهان ولم يتغير ، قال : وأهل بلاده يستعملونه بالحموضات كالخل ونحوه لشدة حرارته . وقال : وهو يزيد في الباه زيادة ما مثل زيادة الجزر ونحوه من الأدوية الباهية .

سكر :

ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من العسل جامد ويوجد على القصب ببلاد الهند وبلاد المغرب المخصبة وقوامه شبيه بقوام الملح يتفتت تحت الأسنان كالملح إذا ديف بماء وشرب أسهل البطن وكان جيدا للمعدة نافعا من وجع المثانة والكلى إذا اكتحل به جلا ظلمة البصر .

جالينوس في السابعة : أما السكر المجلوب إلينا من بلاد الهند ومن بلاد المغرب فيزعمون أنه شيء يستخرج من القصب فيجمد وهو أيضا نوع من أنواع العسل وحلاوته أقل من حلاوة هذا العسل الذي يكون عندنا فأما قوته فشبيهة بقوته في أنه يجلو ويجفف ويحلل ولكنه من جهة ما هو غير ضار للمعدة كمضرة هذا العسل الذي عندنا ولا يعطش أيضا كإعطاشه وهو بعيد عن جوهر هذا وطبيعته في هذه الخصلة . وقال في حيلة البرء في المقالة الثامنة منها أن السكر يدخل في عداد الأشياء الجلاءة الفتاحة للسدد المنقية للمجاري . ابن ماسويه : هو حار في الدرجة الأولى أو في الثانية في أولها رطب في وسط الدرجة الأولى

نافع للمعدة بجلائه ما فيها ولا سيما لمن لا تغلب **المرة** الصفراء على معدته ، فمن كانت غالبة على معدته كان ضارا لها لتهييجه إياها وليس الطبرزد بملين." [١]

""""""""" صفحة رقم ٣١ """""""

قليلة ، وهو جيد للمعدة والكبد وينفع الكلى والمثانة . إسحاق بن سليمان : ينفع من البياض العارض في العين إذا اكتحل به . الشريف : إذا شرب منه في خمسة وثلاثين يوما متوالية كل يوم أوقية بماء فاتر نفع من الربو وعسر النفس مجرب .

سكبينج :

ديسقوريدوس في الثالثة : هو صمغة نبات شبيه بالقثاء في شكله ينبت في البلاد التي يقال لها ماه وأجوده ما كان منه صافي اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة **الحلتيت** ورائحة القنة حريف . جالينوس في الثامنة : السكبينج صمغه يسخن ويلطف على مثال ما تفعل الصموغ الأخر وفيه شيء من الجلاء وبسبب هذا صار ينقي الأثر الحادث في العين ويلطفه ويرقه وهو أيضا من أفضل الأدوية للماء النازل في العين ولظلمة البصر الحادثة عن أخلاط غليظة . ديسقوريدوس : وقد يصلح لوجع الصدر ووجع الجنب وخضد العضل وأطرافها والسعال المزمن وقد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة وقد يشفي الصرع والفالج الذي يسمى أوقسوطيوس وهو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف ووجع الطحال والفالج الذي يسمى فارالكسيس وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة من بعض الأعضاء من البرد العارض للأعصاب والحميات ذوات الأدوار وقد يمسح به أيضا لهذه الأوجاع وينتفع به ، وإذا شرب بأدرومالي أثر الطمث وقتل الجنين ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق أنعش النساء اللواتي عرض لهن إختناق من وجع الرحم ، وقد يجلو آثار القروح العارضة في العين والغشاوة وظلمة البصر والماء العارض في العين وقد يحل مثل ما يحل **الحلتيت** مع لوزمر ، وماء سذاب وخبز حار لينماع . أبو الصلت : هو حار يابس في الدرجة الثالثة يسهل البلغم اللزج والرطوبات الغليظة ويستخرج الغائص منها في المفاصل وينفع من عرق النسا الذي سببه البلغم ومن الريح الغليظة ومن القولنج البارد ، وهو بالجملة دواء جيد جدا لغلبة البلغم البارد في الأمعاء والظهر والوركين والمختار منه الصافي الأحمر الظاهر الأبيض الباطن الحريف الدسم الذي فيه شيء من مرارة والشربة منه من درهم إلى مثقال . حبيش بن الحسن : ينفع من القولنج إذا شرب أو احتقن به وينفع من أوجاع البواسير إذا شرب مفردا أو مؤلفا ويصلح للأدوية المسهلة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٩/٣

ويمنع من أن تحمل على الطبيعة ويخرج الريح الغليظة من أعضاء الجوف . أريناسوس : يقاوم السموم القتالة وفعله في ذلك كبر من فعل القنة . إسحاق بن عمران : إذا ديف بخل ولطخ به الشعيرة التي تكون في شفر العين حللها . الطبري : ينفع من البرد في المقعدة والأرحام والأمعاء ويدر البول ويسهل الماء الأصفر وينيب الحصاة في الكلى وينشف بلة العين ويطلى على لدغ الحيات والعقارب ويسعط به." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٠ """""""

إليها وهي في ردع المواد عن العينين بالغة المنفعة ، وإذا حلت في ماء لسان الحمل وطليت بها القروح الخبيثة حيثما كانت جففتها ، وإذا ضمدت به السرة والقفا وأصل القضيب نفعت من سلس البول الذي سببه استرخاء .

سمسم :

جالينوس في ٨ : فيه من الجوهر اللزج الدهني مقدار ليس باليسير ولذلك هو للسحاج متين ويسخن أيضا إسخانا معتدلا وهذه القوة بعينها هي موجودة في دهنه وهو الشيرج والماء أيضا الذي يطبخ فيه نبات السمسم كما هو قوته هذه القوة بعينها . وقال الرازي في أغذيته : إنه أكثر البزور دهنا ولذلك يزنخ سريعا ويتغير ويشبع أكله سريعا وهو يغثي ويبطئ في الإنهضام ويغذو البدن غذاء دسما دهنيا وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين أنه ليس يمكن أن يقوي المعدة وغيرها من الأعضاء التي في البطن كما لا يمكن ذلك في شيء من الأشياء الدهنية ولأن الخلط المتولد من السمسم خلط غليظ ضار لا ينفك أيضا من المعدة سريعا ويهيج العطش .

ديسقوريدوس في ٢ : هو رديء للمعدة يبخر الفم إذا أكل وبقيت منه بقايا فيما بين الأسنان ، وإذا تضمد به حلل غلظ الأعصاب ، ويبرئ الحصد العارض للآذان والأورام وحرق النار ووجع معي القولون وعضة الحية التي يقال لها قارسطس وإذا خلط بدهن الورد سكن وجع الرأس العارض من إسخان الشمس وشجرة السمسم إذا طبخت بشراب فعلت هذه الأفعال وخاصة في أورام العين وضربانها وقد يستخرج منه دهن وتستعمله أهل مصر . ابن ماسويه : حار في وسط الأولى رطب في آخرها لزج مفسد للمعدة مرخي الأعضاء التي في الجوف ودهنه أضعف فعلا من جسمه وإن أكل بالعسل قل ضرره . وإذا لطخ الشعر بماء طبيخ ورقه لينه وأطاله وأذهب الأتربة العارضة في الرأس ، وإن طبخ دهنه بماء الآس وبالزيت الأنفاق كان محمودا في تصلب الشعر ونقى الحكة الكائنة من الدم الحار والبلغم المالح وخاصة إذا شرب دهنه بنقيع

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣١/٣

الصبر وماء الزبيب بلا عجمه ومقدار ذلك أوقيتان من نقيع الزبيب وأوقية ونصف من الشيرج يؤخذ على الريق مع أوقية من الأنيسون وهذا نافع أيضا من الشقاق العارض في الرجل والخشونة الكائنة في البدن ، وإن صير مع ذلك وزن خعم فانيذ كان أحمد والمقلو من السمسم أقل ضررا . ماسرحويه قال : نقيع السمسم يدر الحيضة ويطرح الولد وإذا قلي السمسم وأكل مع بزر الكتان زاد في الباه . الرازي في الحاوي : دهن الخل بالحاء المهملة ضار للمعدة مفسد لها وإنما منفعته لمن كانت فيه كثرة من المرة السوداء أو الشقاق في أطرافه وحده فإن هؤلاء ينتفعون بأكله لأنه يبسط أطرافهم المنقبضة ويلينها ويلحم التشقق الذي من يبس المرة السوداء . المنصوري : وإذا قشر وقلي صلح غذاؤه وهو يسمن إذا هضمته المعدة تسمينا صالحا . إسحاق بن." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٨ """""""""

المكي وأخبرني بعض الحجازيين قال : يخلط السنى المكي بالحناء فيكون شبابا له يسود به . وقال أبو زياد الأعرابي : السنى من الإعلاث وفيه كل شيء ينعت في العشرق إلا أن ورقته دقيقة وإذا جف صار له زجل لأن له سنفة وهي خرائط طوال فيها حب منتظم ولتلك السنفة معاليق دقاق فإذا هبت عليه الريح تخشخشت حتى تضمه الرعاء ويخلط ورقه بالحناء فيسود الشعر . غيره : المستعمل منه ورقه وهو شبيه بورق المازريون وأجوده المكي . أمية بن أبي الصلت : السنى حار يابس في الأولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم ويغوص في العضل إلى أعماق الأعضاء ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم .

إسحاق بن حنين : قال بولس : إنه ينفع من الوسواس السوداوي ومن الشقاق العارض في اليدين وينفع من تشنج العضل ومن انتثار الشعر ومن داء الثعلب والحية والقمل العارض في البدن وبنفع من الصداع العتيق ومن الجرب والبثور والحكة ومن الصرع . حبيش بن الحسن : السنى حار يابس يسير الحرارة ويبسه قريب من الحرارة وله بشاعة في وقوعه في المعدة يقوي حزم القلب فإن خلطت به الأدوية التي ذكرت أنها تصلح البنفسج أصلحته وشرب مائه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا وإذا شرب وحده فالشربة منه مدقوقا من درهمين إلى ثلاثة ومطبوخا من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم . الشريف : إذا طبخ في زيت أنفاق وشرب منه أخرج الخام بليغا وينفع من أوجاع الظهر والوركين .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٠/٣

سنبل :

الشريف : هو ثلاثة أصناف هندي ورومي وجبلي فلنبدأ منه بسنبل الطيب وهو الهندي وهو العصافير . ديسقوريدوس في ا : بارديين هو الناردين وهو جنسان أحدهما يقال له الهندي والآخر يقال له السوري لا لأنه يوجد بسوريا بل لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد الهند وأجود ما يكون من السوري ما كان حديثا خفيفا وافر الجمة أشقر طيب الرائحة جدا فيه شيء من رائحة السعد سنبله صغير مر يجفف اللسان ويمكث طيب الرائحة في الفم إذا مضغ طويلا . وأما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال له غاميغطس واشتق له هذا الإسم من إسم نهر يجري إلى جانب الجبل الذي يقال له غيغيطس ينبت بالقرب منه وهو أضعفه قوة لرطوبة الأماكن التي بنيت فيها وهو أطوله وأكثره سنبلا ومخرج سنبله من أصل واحد وجمام سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرائحة." (١)

"""""""" صفحة رقم ٥٦ """""""

طريق أنها رطبة رطوبة معتدلة باردة أكثر من مزاج بدن الإنسان . وقد زعم ديسقوريدوس أن السوس إن جفف وسحق صار دواء جيدا للظفرة التي تخرج في عين الإنسان واللحم الزائد الذي يخرج في أصول الأظافر . ديسقوريدوس : وعصارتها تصلح لخشونة قصبة الرئة وينبغي أن تجعل تحت اللسان ويمتص ماؤها وإذا شربت بطلاء توافق إلتهاب المعدة ، وأوجاع الصدر وما فيه من الآلات والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى ، وإذا امتص ماؤها قطعت العطش وقد تصلح للجراحات إذا لطخت بها وتنفع المعدة إذا مضغت وابتلع ماؤها وطبيخ أصول السوس وهي حديثة توافق ما توافقه العصارة وأصل السوس إذا جفف وسحق وضمد به نفع من الداحس ، وإذا استعمل ذرور أنفع من الظفرة التي تخرج في العين . التجربتين : ربه وطبيخه نافعان من السعال حيث يصير الحل وإذا ألقي في المطبوخات المسهلة دفع ضررها وهون احتمالها على الأعضاء وينفع من جميع أنواع السعال إلا أنه فيما يكون عن أخلاط لزجة ضعيفة فإذا قوي بأدوية أكثر حلا وتقطيعا تقوى تأثيره وينبغي أن يوضع في علاج جميع علل الصدر والمثانة فإنه أنفع دواء للحرقة والخشونة إذا تمودي عليه وكذلك ربه إذا خالط أدوية الكبد لجميع عللها حسن تأثيرها وعدلها قاطع للعطش على اختلاف أنواعه فإنه بالذات وبمزاجه يقطع العطش الحار السبب واليابسة والمالحة ، وأما المتولد عن سدد بلغمية في الماساريقا أو في الكبد وعن خلط لزج لاصق بالمعدة فإنه يسكنه إذا مزج بالماء اجتذاب الطباع إياه لعذوبته وبما فيه من القوة الجلاءة . ابن سينا : يصفي الصوت وينقي قصبة الرئة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٨/٣

والحميات العتيقة وينفع من الإختلاج ووجع القصب .

سوندا :

الرازي : قالت الخوذ : إنه بارد رطب يبرئ الورم والصلابة ويحلل المرة وعصارته تحلل الأورام من الأعضاء .

سورج :

ديسقوريدوس في الخامسة : هو شيء يتولد من البحر وهو جنس من الزبد ويتولد على المواضع الصخرية القريبة من البحر وله قوة مثل قوة الملح . جالينوس في ١١ : هذا إنما هو شبيه بالزهرة أو بالزبد يرتفع فوق الملح وهو ألطف من الملح بكثير فهو لذلك يمكن فيه أن يلطف ويحلل أكثر من الملح كثيرا وأن يجمع أكثر ما يبقى من جوهر الجسم الذي يلقاه كما يفعل الملح .

سولان :

ابن سينا : دواء رومي حار يابس في الرابعة يحرق الجلد وينفع من اللقوة إذا سعط منه بحبة بماء السماق ويفش أورام الأجفان وتهييجها والأورام العارضة تحت العين .

سوسن :

هو ثلاثة أصناف فمنه أبيض ونسميه السوسن الإزاد ومنه بستاني وبري .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٦٨ """"""

منه ثلاث ألصاب وهي ثلاثة مثاقيل والمثقال ١٨ قيراطا . جالينوس في ٨ : يظن قوم أيضا أن هذا النبات نوع من أنواع اليتوع وذلك لأن له من اللين مثل ما لليتوع ويسهل أيضا كما يسهل اليتوع وقوله في سائر الخصال الأخر شبيهة بقوة اليتوع . حبيش بن الحسن : الشبرم حار في الدرجة الثالثة يابس في آخر الثانية وفيه مع ذلك قبض وحدة إذا شرب . غيره : مصلح ووجد له قبض على اللهاة وفي الحنك وطرف المريء الذي يلي أصل اللسان وقد كان القدماء يستعملونه في الأدوية المسهلة فوجدوه ضارا لمن كان الغالب على مزاجه الحرارة وتحدث لأكثر من شربه منهم الحميات ومع ذلك فإنه مضر لمن كان به شيء من البواسير ويفتح أفواه العروق التي في المقعدة ويرخيها لأن تلك العروق كانت من الأصل مسترخية منتفخة فلما وصل إليها قبض الشبرم ويبسه زادها انتفاخا ورخاوة لأن الشبرم يفعل هذا بالخلتين اللتين وصفت فيه بالإسهال وما كان من الأدوية يسهل بالقبض والحدة مثل الشبرم والمازريون فإن هذا فعله وما يفعل بالقبض من إمساك

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٦/٣

الطبيعة مثل البلوط والشاهبلوط وحب الزبيب وقشر الرمان الخارج والطرابيث والعفص والقرظ وحب الآس وأشباه ذلك كان فعله ضد ما يفعل الشبرم والمازريون من إمساك الطبع وتضمير تلك العروق وقطع الدم السائل منها ، فإذا صلح على نحو ما سأصفه نفع نفعا بينا وكان له عمل في إسهال الماء الأصفر ويخرجه بالخلقة وينزل القولنج والمرة السوداء ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل أعني الخام . وأجود الشبرم ما احمر لونه حمرة خفيفة وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف وكان دقيق اللحاء فأما الذي يكون على خلاف هذه الصورة في غلظ الجسم وقلة الحمرة وإذا كسرته لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيها شيئا شبيها بالخيوط فذلك شر الشبرم . والفارسي أردأ الشبرم وإصلاح الشبرم أن تعمد إليه فتنقعه في اللبن الحليب يوما وليلة ولا تزد على ذلك شيئا يبطل أكثر فعله في إخراجه الكيموسات الرديئة وجلا له اللبن الحليب في ذلك اليوم والليلة مرتين أو ثلاثا فإن ذلك يصلحه جدا ويصلح من قبضه ويبسه كثيرا ثم جففه في الظل تفعل ذلك به وهو قطع غير مدقوق ثم أخلطه مع الأدوية المسهلة الملائمة له ، كالأنيسون والرازيانج والكمون الكرماني والتربد والإهليلج فإن هذه الأدوية وإن كان في بعضها قبض فإنها على خلاف حدة الشبرم لأن في هذه الأدوية مزاجات صالحة في نفع الطبائع والأبدان خلاف ما في الشبرم لأنها ملطفة وتذهب بحدته فإن أردته لمعالجة أصحاب القولنج الكائن من الريح الغليظة والبلغم فأمزجه بمقل اليهود والكبينج والأشق وصيره حبا ، وإن أردته لعلاج أصحاب الماء الأصفر والأورام والسدد فإذا أخرجته من اللبن وجففته فانقعه في عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ، معصورا ماؤها." (١)

"""""""" صفحة رقم ٧٢ """""""

صغارا مستديرة في قدر الحمص ينفتح عن بزر دقيق أسود ، وهذا النبات ثقيل الرائحة وله قوة حادة باعتدال يجلو ويحلل قليلا وله أصل أبيض الداخل لزج عليه قشر لونه أسود يضرب هذا الأصل مع الماء فيصير له رغوة كرغوة الصابون يغسل بها الثياب ثلاث مرات فينقيها ويضمد بورقه للصداع وأما أصله فإنه يسهل المرة السوداء إسهالا في رفق وينفع من جميع أدوائها حتى أنه ربما ينفع أصحاب الجذام .

شجرة الطحال :

هو الدواء المعروف بصريمة الجدي وسنذكره في حرف الصاد المهملة .

شجرة حرة :

هي شجرة الأزادرخت وقد ذكرت في الألف .

(١) الجامع لمفردات الأدوية و ا لأغذية، ٦٨/٣

شجرة الله :

هي الأبهل الهندي وبالفارسية ديوار وقد ذكرته في الألف .

شجرة الدب :

الغافقي : قيل أنه الزعرور وقيل عليق الكلب وقد يمكن أن يكون القطلب أيضا . وفي كتاب السمائم لابن الجزار أقسوس : وهو شجرة الدب وقد يشبه الباذنجان في لونه وفي عظمه ، وأقسوس الذي ذكره ديسقوريدوس في السمائم هو الأشخيص الأسود .

شجرة الحيات :

هي السرو لأنها مأوى الحيات .

شجرة الدبق : هي المخاطة .

شجرة الدم : هو الشنجار وسنذكره فيما بعد .

شجرة الضفادع : هو الكيكنج وسنذكره في الكاف .

شجرة الكلب : هو ألوس وقد ذكرته في الألف .

شجرة الطلق : هي فيما زعموا دويح مجتمع إذا ألقي في النار امتد وإذا جف تشنج وتسقى المرأة ذلك الماء وهي في الطلق فتلد للحال .

شجرة باردة : هي اللبلاب الصغير وسنذكره في اللام .

شجرة موسى : هي عليق الكلب وسنذكره في العين .

شجرة التيس : هي الشجرة المسماة باليونانية طراعيون وسنذكره في الطاء .

شجرة رستم : هي الزراوند الطويل عند أهل إفريقية وقد ذكرناه في حرف الزاي .

شجرة البراغيث : هي الطباق وسنذكره في الطاء .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٦ """""""

واسعة ممسوحة بأسفنج مبلول بماء بارد فإذا جمد فأخرجه وما كان فيه من وسخ في أسفل الإناء فاعزله ثم أذبه ثالثة في قدر بغير ماء ثم صبه في صلاية أو قدر ثم إذا جمد خذ صافيه كما فعلت وصيره في إناء من خزف وغطه واخزنه في موضع بارد ، وشحم التيوس وشحم الضأن وشحم الأيل هكذا يعالج به خذ من شحوم هذه الحيوانات مثل الصنف الذي وصفنا لك ونقه من حجبه واغسله على ما وصفنا لك في ذكر

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٢/٣

شحم الخنزير ثم صيره في إناء وامرسه ورش عليه من الماء قليلا قليلا ولا تزال تفعل ذلك إلى أن لا يظهر منه شيء من دم ولا يظهر على الماء شيء من وسخه ويبيض وينقى وصيره في قدر من فخار وصب عليه من الماء ما يغمره وصيره على جمر هين لين الحرارة وحركه فإذا ذاب فصبه في إناء فيه ماء بارد واغسله ونشف القدر وأذبه بآنية وافعل ذلك كما وصفت لك آنفا وفي **المرة** الثالثة أذبه بغير ماء ثم صبه في إناء قد مسح بالماء ودعه حتى يبرد وينعقد ثم اخزنه على ما وصفت لك في ذكر شحم الخنزير ، وشحم الكلى من البقر الإناث يؤخذ ثم ينقى من حجبه ويغسل بماء البحر ويصير في هاون ويدق ناعما ويرش عليه من ماء البحر وهو يدق فإذا هو سحق صير في قدر فخار ويصب عليه من ماء البحر ما يزيد عليه مقدارا يسيرا ويطبخ حتى تذهب رائحته الطبيعية وألق على كل من من الشحم قدر أربعة دراهم من الموم الذي من البلاد التي يقال لها طرفى ثم صفه وما كان في أسفل القدر من وسخ طرح وصيرت الصفو في قدر فخار جديدة ، ووضعت كل يوم في الشمس مغطاة لكي يبيض ويذهب عنه نتن الرائحة ، وشحم الثور هكذا يعالج جدا خذ أيضا شحم الكلى من الثور طريا واغسله بماء ونقه من حجبه وصيره في قدر خزف جديدة وذر عليه شيئا من ملح ودفه وصفه في ماء صاف فإذا بدا أن يجمد فاغسله بكلتا يديك وأدلكه دلكا شديدا وأبدل ماءه مرات إلى أن ينقى ثم صيره في قدر فخار جديدة وأطبخه بشراب ريحاني مساو له في الكمية فإذا غلى غليتين فارفع القدر عن النار ودع الشحم فيها يوما وليلة وبعد ذلك إن وجدت فيه شيئا من رائحته وزهومته فخذه وصيره في قدر أخرى جديدة ، وقد يذاب أيضا بغير ملح يذر عليه على ذلك للأمراض التي يصر بها الملح والذي يعمل على هذه الجهة لا يكون شديد البياض وكذلك فليعالج شحم النمر وشحم الأسد وشحم خنزير البر وشحم الجزور وشحم الخيل ، وما أشبه ذلك ، وشحم العجل والثور والإيل ومخ كل واحد منها تطيب رائحته على هذه الصفة . خذ شحم أيا ما تريد أن تطيب رائحته فانزع حجبه منه واغسله على ما وصفت وأطبخه بشراب ريحاني لم." (١)

"""""""" صفحة رقم ٩٥ """""""

نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج ، وهو كثير له ورق شبيه بورق القثاء وهو الكلخ إلا أنه أدق من ورق القثاء ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالأنيسون إلا أنه أشد بياضا منه وأصله أجوف ، وليس بغائر في الأرض . جالينوس في الثانية : جميع الناس يعلمون أن قوة هذا الدواء قوة تبرد غاية التبريد . ديسقوريدوس : وهذا الدواء هو من الأدوية القتالة ويقتل بالبرد ، وقد يستعمل الشراب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٧٦/٣

الصرف لدفع مضرته فينتفع به منه ، وتؤخذ جمة هذا النبات قبل أن يجف البزر وتعصر وتؤخذ العصارة وتجفف في الشمس ، وقد ينتفع به في أشياء كثيرة ، ويقع في الشيافات المسكنة لأوجاع العين فينتفع بها وإذا ضمد بها سكنت الحمرة والنملة ، وإذا دق هذا النبات بورقه وضمدت به الأنثيان سكنت عنه كثرة الاحتلام ، وإذا ضمدت به المذاكير أرخاها ، وإذا ضمدت به الثديان قطع اللبن ومنع ثدي الأبكار من أن تعظم ، وإذا ضمدت به خصي الصبيان صغرها وأضمرها ، وأقوى ما يكون من هذا النبات ما يكون من الجزيرة التي يقال لها قريطي والبلاد التي يقال لها ماغانه والبلاد التي يقال لها أطيقي والجزيرة التي يقال لها منسوس والبلاد التي يقال لها قليقيا ، وقال في الثانية في مداواة أجناس السموم : إذا شرب هذا الدواء أذهب العقل وأسحر العين حتى لا يبصر صاحبه شيئا وأخذ منه الفواق وتخليط الفكرة وبرد أطراف الأعضاء وفي آخر الأمر يتشنج العصب ويأخذه الخناق من ضيق قصبة الرئة والحنجرة من الريح ، وينبغي لصاحبه أن يبدأ بالتقيؤ ثم يسهل بطنه حتى يقوى على دفع ما انحدر إلى الأمعاء ، ثم يسقى الأشياء النافعة وهي الطلاء الصرف ويمهله ثم يسقيه من بعده ألبان الأتن أو الأفسنتين مع الفلفل الحديث وجندبادستر وسذاب مع طلاء وقردمانا وميعه وفلفل مع بزر الأنجرة ، ومع طلاء وورق الغار وأنجذان **وحلتيت** مع دهن وسلافة ومطبوخ يشرب وحده فينتفع به نفعا بينا .

شونيز : ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنس صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبرين أو أكثر ، وله ورق صغار شبيهة بورق النبات الذي يقال له أريغازن إلا أنه أدق منها بكثير وعلى طرفه رأس شبيهة بالخشخاش في شكله طويله مجوفة تحوي بزرا أسود حريفا طيب الرائحة وربما خلط بالعجين وخبز . جالينوس : هذا يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة ويشبه أيضا أن تكون له قوة لطيفة ولهذا صار يشفي الزكام إذا صير في خرقة وهو مقلو وشمه الإنسان دائما وهو مع هذا يحلل النفخ غاية الحل إذا ورد إلى داخل البدن وهذا مما يدل منه على أنه جوهر لطيف قد أنضجته الحرارة إنضاجا مستقصى ولذلك هو مر ، وإذا كان الأمر في الشونيز على ما وصفت فليس من العجب أن يكون شأنه قتل الديدان لا إذا هو أكل فقط." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٠٠ """"""""

فيه أو احتملته وينقي الرطوبات العارضة للرحم والأورام التي تعرض من الرياح الغليظة ويفتح فم الرحم ويدر الطمث ويجذب الجنين .

شيح :

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٩٥/٣

ديسقوريدوس في الثانية : ومن الناس من يسمي هذا الدواء الذي يقال له ساريقون أفسنتينا بحريا وهو ينبت كثيرا في الجبل الذي يقال له طوريس بالبلاد التي يقال لها قيادوقيا وفي الموضع الذي يقال له بوصير من بلاد مصر ويستعمله أهل تلك البلاد بدل أغصان الزيتون ، وهو نبات دقيق الثمر شبيه بصغير النبات الذي يقال له أمرقطويون ملآن من البزر وطعمه إلى المرارة رديء للمعدة ثقيل الرائحة قابض مع حرارة يسيرة . جالينوس في ٨ : وهو شبيه بالأفسنتين في منظره وطعمه وإنما الفرق بينهما أنه ليس يقبض مثل ذلك وفي أنه يسخن أكثر منه وفيه من المرارة أكثر مع ملوحة يسيرة ، وأما في قوته فإنه يخالفه من طريق أنه يضر المعدة ويقتل الديدان أكثر من ال أفسنتين إذا وضع من خارج وإذا ورد من داخل البدن وهو يسخن في الدرجة الثالثة ممتدا ويجفف في الثانية . ديسقوريدوس : وإذا طبخ وحده ومع الأرز وشرب بالعسل قتل الصنف من الدود المتولد في البطن الذي يقال له أسقيدريدس مع إسهال خفيف للبطن وإذا طبخ بالعدس وتحسى فعل ذلك أيضا والغنم إذا اعتلفته وخاصة بقيادوقيا أسمنها .

شيربخشير :

البالسي : يجلب من الهند وهو عروق لونها إلى الصفرة وقوتها حارة يابسة يسهل **المرة** السوداء والبلغم ويخرج الأخلاط الغليظة المحرقة والمواد الفاسدة والذي يؤخذ منه من دانق إلى نصف درهم .

شيخ الربيع : هو الدواء المسمى باليونانية أريقارون وقد ذكرته في الألف .

شيخ البحر : الشريف : هو حيوان بحري يسميه عامة المغرب الثل مرين يكون في قدر الزق الصغير الجسم له رأس وأنف شبيه بفم العجل وهو فيما يذكر يسبت كل يوم سبت لا يدخل البحر البتة . جلده إذا اتخذ منه نعل ولبسه النقرس نفعه ذلك نفعا بينا ، وإذا بخر بقطعة منه نفع من به حمى العفونة البلغمية ، وإن بخر به البق قتلها .

شيزرق :

قيل هو زبل الخفاش وقيل بوله . المجوسي : هو زبل الخفاش وخاصته تفتيت حصى المثانة .

غيره : يقلع بياض العين كحلا .

شيبة العجوز : هو الأشنة وقد ذكرت في الألف .

شيان :

يقال على الصمغ المجلوب من جزيرة سقطري وهو المعروف بدم الأخوين." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/١٠٠

حار من فيك من إناء أو ثوب قد مسه شيء من الأغمار وصفرته يسيرة جدا عديم البصيص وغير سريع التفرك واجتنابه أصلح من استعماله ومن إصلاحه أن يمزج بالورد والمصطكي لتؤمن غائلته ، ومن أحب أن يبالغ في إصلاحه فليستعمله على ما أصف يؤخذ من الصبر السقوطري رطل فيسحق وينخل بمنخل ضيق ثم خذ من الإفسنتين الرومي ربع رطل ومن أفراد الأبارج المصطكي وحب البلسان وعوده والسلبخة والدارصيني والسنبل والأسارون من كل واحد ثلاثة دراهم ، ثم تطبخ الأفاويه برطلين من ماء عذب حتى يذهب نصفه وينزل ويمرس إذا فتر ويصفى وساد الصبر المسحوق إلى الهاون ويصب عليه من الماء ويغسل أولا فأولا ويؤخذ في إناء فإذا ألقي في الماء صفيته عن الصبر الذي غسلته ثم رددت على الذي في الهاون وغسلته حتى لا يبقى فيه إلا ما يشبه التراب ثم صببت الماء عنه كلما صفى ، وإذا خلص الصبر من الماء فألق عليه من الزعفران ثلاثة دراهم وسطه حتى يختلط وارفعه واستعمله عند الحاجة ومقدار الشربة منه مدبرا ما بين الدرهم إلى الدرهمين ، والصبر إذا عتق اسود وانكسرت حمته والمغسول أسرع في ذلك من الذي لم يغسل . ابن سرانيون : يعطى من الصبر بالغداة مثقال مع ماء العسل وقوم يعطونه بالليلليناموا عليه وذلك غلط منهم وخطأ من فعلهم لأن أخذه على الطعام رديء وهو يستفرغ **المرة** الصفراء الغليظة التي قد خالطها رطوبة غليظة فهو يفعل في تلك الرطوبة أكثر مما يفعل في الرقيقة المائية لأنه ضعيف الإسهال وإن كانت كمية الشربة منه أقل من هذا أسهل الزبل فقط . غيره : الأوائل تقول إن خاصة الصبر تنظيف الأمعاء وتقويتها ودفع ما فيها وجلاؤها وهو مع أنها لا يضر المعدة فهو ينفعها والأدوية المسهلة غيره تضرها فلذلك ينفع الذين معدهم ضعيفة وتجتمع الفضول فيها والذين يحسون بثقل في الرأس . ويزيد أنه ينقي المعدة والأمعاء التي ترتقي منها الفضل إلى الرأس فينتفع الرأس بذلك ولمن يناله رمد من صفراء ولمن يعطس كثيرا من قبل الصفراء والذين يقلقهم التخيل المؤدي والأحلام المؤذية في النوم من غير حمى يعني إذا كان بهم مرار صفراوي وسوداوي معا والذين يحسون بدبيب القشعريرة في أجسادهم وهذا يكون من صفراء وسوداء مركبتين معا والذين يستفرغون من أسفل رياحا حادة صفراوية تلذع أمعاءهم أو يحسون في معدهم بتلهب أو بتقلب أنفسهم من قبل انحدار الصفراء إلى معدهم من أجل كثرة الفضول المحتبسة في أعالي البدن منهم لا نقدر أن نعالجهم بالحقن ، وهو ينقي المعدة والبطن والأمعاء والمواضع القريبة من هذه فأما الجسد كله فليس يستفرغه إلا أن يعطي منه كمية وافرة نحو مثقالين أو ثلاثة على رأي القدماء فأما على رأي

المحدثين فمن مثقال إلى مثقال ونصف والمصطكي والورد والإهليلج الأصفر والمقل وما أشبه ذلك يعينه على إسهاله ويذهب ضرره وهذا يقال لها." (١)

""""""""" صفحة رقم ١١٣ """""""

البلة وإذا أكل بالتين يابسا هيج العرق وهو يحدر مع البراز فضلا غليظا ويحسن اللون . ابن سرانيون : فقاح جميع الصعاتر تسهل المرة السوداء والبلغم إسهالا ضعيفا ويشرب منه وزن مثقالين بملح وخل . التجربتين : الصعتر ينفع من أوجاع المعدة المتولدة عن برد أو رياح غليظة ومن القولنج المتولد عنها ويخرج الثفل وينفع من أوجاع الرحم والمثانة وإذا ربب بالعسل أو بالسكر فعل ما ذكرنا وأحد البصر ونفع من الخيالات المتولدة من أبخرة المعدة والتمادي عليه يجفف ابتداء الماء النازل في العين ، وإذا شرب بطبيخه الدواء المسهل منع من توليد الأمغاص منه ، وإذا شرب ماء طبيخه بالسين أو السكر كان توطئة للدواء المسهل ، وإذا شرب منه مقدار صالح من ذلك نفع من لسعة العقرب وكذا إذا تضمد به وقد أكل منه بعض الملسوعين أوقية معجونة بالعسل ، فأزال عنه وجع اللسعة وجميع أنواعه إذا طبخ به القرع حسن هضمه . الشريف : وإن أخذ من مرباه كل ليلة عند النوم مثقال ونام عليه نفع من نزول الماء في العين وحسن الذهن . غيره : إن قرن الصعتر لجميع البقول المضعفة للبصر أذهب ضررها .

صغد :

أصول سود عليها عروق دقاق كالشعر ، طعمها أصل طعم الخرشف سواء وورقه مشوك شبيه بورق الأشخيص الأبيض معروفة بالشام ومصر عند باعة العطر بها وقد شاهدت نباته ببلاد إنطاليا على ما وصفته . مجهول : هذه أصول نبات تستعمله النساء في إطالة شعورهن فيحمدنها وخاصة تطويله حيثما كان وقد يسحق قوم هذه العروق بدهن البان الطيب ويصيرونها في المواضع التي يبطئ نبات الشعر فيها فتنبته وتسرع خروجه وقد تحفظ الشعر من جميع الآفات العارضة له مجرب . وقد يستعمل مسحوقا مع بعض الأدهان اللطيفة في علاج القرع العارض للرأس طلاء فينتفع به .

صفرا :

أبو العباس النباتي : إسم عربي لنبات ينبت في الرمل بأرض الينبوع وما والاها وله ورق دقيق يشبه ورق رجل الحمامة وأغصانه دقاق عليها زغب وزهره أصفر يشبه زهرة السراخية والنبتة كلها لونها أصفر يسقى ماؤها المستسقين فينتفعون به طعمه تفه بيسير مرارة .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٠٧/٣

صفراغون : إسم طائر يسمى بالإفرنجية هكذا وهو المسمى طرغلوديس وسنذكره في الطاء .

صغنية : هي شجرة الأبهل من مفردات الشريف .." [1]

"""""""" صفحة رقم ١١٦ """""""

أحمر . ماسرحويه : صمغ جيد الخطمي بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن ويقبض . بديقورس : صمغ الخطمي خاصته النفع من **المرة** الصفراء .

صمغ السذاب :

أبو جريج : حار في آخر الثالثة في الثانية يبرئ من قروح العين إذا نثر عليها وينفع من الخنازير في الحلق والإبط إذا استعط منه بوزن دانق .

صمغ الدامينا :

المنهاج : هو صمغ شجرة ببلاد فارس وأجوده ما كان صافيا يضرب إلى الحمرة وهو قوي الحدة والحرافة ملطف ينفع من الرياح الغليظة التي تعرض في المعدة والأمعاء ويلطف البلغم الذي يكون في المعدة ويحلله ويعين على الاستمراء وهو شبيه **بالحلتيت** في قوته إلا أن رائحته ليست بكريهة .

صمغ اللوز :

ديسقوريدوس : صمغ شجرة اللوز المر يقبض ويسكن ، وإذا شرب نفع من نفث الدم وإذا خلط بخل ولطخ به القوابي العارضة في ظاهر الجلد قلعها ، وإذا شرب مع خل ممزوج نفع من السعال المزمن وإذا شرب بالطلاء نفع من به الحصاة .

صمغ الزيتون :

ديسقوريدوس في ا : وصمغ الزيتون البري فيه مشابهة من السقمونيا في لونه شبه من لون الياقوت الأحمر وهو مركب من قطرات صغار يلذع اللسان وأما ما كان منه شبيها بالصمغ عظيم القطرات أملس ليس يلذع اللسان ، فإنه رديء لا ينتفع به والزيتون البستاني والبري الذي بالبلاد التي يقال لها قيلقيا قد يخرج صمغا على هذه الصفة . والصنف الآخر من صنفي صمغ الزيتون البربري يصلح لغشاوة العين إذا اكتحل به ويجلو وسخ القرحة التي يقال لها لوقوما التي تكون في العين ويدر البول والطمث وإذا وضع في المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها وقد يعد من الأدوية القتالة وقد يخرج الجنين ويبرئ الجرب المتقرح . محمد بن الحسن : حار فيه بعض التيبس ينفع من الجراحات إذا صير في المراهم وينشف بلة الجراحات .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١١٣/٣

صمغ السرو :

إبن سمحون : قال سليمان بن حسان : له حدة وحرافة وهو دون الصموغ كلها في المنفعة والفعل وإذا استعط به نقى الرطوبة من الدماغ وقوته شبيهة بقوة صمغ السذاب وصمغ الصنوبر إلا أنه أضعف بقليل ولذلك صار القطران الذي يخرج من شجره أضعف من القطران الذي من الجنس من الصنوبر الذي يقال له الشربين . حبيش بن الحسن : إن نثر على القروح التي تكون في الرأس مع الجلنار أبرأها وفي سائر الجسد .

صنوبر :

جالينوس في ٨ : ثمرة الصنوبر الكبير إذا كانت طرية ففيها شيء من مرارة." (١)

"""""""" صفحة رقم ١١٩ """""""

الفرزجات وقد يحرق ويجمع دخانه فيصلح لأن يتخذ منه المداد وتصنع منه الأكحال التي تحسن هدب العين ولتساقط الأشفار والمآقي والدمعة . وقال في الخامسة : هذه صفة شراب حب الصنوبر يؤخذ من حب الصنوبر ما كان حديثا فيرض ويلقى في العصير وقوته مثل قوة الراتينج وهو يصدع ويهضم الطعام ويدر البول ويوافق النزلة والسعال والإسهال المزمن وقرحة الأمعاء والإستسقاء وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ومن أخذ حب الصنوبر فأنقعه بشراب حلو ثم طبخه وشربه كان موافقا جدا للقرحة في الرئة . الشريف : وإذا دق ثمر الصنوبر الكبار وعجن بعسل وسقي منه ثلاثة دراهم كل يوم على الريق نفع من الفالج وإذا طبخ خشبه بماء وغسلت به الأعضاء التعبة نفع من أعيائها .

صندل :

إسحاق بن عمران : هو خشب يؤتى به من الصين وهو ثلاثة أصناف أبيض وأصفر وأحمر وكلها تستعمل وهو بارد في الدرجة الثالثة يابس في الثانية موافق للمحرورين صالح جيد لضعف المعدة والخفقان الكائن من التهاب **المرة** الصفراء إذا سحق بالماء ووضع من خارج ، وإذا عجن بماء الورد مع شيء من كافور وطلي على الأصداغ نفع من الصداع المتولد عن الحر وإذا خلط مع جزء من صندل أبيض محكوك نصف جزء من أنزروت وعجن ببياض البيض وطلي به الصدغان نفع من الصداع الحار ومنع من النزلات إلى العين وإذا تدلك به في الحمام مع النورة أذهب رائحتها والصندل الأحمر أبرد من الأبيض إذا عجن بماء عنب الثعلب أو بماء حي العالم أو بماء الرجلة أو بماء الطحلب نفع من النقرس المتولد من الحرارة ومن الأورام

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١١٦/٣

الحارة ويمنع من أن تتحلب الفضول إلى العضو وأجوده الأصفر الدسم وبعده الأصفر اليابس وهو مما يدخل في الدخن لا يضره يبسه ، وبعده الأحمر وهو أيبس من الأصفر وهو مما يصلح للحل والدق والطحن والأبيض بارد في الدرجة الثانية ويدق ويحك بماء الورد ويتمرخ به للحرارة ، ويوضع على الجبهة والمعدة الحارتين فيبردهما وينفع من الحمى الحارة والبرسام وضعف المعدة من الحرارة وإذا حك بالماء ووضع على الجبهة والمعدة نفع من الحمى الحارة من ضعف القلب والصداع الحار . الرازي في المنصوري : إن طلي به الندب في الحمام أورث الحكة والحرارة . الشريف : إذا حك على شقف فخار جديد أحمر بماء ورد وحمل على بثور الفم أذهبه مجرب . وإذا سحق ومزج بدهن نبق ومرخ به اللحم أخرج المليلة من العظام حيثما كانت والأحمر أشد بردا من سائر أصنافه . ابن سينا في الأدوية القلبية : فيه خاصة تفريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتلطيفه لطيف ما فيه وأما برده فإنما يعينها في الأمزاج الخارجة عن الطبيعة إلى الحرارة والأبيض منه أشد بردا ويبسه أقل من يبس الأحمر وهو في." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٢٣ """""""

حرف الضاد

ضأن :

الرازي في دفع مضار الأغذية : لحوم الضأن أكثر غذاء من المعز وأكثر إسخانا وترطيبا وأكثر فضولا والدم المتولد عنه أمتن وألزج وأسخن من الدم المتولد من لحوم المعز ولحوم الضأن أوفق لأصحاب الأمزجة المائلة عن الاعتدال إلى البرودة ومن تعتريهم الرياح في الأزمان والبلدان الباردة ولمن يكد ويرتاض كدا معتدلا ويحتاج إلى قوة وجلد فليتخير حسب ذلك فإن اضطر في بعض الأوقات فإن لحم الضأن أوفق له من لحم المعز وبالضد فليتلاحق دفع مضرة ذلك بالصنعة فليصنع لحم الضأن بالخل في حال يحتاج مع التلطيف إلى تبريد وبالمري حيث يحتاج إلى تلطيف وسرعة إخراج وبالمصل والرائب والكشك والسماق وحب الرمان حيث يحتاج إلى تدبير فقط ويجب أن تأكل عليه كلما يبرد ويجفف ويشرب عليه الشراب الأبيض الرقيق القهوي ويقل عليه من أكل الحلواء ويكثر من أكل الفواكة المرة والحامضة ، قال : ولحوم الحملان أرطب من لحوم الضأن بحسب قرب عهدها بالولادة ، وقال ابن سينا : ولحوم الحملان المحرق نافع للدغ الحيات والعقارب والحرارات ومع الشراب للكلب الكلب ورماده ينفع بياض العين وهو طلاء جيد للبهق ، ديسقوريدوس : ومرارة الضأن تصلح لما يصلح له مرارة الثور غير أنها أضعف فعلا وبعر الضأن إذا تضمد

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١١٩/٣

به مع الخل أبرأ الشري والثآليل التي يقال لها أقروخودونس ، واللحم الزائد الذي يقال له التوث وإذا خلط بموم مداف بدهن ورد أبرأ من حرق النار . جالينوس : وكان رجل من أهل أثينا مشهور بالطب يعالج بزبل الضأن الثآليل النملية وهي التي يحس فيها بدبيب كدبيب النمل واللحم الزائد النابت إلى جانب الأظفار وكان في وقت استعمالها يعالجها بالخل ثم يطلى بها وكثيرا ما كان يستعملها في القروح الحادثة عن حرق النار لأنها تختم القروح .

ضال : هو ثمر السدر وهو خدر الشوك ونبقه صغار منابته الجبال وقد ذكرت السحر والنبق في حرف السمين المهملة .

ضبع عرجاء :

الشريف : هذا حيوان يشبه الذئب إلا أنه إذا جرى كان كأنه أعرج." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٠ """""""

عقده وفلوسه التي في جوف قصبه وشكلها مستدير كالدرهم وإنما يوجد هذا منه مما احترق من ذاته عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة تهب عليه وقد يغش بعظام أصول الضأن المحرقة إذا ارتفعت قيمته في غير موضعه ، وأما في موضعه فإنه يسلم من ذلك لا تضاع قيمته هناك وقيمة المن من ٦ دراهم إلى ٨ . مسيح الدمشقي : هو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي المعدة وينفع من قروح الفم . الخوزي : جيد لإحراق المرة الحمراء ويشد البطن ويقوي المعدة إذا سقي وإذا طلي به . الرازي : جيد للحمى الحادة والعطش . إسحاق بن عمران : يقطع القيء الكائن من المرة الصفراء ويبرد حر الكبد الخارج عن الاعتدال وينفع من القروح والبثور والقلاع العارضة في أفواه الصبيان إذا اتخذ منه برود وحده أو مع الورد الأحمر والسكر الطبرذزي وينفع من البواسير . ابن سينا : فيه قبض ودبغ وقليل تحليل وتبريده أكثر من تحليله لمرارة يسيرة فيه وهو مركب القوى كالورد وينفع من أورام العين الحارة ويقوي القلب من الخفقان الحار والغشي الكائن من انصباب الصفراء إلى المعدة سقيا وطلاء وينفع من التوحش والفم نافع من العطش وإلتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء إليها ومن الكرب ويمنع الخلفة الصفراوية وينفع من الحميات الحارة شربا بماء بارد ، وقال في الأدوية القلبية له خاصية في تقوية القلب وتفريحه والمنفعة من الخفقان والغشي ويعينها قبضه وفي الأمزجة الحارة تبريده في الثانية وقد يعدل بالزعفران في الأمزجة الباردة ويشبه أن يكون تفريحه وتقويته بأحداث نورانية في الروح مع متانة . الرازي في الحاوي : قال جرجس أنه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٢٣/٣

يذهب بالباه شربا . غيره : ينشف البلة العتيقة من المعدة ويقوي الأعضاء التي قد ضعفت من الحرارة .
طباق :
الغافقي : عامة الأندلس يسمونه الطباقة وهي بالبربرية الترهلان وترهلا أيضا وهي التي يستعملها أكثر أطبائنا على أنه الغافث قبل أن يعرفوا الغافت الصحيح وأخبرت أن أهل الشرق إياها يستعملون . ولذلك خالفوا في الغافث قول ديسقوريدوس وجالينوس . قال أبو حنيفة : هو شجر نحو القامة ، ينبت متجاورا لا تكاد ترى منه واحدة منفردة وله ورق طوال رقاق خضر تتلزج إذا غمز يضمد به الكسر فيلزقه وينفعه فيجبر وله نوار أصفر يجتمع تجرسه وتجتنيه النحل . وقال : هذا النبات يسخن إسخانا بينا وينفع من أوجاع الكبد الباردة وتفتح سمدها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفها ويقوي أفعالها وأظن من ههنا غلط فيه الناس فظنوا أنه الغافث حتى قدماء الأطباء فإن الرازي يقول في الغافت أنه يدر الطمث فهو إنما هو فعل الطباق لا الغافت ، وهو ينفع من سموم الهوام وخصوصا العقارب شربا وضمادا ومن الأوجاع الطارقة ويسهل الأخلاط المحترقة في رفق فهو لذلك ينفع من." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٢ """""""""

طثرج : هو صغار النمل في اللغة وسنذكره في النمل في النون .
طحلب : ديسقوريدوس في الرابعة : الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة . جالينوس في ٨ : مزاج هذا رطب وهو من الخصلتين كأنه في الدرجة الثانية . ديسقوريدوس : ولذلك إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس وإذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها وإما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر وليس له ساق . جالينوس في ٦ : هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي وكلاهما بارد وذلك أن طعمه قابض وهو قابض وهو يبرد وإذا عمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعا بينا . ديسقوريدوس : وهو قابض جدا ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس . ابن سينا : يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به وخاصة البحري والنهري وإذا غلي في الزيت لين العصب جدا .
طحال :
ابن سينا : خير الأطحلة طحال الخنزير ومع ذلك فهو رديء الكيموس وفيه بعض القبض ويولد دما أسود

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣/١٣٠

وهو بطيء الهضم لعفوصته . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الطحال فإن الدم المتولد عنه أسود غليظ لا يؤمن على مدمنه الأمراض السوداوية ولذلك ينبغي أن يتعاهد من أكله نفسه بما ينقص السوداء ويشرب الشراب الرقيق الصافي جدا أو يأخذ الكبر المخلل وسائر الأشياء التي تلطف غلظ الطحال ويحذر أطحلة الحيوانات العظيمة الجثة وإذا أخرج عروقه ودمه مع الشحم وطبخ بعد في مصارين نقية جاد غذاؤه وقل توليده للسوداء .

طخش :

الغافقي : هو خشب ويتخذ من خشبه القسي بالأندلس وزعم قوم أنه سميلقس ولم يصح ذلك ، وزعم بعضهم أنه المران وقيل بل هو الشوحط وصفته بصفة الشوحط أشبه وهو شجر وورقه نحو من ورق الخلاف وله ثمر أخضر إذا نضج احمر وداخله نوى وفيه دهنية وفي طعمه قبض ، وهذا هو الطخش المعروف عندنا ويحكى أنه من شجر آخر قتال يشاركه في الإسم فقط ولم نره .

طخشيقون : ويقال طقسيقون وتأويله القوسي لأنه يسم بها السهام وهو دواء معروف عند أهل أرمينية يسمون به سهامهم في الحرب **والحلتيت** بادزهره .

طرفاء :

ديسقوريدوس في الأولى : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها." [١]

""""""""" صفحة رقم ١٨٩ """""""

دق ناعما وصير في تينة يابسة أو خلط بعسل وأكل لين البطن ، وإذا علق صحيحا على الأبواب كان بادزهرا للهوام . الغافقي : وإذا طلي بالعنصل على الجسم آذاه وقرحه وينفع من أقراحه المرادسنج وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب ، وكثير من الوحوش ، والذئب إذا وطئ ورق العنصل عرج وربما مات ، وإذا كله الفار مات ثم يجف ويصير كالجلد العتيق من يومه ، ولا يفوح له رائحة ولا تسيل منه الرطوبة البتة ، وإذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه أقراص وخزن كان نافعا للمستسقين ، وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له بأن يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل التينة بما فيها ويشرب بعدها ماء حارا قد أغلي فيه بورق ، وقد يعمل لعوق من عصير ورقه إذا طبخ مع ضعفه عسلا منزوع الرغوة للربو والبهق ولا يصلح العنصل إلا للمشايخ والمبرودين وليتجنبه من سواهم ، وينبغي أن تحذر

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٣٢/٣

منه البصلة الواحدة النابتة في الأرض وحدها مفردة فإنها قاتلة ، وبالجملة فإن الإكثار منه يقتل بالتقطيع . ديسقوريدوس في الخامسة : وأما خل العنصل فصنعته على هذه الصفة : يؤخذ من بصل العنصل الأبيض فينقى ويقطع بسكين عود ، وتشك قطعه في خيط وتكون القطع متفرقة لا يماس بعضها بعضا ويجفف في ظل ٤٥ يوما ، ثم يؤخذ منه مقدار من ويلقى عليه ١٢ قسطا من خل ثقيف ، ويوضع في الشمس ٢٥ يوما وتكون الآنية التي فيها الخل والعنصل مغطاة ويستوثق من تغطيتها ، ثم يؤخذ العنصل فيعصر فإذا عصر رمى به ، ويؤخذ الخل فيصفى ويرفع ، ومن الناس من يأخذ من العنصل منا ويلقى على ٥ أقساط من الخل ، ومنهم من يأخذ العنصل فينقيه ولا يجففه ، ولكن يستعمله طريا ويأخذ منه مقدار من فيلقيه على الخل ويدعه ٦ أشهر ، وخل العنصل الذي يعمل على هذه الصفة هو أشد تقطيعا للكيموس الغليظ من سائر خلول العنصل ، وإذا تمضمض بخل العنصل شد اللثة المسترخية وأثبت الأسنان المتحركة وأذهب نتن الفم ، وإذا تحسى صلب الحلق وجسى لحمه وصفى الصوت وقواه ، وقد يستعمل لضعف المعدة ورداءة الهضم والسدد والمرض العارض من المرة السوداء الذي يقال له مالنخوليا وايليمسيا وهو الصرع والجنون ، ولتفتيت الحصى الذي في المثانة والاختناق العارض من وجع الرحم ، ولورم الطحال وعرق النسا ، وقد يقوي أعضاء البدن الضعيف ويفيده صحة ويحسن لونه ويحد البصر ، وإذا صب في الأذن نفع من ثقل الأذن . وبالجملة فقد يوافق في أمراض الجوف كلها ما خلا قرحة إن كانت في الجوف ، وينبغي أن يسقى على الريق ويسقى منه في أول يوم يستعمل شيء يسير ويزاد قليلا بعد قليل إلى أن يبلغ مقدار قوانوس . ومن الناس من يسقى منه مقدار." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢١٦ """"""""

نيئا أمغص وخاصته النفع من اليرقان الأسود ولحمه يغثي ، والفجل يعفن ويعفن الطعام كله والدليل على ذلك جشاؤه . الشريف : إذا قور رأس فجلة وفتر فيها دهن ورد وقطر في الأذن الوجعة أبرأها وحيا مجرب ، وإذا أخذت قطعة من فجل وقور فيها حفرة ووضع فيها وزن أربعة دراهم بزر لفت ورد عليها غطاؤها وستر الكل بالعجين ثم دس في غصني نار إلى أن ينضج العجين ثم تستخرج الفجلة وقد نضجت وتبرد قليلا ثم تطعم صاحب الحصى فإنها تفعل فعلا عجيبا تفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية .

فربيون : التاكوت بالبربرية ويعرف بالديار المصرية والشام باللوبانة المغربية . ديسقوريدوس في الثالثة : هي شجرة تشبه شجرة القثاء في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لينوى ، وفي الناحية من البلاد التي يقال لها

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ١٨٩/٣

موروشيا في المواضع التي يقال لها أوطومولناس مملوءة صمغا مفرط الحد ، وقد يحذره القوم الذين يستخرجونه لإفراط حدته ، ولذلك يعمدون إلى كروش الغنم فيغسلونها ويشدونها إلى ساق الشجرة ثم يطعنونها من البعد بمزراق فينصب منه في الكرش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من إناء وقد ينصب منه أيضا في الأرض لحميته في خروجه ويخرج منه في شجرته صنفان منه ما هو صاف يشبه الأنزروت وهو في مقدار الكرسنة ، ومنه متصل شبيه بالسكر ، وقد يغش بأنزروت وصمغ ويخلطان به فاختر منه ما كان صافيا حريفا ومحنته بالمذاق عسرة لأنه إذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه له فكلما لقي اللسان بعد ذلك ظن أنه خالص ، وأول من وقع على هذا الذوق برناس ملك لينوي . جالينوس في الميامير : إن الفربيون هو لبن بعض النبات السائل . الغافقي : ذكر بعض الناس ممن رأى نباته في بلاده أنه صنفان أكثر ما يكون في بلاد البربر وهو كثير في جبل درنه ويسمى بالبربرية تاكوت وهو عساليج عراض كالألواح مثل عساليج الخس بيض لها شعب وهي مملوءة لبنا ولا ينبت حوله نبات آخر والآخر نباته ببلاد السودان أكثر شوكه ويسمى بالبربرية أرند وهو شوكة لها أغصان كثيرة تنبسط على الأرض فتتدوح كثيرا وشوكه دقيق حاد ورقها كورق السلينش ، ولها لبن كثير جدا ، وأظن هذا الصنف هو المعروف بلبن السوداء . جالينوس في ٦ : وقوة هذا الدواء لطيفة محرقة مثل قوة الصموغ الأخر الشبيهة به ، وقال في الثالثة : من المياميران الفربيون الحديث أشد تسخينا من **الحلتيت** على أن **الحلتيت** أشد ألبان الشجر إسخانا .

ديسقوريدوس : ولهذا الصمغ إذا اكتحل به قوة جالية للماء العارض في العين إلا أن لذعه لها يدوم النهار كله ، ولذلك يخلط بالعسل والشيافات على قدر إفراط حدته ، وإذا خلط ببعض الأشربة المعمولة بالأفاويه."

(١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٢٨ """"""""

وتغرغر به مع الميويزج قلع البلغم . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الفلفل هاضم للطعام كاسر للرياح موافق لأصحاب الأمزاج الباردة وبالضد فليصلح ضرره المحرورون بالخل وربوب الفواكه الحامضة وأجرامها وشرب ماء الثلج ، وأما المبرودون فليكثروا منه في طبيخهم وليأكلوه في أغذيتهم فإنه يلطفها ويجيد هضمها ، ويمنع من توليد الفضول الغليظة فيها ويسخن الدم ويرقه حتى يحمر اللون ويسخن المعدة ويذهب بالجشاء الحامض ويبذرق كل ما يحتر منه سريعا ويقطع كل غذاء غليظ ويعلى للهضم ويجتنبه من به قرحة في بطنه أو حرقة في البول أو به حمى وحرارة في الكبد ، ولا سيما في الأزمان الحارة . قال ايبذيمبا :

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢١٦/٣

الأسنان المتآكلة الوجعة إن حشيت بفلفل بعد أن تكون المادة قد انقطع مجيئها نفعها . التجربتين : إذا سحق وخلط مع الملح والبصل وضمد به داء الثعلب بعد دلكه ناعما أنبت فيه الشعر ، وإذا خلط مع دقيق الحمص أو الفول وطلي به البهق جلاه ، وإذا خلط بمرهم الدياخيلون وحمل على الأورام البلغمية أضمرها وعلى التهيج الريحي أزاله ، وإذا سحق وغلي في الزيت وتمسح بمجموعهما نفعا من الفالج والخدر وسخن الأعضاء التي قد غلب عليها البرد ، وإذا جعل في جميع الأطعمة المطبوخة مع اللحم أزال زهومة اللحم وحسن هضمه ، وأعان عليه وسخن المعدة والكبد وسائر الأعضاء ، وإذا تمودي على ذلك وعلى استعماله حفظ المعي من تولد القولنج ، وكذلك يحفظ الصدر من اجتماع الأخلاط اللزجة فيه ويعين على زوال ما كان اجتمع منها قبل الاستعمال ، وإذا خلط بأدوية فيها قبض نفع من تقطير البول للمبرودين ، وكذلك ينفع من الفالج والخدر والرعشة . وبالجملة ، ينفع من علل العصب الباردة كلها منفعة بالغة لا يدركه فيها دواء . غيره : الفلفل الأسود قد يحلل أكله ظلمة البصر وينفع بالخل لوجع الأسنان ، والأبيض أجود للمعدة من الأسود وهو من أنفع الأشياء لها ، والدارفلفل يحل غلظ الرياح النافخة ويدفع ما على المعدة إلى أسفل ويعين على الهضم وهو من أنفع الأشياء للمعدة الباردة ، وهو يسخن العصب والعضل تسخينا لا يوازيه غيره فيه ، وينفع من الأوجاع الباردة والتشنج منفعة بالغة عظيمة . إبن ماسويه : والدارفلفل حار رطب كالزنجبيل هاضم للطعام مقو على الجماع طارد للرياح من المعدة والأمعاء ضار للمحرورين . ابن ماسه : الدار فلفل صالح للمعدة والكبد الباردي المزاج . الرازي : الدار فلفل صالح يذهب مذهب الفلفل إلا أنه أغلظ وأقل إسخانا والقول فيه كالقول في الفلفل ، وقال أيضا : والفلفل كالدار فلفل المربيان في نحو الزنجبيل المربى . الغافقي : وأصل الفلفل يحسن اللون ويخرج المرة السوداء على رفق لا على سبيل إخراج الأدوية المسهلة ويزيد في الباه .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٣٥ """""""

المفصل كله إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقا بينا ، ويدر الطمث ويحدره إحدارا قويا إذا شرب وإذا احتمل من أسفل وهو أيضا من الأدوية النافعة جدا لأصحاب الجذام لا من طريق أنه يحلل الأخلاط اللطيفة فقط تحليلا قويا ، لكن من طريق أنه مع هذا مقطع ملطف جدا للأخلاط الغليظة تقطيعا وتلطيفا شديدين ، وهذه الأخلاط هي المولدة لهذا الوجع ، ولذلك أيضا من شأنه أن يجلو الآثار السوداوية ويذهب اللون الحائل في محاجر العين ، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع بأن يطبخ بشراب ويضمد به الموضع ،

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٢٨/٣

وخاصة إذا كان طريا لأنه إذا كان يابسا كان قويا جدا فيحرق بسهولة وسرعة ، ولما كان على هذا من الحال صار الناس يستعملونه في مداواة من نهشة شيء من ذوات السموم من الهوام كما يستعملون الكي وجميع الأدوية الأخر التي تسخن ولها حدة وحرافة ولطافة فهي تجتذب إليها بسهولة من عمق البدن جميع الرطوبات التي نجدها في المواضع ، فأما المرارة التي في هذا الدواء فهي يسيرة جدا لكنها تفعل ما يفعله غيرها من المرارة الكثيرة الموجودة في الأشياء الأخر ، وذلك أنها مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيف ، وصار هذا الدواء من هذا الوجه إذا شرب عصيره ، وإذا احتقن به قتل الديدان الصغار والكبار ، وعلى هذا المثال أيضا يقتل الدود الذي يكون في الأذان أو في جراحة قد تعقبت متى كان في جزء آخر من البدن أي جزء كان ، وعلى هذا السبيل صار يفسد الأجنة ويخرجها إذا شرب ، وإذا تضمد به من أسفل فقوته قوة قطاعة لمكان حرارته ولطافته ومرارته ، فيه أيضا قوة تجلو مكان مرارته وهو ينفع ضيق النفس بسبب هذه الصخال التي تكون وذكرتها ، وقد ينفع أيضا أصحاب اليرقان بسبب مرارته خاصة كما أن جميع الأدوية **المرة** نافعة لهم لأنها تجلو وتفتح سدد الكبد والفودنج الجبلي أنفع في هذه الوجوه كلها من هذا النهري .

فيروزج : كتاب الأحجار : هو حجر أخضر تشوبه زرقة وفيه ما نتفاضل في حسن المنظر وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو ، ويتكدر بكدره وفي جسمه خلو وليس من لباس الملوك . ابن ماسه : هو بارد يابس يجلب من نيسابور من معادن في الأرض يصاب في القطعة من درهم إلى خمسة أساتير يدخل في الكيمياء وفي أدوية العين ، وإذا سحق وشرب نفع من لسع العقارب .

ديسقوريدوس في ٣ : هو صنف من الحجارة ، وقد يظن أنه إذا شرب نفع من لدغة العقرب ، وقد يشرب أيضا في القروح العارضة في الجوف ، وقد يقبض نتو الحدقة والبثرة التي يقال لها قلوقطيا وهو ينفع أيضا من غشاوة البصر ويجمع في حجب العين المنحرفة . جالينوس في ٩ : وقد وثق الناس منه بأنه إذا شرب نفع من لسعة." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٤٦ """""""

والإسهال بلغما كثيرا ومرة والإسهال بها نافع جدا للذين بهم رداءة التنفس فإن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح ومن الإثمد مقدار ما يغير لونها تغييرا صالحا واعمل منها حبا أمثال الكرسنة واسقه بالماء والملح وليتجرع بعده من الماء الفاتر مقدار أثولوسين فإن أحببت أن تقيئ بها فدفها بالماء ثم خذ

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٣٥/٣

منها بريشة والطخ الموضع الذي يلي أصل اللسان من داخل ، فإن كان الإنسان عسر القيء فدفها بزيت أو بدهن السوسن وامنع الذي تريد أن يتقيأ من النوم ، وينبغي أن يسقى الذين حمل عليهم القيء ولم يسكن شرابا مخلوطا بزيت فإنهم يهدؤون ويسكن عنهم القيء فإن هو لم يسكن فينبغي أن يسقوا سويق الشعير بالماء البارد والخل الممزوج بالماء ويطعم بعض الفواكه وسائر ما يستطيع أن يشد المعدة وهذه العصارة تدر الطمث وتقتل الجنين إذا احتملت ، وإذا استعط بها مع اللبن نقت اليرقان وذهبت بالصداع المزمن ، وإذا تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل أو مرارة ثور نفعت منفعة قوية من الخناق . حبيش : وينبغي أن يجتني من شجره في آخر الصيف ويؤخذ منه ما قدر اصفر والذي أصابه الندى يقلع سريعا ويخرج حبه منه وأجوده ما كثرت ثمرته في شجرته وكثر ماؤه وهو يسهل الخام الغليظ **والمرة** السوداء والماء الأصفر والذي يوافقه من الأدوية التي يخلط بها الصبر والقنطوريون الصغير والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقسط والمر والزعفران وسنبل الطيب والدارصيني والسلنجة والزراوند المدحرج والأنيسون وبزر الكرفس الجبلي والبستاني والجاوشير والسكبينج والمقل والزبد والملح الهندي وحب البلسان ، فإذا خلط ببعض هذه الأدوية نفع من أدواء كثيرة ومن أوجاع المفاصل والنقرس والقولنج واللقوة وخمر اليدين والرجلين وأوجاع **المرة** السوداء ولا يخلط معه من الأدوية المسهلة الحادة مثل السقمونيا وشحم الحنظل إذا صير حبا ويخلط معه إذا صير معجونا لأن الحب يشرب في مدة يسيرة فربما حمل على الطبيعة واستضر بحدته والمعجون يبقى مدة طويلة فيصح أن يخلط معه غيره من الأدوية الحادة ومقدار الشربة من العصارة وزن دانق فإن أردت أن تكسر من حدته إذا جعلته في الحبوب فاسحق معه مقدار وزنه من الصمغ العربي ونصف وزنه من الطين الأرمني وليس يحتاج معه في المعجونات إلى كسر حدته ، واعلم أن عصارة قثاء الحمار إذا طال مكثها نقصت حدتها وقل فعلها وربما يكسر حدته صمغ اللوز الحلو والمر ومن طبخ قثاء الحمار بدهن الخل ثم طلي به البواسير الظاهرة حول المقعدة أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان نفعها وجففها . إسحاق بن عمران : ودهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت تؤخذ عصارة قثاء الحمار فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين ويسد رأس الإناء ويترك في شمس حارة ، وقد يستعمل بعد أن يصفى ومنه ما يطبخ." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٨٥ """"""""

التي تشفي من العلل الحادثة عن المواد المنصبة إلى الأعضاء ، وأفضل هذه الأدوية ما كان يجفف تجفيفا

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٢٤٦/٤

قويا مع شيء من القبض من غير أن يكون فيه من اللذع شيء ألبتة ، ومن الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماءه فيحقنون به من أصابه عرق النسا فيخرجون خلطا مراريا لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط وإذا أسهل أيضا كثيرا حتى يخرج خلطا دمويا كان أكثر لنفعه وعصارة هذا القنطوريون أيضا قوتها مثل هذه القوة أعني قوة تجفف وتجلو فهي تفعل جميع ما وصفنا فعلا جيدا ويكحل بها العين مع العسل ، وإذا احتملت أحدرت الأجنة والطمث وقوم آخرون يسقون منه من به علة في عصبه من طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط اللاحجة فيها تجفيفا ونقصانا لا أذى معه وهو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد نافع جدا من صلابة الطحال إذا وضع عليه من خارج وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه .
ديسقوريدوس : وإذا دق وهو رطب ويضمد به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها وإذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرة صفراء وكيموسا غليظا وقد تهيأ منه حقنة لعرق النسا لتسهل دما ويخفف الوجع ، وعصارته إذا خلطت بالعسل جلت ظلمة البصر ، وإذا احتمل منه فرزجه أدرت الطمث وأخرجت الجنين وإذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة وقد تستخرج عصارة هذا النبات وبزره فيه بعد أن ينقع خمسة أيام ويطبخ ثانية إلى أن يصير في قوام العسل ، ومن الناس من يأخذ هذا النبات وهو طري وبزره فيه فيدقه ويخرج عصارته ويجعلها في إناء خزف غير مقير ويضعه في الشمس ويحركه بعود وما يجف منه في أعلاه يخلطه بالرطب ويغطيه بالليل ويستقصى تغطيته فإن النور يمنع العصارة من أن تثخن وكلما احتاج إلى استخراج عصارتها من الأصول اليابسة أو النبات اليابس ودق اليابس فإنه يطبخ ويعمل به كما يعمل بالدواء الذي يقال له الجنطيانا وكلما احتيج إلى أن يستخرج عصارته من القشور الرطبة والأصول الرطبة والنبات الطري فإنه يعصر فإن عصارته تصير في الشمس ويفعل بها كما ذكرنا آنفا وعلى هذه الجهة تستخرج عصارة الدواء الذي يقال له يافسيا واليبروح والحصرم وما أشبه ذلك ، وأما شجرة الحضض والأفسنتين وهيوفاقسطيداس وما أشبه ذلك فإنها تطبخ حتى يثخن ماؤها كما ذكرنا بالطبخ على ما وصفنا أيضا . ابن سرانيون : القنطوريون الدقيق إذا كان طريا أسهل المرة الصفراء اللزجة الغليظة المخاطية ونفع من عرق النسا ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طبيخه . المجوسي : خاصته إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي وينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا ووجع القولنج إذا شرب طبيخه وإذا احتقن به والشربة منه وزن مثقالين وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم .
المنصوري : يسهل." (١)

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٢٨٥

ملتف بعضها على بعض أكثر عددها في الأكثر خمسة ويلتف على أصل واحد لونه إلى السواد والصفرة وليس لها كبير طعم . وقال بعضهم : أنه البرشكان وقال بعضهم : قوته قوة البرشكان وهذا أصح . بديغورس : خاصيته قطع شهوة الجماع .

كشوث : هو على الحقيقة الموجود بالشام والعراق وهو المستعمل أيضا عند أطبائها وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وأفريقية ومصر الأكشوث فليس به وهو نبت يتخلق على الكتان ويعرف بمصر بحامول الكتان أيضا ، وبالأندلس بقريعة الكتان وقد ذكرته في القاف . ابن سمحون : قال الخليل بن أحمد : هو من كلام أهل السواد غير عربية ويقولون كشوثار وهو نبات محبب مقطوع الأصل أصفر اللون يتعلق بأطراف الشوك ويجعل في النبيذ . وقال أحمد بن داود : يقال كشوث والكشوث وكشوثا وهو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا أصل له في الأرض ولا ورق لكن في أطراف فروعه ثمر لطاف وهو يسمو في الشجر وتشتبك فروعه ويكثر في الكروم والرطاب وكثيرا ما يفسد النبات ويتداوى به الناس وفيه مرارة ويجعل في الشراب فيشده ويعجل به السكر . وقال سابور بن سهل : ومقدار حرارة الحار من الكشوث وبرودة البارد بمقدار الشجر الذي يتخلق عليه يسخنه إن كان سخنا ويبرده إن كان باردا . ابن ماسويه في أغذيته : والكشوث مؤلف من قوى مختلفة ومرارة وعفوصة فمرارته صيرته حارا وعفوصته صيرته باردا أرضيا والغالب عليه الحرارة في الدرجة الأولى وهو يابس في آخر الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح للسدد العارضة فيها وفي الطحال مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة نافع من الحميات المتقادمة ملين للطبيعة ، ولا سيما ماؤه وهو صالح للحميات العارضة للصبيان إذا شرب مع السكنجبين وإن أكثر من أكله ثقل في المعدة لعفوصته وجوهر أرضيته التي فيها . وقال في كتاب إصلاح الأدوية المسهلة : خاصيته إسهال المرة الصفراء وقوته دون قوة الأفسنتين فإن أراد مريد أخده فليأخذ من مائه نصف رطل مغلي وغير مغلي بوزن عشرة دراهم سكرا سليمانيا . الطبري : الكشوث إذا شرب عصيره رطبا مع سكر طبرزد نفع من اليرقان . مسيح : ينقي البدن ويجلو الكبد والمعدة . ابن سينا : يقوي المعدة خصوصا المغلي منه . وإذا شرب بالخل سكن الفواق وعصارة الرطب منه أو إذا هو سحق وذر على الشراب قوى المعدة الضعيفة والكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين لتنقيته العروق ويدر البول

والطمث وينفع من المغص ويحتمل فينقص نزف الدم والمغلي منه يعقل البطن ويقبض سيلان الرحم .
الغافقي : إن نقع من غير أن يطبخ كان أعون على الإسهال وإن طبخ." (١)
""""""""" صفحة رقم ٣٤٣ """"""""
فأحلاه وأنضجه أسرعه نزولا وأقله بردا إلا أنه ليس يخلو على حال وإن كان في غاية الحلاوة والنضج من الإنفاخ وطول الوقوف ولذلك ينبغي أن يتلاحقه المبرودون بما ذكرنا فأما من كان شديد حرارة المعدة ملتهبا فليس يحتاج مع النضج إلى إصلاح وربما انتفع به . ابن ماسويه : رب الكمثري عاقل للطبيعة دابغ للمعدة قاطع للإسهال العارض من المرة الصفراء .
ابن سرانيون : شراب الكمثري نافع من انحلال الطبيعة ويشد المعدة وخاصة إذا عمل من الكمثري الذي فيه بعض الفجاجة .
كمأة : ديسقوريدوس في الثانية : وهو أدي ودي وهو أصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها إلى الحمرة ما هو ويوجد في الربيع ويؤكل نيئه ومطبوخه . جالينوس في الثامنة : قوام جرم الكمأة من جوهر أرضي كثير المقدار يخالطه شيء يسير من الجوهر اللطيف . الرازي : قال جالينوس في كتاب الغذاء إنما يعمه من جميع الأطعمة المائية التفهة أن الخلط الغليظ المتولد عنها لا طعم له إلا أنه أميل إلى البرودة والغذاء المتولد من الكمأة أغلظ من المتولد من القرع .
وقال في كتاب الكيموس أن الكمأة غليظة الكيموس قليلة الغذاء إلا أنه ليس برديء الكيموس .
وقال : وجدت في كتاب مقالة تنسب إلى جالينوس في السموم أن الكمأة تورث عسر البول والقولنج وكذا الفطر وقال : وجدت في كتاب التدبير الملطف لجالينوس من نقل قديم أن الكمأة أقل غلظا من الفطر وأجودها ما كان من موضع فيه رمل قليل . وقال في موضع آخر : أن الكمأة تجيء منها الذبحة فقيئهم بطبيخ الشبث وأعطهم رماد الكرم بسكنجبين أو أعطه قدر مثقالين ذرق الدجاج بالسكنجبين ليقيء به .
القلهمان : الكمأة الحمراء قاتلة . سفيان الأندلسي : أجودها أشدها تلززا وأملاسا وأميلها إلى البياض وأما المتخلخل الرطب والرخو فرديء جدا وهو أجود في المعدة الحارة وهو غذاء جيد لها وإذا لم ينهضم للإكثار منه أو لضعف المعدة فخلطه رديء جدا غليظ مولد للأوجاع في الأسفل من الظهر والصدر .
عيسى بن ماسه : الكمأة باردة رطبة في الثانية تورق ثقلا في المعدة . المسيح : تولد السدد أكلا وماؤها يجلو البصر كحلا . ابن ماسويه : بطيئة الإنهضام وخاصتها إيراث السكتة والفالج ووجع المعدة وينبغي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٣٤/٤

لآكلها أن يقشرها وينقيها تنقية كثيرة ليصل إليها الماء ويخرج غلظها ويسلقها بالماء والملح والفودنج والسذاب سلقا بليغا ثم يؤكل بالزيت الركابي والمري والصعتر والفلفل **والحلتيت** ، واليابس منها أبطأ في المعدة وأكثر أضرارا فينبغي أن يجاد إنقاعها وتدفن في الطين الحر يوما وليلة ثم تستعمل بعد الغسل لتعمل." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٤٥ """""""""

يحدث به في كبده السدد بسهولة وهو مع هذا يحدر الطمث إذا شرب مع العسل وإذا احتمل من أسفل ، وينفع أيضا في إدرار البول وبعض الناس من يسقي منه لمن به وجع الورك بعد أن يطبخ بماء العسل وما دام طريا فهو يقدر أن يلزق ويدمل الجراحات الكبار وأن يشفي الجراحات المتعفنة وأن يحلل الصلابة التي تكون في البدن لأنه في التجفيف في الدرجة الثالثة وفي التسخين من الدرجة الثانية . ديسقوريدوس : وإذا شرب من ورقه مع الشراب سبعة أيام متوالية أبرأ اليرقان ، وإذا شرب مع الشراب الذي يقال له أدرومالي أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا وقد يسقى منه أيضا لعلة الكبد ووجع الكلى والمغص ويسقى طبيخه لضرر السم الذي يقال له أفونيطن وهو خانق النمر وقد يهيأ لهذه العلل التي ذكرناها ضماد يتخذ من طبيخه وقد خلط به سويق فينتفع به ، وإذا سحق وخلط بالتين وهيئ منه حب وأخذ حل الطبيءة وإذا طبخ بتوبال النحاس والراتينج وشرب أسهل الفضول ، وإذا خلط بالعسل واحتمل نقى الفضول من الرحم ، وإذا وضع على الثدي الجاسية حلل جساءها وإذا تضمد به مع العسل ألزق الجراحات ويمنع النملة من أن تسعى في البدن وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له أغصان طولها نحو من ذراع في خلفة الأذخر دقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بزهر وورق الصنف الأول من الكمافيطوس ، وله بزر أسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر ، وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس ثالث يقال له الذكر وهو نبات له ورق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشنة بيضاء وزهر صغير أصفر وبزر صغير على أغصانه ورائحة هذا الصنف شبيهة برائحة الصنوبر أيضا وقوة الصنفين كليهما قوة شبيهة بقوة الصنف الأول غير أن قوة الصنف الأول أشد من قوتيهما . ابن سرانيون : الكمافيطوس يسهل بلغما غليظا والشربة منه مثقال ونصف . إسحاق بن عمران : إذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ نقى الأمعاء العليا . بديغورس : وبدله إذا عدم وزنه من الساساليوس وربع وزنه من السليخة . ابن ماسويه : وبدله إذا عدم وزنه من الكمون الكرماني .

كمادريوس : أصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الأرض . ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٤٣/٤

يسميه طوفوريوس أيضا لأن فيه شبها يسيرا من طوفوريوس وقد ينبت في أماكن خشنة صخرية وهو شجرة صغيرة طولها نحو من شبر ولها ورق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط من الطعم وزهر شبيه لونه بلون الفرفير صغار ، وينبغي أن تجمع هذه العشبة وثمرها فيها بعد . جالينوس في الثامنة : الأكثر في هذا الدواء الكيفية **المرة** وفيه مع هذا حدة وذلك مما يدل على أنه دواء حقيق بتذويب الطحال وإدرار الطمث والبول ويقطع الأخلاط الغليظة وينقي السدد الحادثة في الأعضاء الباطنة فليوضع في." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٥٢ """""""

قشر الكندر وإذا كان كذلك فبينه وبين الكندر من الفرق أن فيه مع ما له مما للكندر من الإنضاج والتسكين قبضا يسيرا . ديسقوريدوس : وأجود دقاق الكندر ما كان منه أبيض نقيا ذا حصا وقوته مثل قوة الكندر غير أنه أضعف وقد يغشه قوم بأخلاطهم به صمغ الصنوبر منخولا وغبار الرحى ، وقشر الكندر ومعرفة ذلك بالنار فإنه إذا غش لا يبخر بخارا صافيا ولكن كدرا أسود فأما دخان الكندر فإنك إذا أحببت أن تعمله من الكندر فاعمله هكذا . خد بكليتين حصاة حصاة وألهبها بنار السراج وصيرها في إناء فخار جديد أو عتيق وغطه بإناء من نحاس مجوف مثقوب الوسط مجلو مستقصى إستقصاء في الجلاء وصير على شفة الفخار من ناحية واحدة أو من ناحيتين حجارة طولها أربعة أصابع لتنظر إلى الكندر وتعلم أن كان يحترق وليكن مكانا لما يدخل أولا من حصا الكندر وقبل أن تطفئ الحصاة التي صيرتها في الفخارة انطفاء تاما فضع حصاة أخرى ولا تزال تفعل ذلك حتى تعلم أنه قد اجتمع من الدخان ما تكتفي به وامسح خارج الإناء التي من النحاس مستجادا بأسفنجة مبلولة بماء بارد فإنك إذا فعلت ذلك لم يحم النحاس حميا شديدا ويتراكم الدخان بعضه على بعض ، وإن لم تفعل ذلك رجع الدخان من إناء النحاس إلى أسفل واختلط برماد الكندر ، وأحرق من الكندر ما بدا لك واجمع الدخان أولا فأولا فاجمع رماد الكندر المحترق وصيره على حدة وقوة دخان الكندر مسكنة لأورام العين الحارة قاطعة لسيلان الرطوبة منها نافعة لقروحها منبتة للحم في قروحها التي يقال لها قيلوماطا مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطانا ، وقد يجمع دخان المرودخان الميعة التي يقال لها أصطرك على هذه الصفة ويوافق لما وافقه دخان الكندر وكذا ما جمع من دخان سائر الصموغ .

كندس : هذا دواء لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة وإنما حنين نقل عن جالينوس في مفرداته وترجم الدواء المسمى سطرونيون بالكندس وليس به وقد تكلمت عليه في حرف السين المهملة . إسحاق

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٣٤/٤

بن عمران : هو عروق نبات داخلة أصفر وخارجه أسود وشجرته فيما يقال شبيهة بالكنكر المسمى قناريه وهو الخرشف المسمى البستاني أرقط لون الورق بياض وخضرة والمستعمل منها العروق ويجمع في يونيه . بديغورس : خاصيته قطع البلغم والمرة السوداء الغليظة ويحلل الرياح من الخياشيم . حبيش بن الحسن : وقوة الكندس من الحرارة في أول الدرجة الرابعة ومن اليبوسه في آخر الدرجة الثالثة وهو دواء." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٥٤ """""""

وينفخ ويزيد في الباه ويسخن الكلى والكبد والمثانة وإصلاحه أن يهري بالطبخ ويكثر فيه هذه التوابل والأبازير اللطيفة ويؤكل جرمه . قسطس في الفلاحة : إن أذيب قيروطي وشرب بماء الكنكر حلل جميع الأورام الصلبة سريعا وإن غسل الرأس بمائه أذهب الحكة وإن طلي بالدهن والشمع المشرب بماء الكنكر على البرش في الوجه مرات قلعه وإن طلي على داء الثعلب أنبت الشعر في داء الثعلب . ماسرحويه : بارد يزيد في المرة السوداء جدا . ديسقوريدوس : وقد يكون من هذا النبات بري شبيه بالشوكة التي يقال لها سقولومس وهو نبات مشوك أقصر من البستاني وقوة أصل البستاني كالبري . حامد بن سمحون : هذا هو الكنكر البري وهو صنف من الشوك يسمى أفثيس باليونانية والهيسر بالعربية .

كنكرزد : معناه صمغ الخرشف وهو تراب القيء وقد ذكرت صمغ الخرشف في الصاد المهملة .

كنهان : بالفارسية . الفلاحة : ورقها يشبه ورق الحبة الخضراء ولونها وحدتها وقوتها مثلها ولها أغصان تتفرع على ساق حسنة غليظة ويعرق عروقا طوالا وصورتها كشجرة طويلة صغيرة وزرعها أهل بلد بابل فأنجبت وهي أصغر من شجرة الحبة الخضراء وأرطب ورقا وأغصانا وفيها خاصية عجيبة لطرد العقارب حتى لا يرى عقرب واحدة منها في موضع تكون فيه ولقد أخذنا من ورقها وطرحناه في طست فيه ثلاث عقارب فنفرت عظيما ونهش بعضها بعضا حتى كففن عن الحركة وتماوتن بعد ساعتين ، وقد يدخلها الأطباء في الضمادات المسخنة وإذا أكثر شمها وجد منها رائحة الدخان وهي تؤكل فتسخن الدماغ والبدن سريعا شديدا إذا أكثرت منها وتسخن الكبد والطحال .

كنيب : أوله كاف مفتوحة بعدها نون مكسورة ثم ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم باء بواحدة من تحتها ، وهو نوع من العلس يحمل حبة واحدة في غلاف وهو معروف باليمن بهذا الإسم .

ديسقوريدوس في الثانية : أوليدا هو حب من جنس را غير أنه أقل غذاء منه بيسير وقد يعمل منه خبز ويطحن أيضا جريشا أجرش من الدقيق . جالينوس في الثامنة : جوهر هذه الحبة متوسط بين الحنطة

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٥٢/٤

والشعير على طريق الغذاء وعلى طريق الدواء ، ولذلك ينبغي أن يستعمل الحدس في تعرف الحال فيها مما وصفنا به الحنطة والشعير .

كنباب : الغافقي : هو نبات ينبت في المياه القائمة والقليلة الجري ويمتد ويطول تحت الماء وقضبانه طوال دقيقة كثيرة ويخرج من أصل واحد فيها عقد كثيرة والورق على." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٥٦ """""""""

هو صمغ كالسندروس مكسره إلى الصفرة والبياض شفاف وربما كان إلى الحمرة يجذب التبن والهشيم من النبات ولذلك سمي كاه رباء أي سالب التبن بالفارسية وقال في الأدوية القلبية : لها خاصية في تقوية القلب وتفريحه معا بتعديلها المزاج وتمتينها الروح . ابن عمران : هي باردة يابسة وإذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد حبس الدم الذي ينبعث من انقطاع عرق في الصدر ويحبس نزف الدم من أي موضع كان وينفع خفقان القلب الكائن من المرة الصفراء من قبل مشاركة القلب لفم المعدة وينفع من وجع البطن والمعدة . الخوز : يقطع الرعاف وإذا علق على صاحب الأورام الحارة نفعها . ثاوفرسطس : إن علق على الحامل حفظ جنينها ويحفظ صاحب اليرقان وينفعه تعليقا ، وإن سحق ولطخ على حرق النار نفعه جدا . ماسرحويه : إن شرب منه مثقال حبس التحلب من الرأس والصدر إلى المعدة . أنطيلس : الآمدي يبرئ من عسر البول ، وإذا شرب مع المصطكي نفع أوجاع المعدة . أبو جريج : له خاصية في إمساك الدم وخاصة الزحير . الرازي : جيد لسيلان دم الطمث والبواسير والخلفة شربا . بديغورس : إذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد حبس القيء ونفع من الكسر والرض . نبادوق : بدله إذا عدم وزنه من الطين الأرمني مرتين وثلثا وزنه من السليخة ونصف وزنه من البزرقطونا المقلو . غيره : بدله وزنه من السندروس .

كهورات : الفلاحة : هي بقلة حارة حريفة ليس لها كثير إسخان مع حرافتها وحرارتها ومرارتها ورقها مدور شديد التدوير في صورة ورق الخبازي وألطف منه ولها رائحة ذكية طيبة وفيها أدنى لزوجة وهي شديدة الخضرة وتبزر بزرا بغير ورد وبزره حار رطب طيب الرائحة والطعم يرتفع شبرا أو أرجح بقليل وينبت في الصيف وهي صالحة للمعدة مفتقة للشهوة هاضمة للطعام وتؤكل نيئة ومطبوخة ، وقيل أنها تطرد الوزغ والدود وبزرها إذا سحق وتمرخ به بدهن ورد نفع من الأعياء .

كهكم : هو الباذنجان من جداول الحاوي وقد ذكر في الباء .

كهيانا : هو عود الفاوانيا وذكرته في الفاء .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٥٤/٤

كوارع : الرازي في الحاوي : قال جالينوس في كتاب الكيموسين أنها تولد كيموسا لزجا لكنه ليس غليظا وهي صالحة في الإنهضام عديمة الفضول بلزوجتها حسنة الكيموس سريعة الإنهضام . ابن ماسويه : أطراف الحيوان لزجة عصبية تغذو غذاء يسيرا وتسهل الطبع بلزوجتها بطيئة الهضم نافعة من السعال المتولد من حرارة وخاصة إذا طبخت مع ماء." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٦٢ """""""""

طوال متعلقة بكل ما يقرب منها من النبات وتنبت في السياحات وأمرجة الكروم وبين زروع الحنطة . إبن عمران : له نور شبيه بقمع أبيض يخلفه غلف صغار أسود وأحمر اللون فيه حب صغير أسود وأحمر .
جالينوس في ٦ : وقوة هذا النبات قوة محللة . ديسقوريدوس : وإذا شرب عصارة ورق هذا النبات أسهلت البطن . حبيش بن الحسن : اللبلاب يسهل باللزوجة التي فيه ويخرج المرة الصفراء ويسهل الطبيعة برفق إذا خلط بالسكر وإن أحببت أن تزيده قوة في الإسهال فزد فيه فلوس خيار شنبر محلولا بالماء المغلي ولا ينبغي أن يشرب من ماء اللبلاب مغلي لأنه إذا غلي ذهبت قوته ولزوجته التي بها تسهل الطبيعة . الغافقي : الشربة منه نصف رطل مع عشرين درهما من السكر الطبرزذ فيسهل مرة صفراء وإن غلي بالنار ذهبت قوته ، وينفع السعال ، وينفع من القولنج الذي يكون من خلط حار ويحلل الأورام التي تكون في المفاصل والأحشاء إذا استعمل مع خيارشنبر ، وإن طبخ ماؤه قل إسهاله وكان أكثر تفتيحا للسدد وهو نافع من الحمى الصالبة .

لبخ : قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بخبره أن بانصنا من صعيد مصر وهي مدينة السحرة شجرا في الدور الشجرة بعد الشجرة هي الدواء المسمى اللبخ وهي عظام كالدلب ولها ثمر أخضر شبيه بالتمر حلو جدا إلا أنه كريه جيد لوجع الأسنان . ديسقوريدوس في آخر الأولى : فرشاء وهي شجرة تكون بمصر لها ثمر يؤكل تكون جيدة للمعدة وربما وجد في هذه الشجرة صنف من الرتيلاء يقال له قراقيوما وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقوة ورق هذه الشجرة تقطع الدم إذا جفف وسحق وذر على المواضع التي يسيل منها الدم وقد يزعم قوم أن هذه الشجرة كانت تقتل من قبل في بلاد الفرس ، فبعد أن نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر . جالينوس في الثامنة : هذه الشجرة ورقها له قوة وقبض معتدل حتى يمكن فيه أنه إذا وضع في بعض الأوقات على الأعضاء التي ينفجر منها الدم نفعها . الإسرائيلي : ثمرته لها قبض بين ، فلذلك صارت مقوية للمعدة مانعة للإسهال وأما ما في داخل نواه فزعم أهل مصر أن من أكله حدث به صمم .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٥٦/٤

لبسان : الغافقي : زعم بعض الأطباء أنه الخردل البري وهي بقلة تشبهه في الصفة وليست من حرارته في شيء ويسمى باللطينية أخشنية . ديسقوريدوس في الثانية : هي بقلة برية معروفة أكثر غذاء وأجود للمعدة وأحسن من الحماض وقد تطبخ وتؤكل . جالينوس في السابعة : أما على سبيل الطعام فقد يولد خلطا باردا وأما على سبيل الدواء فإنه إذا ضمد به كان له جلاء وتحليل .
الشريف : إذا طبخ وجلس في طبيخه الأطفال الذين لا يمشون." (١)
"""""""" صفحة رقم ٣٨٢ """""""

به النواصير نفعها ، وإذا قطر في الأذن الوجعة نفعها ، وإذا ديف بعصارتها الشيافات وقطر في العين نفع من الرمد وينفع اللثة المسترخية الدامية وينفع نفث الدم من الصدر وما فيه من الآلام وقرحة الأمعاء ، وقد يحتمل في صوفة لوجع الرحم الذي يعرض فيه الاختناق ولسيلان الفضول من الرحم ، وثمره إذا شرب قطع الفضول السائلة إلى البطن ونفث الدم من الصدر وما فيه ، وإذا طبخ أصله وتمضمض بطبيخه أو مضغ الأصل سكن وجع الأسنان وقد يشرب الأصل والورق بالطلاء لأوجاع الكلى والمثانة ، وقد زعم قوم أنه إذا شرب ثلاث أصول من لسان الحمل بأربع أواق ونصف شرابا ممزوجا بمثله ماء نفع من حمى الغب ، وأنه إذا شرب أربع أصول نفعت من حمى الربع ، ومن الناس من يعلق الأصول في رقاب من بهم الخنازير يريدون بذلك تحليلها .

ديسقوريدوس : ويجب أن يعالج مدقوقا حيث تكون القرحة كثيرة الوسخ أو ضعيفة أو كثيرة القيح به ، وإذا احتيج إلى جلاء يسير أو نبات لحم أو تحدث في القرحة رطوبة قليلة وضعت كما هي أوراقا بغير دق وشرب ماء مغلي مصفى ينفع من به استطلاق البطن إذا كان عن حر يستدعي شرب ماء كثير فيفسد الهضم لذلك ويلين الطبيعة ومن له خلط سوداوي أو صفراوي .

لسان الثور : ديسقوريدوس في الرابعة : بوغلص وهو نبات يشبه النبات الذي يقال له قلومس خشن أسود وأشد سوادا من قلومس الأبيض وأصغر منه ويشبه في شكله ألسن البقر وقد يظن به أنه إذا طبخ في الشراب وشرب أحدث لشاربه سرورا . جالينوس في السادسة : هذا نبات مزاجه حار رطب ، ولهذا صار إذا ألقي في الشراب يكون سببا للفرح وهو نافع لمن به سعال من خشونة قصبة الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل . ابن سينا : حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس ، وقضبان خشبه كأرجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة ، ويجب أن يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي له على وجهه نقط هي أصول

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٦٢/٤

شوك أو زغب مئبري عنه وهو حار رطب في الأولى وله خاصية في تقريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينها ما فيه من إسهال السوداء الرقيق فينقي بذلك جوهر الروح ودم القلب وتقويته عظيمة وقد جمع هذا الدواء قوة الخاصة مع قوة الطبيعة إلى الاعتدال ولا إيثار عليه . التجربتين : يلين الطبيعة ويعين على انحدار الأخلاط المحترقة وينفع من السوداء المتولدة عن خلط صفراوي ويسكن جميع أعراضها من الوسواس والخفقان والفزع وحدة النفس . الخوز : وإذا أحرق ورقه نفع من رخاوة اللثة والقلاع وخاصة في أفواه الصبيان ومن جميع الحرارة التي تكون في الفم . ابن ماسويه : خاصية لسان الثور إسهال **المرة** والصفراء ونفع الخفقان العارض منها إذا أخذ منه أخذ مع الطين الأرمني والشربة منه ما بين ثلاثة دراهم إلى." [1]

""""""""" صفحة رقم ٣٩٠ """""""

من كدره ومستويه خير من مضرسه وخاصته النفع من خفقان القلب والخوف والفزع والجزع الذي يكون من **المرة** السوداء ولذلك كان يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه ويجفف الرطوبة التي في العين لشدة أعصاب العين . وزعم أرسطو : أنه من وقف على حل المر كباره وصغاره حتى يصير ماء رجراجا ثم طلي به البياض الذي يكون في الأبدان من البرص أذهبه في أول طلية يطليه ومن كان به صداع من قبل انتشار أعصاب العين وسعط بذلك الماء أذهب عنه ما به وكان شفاؤه في أول سعطة . وقال بعض علمائنا : وحله يكون بأن يسحق ويلت بماء حماض الأترج ويجعل في إناء ويغمس بماء حماض الأترج ويعلق في دن فيه خل ويدفن الدن في زبل رطب أربعة عشر يوما فإنه ينحل . ابن زهر : إمساكه في الفم يقوي القلب عموما . لوف : هو ثلاثة أصناف منها المسمى باليونانية ووراقيطون ومعناه لوف الحية من قبل أن ساقه يشبه سلخ الحية في رقته وهو اللوف السبط والكبير أيضا وعامتنا بالأندلس تسميه غرغينة ، وبعضهم يسميه الصراخة لأنهم يزعمون عندنا أن له صوتا يسمع منه في يوم المهرجان وهو يوم العنصرة ويقولون أن من سمعه يموت في سنته تلك ، والثاني هو المسمى باليونانية أأرن ويسمى بالبربرية أيرن وهو الصفارة بعجمية الأندلس وهو اللوف الجعد ، والثالث هو المسمى باليونانية أريصارن وهو الصرين وأهل مصر تسميه بالذريرة . ديسقوريدوس في الثانية : دراقيطون وهو الفليجوس ومعناه باليونانية أذن الفيل له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسيوس في لونه فرفرية وآثار مختلفة الألوان وهو مثل عصا في غلظه وله في أطراف الساق شبيه بعنقود أول ما يظهر لونه إلى البياض شبيه بلون الخشخاش وإذا نضج كان لونه شبيها بلون الزعفران ويلذع اللسان وأصله إلى الإستداره ما هو شبيه بأصل النبات الذي يقال له ثليوس مشاكل لأصل النبات

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٨٢/٤

الذي تسميه السريانيون لوفا ، ويقال له باليونانية أأرن وعليه قشر رقيق وينبت في أماكن ظليلة ورطبة في السباخات . جالينوس في السادسة : أما أصل هذا النبات وورقه فهما شيء شبيه بالنوع الآخر من اللوف المسمى أأرن إلا أن هذا أحد من ذلك وأشد مرارة منه فهو لذلك أسخن منه وألطف وفيه يسير قبض إذا كان موجودا مع هذه الأشياء التي ذكرنا ، أعني مع الحدة والمرارة وكان النبات عند ذلك أقوى وأصله أيضا ينقي ويفتح سدد الكبد والطحال والكليتين لأنه يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة وهو نافع جدا للجراحات الرديئة وذلك أنه يجلوها وينقيها تنقية بالغة قوية وينفع من جميع العلل المحتاجة إلى الجلاء ، وإذا طلي عليها بالخل قلع البهق وورقه أيضا قوته هذه." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٩١ """""""""

القوة بعينها فهو لذلك يصلح للقروح والجراحات الطرية وكلما كان ورقه أقل جفوفا كان إدماله للجراحات أكثر بحسب ذلك لأن الورق الكثير الجفوف قوته تكون أحد مما يصلح للجراحات الحادثة عن الضربات ، وقد وثق الناس منه أنه يحفظ الجبن الرطب إذا وضع عليه من خارجه ويمنعه من التعفن لمزاجه اليابس وبزره أقوى من ورقه ومن أصله فهو لذلك يشفي السراطين والأورام الحادثة في المنخرين التي تسميها الأطباء الكثيرة الأرجل وهي نواصير الأنف وعصارته تنقي الأثر الحادث في العين عن قرحة . ديسقوريدوس : وثمره إذا أخرج ماؤه وخلط بالزيت وقطر في الأنف أذهب اللحم الزائد فيه الذي يقال له فولونس والسرطان ، وإذا شرب من ثمره نحو من ثلاثين حبة بخل ممزوج بماء أسقط الجنين ، ويقال أن المرأة إذا علقت واشتمت رائحة هذا عند ذبول زهره أسقطت ، وأصله مسخن ينفع من عسر النفس الذي يعرض فيه الإنتصاب ومن الوهن العارض في المفصل والسعال والنزلة ، وإذا طبخ أو شوي وأكل وحده أو بعسل سهل خروج الرطوبات من الصدر وقد يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلعق فيدر البول ، وإذا شرب بشراب حرك شهوة الجماع ، وإذا خلط بالدواء الذي يقال له القير أو عسل وصير بمنزلة المراهم نقى القروح الخبيثة وأدملها ، وقد يعمل منه شيافات للنواصير وإخراج الأجنة وقيل أنه إذا أخذ الأصل ودلك على بدنه لم تنهشه حية ، وإذا دق وخلط بخل ولطخ به البهق قلعه والورق إذا دق وصير في الجراحات الطرية بدل الفتل وافقها ، وكذا إذا طبخ بالشراب ووضع على الشقاق العارض من البرد ، وإذا لف فيه الجبن لم يدود وماء الأصل يوافق قرحة العين التي يقال لها فالنون والتي يقال لها قوما والتي يقال لها حيلوس أيضا وقد يؤكل الأصل في وقت الصحة مطبوخا ونيئا عند الجزيرة التي يقال لها عيدرس والتي يقال لها بلاندس فيأخذون الأصل ويطبخونه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩٠/٤

بدل الزلابية ، وينبغي أن تجمع الأصول وقت الحصاد وتقطع وتمسك في خيوط كتان وتجفف في الظل . مسيح : دراقيطون أصله حاد حريف فإذا استعمل طعاما فينبغي أن يطبخ مرة ويلقى ماؤه ثم طبخ ثانية ليذهب الطبخ بما فيه من قوة الدواء ويستعمل كالسوس لأصحاب السعال والكيموس الغليظ الذي يحتاج إلى قوة قوية وهو يسير الغذاء ويحرق الدم وكذا سائر الأشياء **المرة** فأما الأشياء التفهة والأشياء الحلوة فغذاؤها كثير لا سيما إذا كانت أجرامها ليست رطبة بل صلبة وأما أأرن الذي تسميه السريانيون لوقا فورقه شبيه بهذا إلا أنه أصغر منه نقي من الآثار وله ساق طولها شبر إلى الفرفيرية شكله كدستج الهاون عليه ثمر لونه إلى الزعفران وله أصل أبيض كهذا شبيه بأصل دراقيطون . جالينوس في السادسة : جوهر هذا جوهر حار أرضي فهو لذلك يجلو ولكن ليس قوة الجلاء فيه قوية كقوتها في اللوف الآخر المسمى دراقيطون." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٩٦ """""""

الدرجة الثالثة والمعتصر بقشره فعصارته باردة يابسة في آخر الدرجة الثانية أو في أول الثالثة من قبل أن برودة عصارة حماضه تنكسر بحرارة ما يخالطها من عصارة قشره ، وإنما نتكلم نحن على المعتصر بقشره لأنه المستعمل والمعتاد فنقول : أن طبعه بارد يابس في الدرجة الثانية وهو لطيف الجوهر شديد الجلاء قوي التقطيع للأخلاط الغليظة اللزجة ملطف لها ، أما برده ويبسه فيدل على قوة حموضته ، وأما لطافة جوهره فتدل عليها سرعة استحالته بما يخلط به كالسكر والملح ، وأما شدة جلائه فتدل عليها أفعاله الظاهرة في ظاهر بدن الإنسان وغيره من الأبدان مثل غسله ظاهر البدن وتنقيته إذا تدلك به وجرده للنحاس وجلائه من جميع ما يركب عليه من الأوساخ وقلعه الصبغ في الثوب ونفعه البهق الأسود والكلف والقوابي إذا تدلك به وطلي عليها ، وأما قوة تقطيعه فيدل عليها ما يظهر من فعله في البلاغم الغليظة اللزجة المنشفة الملاصقة بالحنك والحلق من تقطيعها وتخليعها وتسهيل خروجها ونفثها ، ولهذه الخواص والقوى صار مبرد الإلتهاب المعدة مطفئا لحدة الدم وتوهجه مسكنا لغليانه ملطفا لغلظه نافعا من الحميات المطبقة الكائنة من سخونته والكائنة من العفونة والبثور والأورام المتولدة منه كالشري والحصف والدماميل وأورام الحلق واللهاة واللوزتين والخوانيق مانعا لما يتحلب إليها من المواد ولا سيما إذا تغرغر به نافعا من حدة **المرة** الصفراء كاسرا من سورتها وهيجانها جاليا لما يجتمع منها في الكبد والمعدة وما يليها ولذلك صار نافعا من الكرب والغم والغشي الكائنة عنها قاطعا للقيء المري مزيلا للغثي ويقلب النفس منبها لشهوة

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩١/٤

الطعام نافعا لها مسكنا للصداع والدوار والسدر المتولد من أبخرتها نافع من الخفقان الكائن من أبخرة المرة السوداء موافقا لأصحاب حميات الغب الخالصة وغير الخالصة منها ، وبالجملة نافع لأصحاب الحميات العفنة كلها لتطفئة حرارتها وتقطيعه وتلطيفه لما غلظ من موادها وغسله وجلائه لما لحج ، واحتقن في المجاري والمنافذ منها فولد السدد الموجبة للعفونة جاليا لما يجتمع في المعدة والكبد من الأخلاط الغليظة اللزجة مقطعا ملطفا لغلظها معينا على صعود ما يحتاج إلى صعوده وخروجه من فوق بالقيء ، وعلى حدور ما يحتاج إلى حدوره وخروجه من أسفل بالإسهال قاطعا للقيء البلغمي الكائن من خلط محتبس فيها مانعا من تولد الخمار إذا تنقل به على الشراب نافعا منه إذا أخذ بعده مزيلا لوخامة الأطعمة الكثيرة اللزجة والدهانة المرخية لفم المعدة الملطخة لها لغسله إياها من فضالتها ودهانتها وإزالته بذلك رخاوتها المكتسب منها ، وهو مع هذه المنافع بادزهر مقاوم بجوهره جملة سم ذوات السموم المصبوبة والمشروبة كسم الأفاعي والحيات والعقارب وخاصة العقارب المعروفة بالجرارات التي تكون بعسكر مكرم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٩٩ """""""

المستفادة من السكر وتعديل المزاج وتقوية العضو الباطن وبرد إلتهاب الكبد والمعدة ويسكن وهج الحميات الحادة لا سيما إذا أضيف إلى الجلاب المعمول بماء الورد العطر وفت عليه حبة أو حبات من الكافور العنصوري أو أضيف إليه شيء من لعاب بزر قطونا أو حلبت بعض البزور المبردة كبزر البقلة الحمقاء وبزر الخيار والقثاء وقمع حدة المرة الصفراء إذا كانت حموضته ظاهرة وطفأ لهيبها وسكن هيجانها وسهل قيأها وكسر سورتها وكيفيتها وأذيتها بما تمر به وجلاها وأزال إكرابها والغم والغشي الكائنين عنها وعن بخار المرة السوداء المتولدة عن تشيطها واحتراقها وسكن الخفقان الكائن في الحميات وعن الأخلاط الحادة سيما إن أخذ مع الجلاب المتقدم ذكره أو مع الورد نفسه ونفع من الصداع والدوار والسدر الكائنة من تراقي أبخرتها وقطع الهيضة وأطفأ حدة الدم ونفع من الشري والبثور الدموية والصفراوية وسكن سورة الخمار ، وإذا مزج بالماء الحار وشرب غسل المعدة من أخلاطها وجلاها وأحدر ما فيها من الأخلاط وفضلات الغذاء إلى أسفل ، وذلك إذا كان الماء شديد الحرارة بقدر ما يمكن شربه وسهل خروجها وذلك إذا كان الماء في الفتورة بالقيء وينفع من الغثي وتقلب النفس والحميات العتيقة العفنة المتولدة عن أخلاط حارة والمتولدة عن أخلاط باردة سيما إن طبخ في ذلك الماء بعض البزور أو الحشائش الملطفة المدرة للبول ، كالبابونج والرازيانج وأصوله وبزره مثله والبرشياوشان وبزر الهندبا ، وإذا أخذه صاحب الحمى الدائرة في

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٣٩٦/٤

ابتداء الدور جفف قشعريرته والنافض وسهل عليه احتمالها سيما إن تقيأ بعد أخذه ، وإذا أدمن القيء به أيضا وببعض البزور والحشائش وتعوهد قبل الطعام نفع من كثير من أوجاع المفاصل المتولدة من المواد المركبة من البلغم ومن المرة الصفراء ، وإذا تناوله العازم على تناول الدواء المسهل لتنقية بدنه من الفضول أياما قبل شرب المسهل لطف المادة المجتمعة وقطع لزوجتها وجلا ما في المجاري منها وسهل سبيل ما سد فيها وهيأ البدن للتنقية سيما إن طبخ في الماء بعض الأدوية المنضجة الملطفة وإذا تعاهد الصحيح أكله كسح ما في معدته من فضلات هضمه ونقى جداول كبده وجود استمراءه فمنع بذلك من أمراضه واستقامت ودامت صحته سيما إن كان يستعمل الرياضة قبل الغذاء ويقوم عن الطعام ولم يمتلئ ، وإذا تقدم الإنسان بأخذه لمن قد أعطي الأدوية القتالة دفع شر الأدوية القتالة وقاوم أذاها وضررها ، وإذا أخذه من قد أعطيها بعد استفراغ ما في معدته بميعة بالقيء المستقصى بأخذ اللبن ونحوهما قاوم أيضا مضارها وهو ترياق لسم العقارب الخضر الأنجدانية المقدم ذكرها ، وتقوم مقام الترياق الفاروق في التخليص من نهش الحيات والأفاعي وشفع من سم من عداها من ذوات السموم . قال : وأما شراب." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٠٠ """""""""

الليمون السفرجلي وهو المعمول من عصارته مع السكر وعصارة السفرجل فهذه صفته يعمل في لت السكر باللبن وحله وتنزع كما تقدم رغوته ، ثم يلقى عليه من ماء الليمون المصفى لكل رطل سكر ثلاث أواق من عصارة السفرجل البالغ المنقى من حبه وأغشية الحب الذي قد طبخت حتى انقطعت رغوتها ونقصت السدس أو الربع لكل رطل سكر نصف رطل ويساق في طبيخه كما تقدم إلى أن يكمل وينزل عن النار ويرفع . ومنافعه : أنه يقوي الكبد والمعدة المسترخية القابلة للفضول جدا ويجلو فيها من البلاغم والمرة الصفراء ، ويمنع سيلان ما يسيل من الفضول إليها وإلى سائر الأحشاء ويعين على جودة الهضم ويقوي الإستمراء ويزيل سقوط الشهوة ويسكن العطش ويقطع القيء المري والإسهال الصفراوي ويمنع من الحميات العارضة معهما ويحبس البطن إذا أخذ من قبل تناول الغذاء ويقطع الهيضة ويعين على نزوله وانحداره عنها ، ويم نع إذا تنفل به على الشراب من حدوث الخمار . قال : وأما شراب الليمون المنعنع وهو المعمول من عصارته مع السكر وعصارة النعنع والنعنع نفسه ، فصفة عمله كما تقدم من عمل شراب الليمون الساذج ما خلا أنه يلقى فيه وقت إلقاء ماء الليمون قبضة نعنع رخصة ممسوحة من الغبار مسحا جيدا بخرقة ناعمة وتترك فيه إلى أن يأخذ قوتها وتخرج منه وتعتصر ويرمى بها ، وأما شيء من عصارة ورقه وأغصانه الرطبة

---

(١) الجامع لمفردات ال أ دوية والأغذية، ٣٩٩/٤

المصفاة فظاهر أن قوة المتخذ منه بالعصارة أقوى ومنافعه أنه يقوي المعدة الرهلة المسترخية ويجود هضمها ويزيل الغثي وتقلب النفس ويقطع القيء الكائن من امتزاج البلغم مع المرة الصفراء وينفع من القيء البلغمي والسوداوي أيضا ويزيل وخامة الطعام وينفع من الفواق الرطب ولمن عضه كلب كلب قبل أن يفزع من الماء .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٠٣ """"""""

المعي أو مثل عجين الدقيق الذي حل بماء وإنما ذلك من جملة المعي اللحم يجردها وأصحاب الرطوبات أكثر احتمالا لشربه من أصحاب الحرارات والمشايخ أحمل من الشباب لشربه والمكتهلين ، لأن هذه الأدوية الحارة لا تكاد معد الشباب تحتملها لفرط حرارتهم واجتماع المرة الصفراء فيهم ، وهي تعكس الدواء من معدهم ويمسهم عليه كرب وغم ، فإذا أردت إصلاحه فاعمد إلى أصلح الجنسين وهو أعرضهما وأطولهما ورقا فأنقعه كما هو في خل ثقيف يومين وليلتين وغير له الخل مرتين أو ثلاثة وصب ذلك الخل الذي نقعته فيه وأغسله بالماء العذب مرتين أو ثلاثة وجففه في الظل أو في الشمس إن لم يسرع جفافه في الظل ثم خذه ودقه دقا فيه بعض الجراشة ولته بدهن اللوز الحلو ودهن البنفسج أو دهن الخل ، فإن أحببت أن تخلطه بما يصلحه من الأدوية فاخلطه بالتربد والأفتيمون والإهليلج الأصفر والورد ورب السوس و ا لكمون الكرماني والملح الهندي فإنه حينئذ يكون دواء موافقا لعل المرة السوداء فيخرجها بالإسهال ، وينفع من أوجاع البلغم ، فإن أردت أن تعالج به من الماء الأصفر فاخلطه بعد تدبيره بما ذكرناه بأصول السوسن الإسمانجوني وتوبال النحاس والأسارون والمر الصافي والسكبينج والملح الهندي والإهليلج الأصفر وبزر الكرفس البستاني وعصارة الغافث وعصارة الأفسنتين وسنبل الطيب والمصطكي واسقه ماء عنب الثعلب والرازيانج المعصور المصفى ، فإن كانت الطبيعة شديدة فزد فيه مع الخيار شنبر ماء البقول فإنه يسهل الماء الأصفر وإن شئت جعلته حبا وإن شئت أقراصا غير أنه يسقى من كان قويا ولا يحتمله الضعفاء ولا الذين قد سقطت قواهم ولا المحرورون ولا يسقوا في زمان حار وبلد حار فإن دبر هكذا وخلط بهذه الأدوية فالشربة منه مدبرا في القوي الذي ليس به علة ولا سقم نصف درهم إلى دانقين فأما المرضى فعلى قياس قدر قواهم ، وأما أصحاب الماء فالشربة منه للقوي منهم من أربع حبات إلى ستة .

الطبري : هو في حره ويبسه يفسد مزاج الجوف ويسهل الماء الأصفر والمرة الصفراء ، والبلغم وإن أنقع في الخل ووضع على الطحال أدبله ويصلح بأن يطبخ منه أوقية بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرث

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٠٠/٤

ويصفى ويصب عليه أوقية دهن لوز حلو ويطبخ حتى يذهب الماء ، ويبقى الدهن ويشرب من ذلك الدهن ما بين وزن درهم إلى خمسة فقط . ديسقوريدوس في الخامسة : وقد يتخذ شراب منه في وقت ما يزهر تؤخذ قضبانها بورقها وزن إثني عشر درهما فيلقى على الكيل الذي يقال له حوس من العصير ويترك شهرين ثم بعده يروق في إناء آخر وهذا الشراب ينفع من الإستسقاء ووجع الكبد أو من عرض له الوجع الذي يقال له الإعياء وقد ينقي النفساء التي تعسر تنقيتها .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤١٢ """"""""

الحادثة عن نهش الهوام ويسكن الإقشعرار وكل برد يجده الإنسان وربما سكن الحكاك شربا كان أو استحماما . غيره : رديء إذا أكثر منه وأدمن لأنه يرخي الجسد ويسقط الشهوة فإن تجرع منه على الريق غسل المعدة من فضول الغذاء المتقدم وربما أطلق البطن غير أن الإسراف منه يخلق البدن ويوهنه ويسهل حركاته وينفع الأحشاء والرأس وينضج الأورام الباطنة . روفس : والماء الكبريتي يستفرغ البدن وينفع القوابي والبهق ويقشر الجلد والبثر والجرب والقروح المزمنة وأورام المفاصل وصلابة الطحال والكبد والرحم وأوجاع البطن والركبة والإسترخاء والثآليل المتعلقة والسعفة .

غيره : ماء الكبريت ينفع وجع الرحم والنساء التي لا يحبلن من كثرة رطوبات أرحامهن إذا استحممن به ويبرئ الجراحات والأورام الحادثة عن عض السباع وحيات البطن ومن المرة السوداء ويلين العصب ويسخنه ويضعف المعدة ويذهب بالشراء الكائن في الجلد وينفع من الشخوص . الرازي في دفع مضار الأغذية : الماء الكبريتي يهيج الصداع ويظلم العين ويضعف البصر ويسخن الكبد ويعد الدم للعفونة إلا أنه يكسر الرياح وشربه يدفع هذه المضار بأن لا يشرب وقت غرفه بل بعد وقت طويل وصبه من إناء إلى إناء وخاصة في الأواني الخزف الجدد ، فإنه يذهب وينقشع عنه بهذا التدبير أكثر رائحة الكبريت ثم يصب على طين حر ويصفى عنه مع رب السفرجل والريباس وحماض الأترج والرمان ويؤخذ من هذه الفواكه ، أو مائها قبله أو بعده وليحذر أن يشرب عليه شراب أو يمزج به وإما القفرية والنفطية فحالهما كحال الكبريتية . غيره : ماء القفر خاصته يثقل الرأس والحواس ويسخن البدن جدا وينفع العصب إذا قعد فيه ، وأما ماء النحاس فقال الرازي في دفع مضار الأغذية : ينفع من القولنج ويولد سحج الأمعاء العسر المتآكل الواغل في جرم الأمعاء وينفع أيضا من به قرحة عتيقة عفنة في رئته ، ويدفع مضرته الأخذ مما يغري ويمنع السحج كصفرة البيض والصمغ والطين وشحم الكلى والأرز المطبوخ باللبن ونحوها . غيره : وماء النحاس صالح لفساد

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٠٣/٤

المزاج وينفع الفم واللهاة والأذن والعين والأحشاء الضعيفة والبواسير وهو غير موافق للأصحاء ويورثهم سوء المزاج وأما الماء الحديدي فقال الرازي فيه أنه يقوي المعدة ويضمر الطحال ويزيد في الإنعاظ إلا أنه قابض حامض . غيره : ماء الحديد الذي ينبع من معادن الحديد يقوي القلب والكبد ويشجع ويذهب بالخفقان وينفع من اللون الرصاصي ومن كثرة العرق وإذا غسل به الشعر أمسك الشعر المتساقط ، وأما الماء الرصاصي فقال الرازي في دفع مضار الأغذية : يولد القولنج الشديد ويحبس البول ولذلك ينبغي أن يتلاحق بما يدره ويسهل البطن والمتولد في معادن الذهب فهو دون ماء النحاس في الرداءة وينفع من الخفقان والماليخوليا والتوحش." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤١٩ """""""

المواد إلى العين ويمنع تزيد ما قد حصل فيها من العلل . خلف الطيبي : أجوده الذي يتخذ من الورد الأبيض لأنه أبقى .

ماء الكافور : إبن بطلان : في تقويم الصحة هو حار يابس في الثالثة جيد الشبه بصفرة دهن البلسان منفعته أنه يستخرج الذفر ومضرته أنه يصدع الرأس للمحرور ودفع مضاره أن يخلط بدهن بنفسج وهو موافق للأمزجة الباردة وللمشايخ في الشتاء وفي البلدان الباردة سوى الجنوبية . وذكر ماسرحويه ويوحنا والرازي : أنه يخرج من بدن شجرة الكافور إذا شرطت سال منها وهؤلاء هم شيوخ الصيادلة وذكر أنه شاهده وقال أن الكافور منه ما هو في أبدان شجره صافيا وهو القنصوري ومنه ما يوجد مختلطا باللحاء والقشر وهذا يطبخ ويصفى فتتميز منه في طبخه هذه المائية الدهنية وخاصيته أنه إذا ألقي على طعام لم يقربه الذباب .

ماء الخيار : ابن ماسه : خاصية ماء الخيار الحلو إسهال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة والأمعاء وتطفف حدتها وتليين الصدر ، وإن أراد أحد أن يأخذه فليأخذ منه ما بين ثلث رطل إلى نصف رطل مع وزن عشرة دراهم سكرا سليمانيا . حبيش بن الحسن : ماء الخيار والقثاء ينفعان من لهب الحمى ، ويسكنان العطش ويسهلان برفق وليس ينبغي أن يسقوا ذلك إذا كانت طبائعهم منعقدة جدا لأنه ليس لهما من القوة ما يسهلان الطبيعة المنعقدة فربما وقفا في المعدة فأكربا كربا شديدا وربما قيئآ وربما نفخا وهما صالحان معصورين مفردين أو مؤلفين ويسقى ماؤهما مع بعض الأمراض النافعة للحميات .

ماء برطاع : أخبرني به الشيخ الأمين نفيس الدين هبة الله مقدم الطب بالديار المصرية أن هذا الماء كان منه شيء بخزانة البيمارستان بالقاهرة المحروسة وكان من خواصه أنه إن سقي منه شيئا من تشبث في حلقه

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية و ا لأغذية، ٤١٢/٤

عظم أو شوك أو حديد أذابه في ساعته ولو أخذ منه نصف درهم أو أقل . ونقد جميعه من الخزانة ولم يعتض بغيره ولم يقع إلينا منه شيء آخر بعد ذلك فنبحث عنه .

ماء الحمة : سألت عنه جماعة من التجار المترددين إلى بلاد الهند وغيرها من تلك الأقاليم فأخبرت عنه أنه ماء أسود كالبحر سهك الرائحة جدا نتنها يوجد في جوف سمكة معروفة بالحمة تصاد في بحر الصين وهذا الماء يكون في جوفها في كيس كالمزادة لا يوجد." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٢٩ """""""""

الذي يستعمله المصورون بأن يؤخذ من السواد ومن دخان الراتينج من ومن الصمغ رطل ونصف ومن الغراء المتخذ من جلود البقر أوقية ونصف ومن القلقنت أوقية ونصف ، وقد يستعمل من المراهم المعفنة وقد يصلح لحرق النار وينزل عليه ولا يحرك حتى يسقط من نفسه فإذا اندمل الموضع سقط من نفسه . جالينوس في التاسعة : هذا مما يجفف تجفيفا شديدا وإذا حل وديف بالماء وطلي على حرق النار وينزل عليه ولا يحرك نفع من ساعته وإن كان مع خل كان أنفع . إبن سينا : أجوده أخفه وزنا وأحلكه سوادا وكله حار مجفف إلا الهندي فإن بولس يعد أنه في المبردات ويجعل على الأورام الحارة فينفعها .

مذهب الكلب : هو الدواء المسمى آألوسن وبه فتحت الألف .

مرزجوس : ويقال مرزنجوش ومردقوش وهو فارسي واسمه السمسق بالعربية والعنقر أيضا وحبق القثاء .

ديسقوريدوس في الثالثة : يكون بالبلاد التي يقال لها قبرس بالجزيرة التي يقال لها مرس شيء جيد ، فأما بمصر ، فإنه دون هذا في الجودة ويسمونه قورنفس وأهل الجزيرة التي يقال لها صقلية إمراس وهو نبات كثير الأغصان ينبسط على الأرض في نباته وله ورق مستدير عليه زغب شبيه بالقالامني الدقيق الورق وهو طيب الرائحة جدا مسخن وقد يستعمل في الأكاليل .

جالينوس في السابعة : قوة هذا قوة لطيفة لأنه يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة فاعرفه .

ديسقوريدوس : وطبيخه إذا شرب وافق ابتداء الإستسقاء وعسر البول والمغص وإذا أخذ من ورقه يابسا واستعمل ذهب بأثر الدم العارض تحت العين وقد يحتمل لإدرار الطمث وقد يضمد به للسعة العقرب وقد يعجن بقيروطي ويوضع على التواء العصب والأورام البلغمية ويضمد به مع المغرة لأورام العين الحارة وقد يقع في أخلاط الأدهان المذهبة للوجع الذي يسمى وجع الأعياء والمراهم الملينة لتسخن به . مسيح : نافع من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة والصداع المتولد منهما والشقيقة الحادثة من المرة السوداء

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤١٩/٤

والبلغم إذا أغلي وصب ماؤه على الرأس أو شم ورقه والمرزنجوش محمود الفعل في كل علة وعلة اللقوة وهو أكثر فعلا من النمام . عيسى بن ماسه : يفتح السدد الكائنة في الرأس والمنخرين شما ونطولا وخاصة إذا دق وصب ماؤه في محجمة بعد الفراغ من الحجامة وصير على العنق ذهب بالآثار البيض الكائنة من الشرط . التجربتين : إذا خلط ماؤه في الأدوية التي تحد البصر والتي تجفف ابتداء الماء النازل في العين قواهما وإذا درس ورقه رطبا بالملح ووضع على التهيج الريحي والحادث من بلغم رقيق حلله وإذا درس ورقه الرطب بالملح والكمون وأكل نفع من الفواق البارد ومن الخفقان المتولد عن خلط لزج في." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٣٠ """""""

فم المعدة ، وإذا طبخ مع التربد والزبيب نفع من الماليخوليا المعائية وهو يسخن المعدة والأحشاء ويحلل النفخ والسدد ويدر البول إدرارا قويا ويجفف رطوبات المعدة والأمعاء وإذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب ، وإذا عجن به الأدوية النافعة من كثرة النزلات الموضوعة على مقدم الدماغ قواها وإذا درس مع لحم الزبيب ووضع على نتوء الخصيتين أزاله إذا كان الورم هاديا وإن كان شديد الحرارة رطب بالخل ومتى استعط بمائه مع شيء من العسل نقى الدماغ من الأخلاط الباردة وسخنه . إبن عمران : هو مفتح للسدد التي في الرأس مذيب للبلغم قاطع للصداع البارد ملائم لأهل الزكمة نافع من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة ومن الصداع ومن الشقيقة المتولدة من المرة السوداء ومن البلغم إذا أغلي وصب ماؤه بعد انكبابه على الرأس ، وإذا شم فتح السدد الكائنة في الرأس والمنخرين وينفع من الأوجاع الباردة والرياح الغليظة وإذا شم على النبيذ أسرع السكر لما فيه من الحر والتفتيح .

مران : ديسقوريدوس في ا : ماليا هو شجرة معروفة ورقها إذا شربت عصارتها بشراب أو تضمد بها نفعت من نهشة الأفعى وقشره إذا أحرق ولطخ به على الجرب المتقرح أذهبه ويقال : إن نحاتة خشب المران إذا شربت قتلت شاربها . لي : ليس هذا هو المران المذكور في السابعة من مفردات جالينوس بل هو دواء آخر غيره والدواء الذي قالت التراجمة فيه من مفردات جالينوس أنه المران هو الدواء المسمى في آخر المقالة الأولى من كتاب ديسقوريدوس باليونانية قرانيا وقد ذكرته في القاف .

مر : ديسقوريدوس في الأولى : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التي تسمى باليونانية بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ، ومنها ما يسمى ودنانستاس وهو دسم ومنه تخرج الميعة السائلة إذا عصر ومنه ما

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٢٩

يسمى عابيدا وهو دسم جدا وشجرته تكون في أرض طيبة سمينة ، وإذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة وأجوده المر الذي يقال له طرعلود وطيقي ، ويسمى بهذا الإسم في البلاد التي يكون منها ولونه إلى الخضرة ما هو لذاع صاف ومنه ما يقال له ليطي وهو بعد الأول وفيه لين تحت المجسة مثل ما لمقل اليهود في رائحته شيء من زهومة وشجرته تكون في مواضع شمسية ومنه ما اسمه قوقاليس وهو حسن جدا أملس أسود كان فيه أثر تلويح النار ، وأردأ ما يكون من المر هو الذي يقال له أرغاسيتي وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ في المنظر والقوة والمر الذي يقال له." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٣٦ """"""""

تشبه ورقته الحبق والمرماحور حار يابس في الثالثة نافع من الخفقان الكائن في القلب من المرارة **والمرة** السوداء مفتح لسدد الرأس نافع من أوجاع الرحم والنساء الحوامل إذا شرب بالشراب لا سيما إذا كانت العلة من برد وهو أجود شيء نفعا من الأوجاع وهو على اختلاف أنواعه ينفع المرطوبين ومن به بلغم فإن أكثر شمه على النبيذ أسكر وصدع . قالت الخوز : المرماحور إن نقع في الشراب وشرب أسكر شاربه سكرا شديدا والمسمى مرداورن يسكر كالحرمل وأشد ما يكون إذا كان بشراب والصنف المسمى الدرومة تستعط منه الصبيان ليناموا . أبو جريج : وبزره أقل حرارة من بزر الكتان لكنه أشد إنضاجا للجراحات وإذا قلي عقل البطن وقوى الأمعاء فإن لم يقل أسهل وكذا حال البزور اللعابية . ابن سينا : هو أنواع لكن الأبيض معتدل مفرح وجميع أصنافه مفش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الأذن الوجعة ومنه نوع يسمى مستيهار نافع من الصداع الحار وأصنافه كلها تنفع من الصداع البارد ويقوي المعدة ويفتح سدد الأحشاء وينشف رطوبتها ويقوي الأمعاء . غيره : وإذا قرش ورقه الغض في الحمام ورقد عليه صاحب الرياح الجائلة في الأعضاء فبينفعه نفعا بينا بليغا وهو من أبلغ الأدوية فيه .

مرماحور : تقدم ذكره في المرو .

مريخ : الرازي في الحاوي : هو حب هندي شبيه بالدوقو حار يابس في الثالثة يدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال .

مرعود الجن : ابن ماسوية : هو حار يابس في الثالثة جلاء لطيف .

مري : جالينوس في الحادية عشرة : قوته حارة يابسة ولذلك يستعمله قوم من الأطباء في مداواة القروح

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٣٠/٤

العتيقة ويلقون منه في الحقنة التي يحقن بها من به قرحة في الأمعاء ومن به وجع في الورك . ديسقوريدوس في الثالثة : عارس وهو المري المعمول من السمك المالح واللحوم المالحة إذا صب على القروح الخبيثة منعها أن تسعى في البدن ويبرئ عضة الكلب الكلب ، ويحتقن به لقرحة الأمعاء لتكونها وأما لعرق النساء فيحرك الأعضاء على دفع الفضول .

الرازي : يعمل عمل الملح إلا أنه أقوى منه وألطف ويسهل البطن ويقطع اللزوجات ويلطف الأغذية الغليظة ويعطش ويسخن المعدة والكبد ويجففهما وأقوى أصنافه المري النبطي إذا تجرع منه قليل على الريق قتل الديدان والحيات ويكتحل به صاحب الجدري فيمنع أن يخرج في العين وإن خرج فيها منه شيء أذابه . وقال في دفع." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٤٥ """""""

قائمان منتصبان أبيضان نحو شبر أو أقل فينصب لها في بلاد التبت والصين الحبائل والشرك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهام فصرعوها ويقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام وطري لم ينضج ولم يدرك فيكون في رائحته سهوكة ، فيبقى زمانا حتى تزول سهوكته وتزول تلك الروائح الكريهة عنه ويستحيل بمواد من الهواء فيصير مسكا وسبيل ذلك سبيل الثمار على الأشجار إذا قطعت قبل استحكام نضجها في شجرها واستحكام موادها فيه وخير المسك ما نضج في وعائه وأدرك في سرته واستحكم في حيوانه وتمام مواده وذلك لأن طبيعته تدفع مواد الدم إلى سرته ، فإذا استحكم كون الدم الذي فيه ونضجه آذاه وحكه فيفزع حينئذ إلى أحد الصخور والأحجار الحادة من الشمس فيحتك بها ملتذا بذلك فتنفجر حينئذ وتسيل على تلك الأحجار كالدمل والجراحة الدامية إذا نضجت فيجد لخروجه لذة ، فإذا فرغ ما في نافجته اندمل حينئذ ثم مضى فاندفعت إليه مواد أخرى من الدم فيجتمع ثانيه هكذا فيخرج رجال التبت فيقصدون مرعاها بين تلك الحجارة فيجدون الدم قد جف على الصخر وقد أحكمته المواد ونضج بحر الشمس فوق نضجه في حيوانه وأثر فيه الهواء وذلك أفضل المسك فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم قد أخذوها من غزلان اصطادوها معدة معهم فذلك هو المسك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه فيما بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم والتبت مدن كثيرة فيضاف مسك كل ناحية إليها . غيره : وللغزالة نابان مجدولان صغيران الأعلى منهما مدلى على أسنانه السفلى ويداه قصيرتان ورجلاه طويلتان وبلدهم وعر صعودا أو هبوطا فإذا صار هذا الحيوان في الهبوط يصاد فيه . العلهمان : هو حار في الثانية يابس في الثالثة . ابن ماسه : يطيب

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٣٦/٤

العرق ويقوي القلب ويشجع أصحاب المرة السوداء دافع للجبن العارض لهم ، وإذا خلط مع أدوية تصلح لهذا الشأن قواها ويسخن الأعضاء الخارجة ويقويها إذا ضعفت وإذا وضع عليها ويقوي الأعضاء الباطنة شربا وجماعة من أهل الأهواز وفارس ذكروا أن فيه رطوبة بسببها يعين على الباه وأنه إذا أخذ منه جزء يسير فأذيب بدهن خيري وطلي به على رأس الإحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الإنزال ، وقال الرازي في كتاب الإجماع ، أنه يبخر الفم إذا حل في الطبيخ . وقال في المنصوري : ينفع من العلل الباردة في الرأس وهو جيد للغشي وسقوط القوة . الطبري : لطيف يقوي الأعضاء لطيب رائحته وينفع إذا استعط به مع شيء من زعفران مدوفين من كل واحد نصف عدسة نفع من الصداع البارد ويقوي الدماغ . حكيم بن حنين : يستعمل في الأدوية المقوية للعين ويجلو لبياض الرقيق وينشف رطوبتها جدا . إسحاق بن." [1]

""""""""" صفحة رقم ٤٥١ """""""""

منحنية إلى خلف وله زهر شبيه بزهر العليق ، وقد يجمع حبه في آخر الصيف وليس ينضج بعض النضج حتى يعفن إما بأن يدفن في شعير أو يجعل في ظرف ويغطى ويترك فيه حتى ينضج وحبه يؤكل ، وزعم قوم أنه الأشج وليس بصحيح .

مصل : الرازي في دفع مضار الأغذية : يبرد ويطفئ المرة إلا أنه ينفخ ولذلك ينبغي أن يتلاحق ضرره بالجوارشنات والأدوية والأقاويه ، ولا سيما في الأبدان الباردة والجبن أقل منه وأدون في هذه الحال وهو أقل برودة منه . ابن ماسه : هو بارد يابس في الثالثة رديء الكيموس ضار للمعدة ولأصحاب السوداء فإذا طبخ باللحم السمين صلح قليلا .

مصباح الروم : هو الكهرباء وقد ذكرته في الكاف .

مطبوخ : هو عقيد العنب وقد ذكرته في العين المهملة .

مظ : هو الجلنار . أبو حنيفة : هو رمان يكون بالسراة جبلي ينور ولا يعقد له حطب جيد ويعمل منه دادين كدادين الأرز وله عسل يسمى المرخ يظهر في الجلنار وأكثره يمص الإنسان منه حتى يملأ فمه وتأكله الإبل وتجرسه النحل .

معشوق : هو الجمشت من الحجارة وأما من النبات فهو من الماهوندانة وقد ذكرتهما في بابيهما .

مغين : هو المازريون وقد ذكرته في هذا الحرف .

مغاث : ابن سينا : حار إلى الثانية رطب إلى الثالثة مقو للأعضاء مسمن نافع إذ ضمد به من الوثي والكسر

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٤٥

ودهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدشبذ ولصلابة المفاصل ملين لصلابات الحلق والرئة وقيل أنه يحرك الباه وخصوصا بزره . ماسرحويه : يلين التشبك وصلابة الرحم .
مغره : ديسقوريدوس في الخامسة : ما كان منها منسوبا إلى البلاد التي يقال لها سويس فأجوده ما كان كثيفا صلبا ثقيلا ولونه شبيه بلون الكندر وليس فيه حجارة ولا مختلف اللون وإذا بل بالماء ربا وقد يجمع بالبلاد التي يقال له قيادوقيا من بعض المغاير ويصفى ويحلب إلى البلاد التي يقال لها سويس ويباع ہ نالك ، ولذلك ينسب إليها ولها قوة مجففة مغرية ولذلك تقع في أخلاط المراهم الملينة والأمراض المجففة وتمسك البطن وإذا تحسى ببيضة واحتقن بها عقلت البطن وقد تسقى لوجع الكبد والتي يستعملها النجارون هي في جميع أفعالها أضعف من المغرة المنسوبة إلى سويس ، وأجودها المصرية والتي من." [١]

"""""""" صفحة رقم ٤٧٢ """""""

نافوخ : إسم ببغداد لأصل النوع من السوسن الأحمر المسمى باليونانية كسيفيون وهو الدليوث وقد ذكرته في حرف الدال المهملة .
ناركيو : يقال على رمان السعالى بالفارسية وهو صنف من الخشخاش ، وقيل : أن الناركيو هو الخشخاش كله وقيل هو الأسود خاصة وفي مفردات الشريف هو نبات أغفل ذكره ديسقوريدوس ، وذكر ابن وحشية في الأدوية الطبية المنتخبة من الفلاحة البنطية أنه نبات ينبت في شطوط الأنهار ومواضع مجتمع المياه والمواضع الندية الظليلة ينبت بنفسه ويرتفع عن الأرض كقامة له ورق كورق الزيتون لكنه أصغر منه وهو ناعم لين كالحرير إذا لمسه لامس ، وأغصانه صلبة جدا وله زهر يظهر في الربيع كأنه ورد الخيري يخلفه ثمر كالبندق في جوفها حب أسود كالفلفل أدكن اللون سهل الدق حار يابس في الأولى يسخن ويجفف ويلطف ، وقشره إذا نزع عن أغصانه وجفف وسحق وذر على القروح الجاسية الغريظة حللها لا سيما إذا دهنت بالزيت وذر عليها بعده ، وإذا بخر بأغصانها وورقها وصنع من رمادها نورة وخلط مع زرنيخ وطلي به الشعر النابت في البدن حلقه وحيا وأبطأ نباته كثيرا ، وإذا طلي به على الكلف والنمش أذهبه وقد يعمل الرماد وحده ذلك من غير زرنيخ . ابن سمحون : قال حبيش : حار يابس فيه حدة وينفع حبه مطبوخا بالماء كما ينفع بزر الحندقوقا وورقه إن طبخ وسقي أصحاب البلغم والريح الغليظة أخرج ذلك من المعا والمعدة وبزره أقوى من ورقه وهو من أدوية الكبار ، وإن شرب حبه مدقوقا معجونا بالعسل ذهب بالمليلة ونفع أصحاب الحمى التي تكون من **المرة** السوداء والبلغم المحترق .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٥١/٤

نار : الشريف الإدريسي : هي جوهر منفرد فاعل في الأجسام نافع من الأمراض المزمنة وهي دواء لا يعدله شيء في ذلك وهي حارة يابسة في آخر الرابعة والكي بها ينفع من كل مزاج يكون من مادة أو من غير مادة إلا ما كان من ذلك حارا من غير مادة ويابسا من غير مادة ، والكي بالنار أفضل من الكي بالدواء المحرق لأن النار لا يتعدى فعلها العضو الذي يتصل بها ولا يضر ما اتصل به من الأعضاء إلا ضررا لا يؤبه له ، والكي بالدواء المحرق ربما أضر بالعضو وربما أضر بما اتصل به من الأعضاء وأحدث أمراضا مميتة والنار لا تفعل ذلك لشرف عنصرها وكرم جوهرها ما لم يفرط بها ، وإذا كوي الرأس بها نفعت من البرودة والرطوبة المزمنة والشقيقة المزمنة وغير المزمنة ، وإذا نقط بها حول الأذن من خارج نفع من بردها وينفع من اللقوة والسكتة المزمنة والنسيان البلغمي والفالج والصرع والماليخوليا وينفع الكي بها من الماء النازل في العين والدموع المزمنة ووجع الأنف واسترخاء الجفن." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٧٧ """"""""

وإذا أكل أصله مسلوقا أو شرب هيج القيء وإذا استعمل مع العسل مسحوقا وهو مسلوق وافق حرق النار ، وإذا تضمد به ألزق الجراحات العارضة للأعصاب ، وإذا خلط بالعسل مسحوقا وتضمد به نفع من انفتال أوتار العقبين وأوجاع المفاصل المزمنة ، وإذا خلط بالبزر الذي يقال له سديوس والخل نقى الكلف والبهق ، وإذا خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح وفجر الدبيلات العسرة النضج ، وإذا تضمد به مع دقيق الشيلم أخرج السلاء وشبهه فقط . البصري : حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية ، وإذا شم نفع من وجع الرأس الكائن من البلغم **والمرة** السوداء ويفتح سدد الرأس . ابن عمران : شمه ينفع الزكام البارد وفيه تحليل قوي . غيره : بصله يجفف وينقي وينضح ويسيل القيح من القروح وينقيها ويجففها ، وإذا شرب منه مثقالان بعسل قيأ ويقتل حيات البطن وزهره معتدل لطيف محلل مصدع لرؤوس المحرورين إذا شموه . ابن سينا : أصله نافع من داء الثعلب طلاء بخل وإذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى ، الشريف : إذا أنقعت ثلاثة من أصوله في اللبن الحليب يوما وليلة ثم أخرجت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون الرأس ضمادا به أقامه وقوى فعله عجيبا وإذا دلك القضيب بأصله ساذجا زاد في غلظه كثيرا جدا ، وبزره إذا سحق وخلط بخل وطلي به الكلف أذهبه وكذا النمش والبهق .

نسرين : إسحاق بن عمران : هو نور أبيض وردي يشبه شجره شجر الورد ونواره كنواره ، وسماه بعض الناس وردصيني وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض وهو قريب القوة من الياسمين نافع لأصحاب البلغم وبارد المزاج

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٧٢/٤

وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب والبدن طيبها . بولس : وأما نباته كله فإن له قوة منقية لطيفة الأجزاء وهذه القوة في زهره أكثر سيما إذا كان يابسا حتى أنه يدر الطمث ويقتل الأجنة ويخرجها ، وإن خلط به ماء حتى يكسر قوته صلح أيضا في الأورام الحارة سيما أورام الرحم ، ولأصوله أيضا قوة قريبة من هذه إلا أنها أغلظ أجزاء وأكبر أرضية وهو يحلل الأورام الجاسية إذا صير عليها مع الخل . الرازي : ورأيت بخراسان قوما يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالا ذريعا . الغافقي : وإذا دق وطلي به على الآثار والكلف التي في الوجه قلعها ، وإذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياما متوالية منع إسراع الشيب . ابن سينا : حار يابس في الثانية ينفع من البرد في العصب ويقتل ديدان الأذن وينفع وجع الظهر والوثي والدوي ومن وجع الآذان والأسنان واللثة ويلطخ بمسحوق البري منه الجبهة فيسكن الصداع وكله يفتح سدد المنخرين وينفع." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٧٨ """"""""

من أورام الحلق واللوزتين ، وإذا شرب منه أربع درخميات سكن القيء والفواق وخصوصا البري . التميمي : نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم وقد يسخن الدماغ ويقويه ويقوي القلب إذا أديم شمه ويحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس ، وإذا تدلك به في الحمام مسحوقا طيب رائحة العرق والبشرة .

نسر : الشريف : هو طائر معروف كبير الجسم جليل المقدار يقتل الطير وهو من أقدر الطير على العلو إذا استعلا طيرانا وربما طار من المشرق إلى المغرب ثم انصرف من يومه ويوصف بأعاجيب بأنه يقصد المقتلة من المكان البعيد فيأكل منها وينصرف إلى فراخه فيزقها ليلا ، ولحمه حار يابس إذا أكل نفع من التشنج . التميمي في المرشد : لحمه أغلظ اللحوم وأزفرها وأزهمها وهي بطيئة النزول فيها شيء من حرارة والكيموس المتولد منه رديء جدا يولد مرة سوداء يقارب في الشبه ل‍حوم الكراكي ويجانسها وفيه مع هذا الحر شيء من رطوبة غيره : وإذا اكتحل بمرارته سبع مرات بماء بارد وطلي به حول العين نفع من نزول الماء فيها ، وإذا خلط بمثله عصارة الندفة وعسل واكتحل نفعت من ظلمة البصر وأذهبت غلظ الجفن وجربه ، وإذا أذيب شحمه وقطر في الأذن حارا نفع من الصمم لا سيما إذا توولي على ذلك .

نشا : ديسقوريدوس في الثانية : آمولن أجوده ما عمل من الصنف من الحنطة الذي يقال له سطانيونلن وعمله أن تؤخذ الحنطة وتنقى وتنقع في ماء عذب وتغسل به ويراق الماء الذي غسلت به ويصب عليها

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٤٧٧

غيره ويفعل بها ذلك خمس مرات بالنهار وإن أمكن فليفعل ذلك بالليل فإذا لانت فينبغي أن يصب ماؤها صبا رفيقا ولا تحرك لئلا يخرج لبنها ويصب مع الماء ، فإذا فعل ذلك دوست بالأرجل ويصب عليها ماء وما طفا على الماء من نخالة تؤخذ بمصفاة ثم تصفى وتصير على قراميد جدد في شمس حارة فإنه إن بقي عليه شيء من ا لنداوة حمض ، وقد يصلح النشاستج لسيلان المواد إلى العين والقروح العارضة لها التي يقال لها فلقطس ، وإذا شرب قطع نفث الدم ويلين خشونة الحلق وقد يخلط باللبن وببعض الأطعمة ، وقد يستعمل النشاستج أيضا من راء بأن ينقع بعد الغسل يوما أو يومين ويمرس بالأيدي كما يفعل بالعجين في شمس حارة وهذا الصنف من النشا لا ينتفع به في الطب لكن في غيره . جالينوس في الثانية : يبرد ويجفف أكثر من الحنطة . ماسرجويه : إذا." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥٠٢ """""""""

النافعة من علل المثانة توصيلا بليغا وينفع من وجع الخاصرة إذا كان من سدد الكلى أو في مجاري البول . مجهول : طبيخ أصله يزيد في الباه ويهيج إدمانه وجع المفاصل وينفع بالخل لوجع الأسنان وبزره يدر الطمث حمولا ويفتح سدد الطحال شربا وإذا أكل الهليون نيئا على الريق فتت الحصا ونفع من علل المثانة والكلى كلها .

هليلج : البصري : هو أربعة أصناف أصفر وأسود هندي صغار وأسود كابلي كبار وحشف دقاق يعرف بالصيني . ابن ماسويه : المختار من الأصفر ما اصفر لونه وقرب من الحمرة وكان رزينا ممتلئا ليس بنخر ولا ممتص . الرازي : الأصفر منه يسهل **المرة** الصفراء والأسود الهندي يسهل السوداء والذي فيه عفوصة لا يصلح للإسهال بل يدبغ المعدة ولا ينبغي أن يتخذ للإسهال لكن ماؤه مع السكر . قسطا بن لوقا : إسهال الأصفر بصمغته الموجودة فيه وما لم تظهر فيه هذه الصمغة إذا كسر كان ضعيفا في فعله ويدل عليه أنك إذا نفعته في الماء كان إسهاله أقوى ، وإذا شرب مطبوخا قل إسهاله لإذهاب النار قوته الخاصية في جوهره . مسيح : الأصفر بارد في الأولى يابس في الثالثة يدبغ المعدة ويقويها وينفع من استرخائها . ماسرجويه : الأصفر يسهل **المرة** الحمراء برفق مع ما فيه من القوة القابضة والأسود يقبض ويدبغ المعدة ويقويها وفيه شيء من برد مع شيء من حدة ولطافة . حبيش : الأصفر أقل بردا من الكابلي ويسهل الصفراء والبلغم . ابن ماسويه : الشربة من جرمه ما بين ثلاثين إلى عشرين درهما .

حبيش : إصلاحه إذا شرب هو مدقوقا بالماء الحار أن يخلط بالسكر أو بالترنجبين ليمنع شدة قبضه ،

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤٧٨/٤

وإذا طبخ مع الإجاص والعناب والبستان وشرب كان أصلح لأن لهذه الأدوية لزوجات مغرية تكسر من قبضه ويكسر هو من لزوجتها فيعتدل قبضه فيكون دواء نافعا ومقدار ما يشرب منه مدقوقا مخلوطا مع السكر ملتوتا بدهن اللوز الحلو من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم ومحلولا بالماء من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما . أبو جريج : قد تبيع الصيادلة صنفا أسود من الهليلج الأصفر وذلك إذا ما تناهى نضجه على شجره على أنه الهليلج الأسود وليس كذلك وإنما سواده على قدر نضجه في شجره والأصفر غير نضيج . حبيش : وقد يغالط الصيادلة من يبيعون منه أو يكون ذلك من غلط منهم بأن يبيعوا ما اسود من الهليلج الأصفر على أنه الهليلج الأسود والأسود على الحقيقة هو الهندي كما سماه قوم ، وإذا جني الأصفر وفيه بعد فجاجة كان أصفر والأسود منه أسمن وأكثر لحما من الأصفر لأنه بلغ في شجره ونضج وكذا أيضا قد يصاب في الهليلج الكابلي أصفر وأسود اللون وإنما سواد هذا على قدر ما نضج على شجره . الرازي : أجود الهليلج ما رسب في الماء . مسيح : الأسود بارد يابس في الأولى دابغ للمعدة والمقعدة مقو." (١)

"""""""" صفحة رقم ٥٠٣ """"""""

لها حابس للطبيعة بقبضه يقبض وينفع البواسير . ابن عمران : خاصيته إسهال **المرة** الصفراء والسوداء المتولدة عن احتراق الصفراء ويسهل المرتين والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم ومن نقيعه أو طبيخه ما بين خمسة دراهم إلى أحد عشر درهما وقال الكابلي يؤتى به من كابل وهو أفضل الهليلج وهو أسود دسم أطيب طعما من غيره . ابن ماسويه : المختار منه ما قرب لونه إلى الحمرة وكان رزينا ممتلئا ليس بنخر . مسيح : بارد يابس في الأولى صالح للمعدة نافع بطبعه من **المرة** السوداء مخرج للأخلاط الرديئة منها . ابن سمحون : ليس نفع الهليلج الكابلي من **المرة** السوداء بطبعه كما قال مسيح فيه لأن مزاجهما من البرودة واليبوسة واحد بل نفعه منها بخاصية فيه تدق عن العبارة كما ينفع منها الهليلج الهندي والحجر الأرمني ومزاجهما مثل مزاجها . البصري : يسهل إسهالا وقد يخرج السوداء وهو نافع من ريح البرودة والبواسير . حبيش : يقرب من البرودة مع حرارة يسيرة ممتزجة وإنما صارت البرودة زائدة فيه للحموضة الغالبة فيه ، فإنك إذا ذقته كان فيه شيء من حموضة خفية ، وله خاصية في إسهال **المرة** السوداء وينشف ما يتولد من احتراقها في المعدة وهو ينشف البلغم أيضا ويفعل في إخراج الصفراء وليس كفعله في السوداء وأما الهندي فيقرب من مذهبه إلا أنه ليس له قوة الكابلي ومقدار الشربة منه من جرمه مدقوقا من مثقال إلى مثقالين ومن طبيخه من خمسة دراهم إلى عشرة . ابن سرانيون : يسهل السوداء بقوة ويقوي المعدة

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٠٢/٤

والبطن جدا وينفع من البواسير لأنها من السوداء وينفع من الأعضاء العصبية والشربة منه إن أخذ منقعا أو مطبوخا من خمسة دراهم إلى سبعة وإن أخذ مسحوقا من درهم إلى خمسة ولا يلت بالدهن فإنه لا يقبض كالأصفر . ابن ماسويه : الهليلج الأسود المربى يقوي المعدة وينقيها ويدبغها ويعصر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها وإذا أدمن حسن اللون ومنع الشيب أن يسرع . الرازي في الحاوي : الهليلج الصيني صنف من الهليلجات حشف دقيق أسود يعلو لونه صفرة ويشبه الزيتون في شكله ومنفعته أقل من منفعة سائر أصنافه وإذا ربي قوى المعدة تقوية ضعيفة . وقال : الهليلج يخرج الثفل من البطن وينشف ويزيد في الحفظ والذهن ويقوي الحواس وينفع من الجذام والقولنج وعزوب الذهن والمليلة العتيقة والصداع والإستسقاء والطحال ويجلب الغثي والقيء . اليهودي : خاصيته النفع من خفقان القلب وتصفية اللون . ابن سينا : كلها تطفئ المرة وتنفع منها وتنفع آلات الغذاء كلها .

غيره : الأصفر منه نافع للعين المسترخية ويدفع المواد السائلة إليها كحلا ، والكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان الطبع والكابلي في طبعه القبض يدل عليه عفوصته وإنما يسهل بخاصية فيه يعينها العصر وإسهاله السوداء." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥٠٧ """""""""

وأبرأها ، وإذا شرب أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا وإذا تضمد بورقه وبزره أبرأ حرق النار . مسيح : هو حار يابس في الثالثة . بديغورس : خاصيته الإذابة والتحليل وتفتيح السدد . الرازي : شرب ماء ورقه ينفع من النقرس نفعا بينا . ديسقوريدوس : وأما أسفندرن ومن الناس من يسميه أسفوريداس وهو صنف من أوفاريقون يخالف الأول في العظم وذلك أن هذا أعظم من الأول وأكبر أغصانا وهو أصلح منه لوقود النار ولونه أحمر قان وزهره أصفر وبزره شبيه ببزر أوفاريقون ورائحته شبيهة بالراتينج ، وإذا فرك كان كأنه يدمي الأصابع ، وإذا شرب من بزره بقوطولس من الشراب الذي يقال له أدرومالي نفع من عرق النسا وأسهل البطن وأخرج المرة ، وينبغي أن يدمن أخذه من كان به عرق النسا إلى أن يخرج من علته ، وإذا تضمد بهذا النبات كان صالحا لحرق النار ، وأما أندروسا ومن الناس من يسميه دوثوسيءاس وأيضا يسمونه أسفرون وبين أسفرون وأوفاريقون فرق وهو تمنش يستعمل في وقود النار وله بزر دقيق وأغصان حمر وحمرتها قانية وورقه يكون قريب ثلاثة أضعاف ورق السذاب في العظم إذا فرك هذا الورق خرجت منه رطوبة شبيهة بالشراب وله شعب كثيرة مستقيمة الأطراف عليها زهر أصفر صغار وبزره في غلف شبيهة بغلف الخشخاش

(١) الجامع ل مفردات الأدوية والأغذية، ٥٠٣/٤

الأسود وعليه خطوط ، وإذا فرك هذا النبات فاحت منه رائحة الراتينج ، وبزره إذا سحق وشرب منه مقدار درهمين سهل الطبع وأخرج المرارة ويبرئ خاصة عرق النسا وينبغي لمن أسهله هذا الدواء أن يتجرع بعد إسهاله جرعا من ماء ، وإذا تضمد به أبرأ حرق النار . جالينوس في ٦ : ثمرة النوعين جميعا تسهل البطن وأما ورقها فقوته قوة تجفف ويخلو قليلا ولذلك قد وثق الناس منه بأنه يبرئ حرق النار ، وإذا طبخ بشراب قابض صار لذلك الشراب قوة تأمل الجراحات العظيمة . ديسقوريدوس : وأما فورس ويسميه بعض الناس أوفاريقون فله ورق شبيه بورق الشجرة التي يقال لها أريقي إلا أنه أصغر منه وفيه شيء من رطوبة تدبق باليد ولونه أحمر كالدم وطوله شبر وهو طيب الطعم والرائحة ، وإذا شرب البزر أدر البول والطمث وإذا شرب بالشراب نفع من نهشة الرتيلا ، وإذا شرب مع الفلفل نفع من الكزاز وقد يهيأ منه ومن الزيت مسوح نافع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف وعرق النسا . لي : زعم إسحاق بن عمران أن الهيوفاريقون هو الفاشرا وهذا من أعظم الخطأ وقد ذكرت الفاشرا في الفاء وتابعه على ذلك جماعة منهم ابن الجزار في كتاب الإعتماد وغيره . بديغورس : بدله إذا عدم وزنه من أصول الأذخر ونصف وزنه من عروق الكبر .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥٠٩ """"""""

حرف الياء

ياسمين : لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس . سليم بن حسان : هو نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران إلا أن هذا ألين وأشد خضرة وله نور أبيض ذو أربع شرفات طيب الرائحة ويكون منه أصفر ورغم قوم أنه يكون منه أزرق . عيسى بن ماسه : هو صنفان أبيض وأصفر والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة . مسيح بن الحكم : وقوته في الحرارة واليبوسة من أحر الدرجة الثانية أو من أول الثالثة . البصري : نافع للمشايخ ولمن كان مزاجه باردا صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم **والمرة** السوداء الحادثة عن عفونة . الرازي : جيد لوجع الرأس الذي يكون عن برد أو رياح غليظة مقو للدماغ . إسحاق بن عمران : محلل للرطوبات البلغمية وهو نافع من اللقوة والشقيقة وإذا دق رطبا كان أو يابسا ووضع على الكلف أذهبه والأصفر منه محلل مسخن لكل عضو بارد ونافع للمزكومين ومصدع للمحرورين ويصلح استعمال دهنه في الشتاء . الشريف : إذا أخذ زهره وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام كل يوم أوقية قطع نزف الأرحام مجرب ، وإذا سحق يابسا وذر على القروح نفعها

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٠٧/٤

وعلى الشعر سوده .

ياقوت : لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس . أرسطوطاليس : وهو ثلاثة أجناس أصفر وأحمر وكحلي فأشرفها وأنفسها الأحمر وهو حجر إذا نفخ عليه بالنار ازداد حسنا وحمرة فإن كانت فيه نكتة شديدة الحمرة وأدخل النار انبسطت فيه فسقته من تلك الحمرة وحسنته وإن كانت فيه نكتة سوداء نقص سوادها والأصفر أقل صبرا على النار من الأحمر والكحلي لا صبر له على النار البتة وجميع أنواع الياقوت لا تعمل فيه المبارد الفولاذ . البصري : هو أجناس والأحمر أقرب إلى الحر من الأزرق لنقصانها والأبيض أبرد من الأزرق . أرسطو : من تقلد بحجر منه أو خاتما كان فصه منه وكان في بلد فيه طاعون أمن من ذلك . البصري : ذكر بعض الأطباء أن الياقوت ينفع من نزف الدم . الرازي في كتاب خواصه قال ابن ماسويه : يمنع جمود الدم إذا علق على من به ذلك . الشيخ الرئيس في." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥١٢ """"""""

ورقه أصغر من ورقه وطول الورق نحو شبر ولونه أبيض وهو حوالي الأصل والأصل ليس أبيض طوله أكبر من شبر بقليل وهو في غلظ الإبهام ، وقد يقال أن هذا الأصل إذا شرب منه مقدار درخمي وأكل بالسويق أو بالخل أو في بعض الطبيخ فإن الإنسان على ما زعموا إذا أكله أو شربه أسبت ويبقى في سباته على الحال التي كان عليها قبل أن يأكله نحو ثلاث ساعات أو أربع ساعات حتى لا يحس بشيء أصلا وقد يمتد نصف نهار ، وقد يستعمل الأطباء هذا الأصل إذا أرادوا أن يقطعوا عضوا أو يكووه ، ويقال أن هذا الأصل إذا شرب مع عنب الثعلب المعروف بالمجنن كان بادزهر له . بولس : ليس لهذا النوع من اليبروح ثمرة أصلا .

مسيح : اللقاح بارد فيه رطوبة فضلية نافع من السهر صالح لأصحاب المرة الصفراء محمود في شمه لا في أكله وقال مرة أخرى : اللفاح بارد إلا أن فيه فتورة يسيرة وفي لقاحه أيضا رطوبة يسيرة وهو يسدر وينوم . الرازي : اللفاح بارد غير أنه يثقل الرأس ويسبت وإن أكل غشى وأسبت وربما قتل وقال في كتاب الحاوي : أخبرني بعض مشايخ الأطباء ببغداد أن جارية أكلت خمس لفاحات خرت مغشيا عليها واحمرت وأن رجلا صب على رأسها ماء الثلج حتى أفاقت ، ورأيت من النساء من يشرب أصله للسمنة فيصرن كمن خرج من الحمام أو شرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما . ابن ماسويه : اللقاح مسكن للصداع المتولد من الدم الحار والمرة مخدر إن أكل أو شم . ماسرجويه : إن أكثر من أكله عرض منه

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥٠٩/٤

الإختناق وحمرة الوجه وذهاب العقل ، وينفع هؤلاء إن يسقوا سمنا وعسلا ودهنا ويتقيئوا .
أهرن القس : السابيرج هو اللفاح يهيج النعاس إذا شرب منه مقدار كثير أو أكل وإن أكثر منه قتل ، وعلاجه التقيؤ بماء الإفسنتين المطبوخ بالماء والعسل وأكل الفلفل وشرب الجندبادستر والسذاب والخردل . الرازي في كتاب إبدال الأدويةِ : وبدل السابيرخ إذا عدم وزنه من بزر البنج .
يبروح صنمي : مذكور في السين في رسم سراج القطرب .
يتوع : الرازي : اليتوع كل ما كان له لبن جار يقرح البدن كالسقمونيا والشبر مر واللاعية .
ديسقوريدوس في الرابعة : طيومالص هو نبات يقال أنه سبعة أصناف منه صنف معروف بالذكر ويقال له حاراقياس ومنهم من سماه قرميطس وقد يسمونه مغاليطس وسموه أيضا قوبيوص ، ومنه صنف آخر معروف بالأنثى ويقال له قرسيطس ومعناه الشبيه بالآس وقد .
يسمى أيضا فارويطس ، ومنه صنف آخر يسمى ماراليوص ومعناه القريب من البحر ومن." (١)
"""""""" صفحة رقم ٥١٥ """""""
أحرقه على المكان وأحدث فيه قرحة ، ومن أجل ذلك قد ينبغي لنا إذا أدرنا أن نقطره في الموضع المأكول من السن أن نسده بشمع لأن لبن اليتوع في الدرجة الرابعة من الأشياء التي تسخن وتحرق ولذلك صار إذا طلي على مواضع الشعر حلقه ولكنه لشدة قوته يحتاج أن يخلط معه زيت فإن فعل ذلك مرارا كثيرة بطلت أصول الشعر ولم ينبت لأنها تحترق ويصير ذلك الموضع عديم الشعر وبهذه القوة صارت تقلع الثآليل المتعلقة والمنكوسة والخيلان والتوت واللحم الزائد في الأظافير وتجلو القوابي والجرب لأن فيه قوة تجلو لمكان مرارته وبسبب شدة إسخانه قد يمكن أن يشفي القروح المتآكلة والمتعفنة والحمرة متى استعمله إنسان في وقت ينتفع به فيه وبالمقادير النافعة منه ، وبهذه القوة بعينها صار هذا اللبن يقلع الصلابة التي تكون حول النواصير وجميع هذه الأفعال التي يفعلها أيضا كمثل ما يفعلها ورقه وبزره إلا أنها أضعف من فعل اللبن وهذا الورق والبزر يستعملها الناس في صيد السمك لأنه يجتمع عليهما فإن أكلهما خر سكران فيطفو فوق الماء وأنواع اليتوع سبعة وأقوى أنواعه الأول المسمى حاراقياس وهو الذي يسميه قوم يتوع ذكر وبعده المسمى يتوع أنثى وهو الذي يسمى باليونانية قوسليطس ، ومعنى ذلك الشبيه بالآس والنوع الذي يكون بين الصخور هو أنواع الشحر ، ومن بعد هذه الأنواع في القوة النوع المسمى بوصير وفوريا أيضا ويساتو وتفسيره السروسي وبعده المسمى أيلتوسفرنيوس وقوة رماد أنواع اليتوع وماء رمادها كما ذكرنا .

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٥١٢/٤

بولس : اليتوع يخلف **المرة** قريبا مما تخلفها عصارة قثاء الحمار والسقمونيا والذي يعطي من لبنه فوق أربع قطرات أو خمس فينبغي أن يعجن ذلك بالسويق حتى يبلغ سريعا وذلك أنه إن طال إمساكه في الفم جرح الفم واللسان وما حوله . حبيش بن الحسن : لبن اليتوع حاد حريف يقرب في الشبه من السقمونيا ومقدار الشربة منه إذا صلح من دانق إلى أربعة دوانيق ، وإذا طال مكثه نقص فعله وقل نفعه فإذا أصلح فقوم يأخذونه من شجره ويخلطونه بدقيق الشعير ، فإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد أو اللوز أو البنفسج وإن أصبته على وجهه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد وأصلح ما يخلط به ويمزج من الأدوية الورد المطحون ورب السوس والصبر والتربد والهليلج والأفسنتين والعافث أو عصارتهما والملح الهندي والزعفران والنشاستج فإذا مزج بهذه الأدوية أو بعضها أصلح المزاج ونفع من حميات الربع وأسهل الماء الأصفر إسهالا نافعا ، وإذا سقي على وجهه من غير إصلاح أفسد المزاج وهيج الوجه وأعقب وجع الكبد وفساد المعدة وقلة الإستمراء للطعام . إسحاق بن عمران : ومن اليتوع صنف له ورق كالخطمي مزغب وقضبان دقاق معقدة شهب وغبر تشبه قضبان شجر القطن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٥١٦ """""""

تعلو على الأرض نحو ذراعين ولها نوار قليل الحمرة مدور يشبه نوار اللبلاب وأصل غليظ خشبي وعلى أطراف النبات جمة . الرازي : ومن أنواعه الكبوة وهذا أحد أنواع اليتوع ولا تخلو منها المزارع وهي حمراء الساق مدورة الورق تخرج لبنا كثيرا ويقرب فعلها من السقمونيا . الغافقي : هذا أحد أنواع اليتوع فعلا وكثير من الناس عندنا يسمونه المحمودة ورقة كورق البقلة الحمقاء وكورق الصنف المسمى ناظر الشمس إلا أن على ورقه زغبا يسير الدنا وهي متكاثفة على قضبان مدورة خارجه من أصل واحد ونباته بقرب الأنهار ومنه نوع آخر يسمى عندنا القلبوص وله قضبان خمسة أو ستة في غلظ الخنصر تعلو نحوا من ذراع لا ورق عليها إلا شيء رقيق جدا حاد الأطراف مرصف بعضه على بعض فكانت جملة قضبانه شبيهة بالقبائل الموجودة على شجر الصنوبر الكبيرة ولونها أخضر مائل إلى الفرفيرية قليلا يشبه الحيات الصغار وله أصل دقيق ذو شعب ولونه أحمر غائر في الأرض وأكثر نباته بالرمل وبقرب البحر له لبن غزير وقوته كالسقمونيا وإسهاله كإسهاله وقد يسمى أيضا البصوص ، ومنه صنف آخر يشبه النبات المسمى بصريمة الجدي إلا أنه أصغر وألين وقضبانه بيض وله ثمر في أطرافه صلب يلتصق على الورق عسر القلع لونه إلى السواد في قدر حب الحنطة وكشكله ، ومن أنواعه أيضا القشر والماهودانة **والحلتيتا** والدلب والشبرم وغيرهما مما قد

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٥١٥

ذكرنا في سائر الحروف .

يحينذ : هو الأمصوح من مفردات الشريف وقد ذكرته في الألف أول الإسم مفتوحة بعدها حاء مهملة بعدها ياء ساكنة باثنين من تحتها ثم نون ثم ذال معجمة . [١]

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤/٥١٦